التحالف اليمني لرصد
انتهاكات حقوق الإنسان

Yemeni Coalition for Monitoring
Human Rights Violations

حالة حقوق الإنسان في اليمن

تقرير يعرض حالة حقوق الإنسان للفترة ١ سبتمبر ٢٠١٤ - ٣١ ديسمبر ٢٠١٨

حالة حقوق الإنسان في اليمن

تقرير يعرض حالة حقوق الإنسان للفترة ١ سبتمبر ٢٠١٤ ـ ٣١ ديسمبر ٢٠١٨

اصدارات

التحالف اليمني لرصد

انتهاكات حقوق الإنسان

صورة الغلاف مباني مدمرة
في الجحملية - تعز
تصوير / البراء منصور

للتواصل معنا
الجمهورية اليمنية
تعز - شارع جمال
ت: ٩٦٧٤٢٥٢٥٣٤+
info@ycmhrv.org
facebook.com/YCMHRV
twitter.com/YCMHRV
telegram.me/YCMHRV
www.ycmhrv.org

حالة حقوق الإنسان في اليمن

التحالف اليمني لرصد إنتهاكات حقوق الإنسان (تحالف رصد) هو تحالف عدد من منظات المجتمع المدني اليمنية المتخصصة غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان في اليمن. تأسس التحالف في يناير ٢٠١٥ ترخيص رقم (١٢٤٠) استجابة لحاجة ضرورية في مجال حقوق الإنسان. في ظل التدهور المخيف لوضع حقوق الإنسان الذي تعيشه اليمن. يقوم التحالف برصد وتوثيق كافة إنتهاكات حقوق الإنسان في الجمهورية اليمنية وإصدار التقارير النوعية المتخصصة بتلك الإنتهاكات واقامة الندوات والفعاليات المختلفة والمشاركة في تقديم هذه التقارير للجهات المعنية ذات الصلة. كون الخطوة الأولى لتحقيق العدالة للضحايا هي توثيق مظالمهم إنتظاراً للحظة الحقيقة. ملتزمين بمبادئ ومعايير حقوق الإنسان والقوانين الصادرة ذات الصلة.

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى ٢٠١٩ - عدن

الفهرس

مقدمة ٤
خلفية تاريخية ٦
أطراف الصراع في اليمن ١١
الملخص التنفيذي ١٩
المنهجية ٤٤
التوصيف القانوني ٤٧
التوصيات ٥٠
الباب الاول: انتهاكات القانون الدولي الانساني المتعلقة بالحرمان من الحياة ٥٨
الفصل الأول: القصف العشوائي ٦٠
الفصل الثاني: الهجمات الجوية لطيران التحالف العربي ٦٨
الفصل الثالث: هجمات «الدرونز» الامريكية ٧٦
الفصل الرابع: القتل بالقناصة والاسلحة الموجهة ٧٩
الفصل الخامس: الألغام ٨٦
الباب الثاني: انتهاكات القانون الدولي لحقوق الانسان المتعلقة بالحرمان من الحياة ٩٢
الفصل الأول: الاعدام غير المشروع(القتل خارج اطار القانون) ٩٣
الفصل الثاني: الوفاة تحت التعذيب ١٠٢
الفصل الثالث: الإغتيالات ١٠٦
الفصل الرابع: الهجمات الانتحارية ١١١
الباب الثالث: انتهاكات القانون الدولي لحقوق الانسان المتعلقة بإهدار الكرامة ١١٤
الفصل الأول: الاختفاء القسري ١١٥
الفصل الثاني: الاختطاف والاعتقال التعسفي ١٢٠
الفصل الثالث: التعذيب ١٢٤
الفصل الرابع: السجون الخاصة والسرية ١٢٨
الباب الرابع: انتهاكات القانون الدولي لحقوق الانسان المتعلقة بالحريات العامة والصحفية والحقوقية ١٣٤
الفصل الأول: الاعتداء على وسائل الاعلام ١٣٦
الفصل الثاني: الاعتداء على المنظمات الحقوقية والانسانية والاجتماعية ١٣٩
الفصل الثالث: انتهاكات موجهة ضد الصحفيين ١٤١
الفصل الرابع: انتهاكات موجهة ضد الحقوقيين والنشطاء ١٤٦
الفصل الخامس: انتهاكات موجهة ضد السياسيين ١٥١
الفصل السادس: انتهاكات ضد الاقليات (البهائيون والمسيحيون واليهود) ١٦١
الباب الخامس: انتهاكات القانون الدولي الانساني المتعلقة بالعقاب الجماعي ١٦٦
الفصل الأول: الحصار والتجويع ١٦٧
الفصل الثاني: التهجير القسري والتشرد ١٧٥
الفصل الثالث: نهب المساعدات الانسانية ١٨١
الباب السادس: انتهاكات القانون الدولي الانساني المتعلقة بالأعيان والممتلكات ١٨٣
الفصل الاول: الاعتداء على المستشفيات والطواقم الطبية ١٨٥
الفصل الثاني: الاعتداء على الاعيان الثقافية والاثار التاريخية ١٨٩
الفصل الثالث: الاعتداء على المنشئات العامة والممتلكات الخاصة ١٩١
الباب السابع: انتهاكات نوعية ١٩٣
الفصل الاول: انتهاكات ضد الطفولة (حرمان الحياة والتعليم نموذجاً) ١٩٣
الفصل الثاني: تجنيد الاطفال ١٩٨
الفصل الثالث: تفجير المنازل ٢٠٢
الفصل الرابع: تقويض سلطات الدولة ٢٠٦
شكر وعرفان ٢٠٩
ملحق جداول البيانات ٢٠٩

مقدمة

أدت اربعة اعوام ونيف من عمر الصراع المسلح والعنيف والأزمة الإنسانية المتفاقمة في اليمن الى ارتفاع نسبة السكان الذين بحاجة ماسة الى المساعدات الإنسانية والغذاء لتصبح ٧٥٪ في العام ٢٠١٨، وفقاً لمؤشرات المنظمات الانسانية والغذائية المهتمة بالأمن الغذائي في العالم، بعد أن كانت تبلغ ٣٤٪ من إجمالي عدد السكان في عام ٢٠٠٦ وفقاً لمؤشرات البنك الدولي.

كان اليمنيون على عتبة عهد جديد بعد جلوسهم على طاولة حوار واحدة لمّت اغلب المكونات اليمنية الفاعلة، في العام ٢٠١٣، صاغوا لليمن افكاراً لحل اغلب المشاكل واساساً لعدد من القضايا، وقد صيغت تلك الافكار والمخرجات بوثيقة مشروع دستور اليمن الاتحادي في العام ٢٠١٤، والذي ناقش عددا من المسائل التي كانت مقلقة لليمنيين كالقضية الجنوبية وقضية صعدة، وقضايا ذات تأثير عام على الدولة والمجتمع كشكل الدولة ونظام الحكم والقضايا الاقتصادية والحقوق والحريات، الا ان تحالفاً نشأ بين مليشيات الحوثي والرئيس السابق علي عبدالله صالح والقوات التي كانت محسوبة عليه(١) وعبر اذرعه القبلية، نسفت كل تلك الآمال التي تعلق بها اليمنيون، فذلك الحلف الذي بدأ حربه من «دماج» صعده مرورا بمناطق قبلية في عمران واسقاط المدينة ثم التوجه عسكريا صوب صنعاء، تمكن من اسقاط العاصمة والسيطرة على اغلب مؤسسات الدولة الهامة في ٢١سبتمبر ٢٠١٤، واتجهت قوات تحالف الحوثيين وصالح(٢) صوب تعز وسط اليمن وعدن الجنوبية. ليبدأ بعد ذلك الصراع العنيف والمستمر حتى اليوم.

اتسعت رقعة المناطق اليمنية التي شهدت صراعاً مسلحاً بعد اسقاط العاصمة

١- قوات ما كان يعرف بالحرس الجمهوري والامن المركزي والاجهزة الاستخباراتية كجهاز الامن القومي المرتبط بعائلة صالح

٢- نشير الي مسؤوليتهما المشتركة عن الانتهاكات حتى تفكك ذلك الحلف في بداية ديسمبر ٢٠١٧, وبعد هذا التاريخ اصبح الحوثيين مسؤولين لوحدهم عن الانتهاكات المرتكبة من قواتهم

صنعاء الى محافظات عدن وتعز ومأرب ولحج والضالع والجوف والبيضاء، وشبوة وحضرموت وابين، ثم تمدد ذلك الصراع في عامه الثالث والرابع ليشمل محافظات حجة وصعدة والحديدة وصنعاء، وقد برزت خلال هذا الصراع انتهاكات لا يمكن حصرها، شملت كل الفئات وكافة المجالات المحمية في القانون الدولي الانساني والقانون الدولي لحقوق الانسان، وعلى مختلف الصعد، الى الحد الذي اصبح حصر تلك الانتهاكات مهمة شاقة بالنسبة لمنظمات حقوق الانسان، ولعل حقيقة الانتهاكات لحقوق الانسان والقانون الانساني تبرز في كونها نتيجة لعدائية كافة الاطراف التي لم تلتزم بمواثيق الحرب ومعاهدات حقوق الانسان، كما انها نتيجة منطقية لفشل المجتمع الدولي والامم المتحدة والمنظمات الاقليمية في وضع حد لهذا الصراع، وفشل مساعي السلام التي ترعاها الامم المتحدة في التوفيق بين الاطراف اليمنية بما ينهي سيطرة مليشيات الحوثيين على الدولة والعودة بالوضع الى ما توافق عليه اليمنيون في مخرجات الحوار الوطني.

أصبحت حالة حقوق الانسان في اليمن غاية في الحساسية والتعقيد، فالصراع المسلح الذي يطوي عامه الخامس كان قد اتسم بالدموية والعنف والبشاعة ضد المدنيين في اعوامه الاربعة السابقة، والذي يتناولها هذا التقرير، وكان من شان الانتهاكات التي رافقت هذا الصراع ان تتردى الحالة الانسانية والاقتصادية للسكان، الى الحد الذي اصبحت دول العالم ومنظماته الانسانية تحذر من كارثة انسانية تلتهم اليمنيين، ظهرت بوادرها جلية في ارتفاع نسب المصابين بسوء التغذية وخصوصاً بين الاطفال والنساء، وكذا انتشار امراض كان اليمنيون قد تناسوها كالكوليرا والدفتيريا وحمى الضنك وغيرها برزت بشكل لافت خلال الحرب.

يغطي هذا التقرير الفترة من ٢١سبتمبر ٢٠١٤ وحتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٨، اذ ان مؤسسات الدولة الحامية لحقوق الانسان قد تلاشت بعد اسقاط العاصمة صنعاء،

ومن هذه النقطة تنطلق وتتفرع كل القضايا والانتهاكات الاخرى، وكانت السبب الرئيس فيما آل اليه وضع اليمنيون. وتجدر الاشارة الى ان التقرير يحتوي على ابرز الانتهاكات والجرائم التي وقعت خلال الفترة المشمولة به، مع الاعتراف بعجزنا وعجز أي تقرير او منظمة حقوقية في ان تحصي كافة الانتهاكات التي ارتُكبت لضخامتها وتنوعها وكثرتها، كما ان التطرق للفاعلين قد تركز على ابرزهم، وبالتأكيد ان تحت كل طرف من الاطراف التي ذكرت كيانات وجماعات وافراد لم يتم التطرق اليها الا فيما ندر.

خلفية تاريخية

في ١١ فبراير ٢٠١١ خرج الشباب اليمنيون في مظاهرات تطالب بتنحي الرئيس علي عبدالله صالح، دفعتهم الى ذلك الاوضاع الاقتصادية المتردية، والبطالة في اوساطهم، واغراهم الى ذلك، الاحتجاجات في تونس ومصر واسقاط رئيسي البلدين، وقد توسعت الاحتجاجات وامتدت على طول الخارطة اليمنية، فتدخلت دول الخليج العربي في مبادرتها العام ٢٠١٢ والتي بموجبها سلم الرئيس صالح السلطة لنائبه عبده ربه منصور هادي(٣). وفي ٢١ فبراير ٢٠١٢جرت انتخابات رئاسية غير تنافسية تم اختيار عبده ربه منصور هادي لمنصب الرئيس بصيغة توافقية وفقاً لنتائج المبادرة الخليجية، التي وقعت عليها اغلب الاطراف السياسية اليمنية، وقد خلف صالح الذي ظل في السلطة منذ العام ١٩٧٨.

اصدر الرئيس اليمني في ١٤ يوليو ٢٠١٢ قراراً بتشكيل اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني، والتي مهدت لانطلاق مؤتمر حوار وطني شامل بدأ في ١٨ مارس ٢٠١٣، واستمر حتى ٢٥ يناير ٢٠١٤، وخرج المؤتمر باتفاقات لأبرز المشاكل اليمنية ووضع الحلول لها، وكانت ابرزها القضية الجنوبية وقضية صعدة

٣- ويكيبيديا الموسوعة الحرة. المبادرة الخليجية. https://goo.gl/axLhtF

وشكل الدولة ونظام الحكم والانظمة الاقتصادية والاجتماعية والحقوق والحريات وغيرها، احتوتها وثيقة مخرجات الحوار الوطني الشامل(٤).

اصدر الرئيس قراراً بتشكيل لجنة لصياغة الدستور في ٨ مارس ٢٠١٤، وقد التأمت لتمارس عملها خلال تسعة اشهر، صاغت دستوراً جديداً للبلاد، كانت مخرجات الحوار هي المرجعية والارضية لصياغة مشروع الدستور، وقد انجزت اللجنة عملها وسلمت نسخته الى الرئيس في ٧يناير ٢٠١٥(٥).

بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠١٤، أعلنت الحكومة اليمنية رفع أسعار المشتقات النفطية بنسبة تجاوزت ٨٠ ٪ كان القرار نتيجة لازمات متعددة في الوقود واصلاحاً ضرورياً لحل المشكلة، فاستغلت مليشيات الحوثي وحليفها صالح ممثلاً في حزبه المؤتمر الشعبي العام ومشايخ القبائل الذين يدينون له بالولاء هذا القرار، وبدأوا في الاحتجاجات ونصب الخيام على مداخل العاصمة صعاء وحول المطار الدولي بالعاصمة مطالبين بإلغاء تلك الزيادة السعرية الى ان تطورت مطالبهم لتنادي بإسقاط الحكومة.

تصاعدت حدة تلك الاحتجاجات وقد بدى عليها ايضا الطابع المسلح، وبعد مشاورات وحوارات بين الحكومة ومليشيات الحوثي، كلها وصلت الى طريق مسدود، فدخلت تلك الاحتجاجات مرحلة المواجهة المسلحة مع الوية عسكرية في مداخل صنعاء وقرب مطار العاصمة، وتدخل المبعوث الاممي جمال بن عمر وقتها للوساطة بين الاطراف.

٤- مؤتمر الحوار الوطني الشامل. وثيقة مؤتمر الحوار الوطنيttp://www.ndc.ye/

٥-CONSTITUTIONNET. اليمن: مسودة دستور اليمن الجديد لعام ٢٠١٥. http://constitutionnet.org/vl/item/alymn-mswdt-dstwr-alymn-aljdyd-lam-٢٠١٥

منذ بداية سبتمبر ٢٠١٤ اشتدت وتيرة الصراع وهاجم تحالف الحوثي وصالح نقاطاً عسكرية في همدان وشملان غربي العاصمة، سقط فيها عدد من الجنود التابعين للحكومة، وبعد منتصف سبتمبر بدأ الهجوم على مقر الفرقة الأولى مدرع ومبنى الاذاعة والتلفزيون وسط العاصمة وتم السيطرة عليهما وعدد من المواقع والمصالح والمؤسسات الحكومية السيادية منها والحساسة.

في ٢١ سبتمبر سيطر الحوثيون بمساندة وتواطؤ قوات موالية لصالح وقيادات قبلية تتبعه، على العاصمة صنعاء، كما اعلن في ذات اليوم عن توقيع اتفاق السلم والشراكة(٦)، واصبحت مليشيات الحوثي والقوات المتحالفة معها هي بمثابة سلطة امر واقع على العاصمة صنعاء ومحافظات عمران وصعدة وصنعاء المحافظة(٧).

في ٧ نوفمبر ٢٠١٤ أُعلِن عن تشكيل حكومة كفاءات برئاسة خالد محفوظ بحاح ومشاركة كافة المكونات السياسية الموقعة على المبادرة الخليجية بالإضافة الى جماعة الحوثيين والحراك الجنوبي، وبعد شهرين ونصف، تحديداً في ٢٢ يناير ٢٠١٥، استقال الرئيس هادي وحكومته بعد حصار الحوثيين له ورئيس حكومته ووضعهم تحت الاقامة الجبرية(٨)، في حين كانت قد وصلت الاوضاع السياسية في صنعاء الى طريق مسدود بسبب سيطرة الحوثيين عليها.

اعلنت جماعة الحوثي وقوات صالح الموالية لها في ٦ فبراير ٢٠١٥ اعلاناً دستورياً حلت بموجبه البرلمان، وتشكيل مجلس وطني انتقالي يتكون من(٥٥١) عضواً، يتولى اختيار مجلس رئاسة مشكل من(٥) اعضاء وتعيين حكومة(٩).وبعد

٦- سبأ نت. (سبأ) تنشر نص اتفاق السلم والشراكة الوطنية. htm.http://www.sabanews.net/ar/news٣٦٩٠٩٩
٧- BBC عربي. كيف سيطر الحوثيون على صنعاء دون مقاومة من الجيش؟ http://www.bbc.com/arabic/interactivity/٢٠١٤/٠٩/١٤٠٩٢٤_yemen_houthi_overtaken_sanaa_comments
٨- الجزيرة. استقالة الرئيس اليمني وحكومته. https://goo.gl/eSYjcs
٩- CNN عربية. اليمن: إعلان دستوري للحوثيين.. صلاحيات واسعة للجنة الثورية.. تشكيل مجلس رئاسي وحل مجلس النواب. https://arabic.cnn.com/middleeast/٢٠١٥/٠٢/٠٦/yemen-hothi-constitutional-declaration

سنة ونصف اعلن الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام تسمية اعضاء المجلس السياسي الاعلى برئاسة صالح الصماد(١٠) عن الحوثيين، وصادق ابو شوارب عن المؤتمر الشعبي العام(١١)الحزب الذي يترأسه صالح.

بتاريخ ٢١ فبراير ٢٠١٥ تمكن الرئيس اليمني الافلات من الاقامة الجبرية المفروضة عليه في منزله بصنعاء واتجه الى عدن، وقال الرئيس في حديث له بعد وصوله الى عدن انه قد بعث بخطاب التراجع عن استقالته الى مجلس النواب(١٢)، واعتبر كل القرارات التي اصدرها الحوثيين وحلفائهم باطلة ولا شرعية، ثم بدأت الاشتباكات بين قوات الامن الخاصة في عدن بقيادة عبد الحافظ السقاف(١٣) المقال من الرئيس، وبين قوات المنطقة العسكرية الرابعة الموالية لهادي، وتمكن السقاف من السيطرة على مطار عدن الدولي، الى ان استعادتها قوات المنطقة الرابعة بقيادة محمود الصبيحي في ١٩ مارس ٢٠١٥.

في اليوم التالي اغار الطيران الحربي الذي يسيطر عليه تحالف الحوثي وصالح على مقر الرئاسة في عدن، ما استدعى بعد ذلك بأربعة ايام مطالبة الرئيس للجامعة العربية ودول التعاون الخليجي القيام بعمل عسكري لردع الحوثيين وحلفائهم وفقاً للبند ٥١ من ميثاق الجامعة العربية، كما طالب مجلس الامن الدولي بإجازة عمل عسكري للتصدي لعدوان تحالف الحوثي وصالح، وإصدار قرار يتيح للدول الراغبة بمساعدة بلاده القيام بعمل عسكري على أن يكون ذلك تحت «البند السابع(١٤)، وفي اليوم التالي من مطالبته غادر الرئيس عدن وسيطرت قوات الامن

١٠- مكث في رئاسة ذلك الكيان, حتى اعلان مقتله بغارة جوية لطيران التحالف العربي في ٢٣ ابريل ٢٠١٨
١١- الجزيرة. إعلان أسماء أعضاء المجلس السياسي للحوثيين وصالح. https://goo.gl/EQbBHB
١٢- BBC عربي. الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي «يتراجع عن الاستقالة ويمارس مهامه من عدن». http://www.bbc.com/arabic/middleeast/٢٠١٥/٠٢/١٥٠٢٢٢_yemen_hadi_withdraws_resignation
١٣- يشغل حالياً منصب مدير شرطة محافظة اب بالتعيين من قبل مليشيات الحوثي
١٤- العربية. هادي يطالب مجلس الأمن بإجازة عمل عسكري ضد الحوثيين. https://goo.gl/mkRRAJ

الخاصة الموالية لصالح على مطار المدينة مرة اخرى. وتمكنت قوات صالح والحوثي من اعتقال وزير الدفاع اليمني وعدد من القادة العسكريين في حرب السيطرة على قاعدة العند الجوية(١٥)، ثم تمكنت تلك القوات من الوصول الى عدن والسيطرة عليها.

في ليل السادس والعشرين من مارس افاق اليمنيون على وقع انفجارات شديدة في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات اليمنية، كانت عبارة عن غارات جوية لطيران دول التحالف العربي تدشيناً ببدء التدخل في اليمن الى جانب الشرعية اليمنية، في عملية عسكرية اسميت ب "عاصفة الحزم» بهدف استعادة الشرعية وتمكينها من بسط سيطرتها على العاصمة صنعاء والمحافظات الاخرى، وفقاً للأهداف المعلنة لتلك العملية العسكرية.

في منتصف يوليو ٢٠١٥ تمكنت دول التحالف العربي بمساندة قوات محلية تتبع ما يسمى بالمنطقة العسكرية الرابعة والمقاومة الشعبية(١٦)، من السيطرة على مدينة عدن، وانهاء سيطرة قوات صالح والحوثيين عليها، وتمكنت قوات التحالف من التقدم حتى قاعدة العند الجوية في محافظة لحج، وتطهير محافظات ابين ومدينة لحج ومدينة الضالع. في حين تمكنت قوات المقاومة الشعبية في مأرب وتعز من صد قوات الحوثي وصالح للسيطرة على مركز المدينتين. وابدى تحالف الحوثي وصالح تماسكاً في قبضته على كل المحافظات الشمالية والغربية من اليمن حتى نهاية ٢٠١٧.

١٥- اذاعت وسائل اعلامية في ٢٥مارس ٢٠١٥ خبر وقوع محمود الصبيحي, وناصر منصور هادي شقيق الرئيس اليمني, وفيصل رجب قائد اللواء ١١٩ في قبضة قوات الحوثي وصالح, ولا يزالون اسرى بيد الحوثيين ولا يعرف مكان احتجازهم.

١٦- خليط من افراد ينتمون الى جماعات واحزاب دينية والحراك الجنوبي وشباب مستقلون

شهدت الاشهر الاخيرة من العام ٢٠١٧ انعطافه حادة في العلاقة ما بين مليشيات الحوثي وبين الرئيس السابق علي عبدالله صالح واللذان ظلا متحالفين منذ حرب عمران في ٢٠١٤، بدت ملامحها في خطاب اعلامي «تميزي» بين الطرفين، ثم مقتل «خالد الرضي» مساء السبت ٢٦اغسطس ٢٠١٧من قبل افراد نقطة امنية للحوثيين وسط العاصمة صنعاء، والرضي واحد من ابرز المقربين من صالح وشغل نائباً لرئيس دائرة العلاقات الخارجية في حزب المؤتمر الشعبي العام، وقد ازداد تنافر ذلك الحلف بعد خطاب متلفز لصالح يدعو انصاره واعضاء حزبه للانتفاضة ضد الحوثيين في الأول من ديسمبر ٢٠١٧، شهدت بعد ذلك عدد من احياء العاصمة اشتباكات عنيفة بين مليشيات الحوثي وبين مقاتلين تابعين لصالح، استمرت لثلاثة ايام، حتى اعلن تلفزيون «المسيرة» مقتل صالح في ال٤ من ديسمبر(١٧)، واخمد الحوثيين مقاتلي صالح واعضاء من حزبه، وشن الحوثيين حملة اعتقالات واسعة لانصار صالح ومارسوا بحق بعضهم عمليات تنكيل بشعة، وقد تمكن «طارق» نجل شقيق صالح من الفرار الى عدن التي عملت الامارات على تجميع بعض قواته من الحرس الجمهوري والامن المركزي، وبناء قوات عسكرية جديدة، اصبحت تسمى بقوات «المقاومة الوطنية» تقاتل في الساحل الغربي للسيطرة على الحديدة مع قوات العمالقة المدعومة من التحالف العربي.

اوجد الفراغ الذي خلقه انهيار مؤسسات الدولة وخصوصاً المؤسسة العسكرية بعد سيطرة الحوثيين وقوات صالح على العاصمة صنعاء، الى تنامي الجماعات المتطرفة، فتمكن تنظيم القاعدة المتطرف اوائل ابريل ٢٠١٥ من السيطرة على مدينة المكلا في محافظة حضرموت وبعض البلدات الاخرى في المحافظة، وظلت تتحكم في المدينتين وتسيير الشأن العام بها(١٨)، وقد استطاعت قوات النخبة

١٧- التلفزيون التابع للحوثيين. وزارة الداخلية تعلن انتهاء أزمة مليشيا الخيانة ومقتل زعيمها وعدد من عناصره الإجرامية. mailto:https://www.almasirah.net/details.php?es_id=١٦٤٤٣&cat_id=٣

١٨- عربي ٢١ . القاعدة تسيطر على مدينة المكلا ومقر قيادة الجيش.https://goo.gl/txBPzF

الحضرمية مدعومة بقوات وطيران دول التحالف العربي من طرد افراد التنظيم وبسط السيطرة على كافة المناطق التي كان يتحكم بها(١٩)، وكانت قد نشأت عدد من الخلايا العنقودية لمتطرفين في محافظات عدن وابين والبيضاء وتعز، استطاعت القوات الحكومية طردها من مدينة المنصورة بعدن في اواخر مارس ٢٠١٦، وعدد من المديريات في محافظة ابين ٢٠١٧،٢٠١٨، ومن وسط مدينة تعز في اغسطس ٢٠١٨.فيما لا يزال لهذه التنظيمات تأثيرات محدودة في بعض المناطق من محافظات البيضاء وشبوة.

وعلى المستوى الانساني فقد مرت اليمن بأسوأ كارثة انسانية في العالم خلال هذه السنوات الاربع، وقال بيان صادر عن صندوق الامم المتحدة للسكان، إن المجاعة التي تلوح في أفق اليمن قد تكون الأسوأ في تاريخ العالم الحديث(٢٠)، وقد خلق الصراع هذه الازمة الانسانية، واصبح ثلثي سكان اليمن بحاجة الى غذاء، وثلثهم مصابون بسوء التغذية الحاد وخصوصاً بين الاطفال، وقد ساهم انقطاع الرواتب عن موظفي الدولة التي مُنعت عنهم منذ اغسطس ٢٠١٦، سواء من قبل الحكومة اليمنية في عدن او سلطات الامر الواقع المتمثلة بالحوثيين وحليفها صالح من زيادة المأساة، وقد بدأت الحكومة اليمنية بتسليم رواتب افراد الجيش والامن في المحافظات الجنوبية وتعز ومأرب والجوف وشبوة وابين ولحج والضالع منذ شهر اكتوبر ٢٠١٧، فيما بدأت القطاعات المدنية تتسلم مرتباتها في محافظة تعز منذ بداية العام ٢٠١٨، وتمتنع مليشيات الحوثي من تسليم رواتب موظفي المحافظات الخاضعة لسيطرتها في ظل عدم استلامهم لرواتبهم ايضاً من الحكومة اليمنية.

١٩- CNN العربية. التحالف العربي يعلن شن حملة عسكرية ضد القاعدة باليمن بمشاركة قوات سعودية وإماراتية.
https://arabic.cnn.com/middleeast/٢٠١٦/٠٤/٢٥/arab-coalition-yemen-al-qaeda-operation

٢٠- اخبار الامم المتحدة. الأمم المتحدة: المجاعة في اليمن قد تكون أسوأ كارثة يصنعها الإنسان في التاريخ الحديث.
https://news.un.org/ar/story/٢٠١٨/١١/١٠٢٠٤٤٢

أطراف الصراع في اليمن

تشابكت اطراف الصراع في اليمن وتعددت الى الحد الذي اصبح الحلفاء اضداداً متخاصمين، ويكاد يكون في كل محافظة يمنية تشهد صراعاً مسلحاً تعدداً في اطراف الصراع على شكل مجموعات غير متسقة او مرتبطة بقيادات اعلى منها، وخلال اربعة اعوام تعددت اقطاب المصالح وتنوعت مصالح الاقطاب والاطراف، ويمكن ايجاز ابرز اطراف الصراع المسلح الفاعلة في اليمن والمؤثرة في مجريات الاحداث خلال الاعوام السابقة وتلخيصها بالاتي:

تحالف قوات الحوثي وصالح (مليشيات الحوثي وصالح)

بدأت مليشيات الحوثي «انصار الله»(٢١) حربها التوسعية خارج صعدة في ٢٠١٤، اذ ان محافظة صعدة اصبحت تحت سيطرتها فعيلاً منذ ٢٠١١ بسبب تراكمات ستة حروب خاضتها مع حكومة الرئيس السابق علي عبدالله صالح، لكن وبسبب ازاحة صالح من السلطة فقد نشأ حلفاً عسكريا(٢٢) واضحاً بينهما منذ ٢٠١٤، ويعتبر هذا الحلف السبب الأول والرئيس لهذا الصراع الدموي والعنيف الذي تشهده اليمن، اذ قام هذا الحلف بالسيطرة على العاصمة صنعاء واسقاط المؤسسات الرسمية والتوسع حتى وصل الى مدينة عدن جنوباً، كما ان بوابة الحل للازمة اليمنية بحسب الحكومة اليمنية يبدأ بقبول مليشيات الحوثي تسليم صنعاء للحكومة الشرعية، او استعادة قوات الحكومة السيطرة على العاصمة.

شهد هذه الحلف بين الحوثيين وصالح فترة تماسك قبل سيطرتهم على العاصمة وما بعدها حتى الاشهر الأولى من ٢٠١٧، اذ بدأت بوادر النزاع بين اقطاب ذلك الحلف للاستحواذ على المؤسسات، وتطور الصراع سريعاً بينهما حتى اصبح

٢١- تأسست في العام ١٩٩٢,وكانت تسمى بحركة الشباب المؤمن, وعرفت باسم الحركة الحوثية نسبة الى مؤسسها بدر الدين الحوثي. يتزعمها حالياً عبدالملك الحوثي, من بعد مقتل اخيه حسين في ٢٠٠٤

٢٢- قوات الحرس الجمهوري والقوات الخاصة, وقوات الامن المركزي, هي القوات الرئيسية والمدربة التي كانت توالي صالح, وكان يرأسها انجاله واقاربه

مسلحاً عنيفا في ديسمبر من العام ٢٠١٧، ومقتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح على يد حلفائه الحوثيين.

لا تزال مليشيا الحوثي مسيطرة على العاصمة صنعاء ومحافظات عمران وذمار وصنعاء وصعدة واب والمحويت وريمة وحجة واجزاء واسعة من تعز والحديدة والبيضاء وبعض المديريات في محافظات لحج والضالع ومأرب والجوف.

قوات الحكومة اليمنية (سلطة الحكومة الشرعية)

بعد السيطرة على العاصمة صنعاء من قبل تحالف الحوثيين وصالح، اصبح الوضع السياسي والعسكري معقداً في العاصمة صنعاء، اودى بالرئيس اليمني عبده ربه منصور هادي الى تقديم استقالته في ٢٢يناير ٢٠١٥ (٢٣)، ثم فرض الاقامة الجبرية عليه من قبل قوات الحوثي وصالح، ثم تمكنه الفرار من قبضتهم، وبدأ الرئيس بأهم خطواته العسكرية بعد هروبه وهي طلبه تدخل الجامعة العربية ودول مجلس التعاون الخليجي لردع تحالف الحوثيين وصالح، كما بدأت القوات الحكومية تتجمع تحت قيادة وزير الدفاع في محافظة عدن، وتشكلت قوات المقاومة الشعبية في كل من عدن ومأرب وتعز والضالع ولحج، وكلها تدعم سلطة الرئيس هادي في استعادة شرعيته، وقد تمكنت الحكومة اليمنية من بناء قوات مسلحة نظامية في محافظات مأرب وعدن وتعز والضالع والجوف وشبوة. وتعتبر هذه القوات المعادل الثاني في الصراع اليمني من الناحية العسكرية بعد قوات الحوثيين وصالح، كما ان الحكومة اليمنية تحظى بقبول واعتراف الامم المتحدة ودول العالم.

دول التحالف العربي المساندة للشرعية

تدخلت دول التحالف العربي ليلة ٢٦مارس ٢٠١٥، بعد طلب الرئيس هادي منها

٢٣- موقع BBC عربي. استقالة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي. mailto:http://www.bbc.com/arabic/middleeast/٢٠١٥/٠١/١٥٠١٢٢_yemen_houthis_capital_grip

والجامعة العربية التدخل لردع قوات الحوثيين وصالح، ومساعدة الشرعية في بسط سيطرتها على التراب اليمني، ضم التحالف العربي لدعم الشرعية اليمنية إلى جانب السعودية مشاركات رئيسية من الإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر والبحرين والسودان، ومشاركات رمزية محدودة من كل من الأردن والمغرب ومصر، وقد انهى التحالف العربي مشاركة قطر في الحلف مطلع يونيو ٢٠١٧، بعد ازمة سياسية حادة بينها وجيرانها الخليجين ممثلة بالسعودية والامارات، وتسيطر هذه الدول على الاجواء اليمنية، ويعتمد تدخل هذه الدول على سلاح الجو الذي وجه الاف الضربات على مواقع عسكرية ومدنية والدفاعات الجوية، ودمر كثيراً من الترسانة العسكرية التي كانت تمتلكها اليمن قبل السيطرة عليها من قبل تحالف الحوثيين وصالح، وتعتبر السعودية والامارات القائدان الفعليان لهذا الحلف، وتقسمان اليمن الى منطقتين للإشراف والسيطرة على القوات اليمنية، اذ تعتبر السعودية مناطق محافظات الشمال ومحافظة المهرة الجنوبية مسرح عملياتها الجوية والعسكرية والاشراف على القوات اليمنية، فيما تعتبر الامارات مناطق المحافظات الجنوبية ومحافظة الحديدة مسرح عملياتها العسكرية والمشرفة على انشاء ودعم قوات يمنية تتبعها على الارض.

قوات لا تتبع لسلطة الحكومة الشرعية

اعتمدت دولة الامارات العربية المتحدة على انشاء وبناء قوات تتبعها مباشرة وتتكفل بدعمها تسليحاً وتمويلاً، وقد اصبحت هذه القوات ضاربة على الارض في عدد من المحافظات الجنوبية ومحافظة الحديدة، وتعمل هذه القوات خارج سلطة وسيطرة الحكومة الشرعية، وقد وصفها تقرير فريق الخبراء التابع لمجلس الامن بأنها (تشكل تهديداً للسلام والأمن والاستقرار في اليمن. ومالم تُعد هذه القوات للانضواء تحت قيادة وسيطرة يمنيين مباشرين، وتوزع المعدات والمرتبات

كلها عبر قنوات الحكومة الشرعية، فإنها لن تكفل تماسك الدولة بل ستزيد اليمن تمزقاً)(٢٤).

وتنقسم هذه القوات الى عدد من الأفرع، قوات الحزام الامني في عدن ولحج والضالع وتسيطر على اغلب المؤسسات الحيوية في هذه المدن الثلاث بما في ذلك مطار عدن الدولي، وعلى مداخل تلك المدن، وقوات النخبة في حضرموت وشبوة وسقطرى وهي التي تسيطر فعلياً على الامن في هذه المحافظات، وتسيّر شؤونها في الجوانب الامنية وتتحكم في المنشئات الاقتصادية، اضافة الى قوات كتائب ابو العباس في محافظة تعز وتتمتع بسيطرة محدودة على بعض الاحياء في المدينة، ويمثل مسرح عملياتها العسكرية منطقة الكدحة غربي المدينة، كما تدعم الامارات قوات حراس الجمهورية في الساحل الغربي والتي اوكلت بنائها الى «طارق» نجل شقيق الرئيس السابق صالح، وكذلك قوات العمالقة التي تدعمها ماليا وتسليحاً وتوفر لها الغطاء الجوي والاسناد للتقدم باتجاه مدينة وميناء الحديدة بغية السيطرة عليهما.

التنظيمات المتطرفة

تنامت التنظيمات المتطرفة بعد الاحداث التي شهدتها العاصمة صنعاء والسيطرة عليها من قبل الحوثيين وصالح، وبرزت اولى تحركات تلك التنظيمات المتطرفة بعد الانسحاب المفاجئ لوحدات عسكرية موالية لصالح من مدينة المكلا مطلع ابريل من العام ٢٠١٥، وقد دخل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في صدام مع قوات قبلية من اجل السيطرة على المكلا وتمكنت عناصره من اقتحام المدينة والسيطرة على القصر الجمهوري والبنك المركزي والمؤسسات الرسمية الاخرى

٢٤- صفحة ٢٠ من تقرير فريق الخبراء التابع لمجلس الامن الصادر ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨

وقاموا بتهريب قرابة(٣٠٠) سجين من سجن المكلا المركزي(٢٥)، وتمكن تنظيم القاعدة من ادارة شؤون المدينة لعام كامل، حتى تدخلت قوات النخبة الحضرمية المدعومة اماراتياً واستطاعت تلك القوات بمساعدة وغطاء جوي من قبل التحالف العربي على دحر عناصر ذلك التنظيم المتطرف من المدينة.

استغلت تلك التنظيمات المتطرفة الحرب الشرسة بين القوات الحكومية او ما يعرف بقوات المقاومة الشعبية مع قوات صالح والحوثيين في عدن وابين، وبدأت بتكوين خلايا عنقودية ظهرت للعلن مع تحرير المدينتين من قوات صالح والحوثي، ففي الأول من ديسمبر ٢٠١٥ سيطر مسلحي تنظيم القاعدة المتطرف على مدينة جعار الرابطة بين مدينة وميناء عدن والمكلا، وكذا السيطرة على مقر المجلس المحلي في زنجبار(٢٦)، بينما ظل تنظيم ما يسمى(الدولة الاسلامية-داعش) يشن عدد من الهجمات الانتحارية على عدد من المؤسسات الامنية والعسكرية والمدنية في عدن خلال عامي ٢٠١٦و ٢٠١٧، ونفذت شرطة عدن بدعم من مقاتلات التحالف العربي حملة أمنية واسعة، انتهت بالسيطرة على حي المنصورة المضطرب مطلع مارس ٢٠١٦، وأكدت الشرطة في بيانات صحفية أن تلك العناصر التي تمكنت من دحرها تابعة لجهاز صالح الامني وتعمل في أجهزة الأمن الموالية له وللحوثيين(٢٧).واعلنت دول التحالف العربي تطهير مدينتي زنجبار وجعار من عناصر تنظيم القاعدة في اغسطس (٢٨)٢٠١٦، كما اعلنت قوات الحزام الأمني والتدخل السريع المدعومة اماراتياً الانتهاء من عملية «السيل الجارف» في مارس ٢٠١٨ بعد تطهير مديرية المحفد ووادي حمارا من مسلحي تنظيم القاعدة(٢٩).

٢٥- معركة المكلا ٢٠١٥م ويكيبيديا الموسوعة الحرةhttps://goo.gl/yF٢bDt

٢٦- تقرير خبري لموقع تلفزيون BBC عربي

http://www.bbc.com/arabic/middleeast/١٥١٢٠٢/١٢/٢٠١٥_yemen_aqi_ebyan

٢٧- تقرير خبري لموقع صحيفة الاتحاد الاماراتية https://goo.gl/Rq٥aZ٣

٢٨- موقع صحيفة سبق الالكترونية https://goo.gl/mLU٦T٣

٢٩- اليوم الثامن, ابو ظبي: التحالف العربي ينهي عملية «السيل الجارف ٢٢٦٣٣٧٧html.http://yemen-now.com/news

وتواجدت شبكات من تلك التنظيمات المتطرفة في مدينة تعز مطلع العام ٢٠١٦، مارست عمليات اغتيال بحق افراد تابعين للقوات الحكومية في المدينة، وقد تمكنت حملة امنية وعسكرية مشتركة من تطهير اوكار تلك التنظيمات في احياء شرق المدينة خلال الاشهر من ابريل حتى اغسطس ٢٠١٨. فيما لا تزال مجموعات نشطة من تنظيم القاعدة المتطرف تتحرك في محافظة البيضاء في مناطق خاضعة لسلطة الحوثيين وكذا سلطة القوات الحكومية، وتتواجد عدد من الخلايا لتلك التنظيمات المتطرفة في محافظات شبوة ومأرب والجوف وابين، لكن قدرتها على السيطرة محدودة.

طائرات بدون طيار الامريكية

تستخدم الولايات المتحدة الامريكية طيرانها بدون طيار منذ ١٦عاماً في اليمن لتعقب عناصر ما يسمى بالتنظيمات المتطرفة والعنيفة، وفي معرض تلك الضربات التي استهدفت قيادات وافراد من تلك التنظيمات فان حصيلة الضحايا المدنيين وخصوصاً من الاطفال والنساء الذين يسقطون نتيجة تلك الهجمات تمر دون ان يدركها الجميع، في خضم الصراع العنيف الذي تشهده الاراضي اليمنية وفي تحقيق صدر عن وكالة اسوشييتد برس الامريكية في ١٤نوفمبر ٢٠١٨ كشف الكلفة الخفية للحرب الأمريكية بطائرات بدون طيار في اليمن «وحصيلة خسائر المدنيين» وذكر التقرير انه لا يوجد عدد شامل للوفيات بين المدنيين بسبب صعوبة تأكيد هويات القتلى والمزاعم المتعلقة بذلك. ولكن وفي عملية تدقيق وفحص لضربات الطائرات بدون طيار التي جرت خلال عام ٢٠١٨، وجدت وكالة أسوشيتد برس أن ما لا يقل عن ٣٠من القتلى على الأرجح، لم يكونوا ينتمون إلى تنظيم القاعدة(٣٠).

٣٠- اسوشيتد برس. The hidden toll of American drones in Yemen: Civilian deaths.
https://goo.gl/nB٦ykS

الملخص التنفيذي

كان اليمنيون على عتبة عهد جديد بعد جلوسهم على طاولة حوار واحدة، لمّت اغلب المكونات اليمنية الفاعلة في العام ٢٠١٣، صاغوا لليمن افكاراً لحل اغلب المشاكل واساساً لعدد من القضايا، وقد صيغت تلك الافكار والمخرجات بوثيقة مشروع دستور اليمن الاتحادي في العام ٢٠١٤، الا ان تحالفاً نشأ بين مليشيات الحوثي والرئيس السابق علي عبدالله صالح والقوات التي كانت محسوبة عليه وعبر اذرعه القبلية، نسفت كل تلك الآمال التي تعلق بها اليمنيين، فذلك الحلف الذي بدأ حربه من صعده مرورا بمناطق قبلية في عمران واسقاط المدينة ثم التوجه عسكريا صوب صنعاء، تمكن من اسقاط العاصمة والسيطرة على اغلب مؤسسات الدولة الهامة في ٢١سبتمبر ٢٠١٤، فانهارت مؤسسات الدولة الحامية لحقوق الانسان، واتجهت قوات تحالف الحوثيين وصالح صوب تعز وسط اليمن وعدن الجنوبية. ليبدأ بعد ذلك الصراع العنيف الذي شهدت اليمن خلاله اسوأ وافظع الانتهاكات والجرائم منذ قيام الجمهورية اليمنية ١٩٩٠.ويركز هذا التقرير على الجرائم المرتكبة للفترة من ٢١سبتمبر ٢٠١٤وهو التاريخ الذي أسقطت فيه العاصمة صنعاء من قبل قوات تحالف الحوثيين وصالح، وحتى ٣١ديسمبر ٢٠١٨، وهو يغطي فترة اربع سنوات واربعة اشهر.

خلال الفترة المشمولة بالتقرير ارتكبت كل اطراف النزاع انتهاكات واسعة النطاق للقانون الدولي الانساني والقانون الدولي لحقوق الانسان، واختلفت نسب ارتكاب تلك الانتهاكات بين طرف واخر، فقد ارتُكبت جرائم انتهكت القانون الدولي الانساني فيما يتعلق بالحرمان من الحياة كالقصف والهجمات العشوائية وهجمات طيران التحالف العربي، وهجمات الدرونز الامريكية، وكذا القتل بسلاح القناصة والاسلحة الموجهة، والقتل بسبب الاشتباكات بين اطراف النزاع، بالإضافة الى القتل

والاصابة بسبب الألغام. كما ارتُكبت جرائم انتهكت القانون الدولي لحقوق الانسان فيما يتعلق بالحرمان من الحياة كالإعدام غير المشروع والوفاة تحت التعذيب والإغتيالات التي تنوعت وسائلها وكذا الهجمات الانتحارية، وركز التقرير ايضاً على الانتهاكات الحاطة بالكرامة الانسانية كالاعتقال والاختفاء القسري والتعذيب، واوضاع السجون التي تملكها اطراف الصراع، وعرج التقرير على الانتهاكات ضد الصحفيين والنشطاء والحقوقيين والسياسيين وافراد الاقليات من بهائيين ويهود ومسيحيين، وكذا الاعتداء على وسائل الاعلام والمنظمات، كما يوثق التقرير الحصار المفروض على مدينة تعز واغلاق المجال الجوي والبحري امام اليمنيين، بالإضافة الى اعمال التشرد والنزوح ونهب المساعدات الانسانية الخاصة بالسكان، اضف الى ان الانتهاكات المتعلقة باستهداف الاطفال بحرمانهم من الحياة او التعليم وتجنيدهم في صفوف اطراف النزاع قد كانت محل اهتمام التقرير، وكذا تفجير المنازل، وختم التقرير برصد وتوثيق الانتهاكات ضد المنشئات الصحية والطواقم الطبية وكذا الاعيان الثقافية، بالإضافة الى الممتلكات والمنشئات العامة والخاصة التي تعرضت للهجمات والاعتداءات من قبل اطراف النزاع.

شمل الباب الأول من التقرير انتهاكات القانون الدولي الانساني المتعلقة بالحرمان من الحق في الحياة والاعتداء الجسدي، فقد رصد تحالف رصد مقتل(١١٢٦٧) يمنياً محمياً بموجب قواعد القانون الدولي الانساني خلال الفترة من سقوط العاصمة صنعاء بيد تحالف الحوثيين وصالح وحتى ٣١ديسمبر ٢٠١٨، بينهم(١٤٩٣) طفلاً و(٧٢٠) امرأة و(٥٦٩) مسناً، وكان مقتلهم خرقاً لتلك الاتفاقيات الحامية للحق في الحياة، بوسائل منها الهجمات او القصف العشوائي وغارات طيران التحالف العربي، وغارات الدرونز الامريكية، والقتل بسلاح القناصة، والرصاص والهجمات الاخرى، وكذا ضحايا زراعة الألغام، وقد وثق تحالف رصد مقتل(٩٠١٦) على

يد تحالف الحوثي وصالح من بين ذلك العدد الاجمالي، كما استطاع فريق التحالف الحصول على بيانات(١٣١٥) مدني قتلوا بغارات طيران التحالف العربي، فيما سُجل مقتل(١٦٥) بسلاح التنظيمات الارهابية المتطرفة، ومقتل(٢١٥) على يد افراد وجهات مجهولة، فيما وثق التحالف مقتل(١٨٨) مدنياً على يد افراد القوات الحكومية، ومقتل(١٣١) على يد افراد قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية، ورصد تحالف رصد مقتل(١٢٠) مدنياً بغارات طيران الدرونز الامريكية، ومقتل(١١٧) مدنياً من قبل جهات ومجاميع وافراد قبليون. وقد كانت محافظة تعز هي من اكثر المحافظات الذي سقط فيها الضحايا، حيث سُجل مقتل(٣٧٩٦) مدنياً فيها، تلتها محافظة لحج بواقع(١٠٨٩) قتيل مدني، ثم محافظة عدن بواقع(٩٦١) قتيلاً.

١١٢٦٧

قتيلاً مدنياً حتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٨

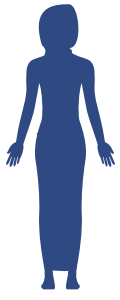

منهم **٧٢٠** امرأه

١٤٩٣ طفلاً

بينما رصدت فرق تحالف رصد اصابة(٢٣٧٥٩) محمياً خلال الفترة المشمولة بالتقرير للانتهاكات التي تعتبر خرقاً لمواثيق القانون الدولي الانساني التي

تستهدف الحرمان من حق الحياة وسلامة الجسد، وهي الانتهاكات المحصورة في تقريرنا هذا بالهجمات والقصف العشوائي، وغارات طيران التحالف العربي والدرونز الامريكية، والاصابة بالقنص او الرصاص والحوادث الاخرى، بالإضافة الى الاصابة بسبب زراعة الألغام، من بين هذا العدد الاجمالي اصيب(٣٧٣١) طفلاً و(١٥٩١) امرأة و(١٠٥٢) مسناً، رصد الفريق سقوط اغلب هؤلاء الضحايا المدنيين في محافظة تعز الذي سُجل فيها اصابة(١٤٧٥٥) مدنياً، ثم محافظة عدن بواقع(١٤٢٠) مصاباً مدنياً، تلتها محافظة الضالع بواقع(١١٨١)مصاباً، وتوزع الباقين بين عدد من المحافظات. وقد تسببت مليشيات الحوثي وصالح بجرح واعاقة اكثر من(٢٢١٨٧) مصاباً من بين ذلك العدد الاجمالي، فيما أُصيب اكثر من(٨٠٤) بغارات طيران التحالف العربي، واصابت القوات الحكومية(١٢٦) مدنياً، وأصيب(١٢٤) بسبب قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية، بينما جرحت التنظيمات المتطرفة اكثر من(٦٧)، وأصيب(٢٨٦) بسبب جهات وافراد قبليون، فيما جُرح بهجمات الدرونز الامريكية(٢١) مدنياً وسُجل اصابة(١٤٥) من قبل افراد مجهولين.

ففي الفصل الأول من الباب الأول الذي وثق جرائم القصف العشوائي والهجمات، خلال اربعة اعوام واربعة اشهر منذ اسقاط العاصمة صنعاء وحتى نهاية عام ٢٠١٨، سجل تحالف رصد العشرات من وقائع القصف العشوائي في عدد من المحافظات اليمنية، ركزت معظمها على تعز وعدن والضالع والحديدة وعدد اخر من المحافظات، وقد كانت مليشيات الحوثي وقوات صالح هي الفاعل الابرز لتلك الهجمات، الى جانب عشرات الهجمات التي نفذتها القوات الحكومية و قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية، والتنظيمات المتطرفة وجهات قبلية ومجهولين اخرين، وما هو منشور من ارقام في التقرير لا يلخص كامل الحقيقة ولكن جزء

منها، فقد وثق تحالف رصد مقتل(٣٨٩٢) مدنياً، بالقصف العشوائي والهجمات، من بينهم(٥٣٣) طفلاً و(٢٧٥) امرأة و(٢٢٩) مسناً، كان اكثر الضحايا سقوطاً بهذا النوع من الانتهاك في محافظات تعز وعدن والضالع والحديدة. فيما اصيب بهذا النوع من الانتهاكات اكثر من (١٢٣١٩) بينهم (٢٢٨٤)طفلاً و(٩١٣) امرأة و(٥٥٨) مسناً. وقد تحقق تحالف رصد من مقتل (٣٨٦٨) مدنياً بسلاح القصف العشوائي لقوات تحالف الحوثيين وصالح واصابة(١٢٢٥٣) اخرين، وسُجل مقتل(٨) مدنيين بسلاح القصف العشوائي لتنظيم القاعدة المتطرف، واصابة(١٢) اخرين، بينما قُتل(٨) مدنيين بسلاح القوات الحكومية واصيب(٢٦) اخرين، وقتلت قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية(٨) مدنيين واصيب(١٠) اخرين، فيما سُجل اصابة(١١) مدنياً ضد مجهولين.

وفي الفصل الثاني وثق تحالف رصد عشرات الغارات الجوية التي استهدفت سكاناً مدنيين واعياناً ومنشئات وبنى تحتية وصالات الافراح والاسواق الشعبية، دون ضرورة عسكرية تبرر ذلك في كثير من الوقائع، بالإضافة الى ان عدد من الغارات كانت بسبب استخدام مليشيات الحوثي وصالح لعدد من الاماكن المدنية والسكان دروعاً بشرية، وخلال البحث والتحقيق لوقائع تلك الغارات وما نتج عنها من ضحايا، لم يتمكن الفريق من الوصول الى عشرات الوقائع في مناطق سيطرة الحوثيين في عدد من المحافظات، للتضييق الذي يمارسه الحوثيين على نشاط منظمات المجتمع المدني، والارقام المنشورة بالنسبة لضحايا طيران التحالف هي ما استطاع الفريق الوصول اليها خلال الفترة المشمولة بالتقرير. فقد وثق تحالف رصد مقتل اكثر من (١٣١٥) مدنياً، بينهم(٣٥٦) طفل و(١٤٦) امرأة و(٣٦) مسناً، كانت تعز تتصدر قائمة الضحايا المدنيين، اذ سجل مقتل(٤٧٠) مدنياً، تلتها محافظة صعدة بـ(١٩٣) قتيلاً ثم محافظة الحديدة بـ(١٧٣) مدنياً، كما

وثـق الفريـق اصابـة(٨٠٤) مدنيـاً بتلـك الغـارات، بينهـم(٢٢٦) طفـلاً و(٩٢) امـرأة و(٢٦) مسـناً، تصـدرت محافظـة تعـز ايضـاً قائمـة المحافظـات فـي عـدد الجرحـى الذيـن بلغـوا اكثـر مـن(٢٦٠) جريحـاً ثـم محافظـة الحديـدة بـ(١٣٠) جريحـاً، تلتهـا محافظـة حجـة بـ(١٠٥) جرحـى.

وركـز الفصـل الثالـث علـى ضربـات «الدرونـز» الامريكيـة، حيـث اسـتخدمت الادارات الامريكيـة المتعاقبـة الاجـواء اليمنيـة مسـرحاً لعمليـات حربيـة لطيرانهـا المسـير «الدرونـز» لملاحقـة اعضـاء التنظيمـات المتطرفـة كأنصـار الشـريعة وتنظيـم القاعـدة وغيرهـا. وتقـوم هـذه الطائـرات بتنفيـذ هجماتهـا منـذ ١٦ عامـاً وخصوصـاً فـي محافظـات البيضـاء وشـبوة وحضرمـوت وابيـن ولحـج ومـأرب والجـوف، وخـلال هـذه الهجمـات فـي الاربـع السـنوات التـي يشـملها التقريـر، وثـق تحالـف رصـد العشـرات مـن الضحايـا المدنييـن الذيـن سـقطوا بسـببها، لا ينتمـون بصلـة الـى التنظيمـات المتطرفـة، واسـتطاع الفريـق الحصـول علـى بيانـات (١٢٠) مدنيـاً قتلوا بتلـك الهجمـات، بينهم(٢١) طفـلاً و(٧) نسـاء و(١٠) مسـنين، بينمـا سـجل الفريـق اصابـة(٢١) مدنيـاً بهجمـات «الدرونـز»، بينهـم (٨)اطفـال و(٢)نسـاء.

بينمـا شـمل الفصـل الرابـع جرائـم القنـص والهجمـات بالأسـلحة الخفيفـة والقتـل بحـوادث اخـرى، فقـد اسـتخدمت كل أطـراف النـزاع سـلاح القناصـة غالبـاً لإيـلام الضحايـا، واسـتخدمته ايضـاً لمنـع تقـدم المشـاة مـن الخصـوم العسـكريين، وقـد اسـتُخدم ضـد المدنييـن بشـكل كبيـر ومرعـب خصوصـاً فـي المحافظـات ذات الكثافـة السـكانية وفـى القـرى الريفيـة، وتوصـل الفريـق الـى ان مليشـيات الحوثـي وصالـح هـي مـن بـدأت باسـتخدامه وبشـكل مفـرط، فيمـا الاطـراف الاخـرى قامـت بتقليـد الحوثييـن وقـوات صالـح فـي اسـتخدامه بعـد ذلـك. كمـا اسـتُخدم السـلاح الخفيـف بشـكل كبيـر ضـد

المدنييـن، ووثـق فريـق التحالـف مئـات الضحايـا بسـبب السـلاح الخفيـف والمتوسـط وحـوادث القتـل الاخـرى والاشـتباكات فـي المـدن ذات كثافـة سـكانية نتـج عنـه سـقوط الكثيـر مـن الضحايـا.

وقـد اسـتوثق الفريـق مـن مقتـل(١٤٠٤) مدنيـاً بسـلاح القناصـة خـلال الفتـرة المشـمولة بالتقريـر، بينهـم(١٥٢) طفـلاً و(١٠) نسـاء و(٩٢) مسـناً، ومقتـل(٣١٦٢) مدنيـاً بالرصـاص والسـلاح المتوسـط، منهـم(٢١١) طفـلاً و(٩٦) امـرأة و(١٤٧) مسـناً، وسـجل الفريـق ايضـاً مقتـل(٢١٩) مدنيـاً بحـوادث متفرقـة سـواء كانـت دوافعهـا جنائيـة او حـوادث مروريـة او قتـل بالخطـأ او التسـبب بالقتـل، بينهـم(٤٢) طفـلاً و(٢٥) امـرأة و(١١) مسـناً، فيمـا اصيـب بـكل هـذه الانـواع مـن الانتهـاكات(١٤٤٦) مدنيـاً بسـلاح القناصـة، واصيـب(٧١١٣) مدنـي بالرصـاص والاسـلحة المباشـرة، فيمـا اصيـب(٧٦٤) مدنيـاً بحـوادث متفرقـة.

وعـن الجهـات المسـؤولة عـن تلـك الانتهـاكات فقـد سـجل التقريـر مقتـل (٤٠٣٧) بسـلاح القناصـة التابعيـن لمليشـيات الحوثـي وقـوات صالـح وبالرصـاص وحـوادث القتـل الاخـرى، فيمـا قتلـت القـوات الحكوميـة(١٨٠) بقناصـة افرادهـا وبالرصـاص وحـوادث قتـل اخـرى، بينمـا سُـجل مقتـل(١٢٣) بقناصـة قـوات لا تخضـع لسـلطة الحكومـة الشـرعية ورصـاص مسـلحيهم وحـوادث قتـل اخـرى، وقُتـل(١٢٢) بقناصـة تابعيـن لتنظيـم القاعـدة المتطـرف وسـلاح افـراد ذلـك التنظيـم، وسُـجل مقتـل(١١٧) بسـلاح افـراد وجهـات قبليـة سـواء بالرصـاص او حـوادث قتـل اخـرى، ورُصـد مقتـل(٢٠٦) بسـلاح افـراد وجهـات مجهولـة. ومـن بيـن اعـداد الضحايـا الذيـن اصيبـوا بهـذه الانـواع مـن الانتهـاكات فقـد توصـل تحالـف رصـد الـى مسـؤولية مليشـيات الحوثـي وقـوات صالـح عـن اصابـة(٨٦٦٤) مدنيـاً بسـلاح القناصـة والرصـاص وحـوادث متفرقـة، فيمـا

تتحمل القوات الحكومية المسؤولية عن اصابة(٩٩) بسلاح القناصة وبالرصاص وحوادث متفرقة، بينما تتحمل قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية المسؤولية عن اصابة(١١٤) مدني بسلاح القناصة وبالرصاص وبحوادث متفرقة، وسُجل اصابة(٤٠) بالرصاص وحوادث اخرى متفرقة من قبل افراد تنظيم القاعدة المتطرف، وسُجل اصابة(٢٦٨) مدني بالقنص والرصاص وحوادث القتل الاخرى التي ارتكبها افراد وجهات قبلية، وتبين اصابة(١٢٨) بسلاح القنص والرصاص من مجهولين.

وبالنسبة للفصل الخامس الذي خُصص لزراعة الألغام في اليمن، فيذكر التقرير ان الألغام سوف تظل تمثل تهديدًا لليمنيين حتى إذا نجحت أي مفاوضات سلام تنهي هذا الصراع، فالحوثيون يزرعون ألغامًا نهبوها من الجيش اليمني بعد اسقاطهم للعاصمة، تشمل كمية كبيرة من الألغام المضادة للدبابات والألغام المضادة للأفراد، وتُزرع بطريقة عشوائية على نطاق واسع في الاحياء السكانية والطرقات العامة واماكن الرعي والاحتطاب والزراعة، سيما المناطق التي شهدت اشتباكات عنيفة، واستُخدمت في تفجير الممتلكات والمنشئات والطرق والجسور والمركبات، وما يؤسف له ان ما تم زراعته من الغام خلال فترة الصراع المسلح، يفوق قدرة الفرق الهندسية والعاملة في نزع الألغام على نزعها، اذ ليس لديها الامكانات الكافية والخبرات لنزع الألغام في جميع المناطق اليمنية، والجهود المبذولة في ذلك ليست كافية، وقد سجل «تحالف رصد» خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير مقتل(١١٥٥) ضحية بالألغام الفردية والمضادة للمركبات من بينهم(٩٣٢) مدنياً و(٢٢٣) عسكرياً في صفوف اطراف النزاع، ومن بين العدد الاجمالي للقتلى المدنيين سُجل بينهم(١٧٨) طفلاً و(٨٤) امرأة و(٤٤) مسناً. تصدرت محافظة تعز قائمة المحافظات في عدد القتلى بسبب الألغام الذين وصلوا الى اكثر من (٣٤٩)

قتيلاً، تلتها محافظة لحج بواقع(١٣٩)، ومحافظة الحديدة بواقع(١٢٩) قتيلاً. وقد تسببت تلك الألغام في جرح واعاقة (١٢٩٢) ضحية، من بينهم(٩٤٤) مدنياً و(٣٤٨) عسكرياً من قوات اطراف النزاع، ومن بين العدد الاجمالي للجرحى والمعاقين المدنيين سُجل اصابة(٢١٧) طفلاً و(٨٣) امرأة و(٤٨) مسناً. كانت تعز ايضاً هي المتصدرة في ارقام الضحايا بواقع (٥٠١) ضحية، تلتها مأرب بواقع(١٣٦) ضحية، ومحافظة لحج الثالثة بواقع(١٠٤) ضحية. ووفقاً لما جمعه الفريق من معلومات فان مليشيات الحوثي وصالح قد تسببت بمقتل (١١١١) واصابة(١٢٧٠) ضحية، من جراء زراعتهم للألغام، فيما تسببت التنظيمات المتطرفة كتنظيم القاعدة بمقتل(٣٥) واعاقة وجرح(١٥) ضحية اخرين، وسُجل مقتل(٩) واصابة(٧) بالغام زرعتها جهات وافراد مجهولين. وسُجل اصابة مدني واحد بألغام زرعتها القوات الحكومية.

يتحدث الباب الثاني من التقرير عن جرائم القتل التي تُعتبر خرقاً لقواعد القانون الدولي لحقوق الانسان المطبقة اثناء النزاع، ففي ظل اتساع دائرة الحرب وتوسع خارطة المناطق التي تشهد صراعاً مسلحاً، تنوعت الجرائم وتعددت الوسائل في ارتكاب هذه الجرائم، وقد ركز تحالف رصد على جرائم تتعلق بالحرمان من الحياة ولكن من زاوية يُنظر اليها على انها انتهاكات يحكمها القانون الدولي لحقوق الانسان اثناء النزاعات المسلحة، من بين اخطر تلك الجرائم الهجمات الانتحارية وجرائم الاعدام بطريقة غير مشروعة والوفاة تحت التعذيب والقتل بطريق الاغتيال، وقد ارتُكبت من قبل اطراف النزاع والمجموعات المسلحة والتنظيمات المتطرفة، بصورة ممنهجة وباعثة للقلق.

سجل تحالف رصد مقتل ووفاة (٩٩٤) واصابة(٨١٧) يمنياً محمياً باتفاقيات القانون الدولي لحقوق الانسان المطبقة اثناء النزاعات المسلحة، خلال الفترة

المشمولة بالتقرير، وتوزع الضحايا بين الهجمات الانتحارية اذ قتل بسببها(٣٠٥) واصيب(٥٩٨) ضحية، والقتل بطريق الاغتيال الذي اودى بحياة(٣٢٢) واصابة(٢١٩) ضحية، فيما تم اعدام(١٩٧)، وتوفي(١٧٠) بسبب التعذيب والمعاملة القاسية التي تعرضون لها في السجون. ومن بين هذا العدد الاجمالي قتلت مليشيات الحوثي وقوات صالح (٣٨٣) واصابت(٢٥٧)، بينما قتلت التنظيمات المتطرفة(٣٣٢) واصابت(٤٤٧) ضحية، وقُتل(١٥) على يد افراد القوات الحكومية واصيب(٨) اخرين، فيما قتلت قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية (٦٠) واصابت(١٠) اخرين، وقتلت مجاميع وجهات قبلية(٨) من بين العدد الاجمالي واصابت(٤) اخرين، فيما قُيد مقتل(١٩٦) ضد مجهولين لم يتوصل فريق التحالف الى هوية الفاعلين فيها واصيب(٩١) اخرين.

تحدث الفصل الأول من الباب الثاني عن جريمة الاعدام الغير مشروع، وفي تفاصيل الجريمة تحقق تحالف رصد من عمليات اعدام غير مشروعة(قتل خارج اطار القانون) خلال الفترة التي يشملها التقرير ارتكبتها كل اطراف النزاع بدرجات متفاوتة، والارقام التي يشير اليها التقرير هي ما استطاع الفريق التوصل اليها، فقد بلغ عدد الضحايا لعمليات الاعدام(١٩٧) بينهم(٨) اطفال و(٣) نساء و(١٠) مسنين، كانت محافظة تعز هي الأولى فقد بلغ عدد الضحايا فيها(٣٠) اعدموا بطريقة غير مشروعة، تلتها محافظة اب بواقع(٢٩) ضحية، ثم العاصمة صنعاء ومدينة عدن ومحافظة صعدة بواقع(١٦) ضحية لكل منها، وتثبت الفريق من مسؤولية مليشيات الحوثي وقوات صالح عن اعدام(١٥٢) ضحية،(٢٧) من بينهم تتحمل مسؤولية اعدامهم مليشيات الحوثي لوحدها في ٢٠١٨، وسُجل اعدام(٢١) تُتهم بإعدامهم قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية ، فيما اعدمت التنظيمات المتطرفة(١٤) ضحية، بينما اعدمت جهات قبلية(٨) ضحايا، وسُجل اعدام(١) من

قبل القوات الحكومية، فيما سُجل اعدام(١) من قبل مجهولين.

اما الفصل الثاني فخُصص لجريمة التعذيب المفضي الى الموت، فقد اكدت التحقيقات التي اجراها فريق تحالف رصد الى انتهاج كل اطراف الصراع سلوك التعذيب والمعاملة القاسية للمعتقلين، كانت ابرزها مليشيات الحوثي وصالح، الا ان القوات الحكومية ايضاً قد مارست سلوك التعذيب في بعض المحافظات، وفي عدن وحضرموت برزت اعمال التعذيب وسلوك المعاملة القاسية في سجون تشرف عليها الامارات وتشكيلات امنية وعسكرية تواليها، فخلال الفترة التي يشملها التقرير توصل الفريق الى(١٧٠) ضحية توفو بسبب التعذيب، بينهم(٩) اطفال و(٢)نساء و(٦) مسنين، وقد سجلت محافظة عدن اعلى نسبة موت تحت التعذيب بواقع(٣٠) متوفي، وجاءت محافظة اب في المرتبة الثانية بواقع(٢٦) متوفي، فيما كانت محافظة الحديدة في المرتبة الثالثة بواقع(٢٠) متوفي بالتعذيب. ومن خلال الشهادات التي استمع اليها الفريق فقد اتضح أن مليشيات الحوثي وصالح تسببت بموت (١٢٨) ضحية بسبب التعذيب والمعاملة القاسية، بينهم(١٧) تتحمل مسؤولية وفاتهم مليشيات الحوثي لوحدها في العام ٢٠١٨، وقد تسببت قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية بموت(٢٦) محتجز في سجونها، فيما تسبب تنظيم القاعدة المتطرف بموت(٨) تحت التعذيب، وتُتهم القوات الحكومية بالتسبب بوفاة (٢)في معتقلاتها، وسُجل موت(٦) بالتعذيب من مجهولين.

وركز الفصل الثالث عن جريمة الاغتيال، التي برزت خلال الصراع المسلح كسلوك ينتهجها الفاعلين لتصفية الخصوم السياسيين والعسكريين والمخالفين في التوجه والقناعات، وتجدر الاشارة الى ان الإغتيالات قد برزت بشكل لافت في محافظتي تعز وعدن الخاضعتين لسلطة الحكومة الشرعية ، فيما حقق الفريق في عمليات اغتيال متعددة في المناطق الخاضعة لسلطة الحوثيين وقوات صالح

لكنها لم تبرز بقوة في وسائل الاعلام بسبب التعتيم الذي تفرضه هذه القوات، وغياب صوت اعلامي مستقل، فقد وثق تحالف رصد مقتل(٣٢٢) يمنياً بالاغتيال، بينهم (٥)اطفال و(٢) نساء و(٢٧) مسناً. وقد سُجل (١٣١) قتيلاً بالاغتيال في محافظة تعز، تلتها محافظة حضرموت بواقع(٣٩) قتيلاً ثم محافظة الضالع بواقع(٢٨) قتيلاً. بينما سجل فريق الرصد اصابة (٢١٩) بمحاولات اغتيال نجى منها الضحايا، سُجلت اغلب محاولات الاغتيال في تعز الذي اصيب فيها(٦٠) ضحية، ثم امانة العاصمة بواقع(٣٧) مصاباً، تلتها محافظة ذمار بواقع(٢٧) مصاباً. ووفقاً للشهادات التي حصل عليها فريق الرصد فان (٧٩) ضحية اُتهم باغتيالهم مليشيات الحوثي وقوات صالح، فيما تتهم بمحاولة اغتيال(١٦٧) ضحية اصيبوا بهذه المحاولات، ويُتهم تنظيم القاعدة المتطرف باغتيال(٤٧) ضحية، واصابة(١٢) بمحاولات الاغتيال، بينما تتهم قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية باغتيال(١٣) ضحية، واصابة(٧) بمحاولات اغتيال منها، فيما تتهم قوات الحكومة الشرعية باغتيال(١٢) ضحية، واصابة(٨) بمحاولات اغتيال من افرادها، وسجل الفريق اغتيال(١٧١) واصابة(٢٢) من قبل مجهولين.

ويشمل الفصل الرابع العمليات الانتحارية، التي كانت لصيقة بالجماعات العنيفة والمتطرفة، وقد برزت اغلب هذه الهجمات في مدينة عدن، منذ ما بعد السيطرة عليها من القوات الموالية للحكومة ودحر قوات صالح ومليشيات الحوثي منها في يوليو ٢٠١٥، بالإضافة الى اعمال التفجير للمنازل بما فيها من سكان وهي جريمة ارتكبها الحوثيين بشكل لافت، وكذا التفجير بالعبوات الناسفة التي استهدفت الاسواق والاماكن العامة، وخصوصاً في تعز وحضرموت والعاصمة صنعاء ومحافظتي ابين ولحج، فخلال الفترة التي يشملها التقرير وثق التحالف مقتل(٣٠٥) بالهجمات الانتحارية والعبوات وتفجير المنازل، واصابة(٥٩٨) اخرين. تصدرت

امانة العاصمة وحضرموت المحافظات في قائمة الضحايا، اذا سقط في كل منها (٨٣) قتيلاً، ثم محافظة اب بواقع(٤٠) قتيلاً ثم محافظة عدن بواقع(٣٢) قتيلاً، بينما تصدرت امانة العاصمة قائمة الضحايا المصابين من هذه الهجمات، ثم محافظتي حضرموت ومأرب. وقد توصل الفريق الى مسؤولية الجماعات المتطرفة كتنظيم «القاعدة» و«داعش» و«انصار الشريعة» على اغلب الهجمات الانتحارية، فقد قُتل (٢٦٣) واصيب(٤٣٥) بهجمات هذه التنظيمات المتطرفة، فيما سُجل مسؤولية مليشيات الحوثيين وصالح عن مقتل(٢٤) واصابة(٨٨) بتفجيرات المنازل والعبوات الناسفة في الاسواق العامة، بينما سُجل مقتل(١٨) واصابة(٦٩) ضحية ضد مجهولين.

في الباب الثالث من هذا التقرير ركز تحالف رصد خلال عمله الميداني في اليمن على الانتهاكات التي تمثل مساساً بالكرامة الانسانية المتعلقة بالحقوق الفردية واحترام الذات والسلامة الشخصية وسلامة الجسد من أي اعتداء. اذ ارتُكبت انتهاكات واسعة فيما يخص الاحتجاز التعسفي او الاختطاف والاعتقال، بالإضافة الى الاختفاء القسري، وكذا التعذيب والمعاملة القاسية، وقد ارتكبت كل الاطراف هذه الانتهاكات على نطاق واسع، كانت مليشيات الحوثي وقوات صالح هي الابرز، فيما برزت في العام ٢٠١٨ قضايا الاعتقال والاختفاء بشكل واسع من قبل القوات الحكومية وقوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية وخاصة في المحافظات الجنوبية وتعز ومأرب، كما سلط تحالف رصد في هذا التقرير الضوء على السجون الخاصة والسرية التي تمتلكها كل الاطراف.

سجل تحالف رصد خلال الفترة التي شملها التقرير اختطاف واعتقال واحتجاز (١٦٥٦٥) مدني، واختفاء(٣٥٤٤) اخرين، عُذب من بينهم(٨٣١). وقد افرج عن

المئات من هؤلاء، بينما تبقى في سجون اطراف الصراع وفقاً للمعلومات التي جمعها تحالف رصد (٢٨٥٢) معتقل مدني، و(٢١١) لا يزالون مختفون ومصيرهم غير معروف، و(٩٩) معتقل لا يزالون يتعرضون للتعذيب حتى اللحظة . ونشير الى ان هذا العدد هو ما استطاع الفريق التوصل اليه، لكن الاعداد الحقيقية للمعتقلين والمختفين القابعين في السجون والذين يتلقون معاملة قاسية أكثر من هذا الرقم. كما سجل الفريق اكثر من (٧٩٧) مكان احتجاز او اعتقال، استخدمتها كافة الاطراف. كانت مليشيات الحوثي وصالح هي الابرز في فتح سجون خاصة وسرية.

ففي الفصل الأول من الباب الثالث وثق تحالف رصد اختفاء (٣٥٤٤) مدني، بينهم(٦٤) طفلاً و(١٥) امرأة و(٧٢) مسناً، وقد بلغت اعلى نسبة اختفاء في محافظة صنعاء التي سُجل فيها(٥٥٢) مختفي، تليها محافظة الحديدة بواقع(٥٣٦) مختفي، ومحافظة حجة بواقع(٤٨٧) مختفي، وقد افرج عن المئات من المختفين، فيما لا يزال(٢١١) منهم مختفياً حتى كتابة هذا التقرير. وتحقق تحالف رصد من مسؤولية الاطراف المتهمون باختفاء الضحايا، فبلغ عدد المختفين لدى مليشيات الحوثي وقوات صالح (٣٣٧٥)، بينما تُتهم قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية باختفاء(١١٢)، واختفاء(٤١) في سجون خاصة بالقوات الحكومية، وتُتهم التنظيمات المتطرفة باختفاء(١٦) ضحية.

وركز الفصل الثاني على الاعتقال والاختطاف والاحتجاز، فقد رصد تحالف رصد اعتقال واختطاف (١٦٥٦٥) مدني خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بينهم(٣٦٨) طفلاً و(٩٨) امرأة و(٣٨٥) مسناً، نالت امانة العاصمة النصيب الاكبر في عدد المعتقلين، الذين بلغوا(٢٥٩٩) معتقلاً، تلتها محافظة صنعاء بواقع(٢٢٢٣) ثم

محافظة تعز بواقع(١٤٢٥) مختطفاً. وتوصل التقرير الى مسؤولية مليشيات الحوثي وقوات صالح عن اعتقال واختطاف (١٥٩٧٩) مدني، فيما اختُطف(٣٢٣) مدني من قبل القوات الحكومية، واختطفت قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية (٢٥٠) مدنياً، فيما سُجل اختطاف(١٣) مدني من قبل التنظيمات المتطرفة. ويؤكد التقرير الى انه قد أفرج عن اغلب هؤلاء المعتقلين الذين تم رصدهم، ومن يزالون خلف القضبان وفقاً للإحصائية التي يمتلكها فريق التحالف هم (٢٨٥٢) معتقلاً.

وفي الفصل الثالث الذي يتحدث عن جريمة التعذيب، فقد تحقق تحالف رصد من عمليات تعذيب طالت اكثر من (٨٣١) محتجز في السجون الخاصة والسرية التي يمتلكها كل الاطراف بنسب مختلفة، بينهم(٣١) طفلاً و(٨) نساء و(٢٨) مسناً، وقد كانت السجون في امانة العاصمة هي الاكثر ممارسة فيها لعمليات التعذيب، اذ سجل فيها تعذيب(٢٩٥) محتجزاً، ثم سجون محافظة صنعاء بواقع(٨٦) معتقلاً تعرضوا للتعذيب، تليها محافظة اب بواقع(٧٤) معتقلاً تعرضوا للتعذيب. وعن الجهات المتهمة بممارسة التعذيب والمعاملة القاسية، فقد كانت كل الاطراف تمارس سلوك التعذيب بدرجات متفاوتة، وما هو مُبين هنا من ارقام لا يعكس الواقع كما هو، فقد عذبت مليشيات الحوثي وقوات صالح (٧٩٩) معتقلاً، فيما عذبت القوات الحكومية(٢٠) معتقلاً، وعذبت قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية (١٩) معتقلاً، وسُجل تعذيب(٨) محتجزين من قبل تنظيم القاعدة المتطرف، و(٥) تُتهم قوات التحالف العربي بتعذيبهم. وتجدر الاشارة الى ان (٩٩) محتجزاً في السجون لا يزالون يتعرضون للتعذيب حتى كتابة هذا التقرير وفقاً لشهادات من عائلاتهم ومقربين منهم.

واشار الفصل الخامس الى السجون الخاصة والسرية في اليمن والتي تستخدمها كافة الاطراف، فقد سجل «تحالف رصد» اكثر من (٧٩٧) سجناً خاصاً وسرياً فتحتها واستخدمتها كافة الاطراف، حيث استُخدمت السجون الرسمية كأماكن احتجاز خاصة بأطراف النزاع، بالإضافة الى مقرات تعليمية ومبان حكومية ودور عبادة واعيان ثقافية ومرافق صحية وسياحية وغيرها من المباني والاماكن التي استخدمت كسجون خاصة وسرية. وقد فتحت مليشيات الحوثي (٦٩٠) سجناً خاصاً وسرياً للاعتقال والاختفاء، فيما تُتهم قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية بامتلاكها(٦٧) سجناً خاصاً وسرياً، بينما تمتلك القوات الحكومية اكثر من(٣٣) سجناً خاصاً وسرياً، في حين سُجل(٧) سجون خاصة بتنظيم القاعدة المتطرف.

تطرق الباب الرابع الى انتهاكات القانون الدولي لحقوق الانسان المتعلقة بالحريات العامة والصحفية والحقوقية، واشار التقرير الى ان الحريات العامة بعد انتفاضة الشباب في ٢٠١١ بدأت تزدهر وترسخت اكثر في مخرجات الحوار الوطني ومشروع دستور الدولة الاتحادية، لكن سيطرة الحوثيين وصالح على العاصمة صنعاء قد قضى على ما توافق عليه اليمنيون، فدخلت حالة الحريات العامة المتعلقة بالصحفيين ووسائل الاعلام والنشطاء والحقوقيين، والعمل السياسي مرحلة حرجة، بسببها تم اغلاق كل وسائل الاعلام المخالفة لتوجهات الحوثيين وصالح، واغلقت كثير من المنظمات الحقوقية والانسانية، وتم التنكيل بالمخالفين والمعارضين والصحفيين وقادة الراي والتأثير، واصبحت الحريات العامة في اليمن مقيدة الى الحد الذي دفع بأغلب قيادات العمل السياسي والمدني والمعارضين لمغادرة العاصمة صنعاء، والتي لا يكاد يسمع فيها غير صوت واحد هو صوت الحوثيين والمتحالفين معهم من المنتمين لحزب المؤتمر الشعبي العام وقوات صالح العسكرية. الى ان تفكك تحالفهما، فلم يعد يُسمع الان غير صوت الحوثيين ومن يدور معهم. ومع امتداد فترة الصراع اصبحت الحريات العامة تتعرض للتقييد في

اغلب المحافظات اليمنية، واصبحت كل اطراف النزاع تمارس اختراقات واسعة وانتهاكات تمس هذه الحريات بما فيها قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية.

ففي الفصل الأول من هذا الباب ركز التقرير على اغلاق ونهب وسائل الاعلام ووثق تحالف رصد عمليات اعتداء بحق(١٢٣) وسيلة اعلامية تركزت ما بين التدمير والنهب والاحتلال والمداهمة، وحجب وسائل الاعلام، كان لوسائل الاعلام في العاصمة صنعاء النصيب الاكبر من تلك الاعتداءات، اذ تحقق الفريق من(٩٧) اعتداء فيها ارتكبتها كلها مليشيات الحوثي وقوات صالح، واتت بعدها محافظة عدن التي وثق الفريق فيها(١١) عملية اعتداء على وسائل الاعلام من قبل قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية ، فيما كانت محافظة تعز في المرتبة الثالثة بواقع(٩) اعتداءات على الوسائل الاعلامية ارتكبت من قبل القوات الحكومية.

اما الفصل الثاني فقد اهتم بالاعتداءات على المنظمات الحقوقية والانسانية والاجتماعية والمقرات الحزبية، رصد(تحالف رصد)اغلاق ونهب وتدمير واقتحام(١٢٤) منظمة حقوقية وانسانية واجتماعية وتنموية، سُجلت اغلبها في العاصمة صنعاء بواقع(٩٤) انتهاك، بينما كانت محافظة المحويت في المرتبة الثانية بواقع(٨) انتهاكات، واتت بعدها محافظة الحديدة بواقع(٥) اعتداءات.

ارتكبت مليشيات الحوثي وصالح أغلب تلك الانتهاكات بواقع (١٢٢) اعتداء فيما انتهاك واحد سجل ضد قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية بعدن، واخر ضد القوات الحكومية بتعز. ورصد التقرير في هذا الفصل (٨٨) اعتداء ضد مقرات حزبية وسياسية، من بينها(٥٥) مقراً في امانة العاصمة، و(١٥) مقراً في محافظة صنعاء، و(٦) مقرات في محافظة المحويت، قامت بها كل اطراف النزاع بدرجات متفاوتة.

وفي الفصل الثالث ركز التقرير على الانتهاكات الموجهة ضد الصحفيين، فسجل التقرير (٦٠١) انتهاك موجه ضد الصحفيين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تنوعت ما بين القتل بواقع(٣٧) قتيلاً منهم، والاصابة بواقع(٧١) مصاباً، والاعتقال بواقع(٢٤٦) اعلامياً تعرضوا للاحتجاز والاختطاف، وتعرض(٤٤) اعلامياً للاختفاء القسري، و(٦٢) تعرضوا للتعذيب، و(١٤١) اعلامياً تعرضت ممتلكاتهم للاعتداء. ارتكبت مليشيات الحوثي من تلك الانتهاكات (٥٣٣) انتهاك ضد الصحفيين، وارتُكبت بقية الاعتداءات من قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية وافراد تنظيم القاعدة، ودول التحالف العربي ومجهولين.

اما الفصل الرابع فقد عرج على الانتهاكات الموجهة ضد الحقوقيين والنشطاء، فرصد التقرير (٣٩٩) انتهاكاً موجهاً ضد الحقوقيين والنشطاء وقادة الرأي والتأثير، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، توزعت بين القتل بواقع(٢٦) حالة قتل لنشطاء وحقوقيين، واصابة(٨٧)، واعتقال(١٦٦) واختفاء(٢٧) وتعذيب(١٢)، واعتداء على ممتلكات(٨١) حقوقي وناشط. ارتكبت مليشيات الحوثي (٣٥٣) اعتداء من بين ذلك العدد الاجمالي، وارتكبت القوات الحكومية(١٦) انتهاك ضد النشطاء، فيما ارتكبت قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية (١٧) انتهاك، وارتُكبت بقة الانتهاكات من قبل طيران التحالف العربي وجهات مجهولة.

واشار الفصل الخامس الى الانتهاكات الموجهة ضد السياسيين، فسجل التقرير(٧١٢٢) انتهاك موجه ضد السياسيين، توزعت بين القتل بواقع(٢٣٦) قتيل، والاصابة بواقع(٦١٣)، والاعتقال بواقع(٤٢٤٢)، والاختفاء بواقع(٨٣٧)، والتعذيب بواقع(٢٣٣)، والاعتداء على الممتلكات بواقع(٩٦١)، ارتُكبت اغلبها من قبل مليشيات الحوثي وقوات صالح التي سُجل ارتكابها لـ(٦٧٤٨) انتهاك ضد

السياسيين، بينما رُصد ارتكاب القوات الحكومية لـ(١٤٧) انتهاكاً ضد السياسيين، وسُجل ارتكاب قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية لـ(٦٩) انتهاكاً ضد السياسيين، و(٤٧) انتهاكاً ارتكبها تنظيم القاعدة المتطرف. فيما سُجل (٢٤) انتهاك من قبل طيران التحالف العربي، وبقية الانتهاكات ضد السياسيين قُيدت ضد مجهول.

في حين خُصص الفصل السادس للانتهاكات ضد الاقليات (البهائيون والمسيحيون واليهود)، وهي ابرز الاقليات المتواجدة في اليمن، اذ كانوا عرضة للانتهاكات والاستفزازات خلال فترة الصراع المسلح، وقد تابع تحالف رصد اشكال الانتهاكات التي تعرضت لها هذه الاقليات، لكن فريقه لم يستطع الوصول الى اغلب الضحايا وخصوصاً من اقلية المسيحيين واليهود لظروف امنية تحيط بهم وحرصهم الشديد على التواري وعدم الظهور، وقد ركز التقرير على الانتهاكات التي تعرض لها البهائيون في الاعتقال والاعتداءات والمحاكمات غير الشفافة، من قبل مليشيات الحوثيين وصالح، بالإضافة الى الاعتقالات لبعضهم من قبل القوات الحكومية في مطار عدن، كما اشار التقرير الى الانتهاكات التي تعرض لها المسيحيون بتفجير كنائسهم ونبش مقابرهم، خصوصاً في عدن، وكذا التضييق الذي مارسته مليشيات الحوثي على اليهود في صنعاء وعمران، وهو ما دفعهم للمغادرة من اليمن الى اسرائيل.

اشتمل الباب الخامس من التقرير على انتهاكات القانون الدولي الانساني المتعلقة بالعقاب الجماعي الذي تمارسه كافة اطراف النزاع بحق اليمنيين، فالكارثة التي يعيشها اليمنيون من هذا العقاب وطول امد الحرب قد وضحت من خلال التحذيرات الاممية والدولية من انزلاق اليمن الى «شفى» مجاعة ستعصف

باليمنيين، فقرابة ٢٤ مليون شخص في اليمن أي ٧٥٪ من السكان باتوا بحاجة إلى مساعدات إنسانية، والتحذيرات من تفاقم الاوضاع الانسانية لم تعرها اطراف الصراع اهتماماً، وتحالف رصد قد سجل عدد من التصريحات الحكومية والدولية التي تدعو الى ضرورة العودة بالأوضاع السياسية الى ما كانت عليه قبل استيلاء الحوثيين على العاصمة صنعاء، وتعْتبر هذه الجهات ان الخطوة الأولى للحل واستقرار الاوضاع تبدأ من هنا.

ففي الفصل الأول من الباب الخامس ركز التقرير على الحصار الذي تفرضه مليشيات الحوثي على مدينة تعز التي يسكنها قرابة(٨٠٠) الف نسمة، وخلص التقرير الى ان مليشيات الحوثي لا تزال تتحكم بمداخل تعز الرئيسية منذ سبتمبر٢٠١٥، وتمنع تماماً مرور السكان او وسائل النقل من ادخال الامدادات الطبية والايوائية والمساعدات الانسانية ومستلزمات السكان من العبور عن طريق المداخل الرئيسية للمدينة، وهي المدخل الشرقي والغربي والشمالي، ولم يبق امام السكان غير منفذ واحد الى مدينة عدن الجنوبية، ومنفذ جبلي وعر يربط وسط المدينة بشرقها المسيطر عليه الحوثيين، والى جانب ذلك فقد ارتُكبت العديد من الجرائم بسبب الحصار من بينها القتل والاصابة والاعتقال والتعذيب والتحرش الجنسي وغيرها من الجرائم في هذه المنافذ. وقد بائت كل محاولات الامم المتحدة ومنظماتها ووكالاتها الانسانية ومبعوثيها الى اليمن بالفشل، من اقناع مليشيات الحوثي وصالح بفتح المنافذ والتوقف عن تجويع سكان مدينة تعز، بل وصل الامر بالمليشيا الى منع فرق المنظمات الاممية ومنسق الشؤون الانسانية وفرق الامم المتحدة والوفود الخارجية من الدخول الى المدينة. وبالرغم من ان ملف الحصار على مدينة تعز قد طُرح على طاولة المناقشات في استوكهولم، خلُصت الى عدد من التفاهمات بشأنه، لكن الحصار لم يتزحزح حتى اللحظة ولا تبدو في

الافق أي ممكنات لاقتناع الحوثيين برفعه عن مدينة تعز.

كما تابع «تحالف رصد» اعمال العقاب الجماعي والتضييق الذي مُورس من قبل اطراف الصراع في اليمن على عدد من المناطق اليمنية بشكل مؤقت، سواء من قبل مليشيات الحوثي او القوات الحكومية او قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية، كما وثق التقرير عقاباً جماعياً اخر يتمثل بإغلاق مطارات اليمن المدنية من قبل دول التحالف العربي، خصوصاً منها مطار صنعاء وسيئون والحديدة وتعز، اضافة الى العراقيل التي تُوضع امام تشغيل مطار عدن وميناء المدينة البحري بطاقتهما الكاملة. واستخدام ميناء المخا التاريخي كمقر عسكري للقوات الاماراتية، وتعطّل ميناء الحديدة بشكل كبير بسبب الصراع الدائر في المدينة.

وتطرق الفصل الثاني من الباب الخامس الى التشرد والنزوح، باعتبارهما أحد اسوأ الانتهاكات التي تعرض لها السكان اثناء النزاع المسلح والذي نزع الحماية عن السكان، وقد مارسته عدد من الاطراف بمستويات مختلفة، تصدرت مليشيا الحوثي وقوات صالح العسكرية قائمة المنتهكين لقواعد القانون الدولي الانساني المتعلقة بالترحيل القسري والتسبب بالنزوح، بالإضافة الى قوات تشرف عليها دول التحالف العربي وخصوصاً في ساحل تعز الغربي، وكذا قوات حكومية في صنعاء ومأرب وتعز، وخلص التقرير الى ان كل الاطراف مارست عمليات ترحيل واسعة في المناطق التي تشهد صراعاً مسلحاً وخصوصاً محافظات عدن وتعز والحديدة، واصبح السكان المدنيين في عدد من المناطق التي تشهد تزايداً ملحوظاً في العمليات العسكرية بحاجة ماسة لوسائل الامن والحماية، في الوقت الذي تخلت الحكومة اليمنية عن وظيفتها تجاه السكان في الاستجابة والتدخل لحماية النازحين والمشردين.

اما الفصل الثالث من الباب الخامس فقد سلط الضوء على نهب المساعدات الانسانية التي مُورست من قبل كافة الاطراف خلال السنوات السابقة، واوضح التقرير ان

مليشيات الحوثي وقوات صالح كانت ابرز الفاعلين في نهب المساعدات الانسانية، وهذا ما توصل اليه برنامج الغذاء العالمي ايضاً اواخر العام ٢٠١٨، والذي كشف عن عمليات احتيال على المساعدات الغذائية في اليمن وبيعها من قبل منظمات شريكة يديرها الحوثيين، كما ان سلوك اطراف النزاع تجاه المنظمات الانسانية والعاملين فيها تنم عن عدم احترام لقوانين الحرب، وعدم اكتراث لأوضاع السكان المتردية.

وتناول الباب السادس من التقرير الى انتهاكات القانون الدولي الانساني المتعلقة بالأعيان والممتلكات، وكانت من اكثر الانتهاكات التي ارتكبت اثناء النزاع، فالدمار الذي خلفه هذا الصراع لا تخطئه العين وخصوصاً في محافظات عدن وتعز والحديدة التي تعرف بانها مدن حضرية ذات كثافة سكانية، فقد نالت الاعيان المدنية من ممتلكات خاصة ومنشئات عامة نصيباً كبيراً من التدمير، كما ان منشئات يضع لها القانون الدولي الانساني حماية خاصة كالمرافق الصحية والمرافق الطبية والاعيان الثقافية قد تعرضت لهجمات واسعة من اطراف متعددة.

ففي الفصل الأول الذي تناول الاعتداء على المستشفيات والطواقم الطبية، وثق تحالف رصد عشرات الهجمات ضد المستشفيات والمرافق الصحية في اليمن، بالإضافة الى الهجمات والاعتداءات التي طالت الطواقم الطبية والعاملين في المرافق الصحية، وقد نتج عن تلك الهجمات تضرر (١٢١) مرفق طبي، ابرزها في امانة العاصمة بواقع(٤١) مرفق، ثم محافظة تعز بواقع(١٩) مرفق، اضافة الى محافظتي اب والحديدة بواقع(١٠) مرافق طبية في كل منهما. لم يتوصل فريق التحالف الى مسؤولية كل طرف من الاعتداءات التي وجهت ضد المرافق والطواقم الطبية، لكن ما يستطيع التقرير تأكيده هو ان كل أطراف النزاع مارست تلك

الانتهاكات بنسب مختلفة وكانت مليشيات الحوثي وصالح وطيران دول التحالف العربي والقوات الحكومية هي الابرز في ارتكاب تلك الاعتداءات.

وفي الفصل الثاني ركز التقرير على الاعتداءات ضد الاعيان الثقافية والاثار التاريخية، وسجل تحالف رصد (٥٣) موقعاً ثقافياً واثراً تاريخياً تعرضوا للاعتداءات، توزعت ما بين التدمير والنهب واستخدامها مواقع عسكرية وسجون خاصة، وقد كانت الاثار والاعيان الثقافية في محافظة اب هي الابرز في تسجيل الانتهاكات ضدها بواقع(١٦) موقع تعرض للاعتداء، تليها العاصمة صنعاء ومدينة عدن بواقع(٦) مواقع اثرية تعرضت للاعتداء في كل منها، ثم محافظة الحديدة بواقع(٥) مواقع تعرضت للاعتداء، وعدد اخر من المحافظات.

واشار الفصل الثالث لجرائم الاعتداء على المنشئات العامة والممتلكات الخاصة، والذي بذل فريق تحالف رصد جهداً مضاعفاً لحصرها لكن للأسف كانت اكبر من قدرته على الحصر، فهناك احياء سكانية في عدن وتعز مثلاً قد تضررت بشكل شبي كلي، وفيها مئات المباني الخاصة والعامة، وكان تحالف رصد قد اشار الى جزء منها في تقارير سابقة، ففي التقرير الذي رصد حالة حقوق الانسان في اليمن لعام ٢٠١٦ ذكر التقرير اكثر من(٣٣٧١) ممتلكاً خاصاً وعاماً تعرضوا للاعتداءات، وفي التقرير الذي رصد حالة حقوق الانسان في اليمن للعام ٢٠١٧ ذكر التقرير(٢٩٠٥) منشأة عامة وخاصة تعرضت للاعتداء ايضاً، ما بين التدمير الكلي والجزئي والاحراق والنهب والاقتحام والسطو وغيرها من الاعتداءات، وذكر التقريرين ان كل الاطراف تشاركت في تلك الاعتداءات بنسب مختلفة.

واختتم التقرير في الباب السابع الذي ركز على انتهاكات نوعية ومتنوعة، اوردنا بعضاً منها وهي الانتهاكات والاعتداءات ضد الطفولة واخترنا نموذجين لتلك

الانتهاكات، وهي الحرمان من الحق في الحياة والحرمان من التعليم، وكذا التجنيد بوصفه اخطر ما يتهدد مستقبل الاطفال، بالإضافة الى تفجير المنازل التي اودت بتشرد الاسر والاضرار بالأطفال، كما تطرق هذا الباب الى انتهاكات تمثلت بتقويض سلطات الدولة مارسها الحوثيين وقوات صالح ابتداء بإسقاط العاصمة وما لحقها من قرارات استباحت المؤسسات العامة، وانتهاء بالتقويض الذي تمارسه قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية .

ففي الفصل الأول من هذا الباب الذي رصد الانتهاكات ضد الطفولة (حرمان الحياة والتعليم)، رصد تحالف رصد مقتل(١٥٣٩) طفلاً واصابة (٣٧٨٣) اخرين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، سقطوا بهجمات وقصف عشوائي وبالغارات الجوية والقنص والرصاص والألغام، وفي جرائم مثل الاعدام والموت تحت التعذيب والهجمات الانتحارية، في مختلف المحافظات اليمنية، وبالنسبة للاعتداءات التي طالت المرافق التعليمية والتي احرمت الاف الاطفال من التعليم، فقد وثق التقرير اكثر من(٥٥٢) مدرسة تعرضت للهجمات والتخريب، واستخدمت بعضها مواقع عسكرية وثكنات حربية وسجون خاصة، من بينها(١٨٩) مدرسة في العاصمة صنعاء، و(٨٤) مدرسة في محافظة صنعاء، و(٦١) مدرسة في عمران.

وفي الفصل الثاني المتعلق بتجنيد الاطفال، وثق تحالف رصد تجنيد اكثر من(٥١١٣) طفلاً دون سن السابعة عشرة خلال الفترة التي يشملها التقرير، تركزت اكثر حملات التجنيد للأطفال في محافظات ذمار وصعدة وصنعاء وعمران واب وحجة والحديدة وتعز وعدن وشبوة والبيضاء، وباقي المحافظات اليمنية، وتشير الاحصاءات التي جمعها فريق تحالف رصد الى ان اكثر من ٧٣٪ جندتهم مليشيات الحوثي وقوات صالح، فيما جندت القوات الحكومية ما نسبته ١٤٪ من ذلك العدد

الاجمالي، وجندت قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية ما نسبته ١٣٪ من الاطفال المجندين.

اما الفصل الثالث فقد خُصص لتفجير المنازل والمنشئات العامة، فتثبت تحالف رصد من تفجير (٩٢٢) منزلاً ومنشاة عامة، بينها(٨٣٣) ممتلكاً خاصاً، و(٨٩) منشأة عامة، وقد تصدرت محافظة تعز قائمة المحافظات التي فُجرت فيها الممتلكات الخاصة والعامة، فسُجل فيها(١٦٠) ممتلكاً مفجراً، فيما كانت محافظة اب في الترتيب الثاني بواقع(١٢٥) منزلاً ومنشاة عامة تعرضت للتفجير، ومحافظة البيضاء في الترتيب الثالث بواقع(١٢٣) منزلاً ومنشاة تعرضوا للتفجير. وقد سجل التقرير تفجير مليشيا الحوثي وقوات صالح لـ(٨٩٨) منزلاً ومنشاة عامة، فيما سُجل تفجير (٩) منازل ومنشئات عامة من قبل تنظيم القاعدة المتطرف، بينما فجرت قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية منزل(١)، وسُجل تفجير(١٤) منزلاً من قبل مجهولين في مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية.

وتطرق الفصل الرابع الى تقويض سلطات الدولة، وخلص فيه التقرير الى ما اشار اليه أحد تقارير فريق الخبراء التابع لمجلس الامن والذي نص على ان اليمن كدولة بعد ثلاث سنوات من النزاع يكاد ان يكون قد ولى عن الوجود. وقد اشار التقرير الى ما قام به تحالف رصد من تتبع للأحداث التي ادت لتقويض الدولة في اليمن، الذي بدأ من سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء في ٢١سبتمبر ٢٠١٤ بمساعدة الرئيس السابق صالح والقوات التي كانت لا تزال تواليه، فمُورست كثير من الوقائع والافعال والانتهاكات التي فتتت سلطات الدولة لصالح الجماعات المسلحة. كما رصد التقرير اعمال التقويض لسلطات الدولة في المحافظات الجنوبية التي حررتها السلطات الشرعية من سلطة قوات صالح والحوثيين، فقد نشأت

قوات وكيانات امنية تعمل بالوكالة لصالح دول في التحالف العربي، وسعت الى اضعاف سلطة الرئيس والحكومة الشرعية ، والعمل على تحقيق اجندات واهداف خاصة بها تهدف الى تقسيم اليمن، وقد بدأت منذ ٢٠١٦ بالعمل توازياً مع سلطات الدولة في مدينة عدن العاصمة المؤقتة لليمنيين.

المنهجيـة

قام تحالف رصد بتكوين فيرق من الراصدين وعمل على بناء قدراته بغرض رصد وتوثيق إنتهاكات حقوق الانسان ويتكون الفريق من (٢٩) راصداً ينتشرون في معظم محافظات الجمهورية اليمنية. وقدم لهم الامكانات التقنية المتعلقة بالتوثيق، بغية الوصول الى المناطق الملتهبة في اليمن، وتوثيق انتهاكات القانون الدولي الانساني وقانون حقوق الانسان، ولعل اكثر الاشياء التي يعتز بها تحالف رصد هي القدرات والخبرات التي اكتسبها فريقه من خلال المراس على العمل في ظروف غير طبيعية وغير آمنة طوال السنوات الاربع الماضية، وهو ما جعله يواجه المتاعب بصلابة، ولأجل ذلك فقد اصدر تحالف رصد(٣٠) تقريراً حقوقياً دورياً ونوعياً ومتخصصاً خلال السنوات الاربع الماضية، علاوة على عدد من التقارير الشهرية، والنشرات الدورية والافلام الوثائقية.

هذا التقرير يشتمل على عينة من الانتهاكات ونماذج من الوقائع التي حقق فيها راصدوا تحالف رصد في كل المحافظات اليمنية، كما انه يشتمل على ارقاماً اجمالية بالانتهاكات التي رصدها الفريق طوال الاربع السنوات، فخلال الفترة التي يشملها التقرير زار فريق تحالف رصد الاف المواقع والمناطق والاماكن التي وقعت فيها الانتهاكات، ونسق مع مئات المصادر الخاصة بجمع المعلومات، وقابل الضحايا وذويهم والشهود والمبلغين والجهات ذات الاختصاص رسمية وشعبية،

وجمع التحالف مئات القصص، كانت كثير منها مؤلمة بالنسبة لفريقه الذي يواجه المخاطر ويتحمل المصاعب النفسية والمادية في جمعها، ولعل ابرز قصة يسعى هذا التقرير الى ابرازها، هي الوجع والمعاناة الانسانية لليمنيين من طول امد الحرب والاصرار على مواجهة الحرب بالتمسك بحق الحياة والحرية والكرامة.

اعتمد «تحالف رصد» في جمع المعلومات وتوثيق البيانات على عدد من المصادر الاساسية والثانوية، فإلى جانب مقابلة الضحايا وذويهم وشهود العيان والجهات الرسمية، والمعنيين من اطراف النزاع، فان من بين المصادر التي اعتمدها التقرير في جمع المعلومات وتوثيق الوقائع هي وسائل الاعلام، وكذا ما تنشره المنظمات المحلية والدولية من تقارير حقوقية او بيانات صحفية، بالإضافة الى تصريحات لقيادات من اطراف الصراع، وما تنشره الاطراف من معلومات في وسائلهم الاعلامية، بالإضافة الى المصادر الالكترونية لجهات ومؤسسات وكيانات ذات ارتباط واهتمام بالصراع المسلح في اليمن. وقد استخدم في سبيل ذلك كافة الوسائل التقنية المتاحة من كاميرات واجهزة النقال والحواسيب ووسائل الاتصال والانترنت، ووسائل النقل المختلفة.

بعد الانتهاء من عملية التوثيق والرصد تم جدولة البيانات وفق مرجعيات دقيقة راعت عدم التكرار ووضوح المعلومات في كل واقعة او بيانات ضحية، وتم تقسيمها نوعياً وزمانياً وفق محددات عمرية او جنسية او فئات الضحايا، وقد اجريت عمليات التدقيق عبر متخصصين فنيين في قواعد البيانات عكف على فرزها والتحقق منها ومطابقة مصداقيتها ومقارنتها ببيانات حصل الفريق عليها من مصادر اخرى، وتم ارشفة الوثائق والبيانات وفقاً لنظام يسهل الرجوع اليه في أي وقت، وقبل ذلك فقد صُممت استمارة التوثيق وجداول البيانات وفقاً لما هو معمول به في الرصد والتوثيق الحقوقي لدى اغلب المنظمات الدولية المتخصصة في هذا المجال.

إن حجم التحديات الامنية والمادية التي واجهت فريق الرصد، وطاقم البحث الميداني كثيرة جدا، وكان من شأنها العصف بهذا الجهد الحقوقي، وعلى رأسها استمرار تعرض التجمعات السكانية للقصف والقنص، ووسائل التضيق والمنع في التنقل والبحث والتحرك، وكذا ما لاقاه الراصدين من مخاطر الاعتقال الذي تعرض له البعض منهم ويقبعون في معتقلات حتى اللحظة، كما ان ابرز التحديات التي واجهها الفريق هو تردد المواطنين والضحايا منهم خصوصاً او المبلغين والشهود في التعاطي والتجاوب بالشكل الذي ينبغي، كما ان صعوبة التحرك بين المحافظات واعتبار الراصدين خصوماً من قبل كل اطراف النزاع بدرجات متفاوتة قد اعاق الوصول الى الضحايا والحقيقة في عدد من الوقائع والانتهاكات، من اجل ذلك فإننا نحرص في التقرير على عدم ذكر كل ما يتعلق بتحركات الفريق، وكذا حجب الأسماء الكاملة للكثير من مدلي الإفادات والشهادات، وذلك حرصا على سلامتهم من عمليات انتقام محتملة قد يتعرضون لها.

البيانات المرصودة والحوادث الموثقة لا تعكس حجم الحقيقة في الميدان، فمساحة مناطق النزاع وتوسع خارطة الصراع وتعدد الجهات والاطراف المتصارعة اخذا من جهد ووقت الراصدين كثيراً، واعاقت الوصول الى كثير من الجرائم والانتهاكات التي سعى الفريق الى توثيقها عن مصادر ثانوية توفق في بعضها وأخفق في كثير منها، وما يرد في التقرير لا يعبر بالضرورة عن حجم الانتهاكات في اليمن، لكنها تطبع صورة شاملة عن حجم الانتهاكات وبشاعتها، وعدم التزام كل اطراف الصراع بمواثيق الحرب ومعاهدات حقوق الانسان.

التوصيف القانوني

الجمهورية اليمنية طرف في(٥٣) اتفاقية دولية وميثاقاً عالمياً، و(٥) بروتوكولات اضافية ملحقة، منها(٢٠) اتفاقية واعلان وبروتوكول تتعلق بالقانون الدولي الانساني(٣١)، ابرزها اتفاقية جنيف بشأن تحسين حال الجرحى والمرضى من أفراد القوات المسلحة في الميدان، واتفاقية جنيف بشأن تحسين حال جرحى ومرضى وغرقى القوات المسلحة في البحار، واتفاقية جنيف بشأن معاملة أسرى الحرب، واتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب، والبروتوكولين الإضافيين الأول والثاني الملحقين باتفاقيات جنيف، المتعلقين بحماية ضحايا المنازعات الدولية وضحايا المنازعات المسلحة غير الدولية، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة والعقوبة القاسية أو اللاإنسانية المهينة، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، ومعاهدة حظر استخدام وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدميرها، والبروتوكولين الاختياريين لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة وبيع الأطفال واستغلالهم في البغاء وفي المواد الإباحية، وبين الاتفاقيات التي صادقت عليها اليمن ايضاً(٩) معاهدات متعلقة بقانون حقوق الانسان يبقى تطبيقها سارياً في فترات النزاع المسلح.

بموجب ذلك التصديق فان اليمن اصبح مُلزماً بما ورد في تلك الاتفاقيات والصكوك الدولية من توفير الحماية للسكان والاعيان المدنية، ووجوب احترام مبادئ حقوق الانسان وقواعد القانون الدولي الانساني في النزاعات المسلحة، وهذه الالزامية لا تسري على الحكومة اليمنية وحدها، بل وسلطات الامر الواقع في صنعاء، أو أي كيانات مسيطرة على مساحة في الاراضي اليمنية، وعلاوة على ذلك فان

٣١- المركز الوطني للمعلومات برئاسة الجمهورية, الاتفاقيات الدولية والاقليمية التي وقعت عليها اليمن.https://www.yemen-nic.info/contents/Politics/itefaqeya.php

اليمن يعتبر مُلزما بقواعد القانون الدولي الانساني العرفي «القانون الدولي العام» التي وضعتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر دون الحاجة الى انضمام رسمي لتلك القواعد(٣٢).

يوصف النزاع المسلح الذي تشهده اراضي الجمهورية اليمنية بالنزاع الغير دولي، وتشير القرارات التي اصدرها مجلس الامن الدولي من بينها القرار(٢٢١٦) الى ذلك التوصيف، ومن بين المعاهدات والاتفاقيات الحاكمة لمسالة الصراع المسلح الغير دولي والقواعد الدولية المنطبقة، فان جماعة الحوثي بوصفها جماعة مسلحة، والقوات العسكرية الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، قد استولت على السلطة في اليمن بطريقة غير مشروعة، واضحت سلطة امر واقع بما تسيطر عليه من محافظات يمنية من بينها العاصمة صنعاء، وصراعها مع حكومة الرئيس هادي الذي افلت من قبضتهم وما استدعاه ذلك من طلب التدخل لدول التحالف العربي لمساندته في استعادة مؤسسات الدولة وفقاً لما حكاه ميثاق الجامعة العربية ومقررات مجلس الامن الدولي بخصوص اليمن، يعد معه هذا الصراع وينطبق عليه وصف الصراع المسلح الغير دولي، كما ان القوات التي شكلتها ودعمت بنائها دولة الامارات العربية المتحدة في المحافظات الجنوبية «لا تتبع السلطات الشرعية « وتعتبر قوات جهوية ومناطقية وعشائرية قبلية، ومسؤولوها لا يعملون تحت قيادة المؤسسات الأمنية والعسكرية. وتعمل تلك القوات على عرقلة عمل المؤسسات، وتمزيق المجتمع»(٣٣).

وفرت اتفاقيات جنيف الاربع ١٩٤٩ وبروتوكولاها الاضافيين ١٩٧٧، نظاما شاملا للأشخاص الذين لا يشتركون في النزاع المسلح او الذين يتوقفون عن المشاركة

٣٢- اللجنة الدولية للصليب الاحمر, القانون الدولي الانساني العرف https://www.icrc.org/ar/publication/pcustom

٣٣- عربي٢١ مقتبس من رسالة الحكومة اليمنية إلى مجلس الأمن بشأن تقرير فريق الخبراء الدوليين بشأن اليمن./https://goo.gl/cY٣ASi

فيه، بما نصت عليه المادة الثالثة المشتركة في الاتفاقيات الاربع، ويجب على أطراف النزاع في كل الأوقات التمييز بين المدنيين والمقاتلين بغية تجنُّب إلحاق الأضرار بالسكان المدنيين وبالممتلكات المدنية. ولا يجوز مهاجمة السكان المدنيين في مجموعهم ولا المدنيين كأفراد. ويمكن شنُّ الهجمات فحسب ضد الأهداف العسكرية، ونصت المعاهدات بمجموعها على وجوب حماية السكان المدنيين وخصوصاً النساء والاطفال.

لا تزال اطراف الصراع في اليمن غير مكترثة لما ترتكبه من انتهاكات وجرائم بحق المدنيين والاعيان المدنية، وغير عابئة بأوضاع اليمنيين الانسانية المتردية، وخرقها الواضح لاتفاقيات الحرب ومواثيق حقوق الانسان لا تخطئه عين، فقد ارتكبت كل الاطراف جرائم ترقى لوصفها بجرائم حرب، وجرائم ضد الانسانية، وخصوصاً مليشيات الحوثي وقوات صالح، وعملت كل الاطراف على اختراق كافة المواثيق الدولية والمعاهدات الانسانية دون توفير عناية او بذل جهد في حماية المدنيين والاعيان المدنية، ووثق تحالف رصد لرصد انتهاكات حقوق الانسان جرائم وانتهاكات جسيمة طالت الاف اليمنيين، عوضاً عن المأساة الانسانية التي لحقت بكل اليمنيين.

التوصيات

إلى مليشيات الحوثي:

- التزام بكافة قرارات مجلس الأمن ومجلس حقوق الانسان ذات الصلة بالوضع في اليمن، وفي هذا الصدد القيام بالتالي تحديداً: -
  - الوقف الفوري للهجمات العشوائية ضد السكان المدنيين وخصوصاً في محافظتي تعز والحديدة، مع وقف هجمات القناصة والسلاح المتوسط والخفيف ضد السكان المدنيين.
  - التوقف فورا عن زراعة الألغام بمختلف انواعها، وتسليم خرائط بحقول الألغام الى اللجنة الوطنية لنزع الألغام والفرق العاملة بهذا المجال في اليمن.
  - التوقف عن كافة الإنتهاكات المتعلقة بالإعدام خارج نطاق القانون والتعذيب، ووقف كل اشكال الإغتيالات والتصفيات والاستهداف للخصوم والمعارضين والسكان في كل المناطق الخاضعة لسيطرتها.
  - حماية المدنيين وخصوصاً الاطفال والنساء والمسنين وذوي الاعاقات من كل اشكال الاستهداف، بما في ذلك حماية الاطفال والنساء من التحرش الجنسي، وتجنب استهدافهم، مع ضرورة التمييز بين المدنيين والعسكريين في كل الاعمال العسكرية، وإعمال مبادئ القانون الدولي الخاصة بالأعمال العدائية وخصوصاً منها ما يتعلق بالتمييز والتناسب والاحتياط.
  - تسريح كافة الاطفال المجندين في صفوف قواتها العسكرية، والتوقف عن تحشيد الاطفال للقتال، ووقف كل اشكال التعبئة والتحشيد المناطقي والمذهبي والكراهية في صفوف الاطفال وفي المدارس والمساجد ووسائل الاعلام، وكل ما يمت الى هذا

الامر بصلة من وسائل وادوات اخرى.

- إطلاق سراح كافة المحتجزين والمختفين قسرياً بما في ذلك النساء والاطفال والسياسيين والنشطاء والحقوقيين والاعلاميين، والالتزام بما ورد في اتفاق استوكهولم بهذا الخصوص، ومنع كل اشكال المعاملة القاسية والتعذيب الوحشي بحق المحتجزين ومحاسبة كل المتسببين بذلك، وتعويض كل من لحقتهم تلك الاعمال. مع الالتزام بإغلاق كافة السجون الخاصة والسرية والتعهد بعدم فتحها مرة اخرى.
- رفع الحصار عن مدينة تعز فتح كافة المنافذ في المدينة، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية للسكان.
- انهاء كافة اشكال الإنتهاكات بحق السياسيين والاعلاميين والنشطاء الحقوقيين وافراد الاقليات، مع السماح دون قيود لكافة وسائل الاعلام والمنظمات والناشطين بممارسة اعمالهم.
- وقف كل الاعتداءات ضد المدارس والمستشفيات، وكذا الاعتداءات الموجهة ضد المنشئات العامة والممتلكات الخاصة، وانهاء كافة الاعمال العسكرية بالقرب من المنشئات والممتلكات. والالتزام بحماية الاعيان والاثار الثقافية والطواقم الطبية.
- السماح بعودة النازحين والمهجرين قسراً الى مناطقهم والتوقف عن ممارسة المزيد من جرائم التهجير وكل اشكال الممارسات المؤدية الى النزوح والتشرد.
- التوقف عن ممارسة كل الاعمال التي تؤدي الى تقويض الدولة وتجريف هوية اليمنيين، والالتزام بعدم نهب الايرادات الى حسابات خاصة، والتعهد بتوريدها الى البنك المركزي في عدن، ووقف العبث بالوظيفة العامة والمال العام.

- التعاون بشكل بناء مع اللجنة الوطنية للتحقيق وفرق الخبراء التابعة لمجلس الامن ومجلس حقوق الانسان.
- الالتزام بقواعد القانون الدولي الانساني في كل الاعمال العسكرية التي تنفذها، وإعمال مبادئ قانون حقوق الانسان على كل السكان الخاضعين لسيطرتها.

إلى دول التحالف العربي:

- اجراء تحقيق جاد وشفاف وعلني في كل الغارات التي استهدفت السكان المدنيين والاعيان والبنى التحتية، ووضع قواعد اشتباك واضحة للتمييز بين المدنيين والعسكريين وبين المنشئات المدنية والمواقع العسكرية، وإعمال كل قواعد القانون الدولي في حماية المدنيين والاعيان المدنية اثناء ارتكاب الاعمال العدائية.
- تعويض كل الضحايا وذويهم الذين سقطوا بغارات طيران التحالف العربي، او الذين تضرروا من تلك الغارات وبشكل سريع، والعمل على اعادة بناء واعمار كل ما دمرته الحرب في المحافظات المحررة من سلطة الحوثيين.
- التوقف عن دعم القوات الامنية في عدن وحضرموت وتعز وشبوة والحديدة وسقطرى والمهرة، والعمل على دمجها بالقوات الحكومية بما يضمن خضوعها لسلطة واشراف الحكومة.
- الامر بإغلاق كافة السجون التي لا تخضع لسيطرة الحكومة الشرعية في عدن وحضرموت وإطلاق سراح كافة المعتقلين والمختفين واخضاع كافة السجون لإشراف وسلطة القضاء والنيابة العامة.
- دعم الحكومة اليمنية في اخضاع كافة القوات اليمنية لسلطتها

واشرافها وبسط نفوذها على المحافظات اليمنية المحررة من سلطة الحوثيين. ودعمها بما يكفل استعادة كل المناطق من سيطرة الحوثيين، حتى تتمكن من تنفيذ التزاماتها الدستورية والاخلاقية تجاه اليمنيين.

- الالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني ونصوص قوانين الحرب في كافة الأعمال العسكرية فوق الاراضي اليمنية.

إلى الحكومة الشرعية:

- محاسبة كافة القوات التي ارتكبت جرائم القتل والاعتداء على المدنيين، او تسببت بذلك في المحافظات الخاضعة لسلطتها، والامر بإجراء تحقيق شفاف في كل جرائم الاعدام غير المشروعة والتعذيب والمعاملة القاسية بحق المحتجزين. والكشف عن مصير المختفين قسريا والافراج عن المعتقلين، والتحقيق في كل جرائم الإغتيالات وخصوصاً في محافظي عدن وتعز، بما يكفل الوصول الى الحقيقة.
- اغلاق كافة السجون السرية والخاصة التي تمتلكها القوات الحكومية وغير الخاضعة لسلطة النيابة العامة. والامر بإطلاق كافة المحتجزين والمعتقلين فيها.
- وقف كل اشكال التقويض لمؤسسات الدولة، من قبل الجهات والافراد، ومنع هدر المال العام، والغاء كافة القرارات التي لا تنطبق عليها معايير شغل الوظيفة العامة، ومعايير الالتزام بقانون حقوق الانسان.
- العمل بجدية من اجل اخضاع كافة القوات والفصائل والكتائب والتشكيلات الامنية والعسكرية لسلطتها، في محافظات عدن

وحضرموت والحديدة وتعز ولحج وابين والضالع وشبوة وسقطرى، ومحاسبة كل المتورطين في إنتهاكات حقوق الانسان.

- حماية السكان بما في ذلك النشطاء والمعارضين من خطر الإغتيالات التي تنفذها الجماعات المتطرفة كتنظيم القاعدة وداعش وجهات مجهولة في المحافظات الخاضعة لسلطتها.
- العمل على حماية الحقوق والحريات العامة، وتسهيل عمل وسائل الاعلام والصحفيين والحقوقيين والنشطاء دون تقييد، والافراج عن كافة الصحفيين والحقوقيين والنشطاء والسياسيين وقادة الرأي والتأثير.
- تسريح كافة الاطفال المجندين في صفوف القوات الحكومية، واخلاء المدارس والمنشئات التعليمية من كل القوات، والعمل على حماية المنشئات التعليمية والثقافية والاعيان الخاصة والعامة من كل الهجمات والاعتداءات التي تطالها.
- اتخاذ كافة الإجراءات التشريعية والتنفيذية للمصادقة على الاتفاقيات التي لم تصادق عليها الجمهورية اليمنية، بما في ذلك نظام روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية.

إلى القوات العسكرية والامنية التي لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية:

- الوقف الفوري لكل اشكال الهجمات والاعتداءات المسلحة والعنيفة ضد السكان المدنيين في محافظات عدن وحضرموت وشبوة وابين والضالع ولحج وتعز والحديدة وجزيرة سقطرى.
- وقف كل اعمال الاعدام غير المشروع والتعذيب والمعاملة القاسية للسجناء والمحتجزين، ووقف كل اشكال الاستهداف والتصفية والإغتيالات التي تطال الخصوم والمعارضين في المناطق التي

تسيطر عليها، والتحقيق في كل الجرائم التي اشار اليها التقرير.

- اغلاق كافة السجون الخاصة والسرية التي تمتلكها هذه القوات، والكشف عن المختفين قسرياً والافراج عن المعتقلين.
- تسريح كافة الاطفال المجندين في صفوفها، والعمل على حماية الاطفال والنساء من كل اشكال الاستغلال الجنسي.
- وقف كل اشكال التقويض للدولة، وتمكين المؤسسات العامة والمصالح الحكومية من ممارسة مهامها في المناطق المحررة دون قيود، وعدم التضييق على عمل الشركات النفطية والغازية والموانئ اليمنية.
- العمل مع الحكومة اليمنية على اخضاع هذه القوات لسلطة الحكومة، والعمل معها لتقديم كل المتهمين بارتكاب انتهاكات حقوق الانسان الى القضاء للبت في امرهم.

إلى الولايات المتحدة الامريكية:

- وقف شن هجمات الطائرات المسيرة «طائرات بدون طيار» في الاراضي اليمنية، وفتح تحقيق جاد وشفاف في كل الهجمات التي اودت بضحايا مدنيين، والعمل على تعويض الضحايا وذويهم. ودعم جهود الحكومة اليمنية في مكافحة الارهاب، وتعزيز قدرة الاجهزة الأمنية والعسكرية اليمنية في مكافحة الارهاب وازالة اسبابه.
- العمل مع الحكومة اليمنية والاجهزة الامنية والعسكرية على مراقبة السواحل اليمنية، ومنع تدفق وتهريب السلاح الى الاراضي اليمنية، وتفعيل الاتفاقيات الامنية المشتركة بين البلدين في هذا المجال.

إلى اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان:

- بذل اقصى الجهود للتحقيق في كل ادعاءات انتهاكات حقوق الانسان المرتكبة من كل الاطراف، بحيادية وتجرد، والاستماع الى كافة الاطراف المتهمة بارتكاب انتهاكات حقوق الانسان، ووضع الية سريعة للوصول بالضحايا الى عدالة ناجزة تكفل حقوقهم وتؤدي الى عدم افلات الجناة من العقاب.
- نشر قوائم بأسماء الجهات والاشخاص المتهمين بارتكاب جرائم وانتهاكات القانون الدولي الانساني والقانون الدولي لحقوق الانسان، والتي توصلت إليهم اللجنة في تحقيقاتها، وتسليم نُسخ منها الى مجلس الامن وفرق الخبراء ومجلس حقوق الانسان.

الى لجنتيّ الخبراء الخاصة باليمن (لجنة مجلس الامن، واللجنة المشكلة من مجلس حقوق الانسان):

- رصد ودراسة حالة حقوق الانسان في اليمن بحيادية واستقلالية، والعمل على الوصول الى كافة الاراضي اليمنية التي تشهد انتهاكات واسعة بحق المدنيين كمحافظة تعز، بما من شأنه تعزيز احترام وحماية حقوق الانسان.
- رصد الإنتهاكات في كافة المحافظات والمناطق التي شهدت انتهاكات ضد المدنيين كمدينة عدن وتعز والحديدة، والتركيز ايضاً على جريمة الحصار المفروضة على تعز، والألغام المزروعة في عدد من المناطق اليمنية.

إلى مجلس حقوق الإنسان:

- الزام ميليشيات الحوثي بتنفيذ قرارات المجلس المتعلقة باليمن، وتحديدا القرارات (١٧ / ١٨) ٢٠١١ (٢٧/ ٢٩) ٢٠١٤.
- حث الحكومة اليمنية على التحقيق مع قيادات الاجهزة الامنية والعسكرية والمدنية المتهمين بارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان، وعدم تولي المناصب القيادية للمتهمين بانتهاكات القانون الدولي وحقوق الإنسان.
- دعوة كل أطراف النزاع في اليمن إلى الالتزام بمبادئ القانون الدولي الإنساني واتفاقيات حقوق الإنسان.

إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر:

- تفعيل سلطاتها المقررة في القانون الدولي، والمتمثلة في زيارة المعتقلات والسجون للنظر في ظروف اعتقالهم وتوصيلهم بأهاليهم، والتدخل لدى كل أطراف الصراع للإفراج عن المعتقلين، مع مراقبة التزام الاطراف بمواثيق الحرب ومبادئ حقوق الانسان المطبقة اثناء النزاع بحيادية، والعمل على تخفيف اثار النزاع المسلح على الاطفال والنساء والمسنين، خصوصاً ما يتعلق بالأطفال المجندين.
- مراقبة التزام كل الاطراف فيما يتعلق بتنفيذ اتفاق استوكهولم، الخاص بتعهداتهم بالإفراج عن المعتقلين والاسرى، واعادتهم جميعاً الى اهاليهم.

إلى مجلس الأمن الدولي:

- إلزام ميليشيا الحوثي بتنفيذ القرارات ذات الصلة باليمن، وتحديداً القرارات ٢١٤٠ / ٢٠١٤ و٢٢١٦.
- وضع اليات صارمة لتنفيذ الجزاءات ضد المشمولين بنظام العقوبات، بما يحقق الهدف من فرضها، وادخال كافة الاشخاص المتهمين بارتكاب انتهاكات القانون الدولي الانساني وحقوق الانسان في نظام الجزاءات، وكذا الاشخاص والجهات الذين يعملون على تقويض سلطات الدولة اليمنية في الداخل والاقليم.
- اعتماد جزاءات وتدابير عقابية فعالة ضد الافراد والجهات الذين ينتهكون حقوق الاطفال، بما يكفل الحد من الانتهاكات الجسيمة الموجهة ضدهم.

الباب الأول

انتهاكات القانون الدولي الانساني المتعلقة بالحرمان من الحياة

خلال السنوات الاربع الماضية، أي منذ اسقاط العاصمة صنعاء وحتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٨، وثق تحالف رصد مئات الانتهاكات المتعلقة باختراق قواعد القانون الدولي الانساني، وكان ابرز تلك الانتهاكات هي المتعلقة بالحرمان من الحق في الحياة والاعتداء على سلامة الجسد، والتي تنوعت بين القصف العشوائي الى الاحياء والتجمعات السكانية، وكذلك الغارات الجوية لطيران دول التحالف العربي، بالإضافة الى استهداف المدنيين بالقنص والاسلحة المباشرة والموجهة، وكذلك زراعة الألغام الفردية والألغام ضد المركبات بطريقة عشوائية، وهجمات الطائرات الامريكية.

ارتكبت اطراف الصراع وخصوصاً مليشيات الحوثي وقوات صالح ودول التحالف العربي والقوات الحكومية، وقوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية في المحافظات الجنوبية وتعز، وكذا التنظيمات الارهابية، وجهات قبلية ومجهولين اخرين، ابرز الانتهاكات وخصوصا فيما يتعلق بالقصف العشوائي والقتل بالقناصة والاسلحة الموجهة، فيما ضلت الغارات الجوية حكراً على دول التحالف العربي ،وطائرات الدرونز الامريكية طوال الفترة الماضية، بينما كانت زراعة الألغام سمة بارزة لسلوك مليشيات الحوثي وقوات صالح حتى اللحظة وكذا التنظيمات المتطرفة، فيما اشترك الجميع في ارتكاب الانتهاكات المتعلقة بالإصابات والاعتداء الجسماني.

رصد تحالف رصد مقتل(١١٢٦٧) يمنياً محمياً بموجب اتفاقيات القانون الدولي الانساني خلال الفترة المشمولة بالتقرير من اسقاط العاصمة صنعاء وحتى ٣١ديسمبر ٢٠١٨، وكان مقتلهم خرقاً لتلك الاتفاقيات الحامية للحق في الحياة، بوسائل متعددة منها الهجمات العشوائية وغارات طيران التحالف العربي، وغارات الدرونز الامريكية، والقتل بسلاح القناصة، والرصاص والهجمات الاخرى، وكذا القتل بزراعة الألغام، وثق تحالف رصد مقتل(٩٠١٦) على يد تحالف الحوثي

وصالح من بين ذلك العدد الاجمالي، واستطاع فريق التحالف الحصول على بيانات(١٣١٥) مدني قتلوا بغارات طيران التحالف العربي، فيما سجل مقتل(١٦٥) بسلاح التنظيمات الارهابية المتطرفة، فيما وثق التحالف مقتل (١٨٨) مدنياً على يد افراد القوات الحكومية، ومقتل (١٣١) على يد افراد قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية ، ورصد تحالف رصد مقتل(١٢٠) مدنياً بغارات طيران الدرونز الامريكية، ومقتل(١١٧) مدنياً على يد مجاميع قبلية، في حين سُجل مقتل(٢١٥) على يد افراد وجهات مجهولة.

بينما رصد (تحالف رصد) اصابة (٢٣٧٥٩) يمنياً بتلك الانتهاكات التي تعد خرقاً لاتفاقيات القانون الدولي الانساني، وقد اصيب من بين ذلك العدد الاجمالي اكثر من (٢٢١٨٧) بسلاح قوات تحالف الحوثيين وصالح، و(٨٠٤) بغارات طيران التحالف العربي، و(٢٨٦) اصابتهم جهات وافراد قبليين، فيما أُصيب(١٢٦) بسلاح القوات الحكومية، واصيب(١٢٤) بسلاح قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية ، بينما اصابت التنظيمات المتطرفة(٦٧) ضحية، وأُصيب(٢١) بغارات الدرونز الامريكية.

الفصل الأول: القصف العشوائي

خلال اربعة اعوام واربعة اشهر منذ اسقاط العاصمة صنعاء وحتى نهاية عام ٢٠١٨وثق تحالف رصد العشرات من وقائع القصف العشوائي في عدد من المحافظات اليمنية، وقد عانت مدن مثل عدن من قصف عنيف خلال ٢٠١٥، وتعاني تعز والحديدة من قصف عشوائي لا يزال مستمر، وخلال بحثنا وتوثيقنا لأغلب الوقائع التي كانت تستهدف الاحياء والتجمعات المدنية، فان مليشيات الحوثي وقوات صالح كانت هي الفاعل الابرز لتلك الهجمات، اذ امتلكت مخزون

استراتيجي من سلاح الجيش اليمني بعد استيلائها على العاصمة، وقد استخدمت الكثير منه في استهداف المدنيين، ومنذ بداية ٢٠١٨ كانت مليشيات الحوثي لوحدها هي من ترتكب تلك الهجمات بعد انفراط تحالفها مع صالح.

كما ان تحالف رصد قد وثق عشرات الهجمات التي نفذتها القوات الحكومية في عدد من المحافظات اليمنية وقوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية، والتنظيمات المتطرفة، وجهات اخرى، استطاع الفريق الوصول الى العديد منها.

وثق تحالف رصد مقتل(٣٨٩٢) مدنياً، بالقصف العشوائي خلال الفترة المشمولة بالتقرير، من بينهم(٥٣٣) طفلاً و(٢٧٥) امرأة و(٢٢٩) مسناً، كانت محافظة تعز هي الاكبر في عدد القتلى الذين سقطوا بالقصف العشوائي الذي بلغ(١٢٧٣) قتيلاً تليها محافظة لحج بواقع (٥٥١) قتيلاً، ثم محافظة عدن بواقع(٤٣٣) قتيلاً، تلتها محافظة الضالع بواقع(٣٣٩) قتيلاً، ثم محافظة الحديدة بواقع(٢٥٩) قتيلاً، وتوزع الباقين بين عدد من المحافظات يوضحها الجدول الملحق رقم(١) الذي يوزع انتهاكات القانون الدولي الانساني المتعلقة بالحرمان من الحياة وفقاً للتقسيم الجغرافي والفئوي للضحايا.

وقد تحقق تحالف رصد من مقتل (٣٨٦٨) مدنياً بسلاح القصف العشوائي لقوات تحالف الحوثيين وصالح، بينهم(٥٢٨) طفلاً و(٢٧٢) امرأة و(٢٢٧) مسناً، فيما قُتل(٨) مدنيين بسلاح القصف العشوائي لتنظيم القاعدة المتطرف في محافظتي عدن وحضرموت، وسُجل مقتل(٨) مدنيين ايضاً بسلاح القوات الحكومية في محافظات تعز ولحج وحجة، بينما قتلت قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية (٨) مدنيين في محافظات تعز ولحج. ويوضح ذلك الجدول الملحق رقم (٢) والذي

يوزع انتهاكات القانون الدولي الانساني المتعلقة بالحرمان من الحياة وفقاً للجهات المتسببة.

بينما رصدت فرق تحالف رصد اصابة (١٢٣١٩) مدني بالهجمات والقصف العشوائي خلال الفترة المشمولة بالتقرير، من بينهم (٢٢٨٤)طفلاً و(٩١٣) امرأة و(٥٥٨) مسناً، رصد الفريق سقوط اغلب هؤلاء الضحايا المدنيين في محافظة تعز الذي سُجل فيها اصابة(٨٧٥٠) مدنياً، ثم محافظة عدن بواقع(٦٩٠) مصاباً مدنياً، تلتها محافظة لحج بواقع(٦٦٢) مصاباً، وتوزع الباقين بين عدد من المحافظات. يوضحها الجدول الملحق رقم (٣) الذي يوزع الجرحى وفقاً للانتهاكات المتعلقة بالقانون الدولي الانساني، ويقسّم ذلك الجدول الضحايا فئوياً وجغرافياً.

سجل تحالف رصد نسب تلك الانتهاكات المتعلقة بالإصابة الى الجهات الفاعلة، فقد سُجل اصابة (١٢٢٥٣) مدنياً بقصف عشوائي وهجمات نفذها مسلحي قوات الحوثيين وصالح، بينما اصابت القوات الحكومية(٢٦) مدنياً، وأصيب(١٢) مدنياً بهجمات عشوائية لتنظيم القاعدة المتطرف، وأصيب(١٠) بهجمات قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية ، فيما اصابت مجاميع وجهات قبلية(٧) مدنيين، وسُجل اصابة(١١) مدنياً ضد مجهول. ويوضح الجدول الملحق رقم (٤) توزيع الضحايا المتعلق بالهجمات والقصف العشوائي وفقاً للجهات التي نفذت تلك الانتهاكات.

نماذج من الإنتهاكات:

سوق اللقمة الشعبي التجاري بتعز، ضحايا بسبب القصف

في تمام الساعة ٩:٣٠ من عصر يوم الجمعة الثالث من يونيو ٢٠١٦ سقط صاروخ كاتيوشا على «سوق اللقمة» الشعبي في حي «الباب الكبير» وسط مدينة

تعز، وتسبب بمقتل (٩) مدنيين بينهم طفلة وامرأتين واصيب(١٩) مدنياً بينهم مالكي محلات وباعة متجولين ومرتادي السوق وسكان مجاورين فيهم اربعة اطفال وامرأتين.

التقى فريق الرصد بتعز بالخبير العسكري عبد العزيز المجيدي الذي قال: إن المقذوف الذي سقط على السوق هو صاروخ «كاتيوشا» أطلق من عربة (BM-٢١) موجودة في جبل «عومان» قبل مطار الجند، والقريب أيضا من منطقة الكسارة باتجاه شارع الستين شمال المدينة. لافتاً إلى امتلاك قوات الحوثي وصالح عربة صاروخية BM٢١ تحمل ٤٠ماسورة، في كل ماسورة صاروخ تتواجد في اعلى قمة جبل «عومان» بالإضافة إلى مدفع هوزر بالقرب من مطار الجند. وذكر أن المسافة بين جبل «عومان» حيث يتمركز مسلحي الحوثي وصالح ومنطقة سقوط صاروخ الكاتيوشا في سوق الباب الكبير وسط المدينة تقدر بنحو ١٨ كيلو متر جواً، وهو المدى الطبيعي للصواريخ من هذا النوع-حد تعبيره.

وتطرق المجيدي إلى أن القدرة التدميرية لصواريخ الكاتيوشا تزداد عندما يسقط الصاروخ على منطقة صلبة مثل سوق اللقمة المرصوف بالحجر الصلب، والذي ضاعف من عدد شظايا الصاروخ المتطايرة في اتجاهات عدة من السوق والشوارع المحيطة، حتى وصلت إلى هذا العدد من الضحايا. وقال المجيدي « نعيش اليوم عصر التكنلوجيا الحديثة باستطاعة مطلقي هذا النوع من الصواريخ تحديد المسافة والهدف والانحدار وزاويتا الارتفاع والإطلاق التي بموجبهما تحدد زاوية سقوط الصاروخ أو القذيفة، وهذه الخدمة تتوفر في «جوجل إرث» فبمجرد أن تؤشر على مكان القصف ومكان الهدف يحدد زاوية الارتفاع والهبوط تلقائيا ويصيب الهدف دون أي أخطاء «.

مؤكداً أن جميع اعمال القصف التي تستهدف احياء وأسواق مدينة تعز من قبل قوات الحوثي وصالح المتمركزة على أطراف المدينة جميعها متعمدة، وليست بالخطأ كما يحاول البعض الترويج لها، خصوصا وأن الاشتباكات والمواجهات تدور في مناطق الأطراف، ولا توجد أي أهداف عسكرية يمكن استهدافها وسط المدينة. وكشف عن استقدام قوات الحوثي وصالح مؤخرا ٤ بطاريات مدفعية رباعي من نوع «هوزر» أي بمعدل ١٦ مدفعية، كون البطارية الواحدة تحتوي ٤مدافع كل مدفع يطلق في الدقيقة ١٠قذائف، بإجمالي ١٦٠قذيفة في الدقيقة الواحدة وبمساحة تدميرية قد تصل إلى ٤٠٠كيلو متر.

استمع الفريق الى عدد من الاشخاص بينهم منصور احمد علي مسعود ٤٧عاماً، وهو احد الشهود المتواجدين اثناء القصف فقال: «دخلت إلى الباب الكبير وأوقفت سيارتي نوع صالون في سوق اللقمة وذهبت إلى الفرن المجاور، وبينما أنا عائد إلى موقف السيارة سمعت دوي انفجار، فانطلقت مسرعا إلى حيث أوقفت السيارة فشاهدت جثث القتلى وقد تناثرت بعضها إلى أشلاء والدماء تغطي المكان» وأضاف: «شاهدت من بين الضحايا امرأتين وأطفال، واثنين «مجانين» كانوا يجلسون بالقرب من مكان سقوط الصاروخ وعدد من أصحاب المحلات والعمال ومواطنين من سكان حي الظاهرية القريبة من السوق».

وتساءل منصور: لماذا كل هذا الحقد على أبناء تعز؟ وما ذنب النساء والأطفال والباعة وأصحاب المحلات والمتسوقين الآمنين حتى يستهدفونهم إلى داخل الأسواق؟

شاهد عيان اخر واسمه أمين سليمان القباطي ٤٥عاماً ذكر هو الأخر أنه وفي تمام الساعة الثالثة والنصف من عصر الجمعة ٣ يونيو ٢٠١٦ سقط صاروخ

كاتيوشا وسط سوق اللقمة بالباب الكبير، وأوقع عدد من القتلى بينهم طفلة كانت تشتري علاج من الصيدلية المقابلة لمكان سقوط الصاروخ، حيث اصابتها عدة شظايا تسببت في بتر قدميها وفارقت الحياة على الفور.

واضاف أمين: «هذه ليست المرة الأولى التي تستهدف فيها الأسواق الشعبية والأحياء السكنية من قبل قوات الحوثي وصالح التي لا تحترم هدنة ولا محادثات». حصل فريق التحالف على بيانات الضحايا وشهادات وفاة للقتلى، بالإضافة الى تقارير الادلة الجنائية التي توضح وتعاين اثار الاصابات في اجساد المتوفين ونوع السلاح المستخدم.

ثمانية اطفال قتلى بصاروخ اسكود وسط مدينة مأرب

في الخامسة عصراً من يوم الثلاثاء ٥ يوليو ٢٠١٦ سقط صاروخ «اسكود» على كمب الزراعة(٣٤) في حي الروضة بمدينة مأرب، أدى سقوطه الى مقتل(٨) اطفال، حصل فريق التحالف على بياناتهم، وهم يوسف عبدالوهاب محمد مقبل ٨سنوات، ومحمد عبدالوهاب محمد مقبل ١٠ سنوات، وابراهيم محمد عبده مهيوب ٥سنوات، و ايمن حميد قاسم مذكور ٥سنوات، وصالح عبدالله صالح الاحمدي ١٥عاما، وجلال قائد دماج ١٠سنوات، وبدر صالح مهدي ٨سنوات، وعبير محمد عبده مهيوب٨ سنوات، بالإضافة الى اصابة(١٢)غالبيتهم من النساء والأطفال إصابات بعضهم بليغة، وعند تواجد الفريق في موقع القصف فقد اتضح له من خلال معاينته المكان وسماع الضحايا والشهود، ان مصدر الصاروخ كان من المناطق التي تسيطر عليها جماعة الحوثي وقوات صالح العسكرية.

تحدث الينا الطفل عمار قاسم محمد السامعي ١٠سنوات وهو أحد المصابين من

٣٤- حي سكني يسكنه موظفي مكتب الزراعة بمحافظة مأرب ويحيط به سور مبني من البلك الخرساني

سقوط الصاروخ فقال: انه خرج من منزل والده وكان ذاهب الى الدكان لشراء «جعاله» حلويات اطفال، فسمع صوت انفجار بجواره، وشاهد احد الاطفال القتلى مرمي بحواره وهو محمد عبد الوهاب السامعي، الذي كان يلعب «بدراجته الهوائية»، وشاهد طفلين اخرين قتلى بالقرب منه وهما يوسف عبد الوهاب، وصالح عبدالله الاحمدي، اما هو فقد اصيب بشظية في عينه كما افاد.

كما ذكر حميد قاسم مذكور ٤٥عاماً، ان صاروخ اسكود سقط على حي الزراعة قُتل بسببه ثمانية اطفال، واصيب اخرون من الساكنين في الحي، وكان من بين القتلى نجله ايمن ١٠سنوات، الذي اصيب بشظايا في راسه واجزاء مختلفة من جسمه، واضاف الشاهد الاخر سلطان سيف مقبل ٤١عاماً انه شاهد مجزرة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، اذ سقط صاروخ سكود على كمب الموظفين حي الزراعة مدينة مأرب، وشاهد جثث لثمانية قتلى من الاطفال بينهم بدر صالح مهدي ٩سنوات وجلال قائد علي دماج ١٠سنوات وعبير محمد عبده مهيوب ١٣عاما، واصابة اخرين.

قتيل وجرحى من الاطفال بقصف على منطقة مريس في الضالع

في محافظة الضالع وفي منطقة مريس تحديداً قتل الطفل محمد عادل احمد (١٠) سنوات بشظايا في الصدر والرقبة، واصيب اخوانه جمال عادل(٥) سنوات بكسر مفتوح في اليد اليسرى، وجواهر عادل(١٠) سنوات بشظايا في الركبة والساق والفخذ الايمن، وقنديل عادل(٤) سنوات بشظايا في الفخذ الايسر، وقسام مازن احمد(١٠) سنوات ببتر اصبع السبابة في اليد اليمنى، وعهود مازن(١١) سنه بشظايا في الكتف الايمن والبطن، وسفيان مازن(٦) سنوات بشظايا في الذراع الايمن والطرف السفلي الايسر، بسبب قصف من مسلحي الحوثي وصالح.

التقى الفريق بشاهد العيان صالح عبد الله الجلال فقال: انه في الخامسة مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٦ اغسطس ٢٠١٦، كان الاطفال يلعبون بجوار منزل عادل احمد غالب في قرية القدمة بمنطقة مريس، فسقطت قذيفة B١٠ اطلقها مسلحي الحوثي وصالح من جبل «العرفاف» في منطقة دمت، فتطايرت شظاياها وقتل الطفل محمد عادل واصيب الاطفال الاخرون، وكلهم من اسرة واحدة.

حصل فريق التحالف على (٧) تقارير طبية صادرة عن مستشفى السلام بقعطبة والتي تديره منظمة اطباء بلا حدود، وتوضح تلك التقارير موضع الاصابات في اجساد الضحايا ونوع السلاح المستخدم في الاصابة.

ام وثلاثة اطفالها ضحايا بسبب القصف وسط مدينة تعز

في الساعة الثالثة والنصف فجر الثلاثاء ٧ يونيو/حزيران ٢٠١٦ سقط صاروخ «كاتيوشا» أطلقته القوات التابعة لجماعة الحوثي والرئيس السابق علي عبد الله صالح المتمركزة في جبل «أومان»(٣٥) على منزل المواطن هائل مهدي محمد سعيد الريمي الكائن في تبة «البركاني» حي وادي القاضي وسط مدينة تعز، تسبب بمقتل وإصابة أسرة بكاملها مكونة من(أم) وأطفالها الثلاثة هائلة علي ناجي ٣٦عاما قتيل، رسيل هائل مهدي ٤ اعوام قتيل، رسائل هائل مهدي ٧ اعوام جريح، رحمة هائل مهدي ١١عاماً جريح.

وطبقاً لأقوال بعض أقارب الضحايا فقد كانت السيدة هائلة علي ناجي (٣٦) عاماً تصلي الفجر في إحدى غرف منزلها «الشعبي» وإلى جوارها يلعب أطفالها الثلاثة، وفجأة سقط الصاروخ على الغرفة التي كان الجميع يتواجد فيها فأودى بحياة الأم وطفلها «رسيل» ذو الربيع الرابع، وأصيبت الطفلتين «رسائل، رحمة» بجروح بليغة نُقلتا على إثرها إلى مستشفى الثورة.

فريق تحالف رصد لرصد انتهاكات حقوق الإنسان زار مكان الواقعة، وشاهد اثار

٣٥- يقع شرق مدينة تعز بالقرب من مطار المدينة الذي تسيطر عليه قوات الحوثي وصالح

القصف وبقايا شظايا الصاروخ، وحاول مقابلة رب الأسرة الذي كان متواجداً في المنزل لكن ذلك لم يحصل نتيجة الصدمة بفقدانه شريكة حياته. كما حصل الفريق على شهادتي وفاة للام القتيلة وطفلتها هائلة، وتقريري الادلة الجنائية لمعاينة الجثتين.

الفصل الثاني: الهجمات الجوية لطيران التحالف العربي

وثق تحالف رصد عشرات الغارات الجوية التي استهدفت سكاناً مدنيين واعياناً ومنشئات مدنية وبنى تحتية، دون ضرورة عسكرية تبرر ذلك، وخلال البحث والتحقيق لوقائع تلك الغارات وما نتج عنها من ضحايا، فانه قد توصل الى ان ادعاءات تنفيذ طيران التحالف العربي لعدد من الغارات الجوية التي اخطأت اهدافها في البعض ونتيجة استخدام المدنيين دروعاً بشرية من مسلحي الحوثي وصالح في البعض الاخر، كان ادعاء صحيح، كما ان الادعاء بتعمد استهداف المدنيين والاعيان المدنية والبنى التحتية في بعض الغارات، هو ايضاً ادعاء يتسق مع ما توصل اليه الراصدين في الميدان من معلومات وشهادات. كما ان عدد من الوقائع قد سقط فيها مئات الضحايا وخصوصاً تلك التي استهدفت تجمعات الاسواق او صالات المناسبات، او الاحياء المكتظة بالسكان. ولم يتمكن الفريق من توثيق كل الوقائع وحصر كل الضحايا، وخصوصاً في الهجمات التي ارتكبت بمناطق سيطرة الحوثيين في المديريات الريفية، للتضييق الذي يمارسه الحوثيين على نشاط منظمات المجتمع المدني.

خلال الفترة التي يشملها التقرير وثق تحالف رصد مقتل اكثر من (١٣١٥) مدنياً في عدد من الوقائع التي استطاع الفريق الوصول اليها، بينهم (٣٥٦) طفل و(١٤٦) امرأة و(٣٦) مسناً، كانت تعز تتصدر قائمة الضحايا المدنيين بغارات

طيران التحالف العربي، اذ سجل مقتل(٤٧٠) مدنياً، تلتها محافظة صعدة بـ(١٩٣) قتيلاً ثم محافظة الحديدة بـ(١٧٣) مدنياً، وتوزع الباقين بين عدد من المحافظات. يوضح الجدول الملحق رقم (١) التوزيع الجغرافي والفئوي للقتلى ضحايا غارات طيران التحالف العربي.

كما وثق الفريق اصابة (٨٠٤) مدنياً بغارات طيران التحالف العربي، بينهم(٢٢٦) طفلاً و(٩٢) امرأة و(٢٦) مسناً، تصدرت محافظة تعز قائمة المحافظات في عدد الجرحى الذين بلغوا اكثر من(٢٦٠) جريحاً ثم محافظة الحديدة بـ(١٣٠) جريحاً، تلتها محافظة حجة بـ(١٠٥) جرحى. ويوضح الجدول الملحق رقم (٣) التوزيع الجغرافي والفئوي للجرحى الذين سقطوا بغارات طيران التحالف العربي.

نماذج من الإنتهاكات:

مقتل العشرات في قصف جوي على مدينة عمال الكهرباء بالمخا

بالقرب من محطة كهرباء المخا البخارية بنيت مدينة سكنية في ثمانينات القرن الماضي كسكن للعاملين بالمحطة الكهربائية، تتكون المدينة من مائتي وحدة سكنية، وتسكنها عشرات العائلات التابعة لعمال محطة الكهرباء، بالإضافة الى نازحين من عدن وتعز وصنعاء، تعرضت المدينة للقصف في مساء الجمعة ٢٤ يوليو ٢٠١٥، فريق الرصد زار المجمع السكني بعد اربعة ايام من القصف، وشاهد أثار الدمار الذي احدثه القصف، كما شاهد أثار اجساد الضحايا المتناثرة، وبقايا شعر الرأس للنساء الضحايا، وشاهد «حُفر» عميقة قطر الواحدة منها خمسة أمتار في أمكنة سقوط الصواريخ، والذي يدل على أن سلاح الطيران هو من بإمكانه إحداث مثل هذه الحفر على الأرض كما لاحظ الفريق أثار الدمار في كل الوحدات السكنية التي لم تعد أياً منها صالحة للسكن فيها.

وحصل الفريق على قوائم بأسماء الضحايا من المدير التنفيذي لمحطة كهرباء المخا، ومن مصادر طبية في مستشفى المخا، ومستشفى الثورة بالحديدة، ومستشفى خاص بالبرح، وبعد فرز وجدولة تلك القوائم تبين انه قد قُتل في المدينة (٦٤) واصيب(٧٤) من سكانها.

قابلنا عدد من الضحايا وشهود العيان، فقالت نجاة محمد علي حنش ٤٠ عاماً: انها كانت جالسة في شقتها، وعند الساعة التاسعة والنصف ليلاً تقريباً سمعت انفجار في مكان بعيد نسبياً خارج المدينة، وبعدها بدقائق سمعت انفجار اخر بالقرب من المنزل فتساقطت النوافذ وابواب المنزل وبعض الجدران من شدة الانفجار، واضافت لبستُ عبايتي لأتوجه مع اسرتي الى الباص الخاص بالمدينة حتى اهرب، لكن الانفجار الثالث كان الاسرع اليّ، اذ سقط صاروخ بجوار الباص ما ادى الى تدميره، فحمدت الله انني لم الحق لأركب في الباص، فركضت مع عدد من جيراني باتجاه البحر، وتضيف انه فور وصولها شاطئ البحر الذي تعتبر بدايته هو نهاية المدينة السكنية، سمعت سقوط صاروخ اخر على المدينة ورأيته وهو يهوي من الطائرة وكان يضيء في الجو، ثم رايته وهو ينفجر ويضيء وسط المدينة، وتطايرت منه شظايا كثيرة، وقالت ان زوجها واخاها قد اصيبا بشظايا احدى تلك الصواريخ.

كما قابل الفريق احد المهندسين التابعين لمحطة الكهرباء ويدعى مصطفى عبدالله القدسي ٤٧ عاماً، والذي زاره الفريق الى شقته في المدينة فوجده وهو ينقل ادوات المنزل استعداداً للنزوح، وكان في حالة نفسية سيئة بسبب تأثيرات الغارات على المدينة، وقال انه كان يتعاطى «القات» في منزله فسمع قصف شديد فهرع باتجاه زوجته واولاده ليضعهم في مكان أمن، ويضيف اثناء ذلك انفجرت عدة صواريخ،

وعند توقف الغارات سمع بكاء وصراخ خارج منزلة فخرج فرأى ثمانية قتلى بالقرب من منزله، ويضيف المهندس انه كان يسمع صوت الطائرات وهي تحلق بعلو منخفض، وضل مرعوباً للمشاهد المؤلمة التي رآها ولمنظر أحد جيرانه الذي أصيب بشظايا فمكث ينزف حتى مات.

محمد سالم عبده ٤٥ عام أحد سكان مدينة المخا يقول: سمعت أول انفجار فظننت أنه قريب من منزلي خرجت وسمعت صوت طيران بعلو منخفض على غير العادة، وشاهدت الانفجارات وهي تتوالى في المدينة السكنية، وكان يشاهد الصواريخ وهي تسقط على المدينة ويشاهد الحرائق التي تنبعث من الانفجارات، وقال ان عدد الصواريخ التي سقطت تسعه، وأن ضغط الصواريخ كان يحُس بها الى حيث هو جالس. كما ذكر سمير أحمد السيد مدير مركز الانزال السمكي في مدينة المخا انه كان يجلس في استراحة المدينة السكنية عند أحد زملائه، وحين بدأ الضرب قرابة العاشرة ليلاً خرجنا من الاستراحة لندخل الى المدينة، لكن فجاه شاهدت كافتيريا المدينة السكنية وهي تقصف فركضت هارباً الى البحر حيث كنت اجلس في البداية للاحتماء من الشظايا بين الأحجار، واستمرت الغارات على المدينة حوالي ثلاثين دقيقة، وكان عددها تسع غارات، وقال انه لا يوجد مسلحين وسط المدينة، وان المواقع العسكرية التي يسيطر عليها الحوثيين بعيدة عن المدينة السكنية.

شاهد فريق الرصد اثار سقوط ثلاثة الى أربعة صواريخ في مساحة مربعة تبلغ حوالي خمسمائة متر، يوجد في هذه المساحة متنفس للنساء وآخر للرجال وفيه كافتيريا يجلس فيها الشباب وكانت وقتها ممتلئة بالشباب الذين يلعبون «البلياردو والدومنة» مما ضاعف من حجم الضحايا وخصوصاً بين فئة الشباب، أسعف الضحايا إلى ثمانية مستشفيات في مدن المخا والحديدة والبرح لكثرة أعداد الضحايا

الذين لم تستوعبهم مستشفيات مدينة المخا ضعيفة الامكانات الطبية، وهذا بحد ذاته ضاعف من عدد الضحايا الذين لم يحصلوا على الرعاية الطبية والاستطباب السريع في المستشفيات المجاورة.

مئات الضحايا في صالة عزاء بالعاصمة بسبب احداثية خاطئة

كانت ابرز الغارات الجوية التي وثقها فريق تحالف رصد، اقرت دول التحالف العربي ارتكابها بالخطأ ورمت باللوم على قيادة الاركان اليمنية التي رفعت احداثيات بالخطأ، هي قصف صالة كان يقام فيها عزاء والد «جلال الرويشان» وزير الداخلية في حكومة الحوثيين بالعاصمة اليمنية صنعاء(٣٦) يوم السبت الموافق ٨ اكتوبر ٢٠١٦، والتي راح ضحيتها(١٢٦) قتيلاً و(٧٨٣)جريحاً، و(٦) مفقودين، عدد من الضحايا كانوا من القيادات العسكرية والامنية وشيوخ القبائل المنتمين لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه علي عبدالله صالح، وكذا موالين لجماعة الحوثي، اضافة الى مواطنين اخرين كانوا في صالة العزاء ليس من بينهم نساء او اطفال.

بعد شهر وبضعة أيام من تلك الغارة ذكر علي عبد الله صالح رئيس حزب المؤتمر الشعبي العام المتحالف مع جماعة الحوثي في لقاء تلفزيوني على قناة BBC العربية، ان القصف كان يستهدفه هو وقيادات عسكرية ومدنية كبيرة في حزبه وجماعة الحوثي، وانه كان ماراً اثناء القصف بالقرب من بوابة الصالة(٣٧). فعند سؤال مذيعة القناة لصالح هل كان متواجداً في العزاء اثناء قصف الصالة؟ رد عليها بالقول (لم أكن متواجداً، كان المكلّف من عندي ابني خالد وابن أخي طارق

٣٦- RT عربي. التحالف العربي يقر باستهدافه صالة العزاء في صنعاء ويعد بتعويض ذوي الضحايا. https://goo.gl/B٤HXZG

٣٧- BBC عربي. مقابلة حصرية: الرئيس اليمني السابق ورئيس المؤتمر الشعبي العام علي عبد الله صالح. https://www.youtube.com/watch?v=٥٤PU٦mBrwn٩

لتقديم العزاء، كانوا في طريقهم إلى صالة العزاء، أنا كنت قريباً منهم ليس بعيد من الصالة الكبرى على بعد حوالي ١٥٠متراً أو ٢٠٠متراً، فرأيت الزحمة على باب الصالة الكبرى وكثرة السيارات فحوّلت سيارتي وسيارة من معي إلى مكان آخر).

وبسؤاله من القناة هل تعتقدون ان قصف الطائرات للصالة كان يستهدفك انت ومن معك؟ اجاب (كانت مستهدفة قيادات المؤتمر بالذات وقيادات أنصار الله، ومن حسن الحظ قيادات أنصار الله تأخروا كانوا في الطريق، لكن القيادات المؤتمرية سواء كانوا مدنيين أو عسكرين متواجدين في الصالة، فكانوا مستهدفين، واضاف، تروى رواية يقال أن قائد الأمن المركزي جاء بأربع خمس سيارات ومعه حراسة فانتشروا على المبنى أو دخلوا على المبنى والذي «بلّغ» أن صالح موجود في الصالة، ماهي إلا برهه والضرب حصل، الصاروخ الأول وبعده بدقائق الصاروخ الثاني، فالقيادة كانت قيادات بارزة ورئيسية مؤتمرية وعسكرية).

سجناء استخدموا دروعاً بشرية لغارات الطيران

التقى فريق الرصد بمحافظة تعز عدد من السجناء الذين وضعتهم مليشيات الحوثي وقوات صالح في عدد من السجون، واستخدمتهم دروعاً بشرية لحماية افراداها، استمع الفريق الى احدهم ويدعى محمد جميل عبدالجبار احمد ٢٩عام، والذي روى للفريق قصة اعتقاله هو وزملائه وائل وعلاء والياس واحمد، وتعذيبهم واستخدامهم دروعا بشرية، فيقول:(تم اعتقالنا في مطلع العام ٢٠١٦ والتحقيق معنا لساعات في بداية الأمر جوار مدرسة الحياة في حي المطار القديم غربي مدينة تعز، نُقلنا بعدها مع سيارتنا إلى مدرسة المنار في منطقة الحصب في تمام الساعة ١١ ليلاً من نفس اليوم، وتم نقلنا فوق احد الأطقم التابعة لهم ونحن منبطحين على وجوهنا

وأسلحتهم موجهة إلى مؤخرات رؤوسنا، وبعد وصولنا المدرسة تم تفتيشنا للمرة الثانية ونهب كل ما بحوزتنا من مبالغ مالية وهواتف نقالة وبطائق شخصية، ثم وزعونا على فصول المدرسة التي حولوها إلى زنازين فكنت ضمن ١٨مختطف سابقين في غرفة ضيقة، لم أتمكن ليلتها من النوم بسبب الروائح الكريهة المنبعثة من الحمام الذي لا يوجد فيه قطرة ماء واحده).

وأضاف: اقتربنا من شباك الغرفة ننادي على المسلحين يوفروا لنا الماء للحمام كي نتوضأ ونصلي، فأطلق أحدهم رصاصة من سلاحه الكلاشنكوف إلى «شباك» كنا واقفين أمامه، فهربنا جميعا وفضلنا بعدها الجلوس بصمت وبدون ماء حفاظا على سلامتنا، وكنا نتيمم للصلاة في جدران الغرفة.

ويسرد محمد حديثه قائلاً وفي اليوم التالي الساعة ١ظهرا تقريباً سمعت وأصدقائي وقرابة(٢٥٠) مختطف داخل مدرسة «المنار « تحليق الطيران فوق سماء المنطقة، ثم بدأ بقصف منطقة الحصب القريبة منا، وشاهدنا سحب الدخان تتصاعد أمامنا فزادت مخاوفنا من استهداف مكان احتجازنا، وفجأة سقط صاروخ بالقرب منا حتى اهتزت النوافذ وتحطمت إحداها، ثم سقط الصاروخ الثاني داخل حوش المدرسة ودمر بعض أطقم وعربات مسلحي «الحوثي وصالح» الواقفة هناك، بينما انفجر صاروخ اخر في قلب المبنى، وتطايرت شظاياه في كل الغرف والممرات، فأصبت مع اثنين من المحتجزين في نفس الغرفة، أحدهم بشظايا متعددة في ظهره والأخر في وجهه، وحاولنا الهروب الى الطابق الاسفل لكن المسلحين كانوا قد اغلقوا الأبواب علينا من الخارج.

بعد ذلك القصف نُقل محمد وأصدقائه الخمسة وعدد من المحتجزين داخل المدرسة

إلى فرن يقع بجوار المدرسة بحسب شهادته، فتمكن البعض خلال عملية الانتقال من الهروب، وجاء أحد قيادات مسلحي «الحوثي وصالح» ووجه أوامر صريحة لمسلحيه بإطلاق النار في رأس أي شخص يحاول الهرب، ثم انتظروا حتى جاء طقم وسيارتين من نوع هيلوكس وحافلة ونقلوهم جميعاً إلى مدرسة «الحياة» في المطار القديم غربي المدينة على ثلاث دفع-وفقاً لما اورده محمد واصدقائه في مقابلات مسجلة مع الفريق.

ويضيف محمد قائلا: «اوصلنا المسلحين الى مدرسة الحياة ليلاً ونمنا بدون عشاء، وفي الصباح أعطوا كل سجين منا نصف رغيف ونصف قطعة جبن مثلث، وعند الغداء أعطوا كل ١٨سجين نفر رز ونفرين مشكل، واستمرينا على ذلك حتى الساعة ١٢ ليلا». لم يتوقف الأمر عند ذلك الحد بل تم نُقل محمد وعدد من المخطوفين المدنيين في تمام الساعة الخامسة والنصف من عصر اليوم الثاني إلى مدرسة «الرشاد» في منطقة بير باشا التي اتخذ منها مسلحي الحوثي وصالح مقراً جديداً لقيادتهم العسكرية بعد استهداف مقرهم السابق في مدرسة «المنار» بالحصب.

يقول محمد: بمجرد أن وصلنا مدرسة الرشاد وعرفنا من تحركات المسلحين أن قياداتهم يتواجدون في المكان تأكد لنا حينها أننا سنستخدم درعاً بشرياً لغارات طيران التحالف مرة اخرى، حيث تركونا يومها في ساحة المدرسة حتى الساعة السابعة ليلا، وفجأة سقط صاروخ جوار المدرسة دون أن نسمع تحليق للطيران ولكنه لم ينفجر، فهربنا جميعا نبحث عن مكان نختبئ فيه، وعندما حاولنا الدخول إلى المدرسة نحمي أنفسنا من الصواريخ رفض المسلحين السماح لنا بذلك.
وفي مساء اليوم الرابع نُقل محمد ومن معه من المخطوفين الى مدرسة اخرى لا

يعرفون اسمها، ومكثوا فيها بلا أكل أو شرب حتى الساعة ١٢ ليلاً فنام معظمهم جائعين، وعندما استيقظوا في الصباح لم يجدوا ما يسد رمقهم، واستمروا على تلك الحالة حتى الساعة ١١ظهراً، ومع شدة الجوع صرخ الجميع في وجوه سجانيهم يطالبون بالطعام والماء، فكان رد أولئك السجانين لهم التهديد بتصفيتهم جميعا إذا استمروا في صراخهم – طبقا لإفادة «محمد».

وعند الساعة الواحدة ظهراً تم التحقيق معنا بحسب شهادة محمد، واتهامنا برفع احداثيات للطيران، وانهم وجدوا دليل ذلك في هواتفنا بحسب زعمهم، فطلبنا منهم الهواتف للتأكد من مزاعمهم، فأخبرونا أنها قد احترقت مع فلوسنا وبطائقنا الشخصية والسيارة ايضاً في غارة الطيران، فطلبنا منهم افادة بذلك لكنهم رفضوا وهددونا باستمرار السجن فسكتنا وسمحوا لنا بالخروج من السجن بدون هواتفنا وسيارتنا ووثائقنا.

الفصل الثالث: هجمات الدرونز الامريكية

كانت الاجواء اليمنية مسرحاً لعمليات حربية من نوع اخر، اذ تشن طائرات «الدرونز» الامريكية حرباً على ما تسميهم الادارات الامريكية المتعاقبة بالمتطرفين واعضاء التنظيمات الارهابية، اذ تقوم «الدرونز» بهذه الهجمات منذ ١٦ عاماً في اليمن، وخلال الهجمات في الاربع السنوات التي يشملها التقرير، وثق تحالف رصد العشرات من الضحايا المدنيين الذين سقطوا بسببها، لا ينتمون بصلة الى التنظيمات المتطرفة، وتظل ارقام الضحايا المدنيين ليست مكتملة، كون هذه الهجمات تركز غالباً على المناطق الصحراوية والريفية في محافظات شبوة وابين وحضرموت ومأرب والبيضاء التي لا يستطيع فريق الرصد من الوصول اليها. رصد تحالف رصد مقتل (١٢٠) مدنياً بهجمات طيران الدرونز الامريكي، وهو

العدد الذي استطاع فريق الرصد التوصل اليه خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بينهم(٢١) طفلاً و(٧) نساء و(١٠) مسنين، كانت محافظة البيضاء هي الاكثر بالنسبة لسقوط الضحايا المدنيين فيها بواقع(٦٤) مدنياً، ثم محافظة شبوة بواقع(٣٤) قتيلاً تلتها محافظة الجوف بواقع(٨) قتلى مدنيين، وتوزع الباقين بين محافظات مأرب وحضرموت. يوضح الجدول الملحق رقم (١) توزيع الضحايا جغرافياً وفئوياً. بينما سجل الفريق اصابة (٢١) مدنياً بهجمات «الدرونز» الامريكي، بينهم (٨)اطفال و(٢)نساء. توزعوا ما بين محافظات البيضاء ومأرب وشبوة وعدن وابين والجوف. يوضح الجدول الملحق رقم (٣) توزيع الضحايا جغرافياً وفئوياً.

نماذج من الإنتهاكات:

اطفال ونساء ضحايا لهجمات امريكية في البيضاء

الساعة الثالثة فجراً من يوم الاحد الموافق ٢٩يناير ٢٠١٧ استيقظ اهالي قرية «يكلا» قيفة رداع محافظة البيضاء، على هجوم لوحدة «كوماندوز» امريكية تساندها مروحيات اباتشي، تم انزال جنود الوحدة الى جوار منزل الشيخ القبلي عبدالرؤوف الذهب بذريعة ان الشيخ قيادي في تنظيم القاعدة وهي ذريعة غالباً ما تستخدمها الادارات الامريكية المتعاقبة ولم يتم تأكيد صدقيتها من مصادر محايدة، فحدثت اشتباكات بين الجنود الامريكيين مع مسلحين يتبعون الشيخ الذهب، وعزز طيران الاباتشي من موقف هجوم وحدة «الكوماندوز» فقصف على المنازل السكنية، واستهدف مدنيين الى جانب مسلحين، فقتل على اثر ذلك(٢٥) مدنياً بينهم(١٠) اطفال و(٦) نساء، حصل فريق التحالف على بياناتهم من عدد من المصادر المحلية.

التقى فريق تحالف رصد بـ محمد صالح القبسه أحد سكان المنطقة، وقد ذكر للفريق ان القوات الامريكية اثناء اشتباكها مع مقاتلي الشيخ عبد الرؤوف الذهب

قصفت عدد من المنازل من بينها منزل المواطن فهد علي العامري فقتلت طفلته اسماء فهد علي العامري ٣ اشهر، وجُرح خمسة من اخوانها بسبب ذلك القصف.

الدرونز الامريكية تقتل ثلاثة اطفال

بينما كان الاطفال **فاضل علي محمد الخشل وسلمان سالم مبخوت العامري** عمر الواحد منهما ١٤عاماً، ودحان صالح العامري ١٣عاماً، يستقلون دراجة نارية لأحدهم في منطقة «يكلا» محافظة البيضاء، استهدفتهم طائرة بدون طيار يعتقد انها امريكية بصاروخ فقتلتهم جميعا، حدث ذلك يوم الاحد الموافق ٢٦نوفمبر٢٠١٧، وقد حصل فريق التحالف على شهادات من ابناء المنطقة تؤكد مقتل الاطفال بصاروخ من طائرة بدون طيار، كما حصل على صور القتلى وتبدو عليهم اثار الشظايا التي نهشت اجسادهم.

ستة مدنيين قتلى بلا سبب

قُتل كل من **سيف عبدالله الجوفي وخالد عبدالله محمد الجوفي وضيف الله مقبل الجوفي ومعين مقبل الجوفي وطامع علي الشعلي وصدام احمد محمد الشعلي،** بغارة من طائرة بلا طيار امريكية، وهم جالسون في قريتهم «بلاد الجوفي» في قيفة رداع محافظة البيضاء، التقى فريق الرصد في المحافظة بعدد من الشهود، وقد قال محمد صالح القاضي، احد ابناء المنطقة ان القتلى كانوا يجلسون في احدى المساحات المفتوحة في القرية، فسقط عليهم صاروخ من طائرة بلا طيار امريكية في يوم الاحد ١١فبراير ٢٠١٨، ما ادى الى مقتلهم جميعاً، وكلهم من سكان القرية ولا علاقة لهم باي تنظيمات ارهابية.

شبوة قصف امريكي يستهدف مدنيين

قصفت طائرة بدون طيار يعتقد انها امريكية على جسر غرير في مديرية الروضة محافظة شبوة يوم الاثنين ٢٩فبراير ٢٠١٦، فأصيب **علي ناصر الصوة وعوض شطيف ناصر لسود،** عندما كانوا مارين فوق سيارتهم بالقرب من الجسر دون ان يعرفوا سبب ذلك القصف.

عاد من السعودية، فقتلته «الدرونز» قبل ان يصل منزله

كان محسن علي هادي الوحير ٤٦عاماً، المغترب في المملكة العربية السعودية عائداً الى اسرته في مديرية «خب والشعف» محافظة الجوف، وعند تجاوزه لمنفذ الوديعة اليمني، على متن سيارته في طريق العبر مأرب، استهدفت طائرة بلا طيار امريكية سيارته فقُتل على الفور، ودُمرت السيارة، ووفقاً لشهادات حصل عليها فريق الرصد في محافظة مأرب، فقد حدث ذلك في العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الموافق ٥مارس ٢٠١٨.

الفصل الرابع: القتل بالقناصة والاسلحة الموجهة

استُخدم سلاح القناصة غالباً لإيلام الضحايا، واستخدمته كافة الاطراف لمنع تقدم المشاة من الخصوم العسكريين، لكنه قد استُخدم ايضاً ضد المدنيين بشكل كبير، وقد مثّل سلاح القناصة رعباً للسكان، وخصوصاً في محافظات مثل تعز وعدن ذات الكثافة السكانية، ومن خلال بحثنا لكثير من الوقائع، فان القتل بسلاح القنص قد استخدمته مليشيات الحوثي وقوات صالح منذ بداية الصراع، ثم قامت الاطراف الاخرى باستخدامه تقليداً للحوثيين وقوات صالح، ومع طول امد الحرب اصبح سلاح القناصة يستخدم بشكل كبير من كافة الاطراف، فضلاً عن ذلك فان الكثير من الضحايا قد سقطوا بسبب استخدام الاسلحة الخفيفة او الموجهة او بسبب الاشتباكات البينية او بحوادث قتل اخرى، وغالباً ما كان المكلفين بالقنص يعتلون

اسطح المباني المرتفعة او التلال الجبلية المطلة على الاحياء والقرى والتجمعات السكانية، وكان اخطر ما يقلق السكان اثناء تحركاتهم هو المسلحين القناصة الذين يتصيدون الضحايا المدنيين الى وسط احيائهم السكانية والطرقات وفي منازلهم.

استوثق تحالف رصد من مقتل (١٤٠٤) مدنياً بسلاح القناصة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بينهم(١٥٢) طفلاً و(١٠) نساء و(٩٢) مسناً، سقط اكثر من نصف القتلى في محافظة تعز بواقع(٨١١) قتيلاً، تلتها محافظة عدن بواقع(١٦٦) قتيلاً ثم محافظة الضالع بواقع(١٣٧) قتيلاً، وتوزع الباقين بين عدد من المحافظات. يوضح الجدول الملحق رقم (١) التوزيع الجغرافي والفئوي لضحايا القنص. وقد سُجل مقتل (١٣٨٥) بسلاح القناصة التابعين لمليشيات الحوثي وقوات صالح، فيما سجل مقتل(٦) بقناصة قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية ، و(٣) بقناصة تابعين لتنظيم القاعدة المتطرف، و(٣) بقناصة تابعين للقوات الحكومية، وسُجل مقتل(٧) ضد مجهولين. يوضح الجدول الملحق رقم (٢) توزيع ضحايا القتل بالقنص بحسب الفاعلين.

ورصد تحالف رصد مقتل (٣١٦٢) مدنياً بالرصاص والسلاح المتوسط خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بينهم(٢١١) طفلاً و(٩٦) امرأة و(١٤٧) مسناً، كان لمحافظة تعز النصيب الاكبر في عدد الضحايا الذين سقطوا بالرصاص فسُجل فيها مقتل(٨٤٦) مدنياً، تلتها محافظة اب بواقع(٤٢٢) قتيلاً ثم محافظة لحج بواقع(٢٥٣) قتيلاً. وتوزع الباقين بين عدد من المحافظات. يوضح الجدول الملحق رقم (١) توزيع القتلى بالرصاص وفقاً لفئات الضحايا ومحافظاتهم. وقد سُجل مقتل (٢٤٥٥) برصاص قوات الحوثيين وصالح، ومقتل(١٦٩) برصاص القوات الحكومية، وقتل تنظيم القاعدة المتطرف(١١٨) مدنياً، فيما قُتل(١١٤) برصاص قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية ، وقُتل(١١٢) برصاص جهات ومجاميع قبلية، فيما سُجل مقتل(١٩٤) ضد جهات وافراد مجهولين. يوضح الجدول الملحق

رقم (٢) توزيع القتلى المدنيين بالرصاص وفقاً للجهات التي ارتكبت هذه الجريمة.

وسجل فريق تحالف رصد مقتل (٢١٩) مدنياً في الفترة المشمولة بالتقرير بحوادث متفرقة سواء كانت دوافعها جنائية او حوادث مرورية او قتل بالخطأ او التسبب بالقتل، بينهم(٤٢) طفلاً و(٢٥) امرأة و(١١) مسناً. توزعوا بين عدد من المحافظات ابرزها محافظة اب بواقع (٥٣) قتيلاً تلتها محافظة تعز بواقع(٤٧) قتيلاً ثم محافظة الضالع بواقع(٢٠) قتيلاً. يوضح الجدول الملحق رقم (١) التوزيع الجغرافي والفئوي للضحايا الذين سقطوا بهذا النوع من الانتهاك. وقد سُجل مقتل (١٩٧) منهم من قبل مسلحي الحوثي وصالح، فيما قُتل(٨) من قبل افراد القوات الحكومية، وقُتل(٥) من قبل مجاميع قبلية، و(٣) قُتلوا من قبل قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية ، فيما توزع الباقين بين تنظيم القاعدة المتطرف وجهات مجهولة. يوضح الجدول الملحق رقم (٢) توزيع الضحايا بحوادث القتل المتفرقة وفقاً للجهات الفاعلة.

وبالنسبة للجرحى الذين رصدهم تحالف رصد المدرجين ضمن الانتهاكات المرصودة في هذا الفصل، فقد سُجل اصابة (١٤٤٦) مدنياً بسلاح القناصة، واصيب(٧١١٣) مدني بالرصاص والاسلحة المباشرة، فيما اصيب(٧٦٤) مدنياً بحوادث متفرقة، خلال الفترة من ١٢سبتمبر ٢٠١٤ وحتى ٣١ديسمبر٢٠١٨. يوضح الجدول الملحق رقم (٣) توزيع الضحايا بحسب نوع الاصابة ومكانها وفئات الضحايا.

ومن بين اعداد الضحايا الذين اصيبوا فقد توصل تحالف رصد الى مسؤولية مليشيات الحوثي وقوات صالح عن اصابة(١٤٣٠) مدنياً بسلاح القناصة، واصابة(٦٥٣٣) مدنياً بالرصاص واصابة(٧٠١) مدنياً بحوادث متفرقة، فيما تتحمل القوات الحكومية المسؤولية عن اصابة(٤) بسلاح القناصة، واصابة(٧٣) مدنياً بالرصاص، واصابة(٢٢) مدنياً بحوادث متفرقة، بينما تتحمل قوات لا

تخضع لسلطة الحكومة الشرعية المسؤولية عن اصابة مدني(١) بسلاح القناصة، واصابة(٩٥) مدنياً بالرصاص، واصابة(١٨) مدنياً بحوادث متفرقة، وسُجل اصابة(٣٨) بالرصاص من قبل افراد تنظيم القاعدة المتطرف، و(٢) بحوادث اخرى لأفراد ذلك التنظيم، وسُجل اصابة مدني(١) بالقنص من قبل افراد قبليون، و(٢٦٥) بالرصاص من قبل جهات وافراد قبلية، بالإضافة الى اصابة(٢) من هذه الجهات، وسُجل اصابة(٧) بسلاح القناصة و(١٠٩) بالرصاص و(١٢) بحوادث متفرقة من قبل جهات وافراد مجهولين. يوضح الجدول الملحق رقم (٤) التوزيع النوعي لضحايا الاصابة وتقسيمها بحسب الجهات المرتكبة لهذه الانواع من الانتهاكات.

نماذج من الإنتهاكات:

في نقطة تفتيش، يُقتل الاب والام والطفل بدم بارد

بينما كان الطفل **احمد قائد احمد حوات** ذي الثلاث سنوات في حضن والدته **وسيلة احمد عبدالله الحوار**، التي كانت مع زوجها **قائد احمد حوات**، على متن سيارته التي كان يقودها في الخط الدائري من مدينة «بيحان» شبوه، وعند وصولهم الى نقطة تفتيش كما يقول(م.أ.م.ح) احد اقاربه الذي التقاه فريق الرصد، والتي تتبع هذه النقطة مسلحي الحوثي وصالح، استوقف مسلحي النقطة سيارة قائد احمد حوات بغرض تفتيشها وهو عائد الى منزله، فرفض حوات تفتيش سيارته بحجة ان معه عائلته ودواعي الاعراف الاجتماعية اليمنية التي تعيب تفتيش النساء من قبل الرجال.

واضاف قريب الضحية ان مسلحي الحوثي وصالح أصروا على التفتيش، لكنه قُوبل بإصرار حوات بعدم التفتيش، فكان من المسلحين ان وجهوا اسلحتهم واطلقوا النار على الطفل احمد قائد حوات وهو في حضن والدته في السيارة، وكذا باتجاه

والديه واردوهما جميعا قتلى واصابوا ياسر احمد حوات عم الطفل الضحية، كان ذلك في الأول من شهر ابريل ٢٠١٦.

تحمل اسطوانة الغاز فتم قنصها وهي تتجاوز المعبر بمدينة تعز

في السادسة مساء يوم الجمعة الموافق ٥ فبراير ٢٠١٦، كانت **فاطمة محمد فارع** تمشي في حي الزهراء مديرية صالة محافظة تعز، عائدة من جولة القصر شرقي المدينة وتحمل معها اسطوانة غاز جلبتها معها من منطقة الحوبان، مع انعدام مادة الغاز بسبب الحصار المفروض على مدينة تعز، واثناء مرورها في حاجز يفصل بين قوات الحوثيين وقوات المقاومة الشعبية، تعرضت لطلقات قناص من اتجاه سيطرة الحوثيين اصابتها في مقتل وظلت تنزف حتى فارقت الحياة.

يقول زوجها (ع.ح.م.ي) ان زوجته اصابتها طلقتي قناص من اتجاه الشرق، وتحديداً من أحد المنازل جوار سور معسكر الأمن المركزي المتمركز فيها مسلحي الحوثي، الطلقة الأولى اصابتها بالرجل اليسرى والطلقة الثانية اصابتها بالراس مباشرة دخلت من الوجه وخرجت من الكتف، ويضيف زوجها كنت انا بالقرب منها وهرعت اليها لكي اسعفها ولكن القناص استمر بإطلاق النار ومنعني من اسعاف زوجتي ولم نتمكن من اسعافها الا في المساء بعد ان حل الظلام ولم يعد باستطاعة القناص مشاهدتنا.

التقى فريق الرصد ايضاً بـ «شاهد العيان» (ف.ع.غ.ع) عاقل حي زيد الموشكي القريب من حي الزهراء، فقال إن فاطمة محمد فارع غانم كانت تمشي في حي الزهراء خلف بريد زيد الموشكي، وكانت تحمل "اسطوانة غاز» فوق رأسها، وتم قنصها من قبل قناص يتبع جماعة الحوثي، كان يتمركز في احدى البنايات جوار سور الأمن المركزي، واصيبت فاطمة بطلقة في الرجل والطلقة الثانية

بالـراس وقـد فارقـت الحيـاة بسـبب الاصابـة التـي تعرضـت لهـا.

سلاح المقاومة توجه ضد المدنيين

كانـت مدينـة تعـز وتحديداً منطقـة ديلوكـس والاحيـاء المجـاورة بمـا فيها شـوارع تجارية صبـاح ١٤يوليـو ٢٠١٧، تشـهد اشـتباكات مسـلحة بيـن كتائـب ابـو العبـاس التابعـة للـواء ٣٥مـدرع، ومجاميـع تتبـع غـزوان المخلافـي(٣٨) الجنـدي فـي اللـواء ٢٢ميـكا، اسـتخدم الطرفيـن اسـلحة متوسـطة وخفيفـة وعربـات عسـكرية، كان مسـلحي كتائـب ابـو العبـاس يتمترسـون فـي احيـاء مواجهـة للمدينـة القديمـة مركـز قيـادة الكتائـب، فيمـا يتمركـز مجاميـع غـزوان المخلافـي فـي احيـاء مواجهـة لمنطقـة المسـبح مركـز قيـادة اللـواء ٢٢ميـكا، وقـد رصـد فريـق تحالـف رصـد سـقوط عـدد مـن المدنييـن قتلـى وجرحـى فـي تلـك الاشـتباكات التـي تكـررت خـلال العـام٢٠١٧(٣٩)، **صـادق امين مغلـس** ٤٣عامـاً كان بيـن مـن سـقطوا قتلـى بسـبب الاشـتباكات فـي ذلـك اليـوم، قابلنـا بعـض اقربائـه وشـهود عيـان.

اكـدت الشـهادات علـى انـه بينمـا كان صـادق يتجهـز للخـروج لأداء صـلاة الجمعـة فـي احـدى الغـرف بمنزلـه الكائـن بحـي المسـبح جـوار مستشـفى التعـاون، فـاذا بطلقـة ناريـة تختـرق جـدار النافـذة وتصيبـه فـي الرجـل اليسـرى، قـال(أ.م.غ) ان صـادق اصيـب بتلـك الطلقـة فـي فخـذ الرجـل اليسـرى واسـتقرت فـي الخصيـة، سـببت لـه نزيفـا حـاداً، لـم يسـتطيعوا اسـعافه لوجـود مسـلحين فـي الـدور الرابـع مـن منـزل الاصنـج المقابـل لمنـزل الضحيـة، وكان المسـلحون يطلقـون النـار بشـكل عشـوائي، وقـد اصابـت بعـض هـذه الطلقـات جـدران المنـزل وسـيارة كانـت واقفـة امامـه، لكنهـم غامـروا بالخـروج لإسـعافه، الا ان المـوت كان اسـرع اليهـم فتوفـي صـادق بسـبب تلـك الطلقـة واودع ثلاجة

٣٨- حصـل تحالـف رصـد علـى مذكـرة قبـض قهـري للقبـض علـى غـزوان وعصابتـه المسـلحة صـادرة مـن النيابـة الجزائيـة المتخصصـة بعـدن لارتكابـه جرائـم تخـل بالنظـام العـام

٣٩- خلال يومين من هذه الاشتباكات قتل خمسة مدنيين واصيب ثمانية اخرين

مستشـفى الروضـة، ويضيـف الشـاهد ان المسـلحين الذيـن كانـوا يتمركـزون فـي عمـارة الاصنـج يتبعـون غـزوان المخلافـي. وقـد حصـل فريـق التحالـف علـى شـهادة وفـاة وتقريـر ادلـة جنائيـة يوضـح اثـار الاصابـات التـي تعـرض لهـا الضحيـة

سلمان سالم قُتل في المنزل بدم بارد

بينمـا كان التربـوي سـلمان سـالم صـلاح ٣١عامـاً فـي منـزل عمـه علـي جبـران فـي قرية «الغـور وادي عمـق» رازح محافظـة صعـدة، مسـاء يـوم الخميـس ٨ يونيـو ٢٠١٧، اذا بمسـلحين حوثييـن بقيـادة عبـدالله ناصـر يقتحمـون منـزل جبـران فطلبـوا مـن سـليمان واخـاه محمـد ان يحضـرا الـى قيـادة الحوثييـن فـي المنطقـة، يقـول قريبـه(ي.م.س) ان سـلمان اسـتأذن ليلبـس ملابسـه ويتحـرك معهـم، فـأذن لـه احـد المسـلحين ورفـض اخـر، وبينمـا كان يريـد الدخـول ليلبـس ملابسـه وجـه ذلـك المسـلح الـذي رفـض طلـب سـلمان، بندقيتـه واطلـق اربـع طلقـات اخترقـت ظهـر سـلمان، ثـم تركـوه ينـزف بيـن دمائـه واخـذوا معهـم اخـاه محمـد وغـادروا.

في نقطة للحزام الامني بعدن قُتل «عمران» وهو عائد الى تعز

بينمـا كان **عمـران عبـدالله الصبـري الجنـدي** فـي الشـرطة العسـكرية بمـأرب، مـاراً هـو وثمانيـة عشـرة فـرداً مـن زملائـه مـن نقطـة دار الهيثـم بمنطقـة دار سـعد محافظـة، عـدن قاصديـن العـودة الـى محافظـة تعـز، اعترضهـم افـراد النقطـة الامنيـة القريبـة مـن المدينـة الخضـراء التابعـة للحـزام الامنـي بمدينـة عـدن، حيـث قامـوا بإيقـاف البـاص الـذي يقـل عمـران وزملائـه، ثـم قامـوا بتفتيشـهم ورمـي ادواتهـم علـى الخـط واهانتهـم وشـتمهم، وفـوق ذلـك قـام احـد افـراد النقطـة المسـلحين بصفـع عمـران علـى وجهـه بسـبب اعتراضـه علـى تصرفـات افـراد النقطـة، فـرد عليـه عمـران بالمثـل، فتدخـل فـرد اخـر فـي النقطـة ووجـه سـلاحه باتجـاه عمـران واطلـق عليـه النـار واصابـه فـي بطنـه

فسقط على الفور، التقى الفريق بـ معاذ اخ الضحية، وقال انه في الثالثة عصراً من يوم الخميس الموافق ١٩يناير ٢٠١٧ تعرض اخاه لطلقة نارية من أفراد امنيين في نقطة دار الهيثم التابعة للحزام الامني في عدن، وبعد مقتله قام زملائه بإسعافه الى مستشفى «الفيوش» ثم الى مركز اطباء بلا حدود في الشيخ عثمان، وتوفي في قسم العليات بالمركز ثم نُقلت جثته الى ثلاجة مستشفى الجمهورية بعدن.

المسن عبد الرحمن حاول منع الحوثيين من تفجير منزله فقتلوه

بينما كان المسن **عبدالرحمن يحيى قائد سراع** ٦٠عاماً يحاول منع مسلحي الحوثي من تفجير منزله في محافظة حجة غربي اليمن، اطلق المسلحين عليه النار فاردوه قتيلاً، وفي التفاصيل التقى راصد تحالف رصد في محافظة حجة بعدد من الشهود، يقول(ي.ع.س) إن مجاميع من مسلحي الحوثي وصلوا الى حي «الشغادرة بني سراع» مدينة حجة، بقيادة مهيوب حسن بدوي المكنى «أبو امجد» على متن اطقم عسكرية، وبعد ان وصلوا قاموا بإخراج المسن عبدالرحمن يحيى واسرته من المنزل بالقوة ونهب ما بداخله، ويضيف الشاهد ان الحوثيين بدأوا يستعدون لتفجير المنزل بزرع العبوات المتفجرة فقام المسن عبدالرحمن بمحاولة منعهم فباشروه بإطلاق الرصاص، واردوه قتيلاً امام منزله وعلى مرأى من افراد اسرته الذين كانوا يشاهدون الواقعة، حدث ذلك عند العاشرة صباحاً من يوم الثلاثاء الموافق ٥ديسمبر٢٠١٧.

الفصل الخامس: الألغام

وصف تقرير «أسوشيتد برس» الألغام في اليمن بأنها «تقبع تحت رمال الصحراء المتحركة، ووسط ركام الطرق، وداخل المدارس المهجورة، وعلى استعداد للانفجار بلمسة صغيرة، أماكن الألغام الأرضية التي نشرها «المتمردون الحوثيون» في

اليمن غير معروفة، وسوف تظل تمثل تهديدًا حتى إذا نجحت آخر محاولات إرساء السلام في وضع حد للصراع بحسب ما قال المشاركون في إزالتها للوكالة، وأشار التقرير الى أن الحوثيون يزرعون ألغامًا نهبوها من الجيش اليمني في بداية الحرب، وأنها تشمل كمية كبيرة من الألغام المضادة للدبابات، مضيفاً أن تلك الألغام أسفرت عن مقتل ٢٢٢مدنياً، وإصابة آخرين في ١١٤واقعة على الأقل منذ عام ٢٠١٦.(٤٠)

كان تحالف رصد قد اصدر تقريراً حديثاً عن الألغام في يوليو من العام الماضي للفترة من سبتمبر ٢٠١٤ وحتى يونيو ٢٠١٨، اوضح فيه ان الألغام التي زرعها الحوثيون وحلفائهم من قوات صالح ابان تحالفهم تعتبر احد اخطر الاسلحة المجرم استخدامها وفقاً لمواثيق الحرب ومقررات الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر، وانهم قد قاموا باستخدام الألغام الفردية والألغام المضادة للمركبات الغير متحكم فيها من بعد والمزروعة بطريقة عشوائية على نطاق واسع في الاحياء السكانية والطرقات العامة واماكن الرعي والاحتطاب والزراعة، سيما المناطق التي شهدت اشتباكات عنيفة، وان من بين احد الاسباب التي استقاها فريق التحالف من واقع شهادات الضحايا ان هدف مليشيا الحوثي وصالح والاطراف الاخرى في زراعة هذه الألغام هو الإضرار بالمدنيين والخصوم العسكريين واعاقة التقدم العسكري، ولأجل ذلك زُرعت الألغام الفردية في الطرقات والتجمعات السكانية ومزارع السكان وفي عدد من المنشئات العامة والخاصة، بالإضافة الى اسباب اخرى توضحها شهادات الضحايا وخبراء نزع الألغام(٤١)

ما يؤسف له ان ما تم زراعته من الغام خلال فترة الصراع المسلح، يفوق قدرة

٤٠- الشرق الاوسط, الحوثيون يعترفون بزراعة الألغام. القاتل الخفي في اليمن, https://goo.gl/nzmj٧A

٤١- التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الانسان. https://goo.gl/BXgUcU

الفرق الهندسية والعاملة في نزع الألغام على نزعها، اذ ليس لديها الامكانات الكافية والخبرات المدربة لنزع الألغام في جميع المناطق اليمنية، والجهود المبذولة في ذلك ليست كافية، وقد أطلق مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، في يونيو ٢٠١٨مشروع «مسام» لنزع الألغام في اليمن، وقد ذكر مدير المشروع في يناير ٢٠١٩ أن عدد الألغام والقذائف والعبوات الناسفة التي تمت إزالتها خلال عمل البرنامج يصل إلى ٤١ ألفا(٤٢).

سجل «تحالف رصد» خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير مقتل (١١٥٥) ضحية بالألغام الفردية والمضادة للمركبات من بينهم(٩٣٢) مدنياً و(٢٢٣) عسكرياً في صفوف اطراف النزاع، ومن بين العدد الاجمالي للقتلى المدنيين سُجل بينهم(١٧٨) طفلاً و(٨٤) امرأة و(٤٤) مسناً. تصدرت محافظة تعز قائمة المحافظات في عدد القتلى بسبب الألغام والذي سُجل فيها (٣٤٩) ضحية، تلتها محافظة لحج بواقع(١٣٩) ضحية، ومحافظة الحديدة بواقع(١٢٩) قتيلاً. فيما توزع بقية القتلى بين عدد من المحافظات اليمنية. يوضحها الجدول الملحق رقم (١) والذي يوزع القتلى ضحايا الألغام بحسب الفئة والمحافظة. ووفقاً لما جمعه الفريق من معلومات فان مليشيات الحوثي وصالح قد تسببت بمقتل (١١١١) ضحية من بين ذلك العدد الاجمالي، من جراء زراعتهم للألغام، فيما تسببت التنظيمات المتطرفة كتنظيم القاعدة بمقتل(٣٥) ضحية، وسُجل مقتل(٩) ضحايا بالغام زرعتها جهات وافراد مجهولين. يوضح الجدول رقم (٥) توزيع الضحايا بحسب الجهات المنتهكة وتوزيعها وفقاً لنوع وفئات الضحايا.

وبالنسبة للجرحى والاعاقات التي سببتها زراعة الألغام، فقد سجل تحالف رصد

٤٢- اسامة القصيبي. مسام حياة بلا الغام. https://goo.gl/xdpBXj

جرح واعاقة (١٢٩٢) ضحية، من بينهم(٩٤٤) مدنياً و(٣٤٨) عسكرياً من قوات اطراف النزاع، ومن بين العدد الاجمالي للجرحى والمعاقين المدنيين سُجل اصابة(٢١٧) طفلاً و(٨٣) امرأة و(٤٨) مسناً. وقد تبين ان محافظة تعز تتصدر المحافظات اليمنية في عدد الجرحى الذين سقطوا بالألغام بواقع (٥٠١) ضحية، فيما كانت محافظة مأرب هي الثانية بواقع(١٣٦) ضحية، ومحافظة لحج هي الثالثة بواقع(١٠٤) ضحية. ويوضح الجدول الملحق رقم (٣) توزيع ضحايا الألغام من الجرحى وفقاً لفئات الضحايا ومكان سقوطهم. وقد سُجل تسبُب الألغام التي زرعتها مليشيات الحوثي وقوات صالح في اعاقة وجرح (١٢٧٠) ضحية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، فيما تسببت الألغام التي زرعتها التنظيمات المتطرفة كتنظيم القاعدة في اعاقة وجرح(١٥) ضحية، وسُجل اصابة مدني واحد بألغام زرعتها القوات الحكومية في محافظة الضالع، فيما سجل الفريق اصابة(٧) بالغام زرعها مجهولين في تعز والضالع ومأرب. يوضح الجدول الملحق رقم (٥) توزيع الجرحى والمعاقين ضحايا الألغام وفقاً للجهات المتسببة وتوزيعهم نوعياً وفئوياً وجغرافياً.

نماذج من الإنتهاكات:

لغم مضاد للدروع ينفجر بسيارة تقل مدنيين بتعز

قال الناشط الشبابي(م.خ.ي) انه عند الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء ٩ اغسطس ٢٠١٦ وبينما كان **محمد سيف محمد** عائداً بسيارته «الهيلوكس» من سوق مديرية الوازعية الى قريته «حنة السفلى» مشاولة مديرية الوازعية غربي محافظة تعز، كان يستقل السيارة عدد كبير من سكان قريته العائدين معه من السوق، وعند دخوله من الخط الاسفلتي الى اتجاه قريته انفجر بالسيارة لغم كان مزروعا في الطريق على مدخل القرية فقتل (١٢)مدنيا بينهم (٧)اطفال واصيب

(٨)اخرين، والقتلى هم **احمد محمد علي عبيدو** ٣٨عاما، **الحسن محمد سيف محمد أحمد الحني** ٣سنوات، **الحسين محمد سيف محمد احمد الحني** ٣سنوات، **أحمد محمد علي عبيده** ٤٢عاما، **خطاب محمد سيف محمد أحمد الحني**١٣عاما، **زيد أحمد سويد زيد** ٤١عاما، **عبداللطيف محمد حسن حلص** ١٢عاما، **عبدالله علي سيف محمد أحمد** ٧ اعوام، **علي محمد سيف محمد احمد الحني** ١٠اعوام، **محمد سيف حيدر صالح** ٢٣عاما، **هارون عوض حسن عبده غانم** ٨ اعوام، **هائل سعيد علي عجيم** ٢٥عاما. وقد حصل فريق التحالف على صور للسيارة المتفجرة، وصور أخرى لعدد من الضحايا.

ثلاثة اطفال ووالدتهم، قُتلوا قبل ان يصِلوا الى مزرعتهم

بشرى وندى ومحمد موسى الزنبعي ووالدتهم فاطمة حسين الباحي، من ابناء قرية «شوكان» مديرية الصومعة محافظة البيضاء، انفجر بسيارتهم لغم وهم متجهين الى احدى مزارعهم، فقتل الثلاثة الاطفال واصيبت والدتهم، التقينا بوالد الاطفال فقال: انه في يوم الاحد الموافق ١٨ اكتوبر ٢٠١٥، كان ابنائي وزوجتي على متن سيارتي متجهين الى وادي النحر لتفقد احدى المزارع، وبينما هم في الطريق انفجر بهم لغم في مدخل الوادي، فقتل ثلاثة ابنائي واصيبت زوجتي، وتدمرت السيارة، واضاف ان الوادي يقع اسفل جبل يتمركز فيه مسلحي الحوثي وصالح، وقد قاموا بزراعة الوادي بالألغام حماية لأنفسهم من سيطرة مسلحي المقاومة على الجبل.

فاطمة الشريف، قُتلت بانفجار السيارة قبل ان تصل الى السوق

كانت السيدة **فاطمة محمد يحيى الشريف** ٤٥عاماً من قرية «باديمة» مديرية الغيل محافظة الجوف، في طريقها من قريتها الى مدينة الحزم، هي وعدد من النساء

لجلب ما يحتجنه من «اغراض منزلية» على متن سيارة يملكها علي البدوي، وفي الطريق المحاذية لقرية «المتن» انفجر بالسيارة لغم مضاد للمركبات، فقتلت فاطمة واصيبت السيدة سبته محمد يحيى جسار وفاطمة عبدالله ابو شليل بكسر رجلها والسيدة حسناء المذحلية، فانطلق المواطن عبدالله ناجي جهموس مع اخرين حينما علموا بالواقعة وارادوا اسعاف الضحايا، واثناء وصولهم مكان الواقعة انفجر بسيارتهم لغم اخر فأصيب السائق وخمسة اخرين في سيارته، بينهم ثلاث نساء وطفل.

يقول عوض عبدالله المحبوبي احد مسعفي الضحايا، إن السيارة انفجر بها لغم من مخلفات ما زرعته مليشيا الحوثي وصالح في المنطقة وقد شاهد (١٠) ضحايا بسبب انفجار اللغمين في السيارتين، قتلت فاطمة الشريف واصيب(٩) اخرين في الثامنة صباحاً من يوم الاحد الموافق ٨يونيو٢٠١٧.

الباب الثاني

انتهاكات القانون الدولي لحقوق الانسان المتعلقة بالحرمان من الحياة

في ظل اتساع دائرة الحرب وتوسع خارطة المناطق التي تشهد الصراع المسلح، تعددت الانتهاكات، ما بين الجرائم التي ترتكب خرقا للقانون الدولي الانساني(قانون الحرب)وبين الجرائم التي ترتكب خرقاً لقانون حقوق الانسان، من قبل اطراف النزاع والمجموعات المسلحة والتنظيمات المتطرفة، بصورة ممنهجة وباعثة للقلق، راقب تحالف رصد سلوك الاطراف ومدى التزامهم بقانون حقوق الانسان خلال الفترة الماضية، ووثق مئات الجرائم التي ارتُكبت، وركز على الهجمات الانتحارية وجرائم الاعدام بطريقة غير مشروعة والوفاة تحت التعذيب داخل السجون واماكن الاحتجاز، بالإضافة الى الإغتيالات.

سجل تحالف رصد مقتل ووفاة (٩٩٤) يمنياً محمياً باتفاقيات القانون الدولي لحقوق الانسان، في جرائم تتعلق بالحرمان من الحق في الحياة، خلال الفترة من السيطرة على العاصمة صنعاء في ٢١سبتمبر٢٠١٤ وحتى ٣١ديسمبر٢٠١٨، وتوزع الضحايا بين الهجمات الانتحارية التي قتل بسببها(٣٠٥)، وقُتل (٣٢٢)عن طريق الاغتيال، فيما تم اعدام(١٩٧)، وتوفي (١٧٠)بسبب التعذيب والمعاملة القاسية التي تعرضون لها في السجون. ومن بين هذا العدد الاجمالي قتلت مليشيات الحوثي

وقوات صالح (٣٨٣) بينما قتلت التنظيمات المتطرفة(٣٣٢)، وقُتل(١٥) على يد افراد القوات الحكومية، فيما قُتل(٦٠) من قبل قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية ، وقتلت مجاميع وجهات قبلية(٨) من بين العدد الاجمالي، فيما سُجل مقتل(١٩٦) ضد مجهولين لم يتوصل فريق التحالف الى هوية الفاعلين فيها.

وفي هذا النوع من الانتهاك الذي كان يستهدف الحق في الحياة فقد سجل تحالف رصد اصابة (٨١٧) ضحية، توزعوا بين الهجمات الانتحارية فأصيب بسببها(٥٩٨)، ومحاولة الاغتيال الذي لم ينتج عنه الوفاة فأصيب بسببه(٢١٩). ومن بين هذا العدد الاجمالي فقد رصد الفريق اصابة (٤٤٧) تسببت بإصابتهم التنظيمات الارهابية المتطرفة، واصيب(٢٥٧) من قبل قوات الحوثيين وصالح، فيما تسببت قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية بإصابة(١٠)، واصيب(٨) ضحايا بسبب افراد القوات الحكومية، وسُجل اصابة(٤) من قبل جهات قبلية، و(٩١) سُجل اصابتهم بسبب مجهولين.

الفصل الأول: الاعدام غير المشروع(القتل خارج اطار القانون)

تحقق تحالف رصد من عمليات اعدام غير مشروعة (قتل خارج اطار القانون) خلال الفترة التي يشملها التقرير، اذ بلغ عدد الضحايا لعمليات الاعدام (١٩٧) بينهم(٨) اطفال و(٣) نساء و(١٠) مسنين، كانت محافظة تعز هي الأولى في عدد عمليات الاعدام، اذ اعدم فيها(٣٠) بطريقة غير مشروعة، تلتها محافظة اب بواقع(٢٩) ضحية لعمليات الاعدام، ثم العاصمة صنعاء ومدينة عدن ومحافظة صعدة بواقع(١٦) ضحية لعمليات الاعدام في كل منها، بينما توزع بقية الضحايا على عدد من المحافظات. يوضحها الجدول الملحق رقم (٦) الذي يوزع ضحايا الاعدام وفقاً لجنسهم ومكان الجريمة.

تثبت الفريق من مسؤولية مليشيات الحوثي وقوات صالح عن اعدام (١٥٢) ضحية، كان من بينهم(٢٧) ضحية تتحمل مسؤولية اعدامهم مليشيات الحوثي لوحدها في ٢٠١٨، وسُجل اعدام(٢١) تُتهم بإعدامهم قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية ، فيما اعدمت التنظيمات المتطرفة(١٤) ضحية، بينما اعدمت جهات قبلية(٨) ضحايا، وسُجل اعدام(١) من قبل القوات الحكومية، فيما سُجل اعدام(١) ضد مجهولين. يوضح الجدول الملحق رقم (٧) توزيع ضحايا الاعدام على الجهات الفاعلة وتوزيعهم بحسب جنس الضحية.

نماذج من الإنتهاكات:

وجاهات البيضاء، اعدام ورمي الجثث

يوم السبت الموافق ٣١ يوليو ٢٠١٦ وجدت جثث اربعة من مشايخ البيضاء، مرمية في «سائلة» ممر ماء، بمنطقة فضحة في مديرية الملاجم، وهم الشيخ احمد صالح احمد العمري ٤٧عاماً، والشيخ محمد احمد محمد العمري ٥٦عاماً، والشيخ صالح سالم سعد بنه ٦٧عاماً، والشيخ صالح احمد صالح العمري ٢٤عاماً، وقد وجدت جثثهم وهي مكبلة الايدي الى الخلف.

وتم نقل الجثث الى ثلاجة الموتى بمدينة البيضاء.

قوات الحزام الامني في ابين تعدم مختل عقلياً

سامي يونس عياش محمد ٣١عاماً جندي سابق، ومختل عقلياً من سكان مديرية جعار محافظة ابين، اعتقلته قوات الحزام الامني في ابين ثم قاموا بإعدامه، حصل تحالف رصد على وقائع الحادثة من عدد من المصادر، تتلخص في ان الضحية كان احد اعضاء «اللجان الشعبية» في محافظة ابين وقاتل معها ضد الحوثين،

وأصيب أصابه بالغه، اضافة الى تأثره نفسياً من تلك الحرب، حتى بدأ يفقد الادراك، فغادر منزله شارداً منذ عامين نتيجة ما أصابه من خلل عقلي، فاستدعي من قبل قائد الحزام الأمني عبد اللطيف السيد، واخلي سبيله بسبب فقدان عقله الى جانب تعهد من والده بإحضاره وقتما يريد قادة الحزام الامني، لأنه يدرك ان ابنه مصاب بخلل عقلي ولا يشكل أي خطورة، وبحسب إفادات لشهود فانهم قد وجدوا سامي يأكل طعامه من القمامة، ويدرك معاريفه باختلال عقله من بعد حرب ٢٠١٥، وفي يوم السبت الموافق ٢٨ابريل ٢٠١٨ عاد سامي الى منزل والده وكانت حالته سيئة، وقبل ذلك كان قادة الحزام الامني في ابين قد تواصلوا مع والد سامي بضرورة احضار ولده، وعند عودته تواصل والد سامي مع قائد الحزام الامني عبداللطيف السيد واخبره بان ولده موجود في المنزل، فارسل السيد طقمين عسكريين فقاموا بأخذ سامي معهم بغية التحقيق وتعهدوا بإعادته، فوثق أهل الضحية بما قاله قائد الحزام الأمني، ولان ولدهم يعاني من مرض عقلي واضح اعتقدوا انه سيخلى سبيله، وتم تسليمه لأفراد الطقمين العسكريين أمام أشخاص في مدرية جعار.

وفي ساعات الصباح الأولى من اليوم التالي «الاحد» علم ذوي الضحية من مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل سامي، وكانت تشير اخبار مواقع التواصل بان سامي احد قيادات تنظيم القاعدة وانه قُتل في مطاردة لعصابات التنظيم في محافظة لحج، لكن ذوي الضحية بحسب الافادات التي استمع اليها فريق التحالف، يعرفون ان تلك الاخبار زائفة وملفقة وغير صحيحة، لانهم يدركون ان سامي مختل عقليا وانه تم تسليمه لقيادة الحزام الامني طواعية، وقد عمل اهل الضحية على التواصل بقيادة الحزام الامني في ابين لكنهم لم يردوا على تلك الاتصالات الهاتفية، وعلم ذوي الضحية فيما بعد ان جثة سامي موجودة في ثلاجة مستشفى الرازي، وترفض ادارة المستشفى عمل تقرير طبي بالواقعة خوفا من عبداللطيف السيد الذي تسيطر قواته

على المدينة، ويتهم ذوي الضحية قيادة الحزام الامني بقتل سامي بعد تسليمهم اياه مع ادراكهم انه مختل عقليا وليس له صلات بالتنظيمات الارهابية.

احمد كليب، أُعدم في منزله

الشاب **احمد كليب حسن كليب**، أُعدم ميدانياً من قبل مليشيات الحوثي وصالح، في منزله بمدينة الحديدة، التقى فريق التحالف عدد من اقاربه، بينهم(ع.ح.ك) والذي قال، انه في منتصف ليل الاحد ١٧مايو ٢٠١٥، هجم مسلحي الحوثي وصالح على حي الشيخ زايد، وهم فوق سيارة «هايلوكس» وقاموا بمحاصرة الحي، واطلقوا النيران بحجة البحث عن مطلوبين، ثم قام المسلحين باعتقال عدد من شباب الحي، وكانوا يبحثون ايضاً عن شقيق الضحية لاعتقاله، لكنه تمكن من الهرب، ويضيف الشاهد ان المسلحين قاموا باقتحام المنزل، فوجدوا الضحية في احدى الغرف، فباشروه بإطلاق النار، فتمكنت رصاصة منه واخترقت كتفه الايسر لتنفذ الى كتفه الايمن، وفارق الحياة مباشرة.

حصل الفريق على صور للضحية وتقرير طبي جنائي صادر عن مستشفى العلفي الذي اسعف اليه، وقد اوضح التقرير انه اوصل احمد كليب الى المستشفى وهو جثة هامدة، وبعد الكشف الظاهري عليه، تبين وجود فتحة دائرية الشكل بقطر واحد سم في الكتف الايسر من الخلف، وفتحة دائرية الشكل ثلاثة سم اسفل الرقبة من الجهة اليمني.

متطرفون في تعز يعدمون نبيل ناجي

نبيل ناجي سعيد ٥٠عاماً، نُفذ بحقه اعدام ميداني من قبل عناصر ما يعرف بالقاعدة المتطرف في مدينة تعز في ١٩نوفمبر ٢٠١٦، اذ كانت عناصرهم في تلك الفترة تتواجد في بعض المربعات الشرقية من مدينة تعز، لكن القوات الامنية

قد تمكنت في نهاية ٢٠١٨ من طردهم والقبض على عدد منهم والسيطرة على اماكن تواجدهم، التقى فريق التحالف بتعز بإحدى قريبات نبيل نتحفظ عن ذكر اسمها، قالت: ان اخاها كان يتناول طعام الغداء في منزله بحي المدينة القديمة، فأتى اليه شخص اسمه عبد الحافظ يطلب منه ان يأخذه في السيكل «مشوار» الى «الجحملية» فقام بتوصيله، واثناء ما كان جوار مدرسة النجاح التي يسيطر عليها افراد من كتائب ابو العباس، قام مسلحين بأخذه الى داخل المدرسة وقاموا بضربه فيها، وتضيف قريبة الضحية: بعد ذلك قام اربعة مسلحين ملثمين بأخذ نبيل من وسط المدرسة الى اعلى سائلة القمط القريبة منها، فمددوه على الارض وقاموا بإطلاق النار عليه عدد(٩٣) طلقة، فعلمنا بذلك وذهب بعض شباب الحي الى المكان فوجدوا نبيل وهو جثة هامدة واثار الدماء عليه، واضافت قريبة الضحية انهم يتهمون احد افراد تنظيم القاعدة واسمه اسماعيل الكوكباني وافراد اخرين يتبعون قاضي التنظيم في تعز(٤٣)، وقالت ان قاضي التنظيم اخبرها ان من قتل الضحية قد انشقوا عنه وانظموا الى جناح اخر يتبع حارث العزي(٤٤)، وهو الذي انشق عن تنظيم القاعدة وكوّن له فصيل اخر قبل هروبه من وسط المدينة الى مناطق يسيطر عليها الحوثيين، بعد حملة امنية ضد العناصر المتطرفة.

ادارة امن عدن، مداهمة منزل واعدام رب الاسرة

ما بين الساعة الثانية عشر والنصف والساعة الواحدة ظهراً من يوم الاحد الموافق ١٠ديسمبر ٢٠١٧حضرت قوة امنية مسلحة مكونة من طقم عسكري وسيارة سوناتا رمادي وسيارة تابعه للأمن نوع (FG)واقتحمت فندق تاج اوسان شارع المعلا الخلفي محافظة عدن، وهو الفندق الذي تسكن فيه عدد من الاسر التي نزحت بسبب الحرب في ٢٠١٥، وحولته الى عماره سكنية بعد مغادرة

٤٣ علم تحالف رصد ان ابو البراء قاضي تنظيم القاعدة بتعز قد غادر تعز في بداية العام ٢٠١٨ الى مكان مجهول خارج المحافظة
٤٤- حصل التحالف اليمني على معلومات لم يتم التأكد منها ان حارث العزي هرب من مدينة تعز الى مناطق سيطرة الحوثيين

مالك الفندق، ومن بين الاسر التي كانت تسكن في الفندق اسرة احمد مطلوب سالم الحارثي، وهو بالمناسبة كان عاقل للسكان المقيمين في الفندق، انتشر افراد القوة الامنية التي حضرت في مداخل الفندق واقتحم البعض منهم الفندق ومعهم امرأتين، فقاموا بمداهمة شقة احمد مطلوب الحارثي، والذي كان ينام في غرفته قبل إيقاظه واعدامه امام اسرته من قبل تلك القوات.

حصلنا على عدد من الشهادات من أقارب الضحية والحاضرين ومسعفين طبيين، نتحفظ عن ذكر اسمائهم، قال احد اقارب احمد، ان المسلحين اقتحموا الشقة ثم ادخلوا زوجة احمد الى غرفة واغلقوا عليها الباب، وقاموا بإطلاق النار جواً، وايقظوا احمد من نومه، وكانت زوجته تستغيث به، فدخل احد المسلحين واطلق عليها النار في فخذها حتى يسكتها عن الصراخ، حاول الاب احمد ان يعمل شئياً لإنقاذها وحماية ابنته، لكن تم اطلاق النار عليه في صدره امام ابنته «العنود» ١٥عاماً، وكانت تصرخ ووالدها ينزف امامها ولا تستطيع انقاذه، وظل ينزف لقرابة نصف ساعة حتى غادر المسلحين، فتمكن مجاورين له من اسعافه الى مستشفى الجمهورية، يضيف قريب احمد ان من بين الجنود الذين تعرفنا عليهم جندي اسمه محمد صالح الحوشباني، ويؤكد قريب الضحية ان الاطقم والجنود يتبعون ادارة امن عدن.

ويضيف ذلك الشاهد حينما ذهبنا الى قسم شرطة المعلا لتدوين بلاغ بالواقعة تعاملوا معنا في القسم باستخفاف وعدم اظهار الجدية والمسئولية كقسم شرطة مخول بحماية المواطنين واستلام شكاوى منهم، واخبرونا انهم لا يدونون بلاغات جنائية، ولا توجد محاضر معهم لكتابة البلاغات ولن يسمحوا لنا باتهام ادارة الامن، وكأنها فوق القانون، ولن يقبلوا منا ان نتهم طقم عسكري يتبع ادارة الامن في

عدن، واشترطوا ذكر ان الطقم العسكري هو لمجهولين وان يكون كلامنا بصيغه عامة ولا نتهم الامن بما قاموا به من انتهاك واقتحام بيتنا وقتل احمد مطلوب واصابة زوجته واعاقتها وترويع ابنته في البيت، فرفضنا تسجيل بلاغ او شكوى بما يريدونه هم او بالصيغة التي يشترطونها.

صدام محمد صدام، تم اعدامه في نقطة تابعة لكتائب ابو العباس

كان صدام «عائد» من المخا هو وسبعة من زملائه، اذ انهم جنود في اللواء التاسع عمالقة الذي يتموضع في الساحل الغربي، وفي يوم الاثنين ٢٧نوفمبر ٢٠١٨، غادروا المخا باتجاه تعز، فتجاوزوا عدد من النقاط الامنية، ووصلوا عند الساعة الحادية عشرة ليلاً الى نقطة عسكرية تتبع كتائب «ابو العباس»(٤٥) في منطقة البيرين جنوبي تعز، فاستوقفته النقطة هو وزملائه وطلبت منهم تسليم السلاح، وبعد ان سلم صدام سلاحه باشره افراد النقطة بطلقات نارية من الخلف حتى اردوه قتيلاً.

قابل فريق الرصد أحد الشهود وهو(ع.س.ق) وقال: عندما وصلنا النقطة الامنية التابعة لكتائب ابو العباس، كانت الساعة احدى عشر ليلاً، قام افراد النقطة بالتحقيق معنا من اين اتينا ومن نتبع، فاجبنا عليهم، فطلبوا منا تسليم اسلحتنا فامتنعنا، فطلبوا منا الانتظار قليلاً حتى يتواصلوا مع قيادة الكتائب حتى يسمحوا لنا بالمرور، فنزل صدام من السيارة وجلس مسترخياً بجانب افراد النقطة قرابة ساعتين، ومكثنا نتفاوض معهم حتى يسمحوا لنا بالمرور، واضاف الشاهد وعند الساعة الواحدة والنصف ليلاً طلب افراد النقطة من صدام تسليم سلاحه وان يستقل السيارة، فقام صدام بتسليم سلاحه واراد ان يطلع فوق السيارة، وعندما فتح الباب

٤٥- يتزعمها عادل عبده فارع المكنى بـأبو العباس, وهي احدى الكتائب التابعة للواء ٣٥ مدرع.

باشره افراد النقطة برصاصتين من الخلف، اصابته واحده في الظهر والاخرى في الفخذ، فمات على الفور. وكانوا قد اخذوا علينا اسلحتنا الشخصية.

في صعدة، عمليات الاعدام، واسكات الاصوات

بين ابرز الانتهاكات التي نفذها الحوثيين في صعدة، كانت عمليات الاعدام شاهدة على بشاعة مرتكبيها، وقد احصى تحالف رصد عدد من عمليات الاعدام في المحافظة، وما يؤسف له ان الحوثيين في محافظة صعدة مسيطرين عليها ويكممون الاصوات فيها، ويرعبون الضحايا، فلا صوت فيها غير صوت المليشيات وافرادها.
في يوم السبت الموافق ٢١ اكتوبر ٢٠١٧كان عدد من سكان قرية «نعمان» عزلة املح مديرية الحشوة محافظة صعدة يؤدون صلاة المغرب في مسجد القرية، فاذا بمجموعة مسلحة تابعة لمليشيا الحوثي تقوم بتطويق مسجد آل شثان، محاولين اعتقال امام الجامع(م.أ.ش) فرفض المصلين تسليمه، فحدثت مشادة كلامية بينهم وبين المسلحين، وماهي الا لحظات حتى باشر المسلحون اطلاق النار على المصلين، فجرح بندر احمد عيضة شثان برصاصتين اسفل البطن ثم قام المسلحين باختطافه، كما جُرح امام المسجد الذي استطاع التخفي بعد اصابته وتمكن من الهروب من محافظة صعدة حتى وصل الى مدينة مأرب، ثم قاموا باختطاف والده احمد عيضة والذي أُفرج عنه بعد اسبوعين، وفي اليوم التالي وجد الجريح بندر احمد مقتولاً ومكبلاً بالسلاسل في مستشفى السلام بمدينة صعدة.
استمع فريق التحالف الى اقارب الضحية وشهود اخرين، نتحفظ على اسمائهم للخطورة التي يواجهونها على سلامة حياتهم في صعدة معقل الحوثيين، قال احد من التقينا بهم ان اسرة بندر تفاجأت بوجود ابنها مقتولاً ومكبلاً بالسلاسل في مستشفى السلام بصعدة، وذهبت والدة بندر الى المستشفى فصعقت لمنظر ابنها بتلك الهيئة المكبل بها جثته، ورفضت هي واسرتها استلام الجثة، ويضيف

الشاهد ان الحوثيين حضروا الى القرية على متن ١٢طقم مدججين بالسلاح، وقاموا بحصار القرية من جميع منافذها ثم ارغموا اسرة بندر على تسلم جثته ودفنه واعتقلوا(٤) من افراد القرية رهائن وضمان الا يُحدث ذوي واهل بندر أي ردود افعال ازاء اعدامه.

في مقر كتيبة الاحتياط باللواء ٢٢ ميكا، يعدم حبيب بعد اختطافه

تعرض الشاب حبيب احمد الشميري لعملية اعدام ميداني نفذها عسكريون في مقر كتبة الاحتياط باللواء ٢٢ميكا الموالي للشرعية بمدينة تعز، في الساعات الأولى من صباح يوم الخميس الموافق٢٨ديسمبر٢٠١٧، اوضح سند الشميري اخ الضحية ملابسات الواقعة وكيف ولماذا أعدم اخاه، في جلسة استماع علنية قائلاً: انه كان عائداً الى منزله مساء يوم الاربعاء على سيارته بعد انتهاء الدوام في مطعم يملكه بحي المسبح وسط مدينة تعز، وبينما هو بجوار منزل بكر صادق سرحان(٤٦) قائد كتيبة الاحتياط في اللواء ٢٢ميكا، تفاجأ بمسلحين يعترضون طريقه يحاولون اخذ ما لديه من مبالغ مالية، فاستطاع الهرب منهم وسلك طريقاً اخر حتى وصل منزله، فاستنجد بإخوانه وجيرانه، فخرج احد اخوانه واطلق النار جواً ليبعد المسلحين عن اخيه، وفي نفس اللحظات خرج بدر القيسي وهو احد جيرانه فاستفسر عن الذي يحدث، واطلق النار باتجاه حبيب، فرد حبيب بطلقتين الى الارض اصطدمتا بالأرض واستقرتا في جسد بدر، فمشى بدر باتجاه بيت بكر صادق سرحان، ويضيف سند انهم حاولوا اسعافه لكن بدر اقنعهم انه غير متأثر كثيراً.
واضاف سند ان مسلحين يتبعون بكر صادق سرحان حضروا بعد ذلك فوق اطقم الى منزلنا، واقتحموه ونهبوا بعض محتوياته ثم اخذوني واخي حبيب واخرين

٤٦- نجل قائد اللواء ٢٢ مشاه ميكا الموالي للشرعية بتعز

من الحي واحتجزونا في مقر قيادة كتيبة الاحتياط بجوار مسجد السعيد، ثم حققوا معي وحققوا مع حبيب وهو محتجز في غرفة لوحده، فشرحنا لهم كل الذي حدث وملابساته، وعند الرابعة فجراً كنت اسمع اخي حبيب وهو يقول «يا جماعة بالغلط» ويحلف بذلك، سمعت بعد ذلك حوالي عشرين طلقة نارية اطلقت باتجاه حبيب اخي في عملية اعدام ميداني بدون حكم وبعد تحقيق لم يستمر اكثر من عشر دقائق، وبعد اطلاق النار على حبيب سمعت المسلحين وهم يقولوا «صفينا الغريم»(٤٧).

في حضرموت، عبد الكريم الحاج، اختفاء وتصفية

تعرض للاختفاء في منطقة القطن محافظة حضرموت، اذ تم اختطافه من قبل مجهولين مع سيارته التي كان يقلها في ٢٧من رمضان الماضي، ولم يتم معرفة المكان الذي نقل اليه، وظلت اسرته تبحث عنه، وبعد اسبوع أي في تاريخ ١٨يونيو ٢٠١٨ عثر على جثة عبد الكريم وهو مقتولاً في احد اودية منطقة منخر مديرية القطن، ولم يعرف حتى اللحظة من الذي قام باختطافه وتصفيته.

الفصل الثاني: الوفاة تحت التعذيب

تؤكد التحقيقات التي اجراها فريق تحالف رصد الى انتهاج كل اطراف الصراع سلوك التعذيب والمعاملة القاسية للمعتقلين، وخلال الفترة التي يشملها التقرير توصل الفريق الى (١٧٠) ضحية توفو بسبب التعذيب في السجون واماكن الاحتجاز واثناء الاعتقال او الاختطاف، بينهم(٩) اطفال و(٢)نساء و(٦) مسنون، وقد سجلت محافظة عدن اعلى نسبة موت تحت التعذيب بواقع(٣٠) متوفي، وجاءت محافظة اب في المرتبة الثانية بواقع(٢٦) متوفي بسبب التعذيب، فيما كانت محافظة الحديدة

٤٧- الغريم: تعني الخصم

في المرتبة الثالثة بواقع(٢٠) متوفي بالتعذيب. يوضح الجدول رقم (٦) توزيع ضحايا التعذيب وفقاً للمحافظة والفئات العمرية للضحايا.

توصل تحالف رصد من خلال الشهادات والقرائن الى تسبُبْ مليشيات الحوثي وصالح بموت (١٢٨) ضحية بسبب التعذيب، بينهم(١٧) تتحمل مسؤولية وفاتهم مليشيات الحوثي لوحدها في العام ٢٠١٨، وقد تسببت قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية بموت(٢٦) محتجز في سجونها، وتسبب تنظيم القاعدة المتطرف بموت(٨) تحت التعذيب، فيما تتهم القوات الحكومية بالتسبب بوفاة(٢) في معتقلاتها، وسُجل موت(٦) بالتعذيب من مجهولين. ويوضح الجدول الملحق رقم (٧) توزيع ضحايا الموت تحت التعذيب وفقاً للجهات المتسببة بذلك.

نماذج من الإنتهاكات:

ياسر الناشري، طالب كلية الهندسة، عُذِب حتى الموت

ياسر احمد عيسى الناشري ٢٣عاماً طالب جامعي، يقيم في العاصمة صنعاء، كان عائداً من محافظة حضرموت الى العاصمة، اذ هو طالب في كلية الهندسة البترولية جامعة حضرموت، وعند مروره من نقطة «الحتارش»(٤٨) التي تتبع مسلحي قوات تحالف الحوثي وصالح، استوقفه هؤلاء المسلحين وقاموا باعتقاله بحجة انه يتبع ما يعرف «بالمقاومة الشعبية»، توفي في يوم الاربعاء ١٧ اغسطس ٢٠١٦ نتيجة تعذيب وسوء معاملة تعرض لها اثناء فترة الاعتقال.

التقى فريق التحالف بذوي الضحية، وحصل على صور شخصية للضحية، يقول(ص.م.ي.س) ١٧عاماً أن ياسر الناشري اختطفه مسلحي الحوثي وصالح من نقطة الحتارش قبل سنة تقريباً من وفاته، وظل مخفيا لمدة اربعة اشهر الى ان وجدناه في سجن احتياطي هبرة في زيارة لأهله هي الأولى، وقد شاهده اهله

٤٨- على المدخل الشمالي الشرقي للعاصمة صنعاء

وكان صحيحاً معافى لا يشكوا من اية امراض اثناء تلك الزيارة، كما انه ليس فيه اية امراض قبل اعتقاله، ويقول الشاهد: انه بعد مرور خمسة اشهر اخرى من الزيارة الأولى قام اهله بزيارته الى احتياطي هبره مرة اخرى، وتفاجئوا بانه لم يعد يستطع المشي او الوقوف، فقام مسلحي الحوثي المكلفين بإدارة السجن بنقله الى مستشفى القدس، واوهموا ادارة المستشفى بانه يعاني من اورام سرطانية، وظل ثلاثة اشهر في المستشفى لم يلاحظ عليه أي تحسن.

وأضاف الشاهد بعد ان زادت حالة ياسر سوءً استدعى الحوثيين اقاربه، وطلبوا منهم ضمانة تجارية للإفراج عنه، وحين عجز اهله عن توفير ضمانة تجاريه طالبوهم بضمانة حضورية فقط، فاحضروها واستلموه في التاسع من رمضان للعام ١٤٣٦هـ وقاموا بإسعافه الى مستشفى جامعة العلوم والتكنولوجيا، وبعد فحوصات في المستشفى افاد الاطباء في المشفى، انه لا يعاني من أي امراض سرطانية وان الاورام البادية على جسمه كانت نتيجة ضرب وصعق كهربائي في راسه ادت الى تقيحات في الدماغ، وتوفي في المستشفى بعد شهر واحد من اسعافه نتيجة تلك الالام.

مهمش يموت في سجن للمتطرفين بتعز

توفي السجين **رامي علي قاسم** بسبب التعذيب من قبل عناصر يعتقد انها تابعة لما يعرف «بتنظيم الدولة الاسلامية» المتطرف في مدينة تعز، قبل ان تطردهم القوات الحكومية من الاحياء التي كانوا يسيطرون عليها شرقي المدينة في اواخر العام ٢٠١٨.

وفي التفاصيل التي حصل عليها تحالف رصد من أحد اقارب الضحية نتحفظ عن ذكر اسمه أو الاشارة اليه، حيث قامت تلك العناصر المتطرفة التي تتواجد في حي سوق الصميل بتعز على اعتقال رامي من منزله في حي ديلوكس بالمدينة بتاريخ

١٠يونيو ٢٠١٧، واخفاه المسلحين بمكان غير معلوم، وبعد اسبوع تواصل شخص يدعى «ابو مصعب» مع احد اقرباء الضحية وطلب منه الحضور الى جامع سوق الصميل، فذهب هذا القريب الى الجامع فوجد رامي وهو جثة هامدة وعليه اثار تعذيب في جسمه ويديه مكسورتين، وعُرف بعد ذلك الافراد الذين قاموا بتعذيبه بأسمائهم وهم يتبعون ما يعرف «بتنظيم الدولة الاسلامية» المتطرف، وضمن المعلومات التي حصل عليها التحالف أن إمام المسجد قال لقريب الضحية أن الافراد أتو برامي الى الجامع وهو مكفن، وطلبوا منه الصلاة عليه كونه يتبعهم وكونه قُتل في الجبهة بحسب قولهم، الا أن إمام الجامع فتح الكفن من على وجه الضحية وشاهد اثار التعذيب ثم مسك الافراد وسلمهم أحد القيادات التابعة لتنظيم القاعدة يدعى «ابو البراء» فقام قريب الضحية بأخذ الجثة ونقلها الى مستشفى الروضة، ومكث فيها لأربعة ايام، واضاف قريب الضحية: قررنا نحن المهمشين عمل مسيرة احتجاجية في شارع جمال تطالب بالقصاص من القتلة، لكن عمار الجندبي(٤٩) تواصل بنا وافادنا ان هناك مسلحين انتشروا في شارع جمال وسيقومون بإطلاق النار على المسيرة، فتوقفنا خوفاً من استهداف المشاركين في المسيرة.

سجين في صعدة يتعرض لمعاملة قاسية، اودت به الى الموت

حصل فريق تحالف رصد على رسالة بعثها السجين المتوفي بسبب التعذيب، احمد مبارك احمد الفلك ٤٠عاماً من مدينة صعدة، وقد بعثها قبل موته، وكان قد كتبها في يوم الاحد الموافق ٢٦مارس ٢٠١٧، ووجها الى محافظ صعدة ومدير الامن ورئيس النيابة العامة المعينون من قبل الحوثيين، كان الفلك قد اعتقل في شهر يناير ٢٠١٦، وقال في مضمون رسالته :انه تعرض لاعتداء هو وأولاده وانتزاع

٤٩- نائب قائد كتائب حسم في تعز الموالية للشرعية قبل دمج افرادها في الالوية العسكرية الحكومية

«الصندقة» التي كان يستخدمها ورشة في مدينة صعدة، من قبل (١٥)مسلح يتبعون مليشيا الحوثي، وتعرض للضرب المبرح هو وأولاده ولم يفق إلا وهو في السجن، ويضيف في الرسالة انه قد اصيب بسبب ذلك الضرب في راسه وبطنه وظهره، ويعتقد انه قد تم نقله الى سجن البحث الجنائي بالمحافظة، وأضاف السجين احمد انه تعرض للضرب ايضاً داخل السجن وبسبب ذلك الضرب فقد ساءت حالته وتم اسعافه الى مستشفى السلام بصعدة، فقرر الاطباء استئصال إحدى كليتيه، ولم يسمح الحوثيين له بالمغادرة للنقاهة والتعافي، بل تم اعادته الى السجن، حتى ساءت حالته اكثر بحسب الرسالة المحررة بخط يده.

وقد حصل التحالف على مذكرة من وكيل نيابة مدينة صعدة موجهة الى مدير البحث الجنائي بالمحافظة يأمره فيها بالإفراج عن السجين احمد مبارك بسبب حالته الصحية، وُجهت المذكرة في نفس اليوم التي ناشده السجين في رسالته، وقد أفرج عنه بعد خمسة عشرة يوماً من مذكرة وكيل النيابة بضمانة إرجاعه الى السجن بعد علاجه، فقررت اسرته بعد ذلك إسعافه الى المستشفى الجمهوري بصنعاء للعلاج، فظل فيه تحت الاشراف الطبي قرابة سبعين يوماً حتى توفي متأثرا بالتعذيب والضرب الذي تعرض له من قبل الحوثيين، بداية خارج السجن ثم التعذيب داخل السجن.

الفصل الثالث: الإغتيالات

برزت جريمة الاغتيال خلال الصراع المسلح كسلوك ينتهجها الفاعلين لتصفية الخصوم السياسيين والعسكريين والمخالفين في التوجه والقناعات، فقد وثق تحالف رصد مقتل (٣٢٢) يمنياً بالاغتيال، بينهم(٥) اطفال و(٢) نساء و(٢٧) مسناً. وقد سُجل (١٣١) قتيلاً بالاغتيال في محافظة تعز، تلتها محافظة حضرموت بواقع(٣٩) قتيلاً ثم محافظة الضالع بواقع(٢٨) قتيلاً بواسطة الاغتيال. يوضح الجدول الملحق

رقم (٦) التوزيع الجغرافي لضحايا الاغتيال. بينما سجل فريق الرصد اصابة (٢١٩) ضحية بمحاولات اغتيال نجو منها، البعض اصيبوا برصاص والبعض بعبوات ناسفة، وقد سُجلت اغلب محاولات الاغتيال في تعز الذي اصيب فيها(٦٠) ضحية، ثم امانة العاصمة بواقع(٣٧) مصاباً بمحاولات اغتيال، بعدها اتت محافظة ذمار بواقع(٢٧) مصاباً بمحاولات اغتيال. يوضح الجدول الملحق رقم (٨) توزيع المصابين من ضحايا الاغتيال وفقاً للمحافظات والفئات العمرية.

وفقاً للشهادات التي حصل عليها فريق الرصد فان(٧٩) ضحية تُتهم باغتيالهم مليشيات الحوثي وقوات صالح، فيما تتهم بمحاولة اغتيال(١٦٧) ضحية اصيبوا بهذه المحاولات، ويُتهم تنظيم القاعدة المتطرف باغتيال(٤٧) ضحية، واصابة(١٢) بمحاولات اغتيال من قبل افراد التنظيم، بينما تُتهم قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية باغتيال(١٣) ضحية، واصابة(٧) بمحاولات اغتيال من افراد هذه التشكيلات، فيما تتهم قوات الحكومة الشرعية باغتيال(١٢) ضحية، واصابة(٨) بمحاولات اغتيال من افراد هذه القوات، فيما سجل الفريق اغتيال(١٧١) ضحية ضد مجهول، واصابة(٢٢) اخرين بمحاولة اغتيال من مجهولين. يوضح الجدولين الملحقين (٩،٧) توزيع ضحايا الاغتيال القتلى والجرحى بحسب الجهات المُتهمة.

نماذج من الإنتهاكات:

خطب بالمصلين في صلاة عيد الفطر، فاغتيل بعدها

كان فيصل محمد النمشة مديراً لإحدى المدارس في مديرية «كشر» محافظة حجة وخطيباً في مسجد سوق «العبسية» بالمديرية، وينتقد ممارسات الحوثيين في خطبة الجمعة، وقد حذره المسؤول الامني للحوثيين في المنطقة بعدم التحريض ضدهم، وفي صباح عيد الفطر الموافق ٢يونيو ٢٠١٨، خطب بالناس لصلاة العيد، وبعد الصلاة عاد الى منزله، وبينما هو بالقرب من المنزل انفجرت به عبوة ناسفة

زرعت في طريقه، فمزقته الى اشلاء. تتهم اسرته الحوثيين باغتياله كونه معارضاً لهم وينتمي الى حزب الاصلاح المناهض للحوثيين.

يقول شاهد العيان (ع.ح.ش) حضرت صلاة عيد الفطر في سوق العبسية وقد خطب بنا فيصل النشمة خطبة العيد، وبعد الصلاة غادر المصلين فسمعت انفجار كبير وشاهدت الناس يهرعون الى مكان الانفجار، وكنت احدهم وعندما وصلت شاهدت اشلاء ممزقة من جسد فيصل، ولم استطع التعرف عليه الا من خلال ملابسه وملامح وجهه.

مستفيد العامري واحد من ضحايا الإغتيالات بتعز

مستفيد العامري ضحية اغتيال ضمن ضحايا عسكريين ومدنيين تعرضوا للاغتيال في مدينة تعز، الواقعة حدثت في منطقة تقع تحت سيطرة قوات عسكرية موالية للحكومة الشرعية، وتتهم القوات العسكرية والامنية في مدينة تعز(٥٠) ما تسميهم بالخارجين عن القانون بالقيام بأعمال الاختطاف والاعدام والاغتيال للجنود، في اشارة الى المتطرفين واعضاء التنظيمات المتطرفة.

يعمل مستفيد ضابط في ادارة الامن العام بمحافظة تعز، وفي المساء يعمل على «باص» ففي مساء يوم الخميس الموافق ٢فبراير٢٠١٧ كان يستقل الباص على الخط بين باب موسى والباب الكبير وسط مدينة تعز، وبينما هو بالقرب من فندق تاج شمسان، تعرض لثلاث طلقات نارية من مسلحين ملثمين على مسافة قريبة من جسمه، توفي على اثرها مباشرة ولاذ المسلحين بالفرار بعد مقتله، شاهد فريق الرصد جثة مستفيد في ثلاجة مستشفى الروضة بمدينة تعز وشاهد اثار الطلقات التي اخترقت جسمه، وحصل على تقرير جنائي صادر من ادارة الادلة الجنائية بمحافظة تعز وشهادة وفاة.

٥٠- يمن شباب. عبدالباسط البحر ناطق محور تعز في حوار مع القناة. https://yemenshabab.net/interviews/٣٩٤٤٠

في ذمار، سياسي يتعرض للاغتيال

تعرض الشيخ صالح احمد فرحان العنهمي وهو قيادي في حزب الاصلاح بمحافظة ذمار لعملية اغتيال في العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الموافق ١٥ اغسطس ٢٠١٦، روت (ب.ص.د.ع) احدى قريبات صالح لفريق الرصد، ان ملثم على متن دراجة نارية اطلق عدة رصاصات على راس الشيخ صالح، ثم لاذ بالفرار، واضافت ان ذلك حدث امام طقم ومسلحين في نقطتين عسكريتين، الأولى تتبع جماعة الحوثي والثانية تتبع قوات الحرس الجمهوري الموالي لصالح امام مبنى جامعة ذمار، ولم تحرك تلك النقطتين أي ساكن ازاء مقتله كما ذكرت قريبة الضحية.

قرر الانضمام الى صفوف الشرعية، فاغتيل في نقطة للحوثيين وهو متجه الى مأرب

كان العقيد احمد غالب علي العنسي ٧١عاماً مسافراً الى مأرب للانضمام الى القوات الحكومية، وبعد تجاوزه بأمتار لنقطة امنية لمسلحي الحوثي على خط مدخل مدينة «رداع» انفجرت سيارته فقُتل على اثرها مع زوجته التي كانت معه، واصيب بقية افراد عائلته، التقى فريق الرصد(أ.أ.ق) احد اقارب الضحية، والذي ذكر ان العقيد العنسي خرج من منزله بمنطقة مغرب عنس ذمار على سيارته نوع «برادو» وعندما وصل الى النقطة الامنية التابعة للحوثيين في المدخل الجنوبي لمدينة رداع، قام افراد النقطة بتفتيشه ثم سمحوا له بالمغادرة، ويضيف انه على بعد(١١) متر تقريباً حدث انفجار قوي في الجانب الايسر من السيارة أودى بالسيارة الى الانقلاب بسبب فقدان التوازن الذي احدثه الانفجار على مقودها وعلى تركيز السائق، وادى ذلك الى وفاة العقيد العنسي، وقد كان ذلك في يوم الخميس الموافق ٢٨سبتمبر٢٠١٧، وحصل الفريق على صورة للسيارة بعد

الانفجار ويظهر فيها ان الانفجار كان من اتجاه يمين السيارة، وكان نتيجة زرع عبوة ناسفة الصقت في ذلك الجنب احدثت خرقاً الى الداخل.

اغتيال المحامي وليد الاصبحي.

كان المحامي وليد بجاش الاصبحي، يجلس في كافتيريا لشرب الشاي في حي المسبح وسط مدينة تعز، مر من امامه ملثمين اثنين على متن دراجة نارية، فاطلقوا النار باتجاهه مباشرة، فأصيب، وقتل بجانبه الطفل علاء محمد بجاش. قال (ن.ش.ص) احد اقارب الضحية: ان المحامي كان يجلس في الكافتيريا، السابعة مساء يوم السبت ٢٨ابريل ٢٠١٨، فاطلق عليه ملثمين النار فقتل طفل كان بجواره، واصيب وليد بطلقات في صدره، فتم اسعافه الى مستشفى الصفوة ومكث في العناية المركزة قرابة الاسبوع حتى مات متأثراً بإصابته، وذكر قريب الضحية ان وليد كان يجلس في البوفيه مع احد موكليه الذين يترافع عنهم في المحاكم بتعز.

موظف في الجهاز المركزي للمحاسبة، يُغتال وسط السوق بعدن

طاهر عبد الجبار محمد صالح (٥٨) عاماً، مدير ادارة الشؤون الادارية بالجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة بعدن، يُغتال في احد الاسواق بمدينة عدن يوم السبت ١٠نوفمبر ٢٠١٨، وكان قد تعرض لمحاولة اغتيال سابقة قبل شهر من هذا التاريخ. التقى فريق التحالف بعدن بأحد اقارب الضحية وقال: كان طاهر في زيارة لوالده، وعند خروجه من منزل والده ذهب لشراء «القات» في سوق القاهرة، واثناء ما كان يقف امام بائع القات، حضر مسلح يغطي على وجهه بقناع فوضع مسدسه على راس الضحية من اسفل اذنه واطلق عليه النار، فأرداه قتيلاً، ثم فر ذلك المسلح فوق دراجة نارية، وتم اسعاف الضحية الى مستشفى اطباء بلا حدود، واضاف قريب الضحية ان طاهر قد تعرض لمحاولة اغتيال قبل شهر من مقتله،

اذ اطلق عليه احد الملثمين النار امام منزله في منطقة الشيخ عثمان فأصيب بطلقتين في بطنه، واسعف الى المستشفى ومكث فيه سبعة ايام، ولم نعرف من الذي قام باغتياله حالياً او حاول اغتياله من قبل.

الفصل الرابع: الهجمات الانتحارية

خلال الفترة التي يشملها التقرير كانت عمليات التفجير الانتحارية لصيقة بالجماعات العنيفة والمتطرفة، وقد برزت اغلب هذه الهجمات في مدينة عدن، منذ ما بعد السيطرة عليها من القوات الموالية للحكومة ودحر قوات صالح ومليشيات الحوثي منها في يوليو ٢٠١٥، بالإضافة الى هجمات اخرى تتعلق بتفجير المنازل على رؤوس ساكنيها وكذا تفجير العبوات الناسفة في الاسواق والمصالح العامة، خصوصاً في تعز وحضرموت والعاصمة صنعاء ومحافظة ابين ولحج، وخلال الفترة التي يشملها التقرير وثق التحالف مقتل(٣٠٥) بالهجمات الانتحارية، واصابة(٥٩٨) اخرين. كانت العاصمة صنعاء ومحافظة حضرموت تتصدران المحافظات في قائمة الضحايا، اذا سقط في كل منها (٨٣) قتيلاً، ثم محافظة اب بواقع(٤٠) قتيلاً ثم محافظة عدن بواقع(٣٢) قتيلاً، بينما تصدرت امانة العاصمة قائمة الضحايا المصابين من الهجمات الانتحارية، اذ سجل فيها اصابة(١٧٦) ضحية، تليها محافظة حضرموت بواقع(١٧٣) ضحية، ثم محافظة مأرب بواقع(٥٩) ضحية. يوضح الجدولين الملحقين (٨،٦) توزيع الضحايا القتلى والجرحى للهجمات الانتحارية بحسب المحافظات والفئات العمرية.

توصل الفريق الى مسؤولية الجماعات المتطرفة كتنظيم القاعدة و»داعش» على اغلب الهجمات الانتحارية، فقد قُتل (٢٦٣) واصيب(٤٣٥) بهجمات هذه التنظيمات المتطرفة، فيما سُجل مسؤولية مليشيات الحوثيين وصالح عن مقتل(٢٤)

واصابة(٨٨) بتفجيرات المنازل والعبوات الناسفة في الاسواق العامة، بينما سُجل مقتل(١٨) واصابة(٦٩) ضحية ضد مجهولين. يوضح الجدولين الملحقين (٩،٧) توزيع الضحايا بالهجمات الانتحارية وفقاً للجهات الفاعلة.

نماذج من الإنتهاكات:

تفجيرين استهدفا معسكر الصولبان بعدن

تعرض معسكر الصولبان في مدينة عدن والذي يضم مجندين يمنيين لهجومين انتحاريين في شهر ديسمبر ٢٠١٦، وثق تحالف رصد تلك الهجمتين، الأولى وقعت في العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٠ديسمبر ٢٠١٦، وقد ذكر احد «شهود العيان» انه بينما كان المجندين مصطفين لاستلام مرتباتهم امام المعسكر، تسلل المهاجم بين صفوفهم وهو يرتدي حزاماً ناسفاً وفجر نفسه بين المجندين، ليخلف(٢٦) قتيلاً ،و(٢٨) جريحاً، واضاف الشاهد ان الجنود ينتسبون الى اللواء(١١١) مشاه، الذي يقوده العميد محمد احمد ملهم. ونقلت وسائل اعلامية اعلان تنظيم الدولة المتطرف مسؤوليته عن ذلك الهجوم(٥١).

الهجوم الاخر حدث بعد ثمانية ايام من الهجوم الأول، وقد وقع في التاسعة صباحاً من يوم الاحد ١٨ديسمبر ٢٠١٦، اذ تسلل احد المهاجمين بين المجندين من قوات الامن المصطفين امام عمارة «العنبوري» قائد القوات الخاصة، وفجر نفسه بين المجندين ليخلف (٤٢)قتيلاً، و(٣٧) جريحاً منهم. واعلن ما يسمى «تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» تبنيه للهجوم الذي استهدف المجندين وفقاً لوسائل اعلامية، وقال التنظيم في بيان صادر عنه نُشر في موقعه على تويتر ان منفذ الهجوم يدعى ابو هاشم الردفاني(٥٢).

٥١- DW. اليمن: مقتل ٣٥ جندياً في تفجير انتحاري تبناه «داعش». https://goo.gl/XWDJSn

٥٢- الخليج الجديد. «الدولة الإسلامية» يعلن مسؤوليته عن تفجير عدن الانتحاري.
https://thenewkhalij.news/ar/node: ٥٤٢٢٥

تفجير مزدوج يستهدف ادارة البحث الجنائي بعدن

هاجمت عناصر متطرفة تتبع تنظيم «داعش» الارهابي، مبنى ادارة البحث الجنائي في منطقة خور مكسر بمحافظة عدن، يوم الاحد الموافق ٥نوفمبر٢٠١٧، ووفقاً لبيان صادر عن ادارة امن عدن(٥٣) فان سيارة مفخخة فجرها انتحاري أمام البوابة الخارجية للمبنى صباح يوم الاحد، اعقبه دخول سيارتين على متنهما مسلحين يرتدون ملابس عسكرية، الى وسط باحة مبنى الإدارة، وأشار البيان إلى أن المهاجمين لجأوا لمبان وملحقات بداخل إدارة البحث، وقاموا بإعدام موظفين واحتجاز عدد آخر بينهم عاملات تنظيف وسجناء، كانوا قد اتخذوا منهم دروعاً بشرية اثناء تدخل القوات الامنية لتطهير المبنى من المهاجمين، وبحسب البيان الذي تداولته وسائل اعلامية متعددة فان حصيلة القتلى بلغت ٤٦قتيلا بينهم مجندتين و ٤٧جريحاً.

التقى فريق الرصد بذوي الضحية الجندي علي محسن عبدالله احمد ٤١عاماً، والذي كان يعمل حارساً في بوابة ادارة البحث الجنائي بعدن وقُتل بذلك الهجوم، قال الشاهد (ع.م.ح) ان الضحية كان ضمن حراسة البحث الجنائي، وقد هاجم انتحاري يقود سيارة مفخخة مبنى البحث الجنائي، وقام بتفجير السيارة امام البوابة وقتل عدد من الجنود، ويضيف ان مسلحين في العمارات المجاورة بدأوا باستهداف بقية الجنود في المبنى بعد تفجير السيارة، وقد قتل عدد اخر بينهم الجندي علي محسن الذي اصيب بطلقة نارية في راسه ادت الى مقتله.

٥٣- ARABIC.NEWS.CN.
الداخلية اليمنية : ٤٦ قتيلا حصيلة هجوم تنظيم الدولة الإسلامية الأحد في عدن.
http://arabic.news.cn/٢٠١٧-١١/٠٧/c_١٣٦٧٣٤٦٤٠.htm

الباب الثالث

انتهاكات القانون الدولي لحقوق الانسان المتعلقة بإهدار الكرامة

من بين ابرز القضايا التي وضعها تحالف رصد محل اهتمامه وفريقه الميداني هي توثيق كل ما يتعلق بإهدار الكرامة الانسانية او المساس بها، وخصوصاً منها ما يتعلق بحفظ الحقوق الفردية واحترام الذات والسلامة الشخصية. والكرامة الانسانية، هي ما اوصت به المواثيق العالمية وضمنها الدستور اليمني، وفي هذا الباب نتطرق الى ابرز المسائل الحاطة بالكرامة الانسانية والتي ارتكبت على نطاق واسع خلال فترة الصراع المسلح، ومن بينها الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي او الاختطاف، وكذا التعذيب الجسدي، وقد اصدر تحالف رصد(٥) تقارير متخصصة خلال الاربع السنوات الماضية تتناول قضايا الاعتقال والاختفاء والتعذيب، بالإضافة الى ابراز هذه الانتهاكات في كل التقارير الدورية الصادرة عنه، وكان تقرير الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري خلال ٢٠١٨ الصادر عن تحالف رصد(٥٤) قد سلط الضوء على هذا الجزء المظلم من الانتهاكات المتمثلة بالاختفاء والاعتقال وما يصاحبها من جرائم وتأثيرات انسانية على نفسيات الضحايا وعائلاتهم، واعتبرنا ذلك التقرير صرخة في وجه العالم ومنظماته الاممية والانسانية والحقوقية للتحرك واتخاذ قرارات فعالة تنهي هذه المعاناة المستمرة.

نتيجة لتلك التقارير والمطالبات وجهود منظمات المجتمع المدني والضحايا واسرهم في المحافظات الخاضعة لسلطة الحوثيين او في المناطق الخاضعة لسلطة الحكومة

٥٤- التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الانسان. تقرير الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري ٢٠١٨ https://goo.gl/xbYWtF

وقوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية، فقد برزت قضية المعتقلين كأولى القضايا التي ينبغي حلحلتها لبناء الثقة بين الاطراف في مشاورات «ستوكهولم» نهاية ٢٠١٨، سجل تحالف رصد خلال الفترة التي شملها التقرير اختطاف واعتقال واحتجاز(١٦٥٦٥) مدني، واختفاء(٣٥٤٤) اخرين، عُذب من بينهم(٨٣١) محتجز. وقد افرج عن المئات من هؤلاء، بينما تبقى في سجون اطراف الصراع وفقاً للمعلومات التي جمعها تحالف رصد (٢٨٥٢) معتقل مدني، و(٢١١) لا يزالون مختفون ومصيرهم غير معروف، و(٩٩) معتقل لا يزالون يتعرضون للتعذيب حتى اللحظة وفقاً لشهادات عائلاتهم ومقربين منهم. ونشير الى ان هذا العدد هو ما استطاع الفريق التوصل اليه، لكن الاعداد الحقيقية للمعتقلين والمختفين والذين يتلقون معاملة قاسية اكثر من هذا الرقم، وفي سجون كافة اطراف الصراع. وقد سجل الفريق اكثر من (٧٩٧) مكان احتجاز واعتقال، استخدمتها كافة الاطراف. كانت مليشيات الحوثي وصالح هي الابرز في فتح سجون خاصة وسرية.

الفصل الأول: الاختفاء القسري

وثق تحالف رصد خلال الفترة المشمولة بالتقرير اختفاء (٣٥٤٤)، بينهم(٦٤) طفلاً و(١٥) امرأة و(٧٢) مسناً، أفرج عن المئات منهم، فيما لا يزال(٢١١) منهم مختفون حتى كتابة هذا التقرير، وقد بلغت اعلى نسبة اختفاء في محافظة صنعاء التي سُجل فيها(٥٥٢) مختفي، تليها محافظة الحديدة بواقع(٥٣٦) مختفي، ومحافظة حجة بواقع(٤٨٧) مختفي. فيما توزع الباقون بين عدد من المحافظات يوضحها الجدول رقم (١٠) الخاص بتوزيع ضحايا الاختفاء والاعتقال والتعذيب جغرافياً وبحسب الجنس. وما ينبغي الاشارة اليه الى اننا اعتمدنا هنا على التصنيف العمري، وسيتم التطرق الى عدد النشطاء والاعلاميين والحقوقيين والسياسيين وقادة الرأي والتأثير في الباب الرابع الخاص بالانتهاكات المتعلقة بالحريات العامة

والصحفية والحقوقية.

وقد تحقق الفريق من مسؤولية الاطراف المتهمة بالاختفاء القسري للضحايا، اذ سجل الفريق اتهام مليشيات الحوثي وصالح باختفاء (٣٣٧٥) ضحية، بينما تُتهم قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية باختفاء(١١٢) ضحية، واختفاء(٤١) في سجون خاصة بالقوات الحكومية، وتُتهم التنظيمات المتطرفة باختفاء(١٦) ضحية. يوضح الجدول الملحق رقم (١١) توزيع الضحايا بحسب الجهات المنتهكة. وقد أفرج عن المئات من المختفين قسراً فيما لا يزال (٢١١) مختفي حتى كتابة التقرير. يوضح الجدول الملحق رقم (١٢) التقسيم الجغرافي للضحايا الذين لا يزالون مختفين.

نماذج من الإنتهاكات:

دكتور الاقتصاد الاسلامي، نصر السلامي مغيب في سجون الحوثيين

نصر محمد السلامي دكتور الاقتصاد الاسلامي ومسؤول المراجعة الشرعية في بنك التسليف التعاوني الزراعي(كاك بنك) تعرض للاعتقال والاختفاء القسري من قبل مسلحي الحوثي في العاصمة صنعاء ظهر يوم الثلاثاء ٢٧سبتمبر ٢٠١٦، ولا يزال مختفٍ في سجون الحوثيين حتى اللحظة.

تقول زوجته (ص.ز.ي) التي التقاها فريق تحالف رصد ان نصر اتصل بها الساعة الثانية عشرة ظهرا، وقال لها وهو يلهث اخرجي الشنطة السوداء، «وهي التي فيها ذهب ومبلغ مالي ولا بتوب وذواكر» ثم انقطع اتصاله وعرفت بعدها ان زوجي تم اختطافه.

واضافت ان القيادي الحوثي عبد القادر الشامي قام بضربنا والاعتداء علينا اثناء محاولة خروجي من المنزل واخراجي للشنطة التي أخبرني عنها زوجي، وعرفت

فيما بعد أن منزلنا كان مراقب لعدة ايام من اشخاص فوق سيارات مختلفة يحملون شعارات الحوثي، ثم قاموا بعد الاعتداء عليّ باقتحام المنزل وتفتيشه ونهب بعض محتوياته، خاصة الوثائق الشخصية الخاصة بزوجي والوثائق الخاصة بنا، وقد قاموا بتفتيش المنزل ثلاث مرات ولا يزال تحت المراقبة.

واردفت بالقول انه في اليوم الثاني من اتصال زوجي والاعتداء واقتحام المنزل اتصل بي زوجي وهو يلهث ايضا وطلب مني ان اسلمهم الشنطة بما فيها من مال (مليوني ريال يمني) واللاب توب والذواكر، وكان صوته يدل على انه يتعرض لتعذيب شديد، ولا نعرف مكان اختفائه حتى اللحظة، كما ان جماعة الحوثي المسيطرة على العاصمة صنعاء لم تفصح لنا عن مكان اختفائه.

قاتل الحوثيين، فكان مصيره الاخفاء من قوات مكافحة الارهاب بعدن

(ع.ع.ا.م)٢٧عاماً احد افراد المقاومة في عدن ممن قاتلوا ضد الحوثيين ابان تحرير المدينة، مختفي منذ ٢٣يناير ٢٠١٨ وحتى اللحظة، تواصل تحالف رصد بعدد من المصادر ذات الصلة والارتباط بقضيته، وحصلنا على عدد من المعلومات تفيد بان الضحية يسكن في حي الشيخ اسحاق مديرية المعلا، وبعد وضعه للسلاح عاد لممارسة حياته اليومية بشكل طبيعي، فكان يتعرض للملاحقة من قبل جماعة مسلحة تتبع قوات مكافحة الارهاب في عدن، دون معرفة الاسباب وكان يفلت منهم كل مرة، وفي يوم الثلاثاء ٢٣يناير ٢٠١٨ كان الضحية يستقل دراجة نارية في الشارع الرئيسي بالمعلا، وكانت المجموعة المسلحة تراقبه وهم مغطين على وجوههم بأقنعة سوداء ويستقلون سيارة(FG) بيضاء معكسة، فاصطدمت تلك السيارة بالدراجة النارية التي يستقلها الضحية، فسقط على الارض وانتشر افراد المجموعة شاهري السلاح بوجهه، فوقف الضحية رافعا يده مستسلما لهم وهو

أعزل من السلاح، فأطلق المسلحون عليه النار واصابوه اصابة بالغة في كلتا رجليه ثم أخذوه وهو ينزف الى مدينة التواهي، ونقلوه بعدها الى مستشفى أطباء بلا حدود وخضع فيه لعمليه جراحية بل ان ينقلوه الى مكان غير معروف.

ظل الضحية في المستشفى لمدة ثلاثة أيام متواصلة وكانت والدته بجانبه للعناية به، وفرض المسلحين عليه وعلى المستشفى حراسة مشددة، وبعد ثلاثة ايام اخذ المسلحين الضحية من المستشفى واخفوه وهو لا يزال بحاجة للعلاج والرعاية، ومنذ ذلك الوقت واسرته تبحث عنه، وقد قابلوا مدير امن عدن شلال شائع والنائب العام، لكن دون جدوى، والاخبار التي نُقلت الى الاسرة تفيد ان الضحية معتقل في سجن سينما وضاح، واكدت ادارة مستشفى اطباء بلا حدود ان المجموعة المسلحة التي اخذته من المستشفى تتبع قوات مكافحة الارهاب التابعة لإدارة امن عدن ولا يزال مختفياً حتى اللحظة.

سالم باكرشوم، اخفته قوات النخبة الحضرمية

سالم عبدالله باكرشوم الديني٤٣عاماً من منطقة الديس المكلا حضرموت، تم اعتقاله من قبل قوات النخبة الحضرمية في يوم الاحد ٢٩مايو ٢٠١٦، ذكر قريبه (ض.م.د) انه بينما كان الضحية في منزله داهمت قوة من النخبة الحضرمية منزله في منتصف الليل واخذوه الى جهة مجهولة، ولا يعرف ذويه بمكان احتجازه.

اللواء ٢٢ ميكا بتعز يخفي اكرم حميد

في الساعة السابعة والنصف من مساء الثالث من يونيو ٢٠١٦ حضر مسلحين الى ساحة الحرية وسط مدينة تعز، واخذوا الجندي اكرم حميد واقتادوه الى مكان مجهول، التقى فريق الرصد بعدد من اصدقاء المختفي واخرين على صلة باختفائه، بينهم بالإعلامي توفيق اغا والذي قال انه في اليوم الثاني من اختطاف اكرم

شاهدته يركب مع احد المسلحين فوق «سيكل ناري» في سائلة الهندي فسالته الى اين ذاهب، فرد علي اكرم سأذهب للتحقيق وسأعود.

كما التقينا بالعقيد عبدالرحمن شمسان المقطري عضو المجلس العسكري في تعز سابقاً، فقال انه اتصل شخصياً بصادق سرحان قائد اللواء ٢٢ ميكا، وسأله عن اكرم فقال له انه معتقل لدى اللواء، وتبادلت الحديث مع قائد اللواء عدة مرات عن اكرم، وفي احدى المرات قال لي صادق اعتبر اكرم سجين حربي، فطلبت منه ان يسمحوا لي بزيارته، لكنه سكت، ويضيف شمسان ان اللواء ٢٢ ميكا قد قام بتنزيل اسم اكرم في كشوفات اللواء مرة باعتباره مسافر في الهند، ومرة باعتباره جريح، ومرة باعتباره اسير لدى الحوثيين، كون اكرم احد جنود اللواء، واقوم باستلام راتبه من لجان الصرف التابعة للواء ٢٢، وارسل نصف الراتب لوالدته في الحديدة والنصف الاخر اقوم بتجميعه وسأسلمه له حين يفرج عنه.

كما التقينا بـ(ت.ر) احد المنتسبين للواء ٢٢ميكا: فقال انه التقى بالقيادي في اللواء ٢٢ ميكا «عصام الصغير» وسأله عن اكرم فقال له، انه كان معتقل لديه لكنه قد افرج عنه، وحينما سأله عن امر الافراج تململ من ابرازه وقال انه كان امر شفوي، ويقول القائد الميداني الذي التقيناه، انه تيقن ان اكرم قد قام باعتقاله عصام الصغير من خلال حديثه معه.

المعلم رياض الطواف، مختفي في سجون الحوثيين

اقدمت عناصر تابعة لمليشيا الحوثي وصالح على اختطاف المعلم رياض علي الطواف ٣٥عاماً، يوم السبت الموافق ١٧يونيو٢٠١٧من مدينة حجة، بتهمة مناصرته للحكومة الشرعية ، وفي التفاصيل يقول شاهد العيان(خ.ج) وهو جاراً للمختطف، انه شاهد طقم عسكري عليه مسلحين حوثيين قاموا بحصار أحد «صوالين الحلاقة» في مدينة حجة، اثناء ما كان يتواجد فيه الاستاذ رياض، وقد

تمكن رياض من الفرار الى منزل الشيخ صادق وهبان، فتم ملاحقته وفرضوا حصاراً على منزل الشيخ ولم يفكوه إلا بعد أن سلم لهم رياض، فاقتادوه الى جهة مجهولة، ظل مختفي لفترة ثم اتضح تواجده في سجن الامن السياسي بحجة، تقول اسرته أن وضعهم النفسي والمادي بات صعباً خصوصاً انه العائل الوحيد للأسرة سيما بعد مقتل اخاه الاكبر على يد الحوثيين.

الفصل الثاني: الاختطاف والاعتقال التعسفي

رصد تحالف رصد اعتقال واختطاف (١٦٥٦٥) مدني خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بينهم(٣٦٨) طفلاً و(٩٨) امرأة و(٣٨٥) مسناً، وقد نالت امانة العاصمة النصيب الاكبر في عدد المعتقلين، الذين بلغوا(٢٥٩٩) معتقلاً، تلتها محافظة صنعاء بواقع(٢٢٢٣) ثم محافظة تعز بواقع(١٤٢٥) مختطفاً. يوضح الجدول الملحق رقم (١٠) التوزيع الجغرافي والنوعي لضحايا الاعتقال.

توصل الفريق الى مسؤولية مليشيات الحوثي وقوات صالح عن اعتقال واختطاف (١٥٩٧٩) مدني، فيما اختُطف(٣٢٣) من قبل القوات الحكومية، واختطفت قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية (٢٥٠) مدنياً، فيما سُجل اختطاف(١٣) مدني من قبل التنظيمات المتطرفة. يوضح الجدول الملحق رقم (١١) توزيع ضحايا الاختطاف والاعتقال وفقاً للجهات المرتكبة لتلك الجريمة. وتجدر الاشارة الى انه قد افرج عن الكثير من المختطفين والمعتقلين، ومن يزالون خلف القضبان وفقاً للإحصائية التي يمتلكها فريق التحالف هم (٢٨٥٢) معتقلاً. يوضح الجدول الملحق رقم (١٢) التوزيع الجغرافي للمعتقلين الذين لا يزالون خلف القضبان.

نماذج من الإنتهاكات:

فتاة في صعدة تعرضت للاعتقال للضغط على اخيها

تعرضت الفتاة(س.ن.ق) للاختطاف والاختفاء القسري من قبل مليشيا الحوثي في محافظة صعدة، للضغط على اخيها المقاتل في صفوف القوات الحكومية بمحافظة الجوف بالعودة، وفي التفاصيل ذكر احد ابناء المنطقة نحتفظ باسمه وفقاً لطلبه، ان الفتاة اختطفها المسلحين الرابعة عصراً من يوم الجمعة ٣ فبراير ٢٠١٧، من منطقتها «نشور» مديرية الصفراء محافظة صعدة، وهي ذاهبة لجلب الماء جوار منزلها، اتضح يومها ان الخاطفين هم من مليشيا الحوثي بقيادة «ابو راجي» مشرف الحوثيين بمنطقة نشور «وزايد مرقي»، وقد استمرت مختطفة لمدة(٢٩) يوماً في احد السجون الخاصة بهم في منطقة «حمزات» مديرية سحار، واضاف الشاهد ان الحوثيين اختطفوها بسبب ان اخاها(ك.ن.ق) يقاتل في صفوف القوات الحكومية بمحافظة الجوف، وقد فعلوا ذلك حتى يسلم نفسه للحوثيين لكن اخاها رفض تسليم نفسه، واضاف الشاهد ان وسطاء قبليين تدخلوا للإفراج عنها، وينقل الشاهد عن الفتاة انها كانت تعيش ايام رعب اثناء اختطافها وظل الحوثيين يهددوها انها لن تخرج من السجن الا اذا سلم اخاها نفسه ،فيما ضلت تفاصيل التعامل معها غائبة حتى اللحظة لتخوف اسرتها من ان يمسهم اذى الحوثيين إن هم اظهروا ذلك.

الطفل حمزة، اختطفته قوات الحزام الامني في عدن

الطفل حمزة فضل الحربي ١٧عاماً، اختُطف في مدينة عدن من قبل ما يعرف بقوات الحزام الامني، وهي ضمن التشكيلات الامنية التي تأتمر لقيادة ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي، وأفرج عنه بعد اتصالات وضغوطات قام بها والده لمسؤولين حكوميين، وفي التفاصيل يقول (س.ع.ر)والذي كان بجوار الطفل اثناء

اختطافه، انهم كانوا ينتظرون دورهم في محطة تعبئة البترول لتعبئة سيارة والد حمزة، فضل الحربي وكيل محافظة ذمار، واثناء ما كانوا في وسط الطابور عند الثالثة عصراً من يوم الاربعاء ١٩اغسطس٢٠١٧، حضر شخصين مسلحين وانزلوا حمزة من السيارة وقالوا له اطلع معنا فرفض، فأخذوه بالقوة الى فوق طقم وغادروا به الى مكان مجهول، واضاف انه ابلغ والد الطفل والذي بدوره قام بالاتصال بوزير الداخلية ومكتب رئيس الوزراء، فوعدوه بمتابعة الامر حتى تمكنوا من الافراج عنه بعد يومين من اعتقاله وكشفوا لوالد الطفل ان الجهة الخاطفة هي قوات الحزام الامني.

السيدة اماني (اسم مستعار)، اعتقال وتعذيب نفسي في سجن للحوثيين

واحدة من النساء اللواتي اعتقلهن مسلحي الحوثي في العاصمة صنعاء، استخدم الحوثيين ضدها وسائل تعذيب نفسية بلا تهمة، اعتُقلت مع زوجها وعمها، توفي عمها في السجن من اثر التعذيب، وظل زوجها مختفياً لثلاثة اشهر، التقاها فريق الرصد في العاصمة صنعاء فقالت: كنا نقيم انا وزوجي احمد الحاج وعمي والد زوجي في منزل واحد في احد الاحياء(٥٥)، وبسبب مضايقة الحوثيين لعمي قررنا ان ننقل من الحي، وقبل ان ننقل حضر مسلحين في الأول من سبتمبر ٢٠١٦ على متن طقم، فاطلقوا الرصاص المباشر على المنزل، ثم اقتحموه واخذوني انا وزوجي وعمي، ونقلونا الى قسم شرطة العلفي، وفي القسم وضعوني في زنزانة وزوجي في زنزانة اخرى، واخذو عمي الى مكان اخر لا نعلمه، وتضيف اماني: في الزنزانة قاموا بتفتيش «شنطتي الخاصة» واخذوا تلفوني، فتوسلت اليهم ان يبلغوا اقربائي، لكنهم رفضوا، واثناء التحقيق وجهوا اليّ تهم العمالة مع السعودية وامريكا وهددوني بتصفية زوجي، واستمر التحقيق معي حتى الثامنة والنصف

٥٥- تم حجب اسم الحي حتى لا يكون البحث عن الضحية ممكناً على مليشيات الحوثي

ليلاً، ثم قاموا بنقلي مع زوجي الى شارع الخمسين، وتواصلوا مع احد اقربائي ليحضر، فحضر وسلموني اياه في الساعة الثانية بعد منتصف الليل بالقرب من محكمة همدان، فيما قاموا بنقل زوجي معهم ولا اعلم اين اتجهوا به.

واضافت اماني مكثت ابحث عن زوجي وعمي من سجن الى اخر، وتوسلت العديد من القيادات الحوثية لكن دون جدوى، وفي اواخر نوفمبر من ٢٠١٦ اخبرني احد الاشخاص الذي كان محتجزاً مع زوجي، ان زوجي محتجز في سجن مبنى دار القران جوار معسكر الفرقة الأولى مدرع، واخبرني ان عمي قد تم تصفيته داخل السجن بعد ان عذبوه، وتحكي اماني ان الحوثيين سلموا عمها جثة هامدة، وطلبوا منهم التنازل، ثم افرجوا عن زوجها بعد ثلاثة اشهر بفعل وساطات اجتماعية متعددة.

اربعة مواطنين يعتقلون بسبب قرابتهم لاحد المعارضين للحوثي

اعتُقل اربعة مواطنين في قرية «الكتبة دخلة يريم» محافظة اب من قبل مليشيات الحوثي وصالح، بتهمة انتمائهم الى قرية احد المعارضين لقوات الحوثيين وصالح، حيث قامت عناصر تابعة للمليشيا باقتحام القرية في الساعة الرابعة فجراً من يوم الثلاثاء ٢٨مارس ٢٠١٧، وانتشر المسلحين المهاجمين على مداخل القرية، وقاموا بإطلاق النار بشكل عشوائي على منازلها ومواطنيها، فأصابوا المسن عبدالله محمد علي الدرويش ٥٥عاما، وجميل علي ناجي المسلمي، وأسعفوا من قبل سكان في القرية الى مستشفى يريم العام، فتبعتهم عناصر الحوثي وصالح وقامت باختطافهم وهم جرحى واقتادتهم الى جهة مجهولة، بتهمة انتمائهم الى قرية عبدالله المسلمي المناهض لجماعة الحوثي وصالح وقرابتهم له.

بعد ذلك ووفقاً للشهادات التي حصل عليها تحالف رصد، قام المسلحين باقتحام منازل عدد من السكان من بينهم منزل المواطن عبدالمجيد عبدالله محمد الدرويش،

ومنزل فلاح احمد احمد المسلمي، وقاموا باختطافهم الى جهة مجهولة، ولم تستطع اسرهم معرفة مكان اختطافهم حتى اليوم، الشاهد(م.ج) والشاهد(ح.م) من ابناء المنطقة، أفادوا في شهادتهم: أن عناصر من مليشيا الحوثي وصالح هاجموا قرية الدخلة باثني عشر طقم مسلح، وقاموا بإطلاق النار العشوائي على المواطنين، واصابوا كلاً من جميل علي ناجي المسلمي وعبدالله محمد الدرويش، وبعد اسعافهم الى مستشفى يريم قامت عناصر الحوثي وصالح باختطافهم من المستشفى وهم جرحى دون مراعاة لحالتهم الصحية، كما اقتحموا منازل عدد من المواطنين، واختطفوا كلاً من المواطن عبدالمجيد عبدالله محمد الدرويش والمواطن فلاح احمد المسلمي، واقتادوهم الى جهة مجهولة وما زالوا مختفين حتى اليوم، واضاف الشاهد ان محمد عبدالله الدرويش اخ المختطف عبدالمجيد ذهب الى صنعاء ليشتكي بتلك الحملة بقيادة ابو معاذ الغولي، لكنه اعتقل في نقطة «صبرة بلاد الروس» وهو عائد الى منطقته ولا يزال في السجن منذ سبعة اشهر.

الفصل الثالث: التعذيب

تحقق تحالف رصد من عمليات تعذيب طالت اكثر من (٨٣١) محتجز في السجون الخاصة والسرية التي يمتلكها كل الاطراف بنسب مختلفة، بينهم(٣١) طفلاً و(٨) نساء و(٢٨) مسناً، وقد كانت السجون في امانة العاصمة هي الاكثر ممارسة فيها لعمليات التعذيب، اذ سُجل فيها تعذيب(٢٩٥) محتجزاً، ثم سجون محافظة صنعاء بواقع(٨٦) معتقلاً تعرضوا للتعذيب، تليها محافظة اب بواقع(٧٤) معتقلاً تعرضوا للتعذيب. يوضح الجدول الملحق رقم (١٠) التوزيع الجغرافي لضحايا التعذيب.

وعن الجهات المتهمة بممارسة التعذيب والمعاملة القاسية، فقد كانت كل الاطراف تمارس سلوك التعذيب بدرجات متفاوتة، وما هو مبين هنا من ارقام لا يعكس الواقع كما هو، فقد عذبت مليشيات الحوثي وقوات صالح (٧٩٩) معتقلاً، فيما

عذبت القوات الحكومية(٢٠) معتقلاً، وعذبت قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية (١٩) معتقلاً، وسُجل تعذيب(٨) محتجزين من قبل تنظيم القاعدة المتطرف، و(٥) تتهم قوات التحالف العربي بتعذيبهم. يوضح الجدول الملحق رقم (١١) توزيع ضحايا التعذيب وفقاً للجهات المرتكبة لهذه الجريمة. مع الاشارة الى ان (٩٩) محتجزاً في السجون لا يزالون يتعرضون للتعذيب حتى كتابة هذا التقرير.

نماذج من الإنتهاكات:

علي باسل، تعرض للتعذيب من مرافقي عيدروس الزبيدي بعدن

علي باسل محمد ٢٢عاماً شاب عدني من منطقة كريتر، تعرض للتعذيب الجسدي من قبل جنود يتبعون محافظ عدن الاسبق عيدروس الزبيدي، قال لفريق الرصد: انه في السابعة والنصف مساء يوم الثلاثاء ٢٢نوفمبر ٢٠١٦، كان يتواجد في ساحل جولد مور مع زملائه، فترك زملائه وذهب لشراء الماء من البقالة، وسمع جندي يسب ويشتم صاحب البقالة بألفاظ مناطقية وعنصرية، فطالبه الضحية بالتوقف عن ذلك السب، الا ان الجندي تمادى في ذلك ولم يعر نصيحة باسل اهتمام، بل وقام الجندي بتوجيه سلاحه باتجاه باسل وتعاركا معاً، فاخذ الضحية السلاح على ذلك الجندي وقام بتسليمه لرجل كبير في السن وانصرف.

واضاف: انه بعد دقائق حضر طقم عليه مسلحين ملثمين واخذوه الى جهة مجهولة، وقاموا بتعذيبه من الساعة الثامنة مساء حتى الساعة الواحدة ليلاً، ثم قاموا برميه الى جانب مقبرة النصارى في منطقة القلوعه، وقام بعض السكان بإسعافه الى مستشفى بابل.

شاهد فريق الرصد اثار تعذيب واضحة على جسد الضحية وخصوصاً في ظهره والجانب الايمن من بطنه، كما حصل فريق التحالف على تقرير طبي صادر من

مستشفى بابل بتاريخ ٢٤نوفمبر ٢٠١٦، اوضح فيه وجود اثار لكدمات وضرب ونزيف تحت الجلد من اثار ضرب.

في سجن يتبع كتائب ابو العباس، تعرض عادل للتعذيب

تعرض الجندي في اللواء ٢٢ميكا بتعز عادل عبدالله حسن، للتعذيب النفسي والجسدي والمعاملة القاسية، بعد اعتقاله في سجون تابعة لكتائب ابو العباس بتعز، التقاه فريق الرصد بعد الافراج عنه وقال: كنت مع افرادي في موقع عسكري بمنزل توفيق عبدالرحيم بمنطقة المجلية، وفي يوم الاثنين الموافق ٢٣ ابريل ٢٠١٨، حضر «عادل العزي»(٥٦) القيادي في كتائب ابو العباس، ومعه مجاميع من الكتائب، وعناصر تنظيمات اخرى، فقاموا بتطويق الموقع واستسلمت لهم مع افرادي، فتم اخذنا الى مدرسة مجمع هائل وهو مقر قيادة الكتائب، وعند ادخالي مع افرادي الى بوابة المدرسة قام احد حراسة البوابة بالاعتداء على احد افرادي يدعى «محفوظ» بأعقاب البنادق والضرب العنيف، حتى سال الدم من وجهه وراسه، ويضيف ادخلونا الى غرفة واحتجزونا فيها ولم يتم اعطائنا طعام الغداء يومها، وعند حلول المساء دخل الينا شخص يدعى «عمرو جامل» وركل باب الغرفة بقوة ثم مسكني في وجهي ولطمني على خدي وذهب متوعداً بالعودة اليّ مرة اخرى.

واضاف عادل: عند الساعة الثانية بعد منتصف الليل حضر عمرو جامل ونحن نائمون في غرفة الحجز انا وافرادي، فمسكني في رقبتي وادارني على الجدار، وقام بتقييد يديّ وتعصيب عينيّ، ثم احضر طفل معتقل في المدرسة يدعى «ديني» وقام بتقييد يديه والتعصيب على عينيه ايضاً، فأخذوني انا والطفل في ذلك الوقت، وكان جامل يسير خلفنا ويقول» السائلة» يقصد انهم سيذبحوننا في السائلة ويرمون

٥٦- الرجل الثاني في كتائب ابو العباس بعد عادل عبده فارع الذي تنتسب اليه الكتائب

بجثثنا فيها، بعد ذلك قاموا بأخذنا مع محتجز ثالث عرفت فيما بعد انه عبدالعليم الرامسي واوصلونا الى معتقل الامن السياسي، استخدمته كتائب ابو العباس، ولما اوصلونا الى حوش الامن السياسي ظننت انهم سيقتلوننا، فقام عمرو جامل برفع السلاح وضربني به، ثم امرنا بان نمد ارجلنا فوضع عليها قيود، فكان يضرب القيد بالمطرقة تارة وتارة يضرب رجلي، وكنت اصرخ من الالم لكنه لم يعرني أي اهتمام، وضربني على رجلي بالمطرقة عدد من المرات، ثم قام بوضع القيد على رجليّ الطفل ديني وعبدالعليم الرامسي، ورموا بنا في زنزانة مغلقة لا يوجد فيها أي مكان لدخول الضوء والهواء ورائحتها كريهة، ونحن معصوبي الأعين ونمنا فوق البلاط، وظل القيد موضوع على رجلي لمدة(٢٥)يوماً. شاهد فريق الرصد الخاص بتحالف رصد اثار القيد على قدميّ الضحية، واضاف الضحية انهم كانوا يمنعوهم من دخول الحمام سوى مرتين في اليوم، ولا يعطونهم من طعام غير وجبتي الغداء والعشاء، وظل الوضع هكذا الى ان افرج عنه بعد شهر من الاعتقال في صفقة تبادل اسرى ومعتقلين بين كتائب ابو العباس وقيادة محور تعز.

صدام محمد، تعرض لتعذيب بشع من قبل الحوثيين

التاجر صدام محمد سعيد عبده ٣٣عاماً، من مدينة تعز، تعرض للاعتقال من قبل مليشيا الحوثي وصالح يوم الاحد ١٥نوفمبر ٢٠١٥، وافرج عنه في صفقة تبادل اسرى بين الحوثيين والمقاومة الشعبية يوم الجمعة ١٠فبراير ٢٠١٧، تعرض للتعذيب الوحشي في عدد من السجون الذي تم نقله اليها، التقاه فريق التحالف في مدينة تعز بعد الافراج عنه في صفقة تبادل الاسرى مع انه معتقل مدني.

يذكر صدام: انه كانت لديه سيارة يقوم بواسطتها ببيع المواد الغذائية واسطوانات الغاز في مدينة تعز، وعند عودته بسيارته الى قريته في مديرية مشرعة وحدنان،

تـم اعتقالـه فـي منطقـة الحوبـان، ونُقـل الـى سـجن مدينـة الصالـح، ونهـب المسـلحين سـيارته بمـا فيهـا مـن مـواد غذائيـة ومبلـغ تسـعمائة وعشـرون الـف ريال ودفتـر حسـابات، وظـل فـي سـجن مدينـة الصالـح لمـدة خمسـة اشـهر، تعـرض فيـه لتعذيـب وحشـي بحسـب قولـه، حيـث كان يتـم عصـب عينيـه واطـلاق النـار بجـواره فـي عمليـة اعـدام صـوري.

ويضيـف كان يتـم وضعـي علـى الارض بوضعيـة النائـم وانـا معصـوب العينيـن ومكبـل بالقيـود، ويتـم تشـغيل طقـم عسـكري، فيتبـادل المسـلحين الحديـث فيمـا بينهـم بصـوت مسـموع بـان يتـم دهسـي بالطقـم فكنـت أصـاب بالرعـب، فيقـوم سـائق الطقـم «بالتفحيط» جـواري وانـا بتلـك الوضعيـة، كنـت اشـهّد واكبّـر الله، وكان يقـول لـه السـجانين لـن نفـرج عنـك ولـن نقتلـك بسـهولة، ويسـتطرد صـدام انـه قـد تعـرف علـى بعـض مـن كانوا يمارسـون عليـه التعذيـب وهـم افـراد حوثييـن مـن بيـت الرميمـة، واضـاف تـم نقلـي بعـد خمسـة اشـهر الـى سـجن مبنـى كليـة المجتمـع فـي محافظـة ذمـار، وهـو سـجن سـيء، تعـرض فيـه لصنـوف مـن التعذيـب حيـث كان يتـم تعليقـه فـي الجـو وضربـه بقـوة، وكانـوا يتهمونـه بانـه ينقـل مـواد غذائيـة الـى المقاومـة فـي تعـز، وتـارة بوضـع شـرائح لطيـران التحالـف بحسـب زعمهـم، وبعـد خمسـة اشـهر تـم نقلـه الـى السـجن المركـزي فـي صنعـاء وظـل فيـه حتـى تاريـخ الافـراج عنـه دون ارجـاع سـيارته ومـا اخـذ منـه مـن مبالـغ ماليـة ومـواد غذائيـة.

الفصل الرابع: السجون الخاصة والسرية

تشـير الارقـام المتعلقـة بالمختفيـن قسـراً والمختطفيـن أو المعتقليـن تعسـفاً خـلال الفتـرة المشـمولة بالتقريـر، وكـذا الارقـام المتعلقـة بضحايـا التعذيـب الجسـدي والنفسـي وسـوء المعاملـة، والتـي مارسـتها كل الاطـراف بحسـب النسـب التـي اشـرنا اليهـا فـي الثلاثـة الفصـول السـابقة، تشـير الـى تزايـد وتوسـع اعـداد السـجون الخاصـة والسـرية التـي

تمتلكهـا اطـراف النـزاع، وكـذا السـجون العامـة التـي اسـتخدمت لأغـراض خاصـة فـي الاحتجـاز والتعذيـب بعيـداً عـن سـلطة النيابـة العامـة والقضـاء، فعنـد البحـث والتقصـي مـن فريـق تحالـف رصـد اسـتطاع تكويـن رؤيـة عامـة عـن اعـداد السـجون بصـورة تقريبيـة واوضاعهـا وظروفهـا فـي اليمـن، هـذه السـجون تفتقـر الـى الحـدود الدنيـا ممـا تتطلـب القوانيـن والمعاهـدات الدوليـة، فالقانـون الدولـي يوجـب توفـر القواعـد الدنيـا لمعاملـة السـجناء، وبديهيـات تلـك القواعـد هـي السـجن الملائـم والظـروف الصحيـة المناسـبة مـن ملابـس وغـذاء واغطيـة، وكـذا معاملـة تليـق بإنسـانية السـجناء.

فـي التقريـر الصـادر عـن تحالـف رصـد فـي ٢٠١٨الخـاص بضحايـا الاختفـاء القسـري والاعتقـال التعسـفي فـي اليمـن، اشـرنا الـى أن اغلـب السـجون التـي اطلـع الفريـق علـى اوضاعهـا سـواء مـن خـلال الزيـارة او السـماع لشـهادات المعتقليـن، تخلـص الـى ان كل اطـراف النـزاع فـي اليمـن تمتلـك سـجوناً سـرية وخاصـة، وكل هـذه السـجون تفتقـر الـى ابسـط القواعـد الدنيـا مـن المعاملـة الحسـنة، وظـروف الاعتقـال فيهـا سـيء وغيـر لائـق، اذ تُسـتخدم بنايـات غيـر معـدة كسـجون وغيـر خاضعـة لإشـراف مصلحـة السـجون اليمنيـة، وبالنسـبة للسـجون العامـة فهـي تسـتخدم ايضـاً بعيـداً عـن سـلطة ورقابـة النيابـة والقضـاء، والمعلومـات التـي حصلنـا عليهـا لا تشـير بوجـود معاملـة انسـانية لائقـة لكثيـر مـن السـجناء، فعـلاوة علـى البنايـات الغيـر مناسـبة والمسـتخدمة كسـجون، هنالـك سـوء معاملـة واضحـة تصـل حـد التعذيـب الجسـدي والنفسـي والاعـدام غيـر المشـروع داخـل هـذه السـجون، ونقـص حـاد فـي مـا يحصـل عليـه السـجين مـن غـذاء، وتلـوث فـي الميـاه، وغيـاب شـبه كلـي للرعايـة الصحيـة، عـلاوة علـى ان سـلوك القائميـن عـل تلـك السـجون تتسـم بالقسـوة واللاإنسـانية، والظـروف النفسـية للسـجين غيـر مهيـأة، فالتواصـل مـع اقاربـه وتواصـل اقاربـه معـه امـر غيـر متوفـر فـي كثيـر مـن الاحيـان ولكثيـر مـن السـجناء، وسُـجل مـوت عـدد مـن السـجناء فـي سـجون تابعـة لأطـراف

النزاع بسبب تلك المعاملة القاسية والظروف المحيطة بالسجن(٥٧).

سجل «تحالف رصد» اكثر من (٧٩٧) سجناً خاصاً وسرياً فتحتها واستخدمتها كافة الاطراف، حيث استخدمت السجون الرسمية كأماكن احتاز خاصة بأطراف النزاع، بالإضافة الى مقرات تعليمية ومبان حكومية ودور عبادة واماكن ثقافية ومرافق صحية وسياحية وغيرها من المباني والاماكن التي استخدمت كسجون خاصة وسرية. وقد فتحت مليشيات الحوثي اكثر من (٦٩٠) سجناً خاصاً وسرياً للاعتقال والاختفاء، فيما تتهم قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية بامتلاكها(٦٧) سجناً خاصاً وسرياً، بينما تمتلك القوات الحكومية اكثر من(٣٣) سجناً خاصاً وسرياً، في حين سُجل(٧) سجون خاصة بتنظيم القاعدة المتطرف.

نماذج من الإنتهاكات:

سجون تحالف الحوثي وصالح، وحشية صادمة

سجن الوطية في البيضاء والبحث الجنائي والسجن المركزي في ذمار

تُعتبر هذه السجون من بين اكثر السجون بشاعة، والتي يمتلكها تحالف الحوثيين وصالح، وهي ضمن عشرات السجون في صنعاء وصعدة وتعز وعمران واب والحديدة وحجة وكل المحافظات الاخرى التي يسيطرون عليها، تُمارس فيها اقسى وابشع وسائل التعذيب والقهر بحق المحتجزين، وقد قابل فريق الرصد المئات من السجناء الذين افرج عنهم من سجون هذا الحلف، وقد تحدثوا عن فظاعات لا حصر لها.

قابل فريق الرصد احد المعتقلين، وسرد الاوضاع التي يعيشها السجناء داخل السجون، واوضاع السجون، المختطف صالح الثجري، الذي اختطف من جوار

٥٧- التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الانسان, تقرير يوثق ضحايا الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي للفترة من ١يناير وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٨م-مرجع سابق

احد المساجد بمدينة ذمار يقول: انه بعد اختطافه نُقل مع مختطفين اخرين تحت حراسة مشددة إلى «سجن الوطية» الواقع بمحافظة البيضاء، وهناك تم تفتيشه واخذ ما بحوزته من مبلغ مالي وتلفونات واشياء خاصة، قبل ايداعهم السجن، وفي اول ليلة في السجن تم تكبيل يديه وتغطية عينيه وتعريته من الملابس، تعرض بعدها للتعذيب بالعصي واعقاب البنادق والاسلاك في جو شديد البرودة، وتعرض للتعذيب بوسائل متعددة، واستمر التحقيق معه بتلك الطريقة وذلك التعذيب لمدة شهر تقريباً، ويضيف الثجري ان عدد نزلاء ذلك السجن اكثر من ٤٠٠ سجين، يفتقرون إلى ادنى مقومات الحياة من الماء والغذاء، حيث كان يتم اعطائهم «كدمة» في الصباح واخرى في المساء، وكانوا يُتركون بدون ماء لساعات طويلة.

ويضيف الثجري: بعد مرور شهر تم نقله إلى سجن البحث الجنائي بذمار، وهناك بدأوا التحقيق معه من جديد، واستخدموا معه وسائل تعذيب متعددة منها اللطم والضرب بأعقاب البنادق واستخدام العصي والاسلاك والصعق الكهربائي، وتكبيل اليدين وربطها للخلف والتعليق إلى الاعلى، وتركه بدون اكل وشرب لساعات طويلة، بعد ذلك تم نقله إلى السجن المركزي بمحافظة ذمار، حيث قاموا بإدخاله إلى زنزانة متسخة لها رائحة جيف الموتى ومظلمة كسواد الليل، فبحث عن مكان فارغ فيها ووضع جسده على الارض حتى الصباح، وفي اليوم التالي اكتشف انها زنزانة خاصة بالمختلين عقلياً، ويوجد بداخلها (٦٠)مختل عقلياً، واستمر في ذلك السجن لما يقارب ثمانية اشهر، وكانوا يقدمون لهم الاكل والماء وهو ملوث، وانتشرت بين السجناء امراض جلدية معدية بسبب القاذورات ودورات المياه المفتوحة في تلك الزنزانة، فبدأت حالته تسوءا يوماً بعد يوم، وكان يرتفع ضغط الدم لديه بشكل مستمر، في ظل حرمان من الخدمات الطبية في ذلك السجن، واضاف الثجري تدهورت حالتي الصحية اكثر واكثر واغمي علي، فتم نقلي إلى مستشفى

ذمار العام، وهناك منعوا أي طبيب يكشف عن حالتي الصحية، وتم الانتظار حتى اتى احد الاطباء التابعين لجماعة الحوثي فقام بإجراء فحص طبي للحالة، واخبر العناصر المسلحة التي كانت ترافقه إلى المستشفى ان السجين يعاني من ضغط مرتفع وان لم يتلقى رعاية صحية جيدة سيصاب بالفشل الكلوي، واعطوه بعض المسكنات واعادوه إلى الزنزانة مرة اخرى، وتعاملوا معه بنفس الطريقة لعدد من المرات، حتى اخبرهم الطبيب انه اصبح مصاب بفشل كلوي، فقرر الحوثيين اطلاق سراحه واخراجه من السجن، وعاد الثجري الى قريته بمديرية الحدأ حتى استطاع الفرار منها الى محافظة مأرب، وهناك قام بأجراء الفحوصات الطبية، فاكتشف انه مصاب بفشل كلوي حاد وبحاجة إلى متبرع لكلية لإنقاذ حياته.

وعن الوضع العام للمختطفين والسجون الذي اعتقل فيها، يقول الثجري يقوم الحوثيين باختطاف أي شخص مخالف لهم او يشكون بولائه التام لهم من أي مكان، وتلفيق تهم كاذبة عليه والقيام بتعذيبه والتنكيل به من اجل الاعتراف بتلك التهم، وبالنسبة للطعام المقدم للسجناء فهو قليل والماء في اغلب الاحيان ملوث، ويتم حرماننا من الماء النقي وادوات النظافة الشخصية، بالإضافة للازدحام الشديد في تلك السجون وانعدام تام للخدمات الصحية، الامر الذي جعل الأمراض المعدية اكثر واسرع انتشاراً بين السجناء مع الحرمان للسجناء من التعرض لأشعة الشمس.

بئر احمد، سجن مرعب

سجن بئر احمد التابع للحزام الامني في عدن، هو واحد من السجون التي تُهدر فيه كرامة السجناء وتُمارس فيه صنوف متعددة من التعذيب والمعاملة القاسية، يتكون السجن من قسمين القديم والجديد، حصل تحالف رصد على شهادات ممن كانوا معتقلين فيه، يقول(ن.ن.ع) نفذنا مع مجموعة من المعتقلين اضراباً عن

الطعام في سجن بئر احمد القديم، فتم نقلنا الى معتقل بير احمد الجديد، وقبل نقلنا كان المشرف على السجن «غسان العقربي» من قوات الحزام الامني، قد وعدنا بعرض ملفاتنا على النيابة العامة، لكن بلا فائدة، واثناء نقلنا للمعتقل الجديد منعونا من أخذ كافة أغراضنا الشخصية وملابسنا وخرجنا بالملابس التي علينا.

يضيف المعتقل السابق: ان معتقل بير أحمد الجديد يبعد عن المعتقل القديم(١٥٠) متر تقريباً، وقد قامت ادارة المعتقل القديم برص المتارس والطوب على مبنى المعتقل القديم، وقالوا انه مخزن للسلاح حتى يوهموا الاخرين انه لا يوجد غير معتقل واحد فقط، ويضيف نتعرض في معتقل بير أحمد الجديد من حين لأخر لتفتيش جماعي ونقوم بتقطيع كافة الاوراق والقوائم التي تحوي اسماء مخفيين وقتلى وافادات، خوفا من اكتشافها لدينا من ادارة السجن، وقد تعرضنا لتعذيب شديد مع مجموعة من المعتقلين اللذين كانوا لدى «شلال شائع»(٥٨) قبل نقلهم الى هنا.

ويضيف المعتقل: كان يتم تعذيبنا من قبل أشخاص ونحن معصوبي الاعين ومكتوفي اليدين بواسطة «كلبشات حديدية» وارجلنا ايضا مربوطة، فيتم تعذيبنا من قبل الحراسة والجنود، وهم قد استخدموا العنف مع المساجين بدون استثناء، كنت اجلس مع أشخاص في نفس المجموعة بالزنزانة ممن تعرضوا لتعذيب مخيف لا يتصوره عقل انسان، حيث تعرضنا للتعذيب الجسدي بواسطة الكهرباء والحديد والهراوات والعصي، وشكمان السيارات، واحجار كبيرة توضع فوق صدورنا ويقوموا بكسر العظام فوقها، ودق رؤوسنا بالأقفال الحديدية وصب الماء البارد على وجوهنا، انا مكثت(٧٥) يوما في زنزانة انفراديه والتكييف يشتغل فيها، حتى كدتُ اتجمد من البرد، واضاف المعتقل السابق تعرضت مع زملائي المعتقلين لمواقف مرعبة جدا لدرجة ان بعضهم كانت لديهم جراح من شدة التعذيب وكان «الدود» يخرج من جروحنا بسبب عدم معالجتها أو اسعافنا، ونتيجة لذلك فقد مات

٥٨- مدير شرطة مدينة عدن, واحد الموالين للمجلس الانتقالي الجنوبي المناهض للحكومة الشرعية

العديد من المعتقلين من التعذيب المفرط.

ويقول المعتقل هناك قسم خاص داخل هذا السجن تقوده قيادة التحالف في عدن، ولا يوجد في هذا القسم أي موظفين يمنيين وجميعهم اجانب وامريكان وافارقه، وبالنسبة للفتوات او القائمين على التعذيب في هذا القسم الخاص، فهم يرتدون زي أمني موحد وكأنهم يتبعون شركة امنيه مكتوب على بدلاتهم عبارة «المخلب الاسود– بلاك وتر.

واضاف المعتقل يحضر الجنود الامريكان التحقيق معنا ولا يتكلمون، ومهمتهم فقط اللطم والتعذيب ولديهم كلب اسمه «شاكيرا» شكله مخيف وحجمه كبير يقوم بتعذيبنا ايضاً، وفي السجن تعرضت كرامتنا للإهانة بل ان بعض المعتقلين تعرضوا للاغتصاب، اذ يقوم السجانون بإدخال الحديد في دبر «مؤخرة» السجين، وكذلك يتم صلبنا بواسطة العضو التناسلي الذكري ما يقارب(٤- ٥) ساعات، يذكر المعتقل ايضاً ان بعض زملائه المعتقلين مكثوا قرابة الثمانية اشهر في هذا المعتقل الخاص لا يقابلون احد غير ضباط اماراتيون يحققون معهم.

وعن نوع التهم والاسئلة التي وجهت للمعتقل وغيره من المعتقلين قال انه عند التحقيق معه قاموا بتوجيه أسئلة عليه من مثل هل انت من القاعدة أو تنظيم الدولة الاسلامية أو جماعة الاخوان المسلمين، وكأنهم يريدونني ان اختار الاجابة من بين تلك الخيارات واذا لم ارد بما يريدون يقومون بتعذيبي مباشرة.

الباب الرابع

انتهاكات القانون الدولي لحقوق الانسان المتعلقة بالحريات العامة والصحفية والحقوقية

في الوقت الذي بدأت الحريات العامة والصحفية تزدهر بعد احتجاجات الشباب في ٢٠١١، وكانت اليمن قد بدأت تخطو خطوات جادة في البنى التحتية للحكم الرشيد والديمقراطية والحريات، اذ كانت مخرجات الحوار الوطني ومشروع دستور الدولة الاتحادية قد افرد لهذه المسائل مساحة واسعة، ونص على كثير من الحقوق التي تكفل حرية التعبير والحريات الصحفية، وضمان الحريات العامة وتعدد الاحزاب والكيانات، لكن سيطرة الحوثيين وصالح على العاصمة صنعاء قد قضى على ما توافق عليه اليمنيون، فدخلت حالة الحريات العامة المتعلقة بالصحفيين ووسائل الاعلام والنشطاء والحقوقيين، والعمل السياسي مرحلة حرجة، فتم اغلاق كل وسائل الاعلام المخالفة لتوجهات الحوثيين، واغلقت كثير من المنظمات الحقوقية والانسانية، وتم التنكيل بالمخالفين والمعارضين والصحفيين وقادة الراي والتأثير، واصبحت الحريات العامة في اليمن مقيدة الى الحد الذي دفع بأغلب قيادات العمل السياسي والمدني والمعارضين للمغادرة من صنعاء، ولا يكاد يسمع فيها غير صوت واحد هو صوت الحوثيين والمتحالفين معهم من المنتمين لحزب المؤتمر الشعبي العام وقوات صالح العسكرية. الى ان تفكك تحالفهما، ولم يعد يُسمع الان غير صوت الحوثيين ومن يدور معهم.

مع امتداد فترة الصراع اصبحت الحريات العامة تتعرض للتقييد في اغلب المحافظات اليمنية، واصبحت كل اطراف النزاع تمارس اختراقات واسعة وانتهاكات تمس هذه الحريات، سيما في مناطق سيطرة الحوثيين، وكذا المحافظات الجنوبية الخاضعة لسلطة قوات موالية للإمارات، وقد وثق تحالف رصد خلال الاربع السنوات الماضية انتهاكات واسعة ضد الصحفيين والنشطاء والحقوقيين والسياسيين وافراد الاقليات، ركز التقرير على انتهاكات محدودة وهي القتل والتعذيب والاعتقال والاختفاء القسري وتدمير ممتلكات هؤلاء او الاعتداء عليها، بينما ركز التقرير على الاعتداءات بحق وسائل الاعلام والمنظمات الحقوقية والانسانية ومقرات

الاحزاب والاقليات، ووصفت الحريات العامة خلال السنوات الاربع بالأسوأ خلال عقود. سنتعرض لبعض من تلك الانتهاكات في هذا الباب.

الفصل الأول: الاعتداء على وسائل الاعلام

وثق تحالف رصد عمليات اعتداء بحق (١٢٣) وسيلة اعلامية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تركزت ما بين التدمير والنهب والاحتلال والمداهمة، وحجب وسائل الاعلام، كان لوسائل الاعلام في العاصمة صنعاء النصيب الاكبر من تلك الاعتداءات، اذ تحقق الفريق من(٩٧) اعتداء فيها، واتت بعدها محافظة عدن التي وثق الفريق فيها(١١) عملية اعتداء على وسائل الاعلام، فيما كانت محافظة تعز في المرتبة الثالثة بواقع(٩) اعتداءات على الوسائل الاعلامية. يوضح التقرير الملحق رقم (١٢) التوزيع الجغرافي للاعتداءات على وسائل الاعلام، وقد كانت مليشيات الحوثي وصالح هي الفاعل الابرز لتلك الانتهاكات، اذ هي من نفذت كل الاعتداءات في العاصمة صنعاء واب والبيضاء وعددها(١٠٣)، بينما مارست التشكيلات الامنية والعسكرية كل الاعتداءات التي حدثت في مدينة عدن وعددها(١٢)، وسُجلت الانتهاكات التي ارتكبت في محافظة تعز وعددها(٩) ضد القوات الحكومية.

نماذج من الإنتهاكات:

نقابة الصحفيين اليمنيين، اعتداءات وتنديدات

اصدرت نقابة الصحفيين اليمنيين العشرات من البيانات التي تندد وتدين استهداف وسائل الاعلام في العاصمة صنعاء(٥٩)، واقتحامها والعبث بمحتوياتها، وقد تابع تحالف رصد تلك البيانات ووثق كثير من اعمال الهجمات على المؤسسات الاعلامية، ففي تاريخ ١٤اغسطس ٢٠١٥ اصدرت نقابة الصحفيين بياناً تدين فيه

٥٩- نقابة الصحفيين اليمنيين. mailto:http://www.yemenjs.net/Default.aspx

قرار مليشيات الحوثي منع الصحفيين من مغادرة البلد، وقال البيان انه منذ ال ٢١سبتمبر ٢٠١٤تتعرض الحريات الصحفية والصحفيون لموجة غير مسبوقة من القمع والاعتقالات والمصادرة، تُوجت بوضع الصحفيين في مراكز اعتقال هي عرضة لغارات طائرات التحالف استشهد خلالها الزميلان عبدالله قابل ويوسف العيزري، رغم تحذيرات نقابة الصحفيين ومطالبتها بنقلهما الى اماكن احتجاز امنه. وقالت النقابة ان هناك الآن ثلاثة عشر صحفيا بعضهم مختفون قسريا، والبعض الآخر في معتقلات تمنع عليهم الزيارات.

وذكرت النقابة في بيانها الذي صدر قبل اربع سنوا أنه ومنذ اجتياح المليشيات للعاصمة جرى إغلاق ونهب ومصادرة مقرات وأدوات العديد من المؤسسات الإعلامية التلفزيونية والإذاعية والصحفية، وتعرض الصحفيون للتهديد والخطف والضرب، كما تم حجب معظم المواقع الالكترونية في عملية قمع لم تشهد لها البلاد مثيل منذ نحو عقدين من الزمن. ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل استولت المليشيات على مؤسسات الاعلام المملوكة للدولة وتم طرد المسؤولين عنها، وتم فرض قيادات حزبية على هذه المؤسسات ومن خارج الوسط الصحفي.

وقال البيان لقد أدت هذه الممارسات القمعية إلى القضاء كلية على الهامش الديمقراطي الذي عرفته اليمن منذ العام ١٩٩٠ وفرض رأيا واحدا ووحيدا على الصحافة، تلغي التنوع والتعدد، وتمت مصادرة حرية الرأي والتعبير والحق في الحصول على المعلومة، وتم توجيه التهم الجزاف بالتخوين لكل رأي مخالف لرأي هذه المليشيات.

ابراج اذاعة وطني اف ام تتعرض للتدمير بتعز

ذكر المدير التنفيذي لإذاعة وطني FM عبد الرقيب السامعي، انهم تفاجأوا بتوقف البث الاذاعي عند الساعة ٩:٤٠ دقيقة صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٤نوفمبر٢٠١٧ ، وعند

تتبع جهاز البث الاذاعي تبين انه متوقف عن خمسة عشرة محافظة، واضاف السامعي لفريق الرصد الذي قابله: تواصلنا مع حارس محطة الارسال الاذاعي الموضوعة في قمة جبل العروس في منطقة صبر فقال لنا ان التوقف هو بسبب قصف طيران التحالف على محطة الارسال، وذكر السامعي انهم تبينوا أن الضرر الذي اصاب محطة الارسال كان كبيراً وقد قدمنا شكوى بذلك الى رئيس الجمهورية وقيادة التحالف العربي ورئيس الحكومة ووزير الاعلام لكن لم نتلقى رد حتى اللحظة.

مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي، حرية الاعلام شهدت انتكاسة كبيرة منذ سيطر الحوثيين على العاصمة

اصدر مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي عدد من التقارير والابحاث والدراسات المتعلقة بوسائل الاعلام خلال السنوات الاربع الماضية من عمر الصراع، ويعتبر مركز الدراسات احد المراكز المتخصصة في الدراسات الاعلامية، ففي تقرير حديث للمركز صدر في ٢٣ يوليو ٢٠١٨، قال ان أكثر من نصف القنوات الفضائية اليمنية تبث من خارج اليمن، وذكر التقرير أن حرية الإعلام في اليمن شهدت انتكاسة كبيرة منذ اقتحام جماعة الحوثي للعاصمة صنعاء نهاية ٢٠١٤ ومهاجمة عدد من وسائل الاعلام، وما تلاها من انتهاكات تورطت فيها جميع الأطراف(٦٠)، مشيراً الى اعادة فتح ٢٠وسيلة اعلامية من الخارج بعد إغلاقها في صنعاء، في حين لا تزال ١٥وسيلة اعلامية اخرى متوقفة منذ نهاية العام ٢٠١٤، وان ٨ قنوات تلفزيونية تبث من داخل اليمن هي قنوات حكومية استخدمها الحوثيين لصالحهم. واضاف التقرير شهدت الصحف الورقية والمجلات انتكاسة كبيرة في المناطق التي تسيطر عليها جماعة الحوثي، فقد توقفت ١٣صحيفة ومجلة ورقية عن الصدور.

٦٠- مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي. في تقرير حديث للإعلام الاقتصادي : أكثر من نصف القنوات الفضائية اليمنية تبث من خارج اليمن. mailto:http://economicmedia.net/?p=١٥٨٨

الفصل الثاني: الاعتداء على المنظمات الحقوقية والانسانية والاجتماعية

رصد تحالف رصد اغلاق ونهب وتدمير واقتحام (١٢٤) منظمة حقوقية وانسانية واجتماعية وتنموية في عدد من المحافظات اليمنية، سُجلت اغلبها في العاصمة صنعاء بواقع(٩٤) منظمة تعرضت للاعتداء، بينما كانت محافظة المحويت في المرتبة الثانية بواقع(٨) منظمات، واتت بعدها محافظة الحديدة بواقع(٥) منظمات تعرضت للاعتداء. يوضح الجدول الملحق رقم (١٢) التوزيع الجغرافي للمنظمات التي تعرضت للاعتداءات. وتحقق التقرير من ارتكاب مليشيات الحوثي وصالح لأغلب تلك الانتهاكات بواقع (١٢٢) اعتداء فيما انتهاك واحد سجل ضد قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية بعدن، واخر ضد القوات الحكومية بتعز.

بينما رصد التقرير (٨٨) اعتداء ضد مقرات حزبية وسياسية، من بينها(٥٥) مقراً في امانة العاصمة، و(١٥) مقراً في محافظة صنعاء، و(٦) مقرات في محافظة المحويت، يوضحها الجدول الملحق رقم(١٢).وقد توزعت تلك الاعتداءات بين كل اطراف النزاع وخصوصاً مليشيات الحوثي وصالح في المحافظات الخاضعة لسيطرتها، بينما ارتكبت قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية كل الانتهاكات المرتكبة في عدن.

نماذج من الإنتهاكات:

اقتحام ونهب لمؤسسة الرحمة الخيرية بحضرموت

تلقى فريق التحالف بمحافظة حضرموت بياناً من قبل مدير ومشرف مؤسسة الرحمة في المحافظة، يدين فيها اقتحام مكتبه الذي يشرف على مؤسسة الرحمة، من قبل قوات النخبة الحضرمية، وجاء في البيان: بعد منتصف ليل الخميس ٢٩

ديسمبر ٢٠١٦، اقتحمت قوات النخبة مكتبنا الذي يشرف على مؤسسة الرحمة الخيرية، في الوقت الذي يزور فيه رئيس الجمهورية محافظة حضرموت، واضاف ان المؤسسة موجودة تحت نظر هذه القوات منذ ثمانية اشهر، ويؤمها الفقراء والمرضى وطلاب العلم والمحتاجين، وذكر البيان ان الاستفزاز قد تكرر للمؤسسة، وقد تم اغلاق المستوصف التعاوني التابع للمؤسسة، وطالب البيان قوات النخبة بإعادة المنهوبات والاعتذار الرسمي وتعويض ما تم اتلافه. وعند البحث من فريق التحالف لم يجد أي توجيهات قضائية تخول النخبة الحضرمية باقتحام ونهب اثاث المؤسسة.

مؤسسة الشفافية ومكافحة الفساد، مداهمة واعتقال ونهب المحتويات

التقى فريق الرصد بـ محمد النابهي رئيس المؤسسة، والذي قال: ان مسلحي الحوثي قاموا باقتحام مقر المؤسسة الكائن في شارع الرباط بالعاصمة صنعاء، في ٢٨ مارس ٢٠١٦، حيق قاموا بمداهمة المقر وتفتيشه والعبث بمقتنياته، كما قاموا بنهب الاجهزة الالكترونية واتلفوا ملفات تحقيقات كانت المؤسسة قد اعدتها لقضايا فساد، ثم قاموا بعد ذلك بإغلاق المؤسسة، ويضيف النابهي انه قد تعرض للاعتقال هو وثلاثة من اخوانه، حيث اقتحم مسلحين حوثيين منزل العائلة الكائن في شارع الرباط بعد منتصف ليل ٢٨ مارس ٢٠١٦، واودعوه في سجن الامن القومي بمنطقة «صرف» لمدة اربعة اشهر، تعرض خلالها للتعذيب الجسدي والنفسي.

جمعية الاصلاح برداع، اقتحام ونهب

اقتحم مسلحي الحوثي وصالح مقر جمعية الاصلاح في مدينة رداع، في ٤ ابريل ٢٠١٧، وقاموا بتكسير الادراج، والعبث بمحتويات الجمعية والاوراق والمستندات، ونهب الكمبيوترات ومرتبات الايتام لشهر ابريل، وفقاً لبلاغ تلقاه فريق الرصد في البيضاء، من قبل الجمعية، وقد تأكد الفريق من ذلك.

اقتحام دار الايتام، ومنزل مديرة دار الرحمة للأيتام بصنعاء

رصد فريق التحالف اقتحام مسلحي الحوثي دار الايتام بصنعاء، يوم الجمعة ٢٤ ديسمبر ٢٠١٧، بغرض نقل الاطفال المتواجدين بالدار الى معسكرات خاصة بالحوثيين، تمهيداً لنقلهم الى جبهات القتال، وقد أتي ذلك بعد زيارات متكررة قام بها قيادات حوثية الى الدار، لإقناع نزلائه من الاطفال للالتحاق في صفوف مقاتلي الجماعة، كما رصد فريق التحالف اقتحام منزل «رقية الحجري» مديرة ومؤسِسة دار الرحمة للأيتام في العاصمة صنعاء في ٩ديسمبر ٢٠١٧، بغرض اعتقالها، لكنهم لم يجدوها فاعتقلوا اثنين من اولادها، وقاموا بالعبث بمحتويات المنزل، ويعتبر دار الرحمة من بين الدور القليلة التي تعنى برعاية الايتام في اليمن الى جانب دار الايتام الحكومي.

الفصل الثالث: انتهاكات موجهة ضد الصحفيين

سجل تحالف رصد (٦٠١) انتهاك موجه ضد الصحفيين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تنوعت ما بين القتل بواقع(٣٧) قتيلاً منهم، والاصابة بواقع(٧١) مصاباً، والاعتقال بواقع(٢٤٦) اعلامياً تعرضوا للاحتجاز والاختطاف، وتعرض(٤٤) اعلامياً للاختفاء القسري، و(٦٢) تعرضوا للتعذيب، و(١٤١) اعلامياً تعرضت ممتلكاتهم للاعتداء. يوضح الجدول الملحق رقم (١٣) الانتهاكات الموجهة ضد الاعلاميين التي رصدها التقرير وتوزيعها بحسب المحافظات.

وتحقق التقرير من مسؤولية مليشيات الحوثي وصالح عن مقتل (٢٧) واصابة(٦٠) اعلامياً، فيما تتحمل دول التحالف العربي مسؤولية مقتل(٤) اعلاميين واصابة(٢) اخرين، في حين سُجل مقتل(٤) واصابة(٢) اخرين برصاص مجهولين، ويتحمل تنظيم القاعدة المتطرف مسؤولية مقتل اعلامي(١)، واعلامي(١) ايضاً قتل برصاص قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية واصيب اعلامي اخر، وتحقق

من مسؤولية اصابة(٥) اعلاميين برصاص القوات الحكومية. يوضح الجدول الملحق رقم (١٤) توزيع الاعتداءات ضد الاعلاميين بحسب الجهات الفاعلة.

ورصد التقرير مسؤولية مليشيات الحوثي عن اعتقال (٢٢٥) واختفاء(٤٢) وتعذيب(٥٩) اعلامي، فيما تتحمل القوات الحكومية المسؤولية عن اعتقال(٩) واختفاء(٢) وتعذيب(٢) اعلاميين، بينما تتحمل قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية المسؤولية عن اعتقال(١٢) وتعذيب اعلامي(١). يوضح الجدول الملق رقم (١٤) توزيع الاعلاميين بحسب الجهات المنتهكة.

ووثق التقرير تدمير وتفجير ونهب ممتلكات (١٢٠) اعلامياً من قبل مليشيات الحوثي وصالح، و(٦) اعتداءات لممتلكاتهم من قبل القوات الحكومية، و(٣) اعتداءات من مجاميع قبلية، و(٤) اعتداءات لممتلكات الاعلاميين من قبل افراد تنظيم القاعدة المتطرف وافراد من قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية مناصفة بينهما، وسُجل اعتداء(١) من قوات التحالف العربي، و(٧) اعتداءات ضد الممتلكات الخاصة بالإعلاميين من قبل افراد مجهولين. يوضح الجدول الملحق رقم (١٤) ذلك التوزيع.

نماذج من الإنتهاكات:

انور الركن، تعذيب حتى الموت

الصحفي والناشط السياسي انور احمد محمد الركن ٤٨عاماً، من ابناء محافظة تعز ومقيم في العاصمة صنعاء، كان يعمل في عدة صحف وهو ايضاً عضو قيادي في حزب البعث العربي الاشتراكي، قرر السفر من العاصمة صنعاء الى مسقط راسه في منطقة «الراهدة» تعز في شهر سبتمبر من العام ٢٠١٧، واختفى اثره وهو في الطريق الرابط بين العاصمة صنعاء وتعز، الى ان عُثر عليه في اواخر يونيو ٢٠١٨، في سجن مدينة الصالح بتعز التابع لمليشيا الحوثي، وأفرج

عنه وتوفي بعد ثلاثة ايام من الافراج عنه بسبب التعذيب والمعاملة القاسية التي تعرض لها في المعتقل.

التقى فريق تحالف رصد بـ(ع.م.ر) احد اقارب الضحية، فذكر ان الضحية انور كان عائداً من العاصمة صنعاء واختفي لمدة عشرة اشهر، ظلت اسرته تبحث عنه طوال تلك الفترة بلا جدوى، واثناء زيارة احد اقارب الضحية لقريب له في سجن مدينة الصالح شاهد انور في السجن فجأة، وكان بادياً عليه هزيل الجسم، فتواصل ذلك الزائر مع الشاهد هنا واخبره بوجود انور، فذهب الى معتقل مدينة الصالح للمتابعة عن انور للإفراج عنه وهو ما تقرر بعد ذلك، ويضيف الشاهد كان انور شبه ميت عند الافراج عنه ولا يستطيع ان يشرب الماء وليس له قدرة على الكلام، حاولنا استفساره عن الذي حدث له فقال: ان الحوثيين كانوا يحقنوه بمادة مثل الاسيد «ماء النار» فقمنا بإسعافه الى عيادة الدكتور محمد عبدالقادر في المنطقة، وحاول الطبيب جاهداً انقاذ حياته الا ان جسمه كان لا يستجيب للعلاج، وقد توفي يوم الخميس ٧يونيو ٢٠١٨ أي بعد ثلاثة ايام من الافراج عنه من سجن مدينة الصالح.

مراسل تلفزيوني قُتل باستهداف سيارته

مبارك حمد العبادي ٣٨عاماً مراسل تلفزيون سهيل في محافظة الجوف، قُتل اثناء تأديته لمهمة صحفية في منطقة الغيل محافظة الجوف من يوم الجمعة الموافق ٥ اغسطس ٢٠١٦، يقول نجله صابر مبارك العبادي ان والده ذهب الى منطقة الغيل هو ومجموعه من الاعلاميين في مهمة صحفية لنقل سير المعارك المشتعلة في تلك المديرية، واثناء سيرهم الى المنطقة على متن سيارة خاصة تم استهداف السيارة بقذيفة هاون من اتجاه مواقع مسلحي جماعة الحوثي وقوات صالح، وقُتل والدي اثر استهداف سيارتهم بتلك القذيفة كما اصيب اعلاميون اخرين.

صلاح القاعدي مُعتقل منذ اربع سنوات

التقى فريق تحالف رصد بزوجة الاعلامي والصحفي صلاح القاعدي والذي اعتقل في العام ٢٠١٥ هو ومجموعة من الاعلاميين، من قبل مسلحي الحوثي وقوات صالح، ومُورس بحقه عمليات تعذيب مشينة في الأشهر ابريل ومايو ويوليو من العام ٢٠١٦ وحتى الحظة، لا يزال في المعتقل مع مجموعة من زملائه، تتحدث عدد من الوسائل الاعلامية ونقابة الصحفيين اليمنيين والاتحاد الدولي للصحفيين عن معاملة قاسية يتعرض لها القاعدي ورفاقه.

تقول زوجة القاعدي: لم يسمح لي بزيارة زوجي الا مرة واحدة فقط، وفي هذه الزيارة التي سمح لي فيها كانت الى معتقله بالأمن السياسي بالعاصمة صنعاء، وعند لقائي بصلاح ذكر انه يتعرض للضرب بأعقاب البنادق والضرب براسه على جدار المحتجز، للضغط عليه حتى يرفع الاضراب الذي اعلنه عن الطعام، كما لاحظتُ عليه تعرضه للتعذيب النفسي ويبدوا ذلك من خلال حديثه واسلوب الحديث المختلف معي عما يكون عليه في الاوضاع العادية، واضافت انه اخبرها عن تعرضه للتعذيب في قسم الجديري، وقد شاهدت اثار ذلك التعذيب على وجهه قرابة خمس ضربات، كما شاهدت اثار تعذيب في كتفه وفي رجليه، واردفت بالقول ان زوجي ايضاً اخبرني انه تعرض للتعذيب الشديد في الاشهر ابريل ومايو ويوليو من العام ٢٠١٦، في احتياطي سجن هبرة، وتمثل بالضرب بأعقاب البنادق، وتعليقه بالسلاسل على سطح الزنزانة بوضعية مقلوبة لجسمه، وتعذيب نفسي تمثل بحرمانهم من النوم في الليل وازعاجهم في النهار اذا ارادوا النوم، وتشكو زوجة القاعدي من عدم السماح لها بزيارة زوجها او تزويده بالطعام قبل وبعد تلك الزيارة الوحيدة.

عبدالخالق عمران، مأساة لا تنتهي

الصحفي عبدالخالق عمران هو الاخر اعتُقل مع زميله الصحفي صلاح القاعدي، قالت ابنة اخيه (س.ع.ا) لفريق التحالف: عند زيارة عمي في معتقل الامن السياسي شاهدت عليه اثار تعذيب، وقد اخبرنا عمي عبدالخالق انه من ساعة نقله الى معتقل الامن السياسي وهو يتعرض للتعذيب، ومن ذلك انه تم عزله في زنزانة انفرادية وتم تعليقه فيها لمدة (٤٥) يوم على سطح الزنزانة، ويتم ضربه بالعصي وتقييده بالسلاسل وتعذيبه نفسياً.

واضافت انه اخبرها ايضاً عن تعرضه للتعذيب في احتياطي هبرة في شهري ابريل ويوليو من العام ٢٠١٦، وكان يتم ضربه بالعصي واعقاب البنادق، كما اخبرها انه مصاب بالعمود الفقري بسبب التعذيب الذي تعرض له في سجن احتياطي الثورة. ولا يزال الصحفي عمران معتقل وتمنع عنه مليشيا الحوثي زيارة اسرته، كما تمنعها عن بقية رفاقه الصحفيين الذين اعتقلوا معه.

في مأرب، اعتقل الشاطر بسبب النشر

الاعلامي ذياب الشاطر كان يمارس عمله الصحفي مراسلا لقناة يمن شباب، وقد اعتقل في مدينة مأرب بسبب نشره لوثيقة في صفحته على وسيلة التواصل الاجتماعي فيس بوك، وقد ذكر لفريق الرصد انه نشر على صفحته وثيقة تحتوي على توجيه من رئاسة هيئة الاركان الى اللواء(١٠٧) ورد فيه طلباً من رئاسة هيئة الاركان الى اللواء بحماية المولدات الكهربائية القادمة من المكلا الى مأرب، وبينما كان في مبنى اذاعة مأرب في العاشرة صباحاً من يوم الاثنين٢٧مارس٢٠١٧ تفاجأ بقدوم طقم عسكري وسيارة صالون عليها مسلحين بقيادة فارس الذيباني مسؤول السيطرة برئاسة الاركان ومجاهد شعلان قائد شعبة الاستخبارات العسكرية

بمأرب، وطلبوا منه الذهاب للتحقيق عن مصدر تلك الوثيقة التي نشرها، واودعوه في سجن شعبة الاستخبارات العسكرية لمدة اربع ساعات ثم افرجوا عنه.

ثلاثة صحفيين قتلوا في مهمة صحفية

قتل ثلاثة اعلاميين واصيب اثنين آخرين بقصف نفذته مليشيا الحوثي وصالح عليهم في مدينة تعز، حيث كان الضحايا مع مجموعة من الصحفيين يقومون بتصوير اشتباكات مسلحة بين المليشيا وقوات المقاومة الشعبية الموالية للحكومة الشرعية ، وقد التقى فريق الرصد بعدد من زملاء الضحايا الاعلاميين وزار المصابين منهم في مستشفى الروضة، وشاهد جثامين القتلى في المستشفى، وتحدث للفريق العديد منهم، اذ قال المصور الصحفي اسيد العديني: انهم كانوا متجمعين في حي محمد علي عثمان بالقرب من المعارك الدائرة في التشريفات شرقي مدينة تعز الساعة السابعة صباحاً من يوم الجمعة٢٦مايو٢٠١٧، فسقطت قذيفة من اتجاه تمركز قوات الحوثيين وصالح، فتطايرت شظايا منها وقتلت ثلاثة من زملائنا وهم وائل العبسي وتقي الدين الحذيفي وسعد النظاري، واصيب بتلك الشظايا وليد القدسي ببتر قدمه اليسرى وصلاح الدين الوهباني بكسر ذراعه الايمن. وقد حصل فريق تحالف رصد على تقارير الادلة الجنائية للضحايا وصور من شهادات الوفاة، كما تمكن من تصوير جثث القتلى وكذا المصابين في الواقعة.

الفصل الرابع: انتهاكات موجهة ضد الحقوقيين والنشطاء

رصد فريق تحالف رصد(٣٩٩) انتهاكاً موجهاً ضد الحقوقيين والنشطاء وقادة الرأي والتأثير، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، توزعت بين القتل بواقع(٢٦) حالة قتل لنشطاء وحقوقيين، واصابة(٨٧)، واعتقال(١٦٦) واختفاء(٢٧) وتعذيب(١٢)، واعتداء على ممتلكات(٨١) حقوقي وناشط. يوضح الجدول الملحق رقم(١٣)

التوزيع الجغرافي للانتهاكات ضد النشطاء والحقوقيين ونوع تلك الانتهاكات.

رصد فريق التحالف مسؤولية مليشيات الحوثي وصالح عن مقتل(١٧) ناشطاً واصابة(٧٥) اخرين، في حين تتحمل مجاميع قبلية مسؤولية مقتل(٢) نشطاء واصابة اخر، وقُتل(٤) حقوقيين باعتداءات قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية وطيران التحالف العربي والمارينز الامريكي، وقُتل(٣) برصاص مجهولين، في حين اصيب(٦) باعتداء افراد قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية ، و(٢) باعتداء القوات الحكومية، و(٣) برصاص مجهولين. يوضح الجدول الملحق رقم(١٤) توزيع الضحايا بحسب الجهات المنتهكة.

وتحقق تحالف رصد من اعتقال(١٤٨) واختفاء(٢٤) وتعذيب(١١) ناشط حقوقي من قبل مليشيات الحوثي وصالح، في حين أعتقل(٩) واختفى(٣) حقوقيين من قبل القوات الحكومية، وسُجل اعتقال(٩) وتعذيب(١) من قبل قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية . يوضح ذلك الجدول الملحق رقم(١٤).

ورصد الفريق(٧٨) اعتداء على ممتلكات النشطاء والحقوقيين من قبل مليشيات الحوثي وصالح، كما سُجل(٣) اعتداءات على ممتلكات النشطاء من قبل القوات الحكومية وطيران التحالف العربي ومجهولين. يوزع الجدول الملحق رقم(١٤) ضحايا النشطاء بحسب الجهات الفاعلة.

نماذج من الإنتهاكات:

مقتل رهام البدر، راصدة اللجنة الوطنية للتحقيق

كانت ريهام الراصدة في اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الانسان بتعز، ترصد الانتهاكات في احدى القرى شرقي مدينة تعز، فقتلها الحوثيين قنصاً هي وصديقها مؤمن سعيد، في يوم الخميس ٨فبراير ٢٠١٨.

انتقل فريق الرصد بتعز الى مستشفى الروضة الذي اسعف اليه الضحايا، وقام بتصوير الجثة وقابل احد الراصدين الحقوقيين الذي كان متواجداً بجوار ريهام اثناء مقتلها، يتحدث احمد عبدالفتاح الصامت انهم كانوا ذاهبين الى قرية النجد مديرية صبر الموادم شرقي مدينة تعز، لرصد الانتهاكات التي تعرض لها السكان في القرية، وقد تجولنا في القرية وانجزنا عملنا، وعند عودتنا من القرية قاصدين مدينة تعز توقفنا في الطريق، فأصابت مؤمن سعيد طلقة فجرت راسه وهو بجوارنا، فحاولتُ مع ريهام اسعافه، فكانت الطلقة الثانية التي اصابت ريهام في بطنها فقتلت على الفور.

واضاف الصامت بعد ان شاهدت مؤمن وريهام سقطوا امامي وفاضت ارواحهم، اغمي عليّ، حتى جاء مجموعة من الشباب كانوا يقومون بمهمة انسانية اغاثية للسكان، فقاموا بنقلنا فوق سيارة الى مستشفى الروضة، ويضيف ان مصدر اطلاق النار كان من قناص يتمركز في احدى التباب المقابلة لطريق قرية النجد والتي يعتلي فوقها مسلحي جماعة الحوثي.

الناشط الابرقي، كان عائد من مؤتمر حقوقي فاعتقله الحوثيين

في الثامن من فبراير ٢٠١٦ كان الناشط الحقوقي في محافظة عمران صادق الابرقي٤٠عاماً، عائدا من محافظة مأرب، بعد حضوره مؤتمر لحقوق الانسان، واثناء مروره من نقطة «ادريس» بمدينة رداع محافظة البيضاء، تم اعتقاله من قبل مسلحي الحوثي وصالح المسيطرين على النقطة، وتم اخفائه لمدة اسبوعين بتهمة انه «مخبر مع السعودية»، واضاف قريبه(س.ب.ص) الذي التقاه فريق التحالف انهم عرفوا بعد الافراج عن صادق انه كان معتقلاً في قلعة رداع محافظة البيضاء، التي تتخذها جماعة الحوثي وقوات صالح محتجزاً وسجناً لمعارضيها.

امجد عبد الرحمن، من ضحايا المتطرفين بعدن

الناشط الحقوقي امجد عبدالرحمن سيف(٢٧) عاماً، أغتيل وهو يجلس في مقهى انترنت «مكس» بشارع الكويت منطقة الشيخ عثمان مدينة عدن، حصل فريق الرصد على عدد من الشهادات وكذا تقرير طبي لحالة الضحية امجد، وصور من شكاوي والد الضحية ومحاضر تحقيقات البحث الجنائي بعدن، وقد خلصت كل تلك الوثائق الى ان امجد كان يجلس في المقهى ليل الاحد الموافق ١٤مايو٢٠١٧، فداهم شخص ملثم يحمل مسدساً ذلك المقهى، وباشر امجد اربع طلقات ثم وجه سلاحه على المتواجدين في المقهى حتى لا يتحرك احد منهم، بعد ذلك خرج من المقهى وكان بانتظاره شخص اخر على دراجة نارية وغادرا معاً، توفي امجد في الحال واخذت جثته الى مستشفى الجمهورية بعدن، وقد اتهم اقارب الضحية تنظيم القاعدة المتطرف باغتيال امجد، لكن عدد من الافادات التي حصل عليها التحالف من بينها شكوى والد الضحية اكدت منع قوات الحزام الامني بمدينة عدن الصلاة على امجد في احد مساجد مدينة كريتر، ومنع دفنه في مقبرة القطيع، كما فرقت تلك القوات اقارب واصدقاء الضحية من اقامة عزاء امام منزل والده واعتقلت ثلاثة صحفيين اودعتهم معسكر(٢٠) وهو احد معسكرات الحزام الامني في مدينة عدن.

هيكل عصيوران، اختفاء قسري واتهام لرئيس لجنة الاغاثة الحكومية بتعز

ناشط اجتماعي في المجال الاغاثي اعتقل مرتين، كان الاعتقال الثاني بتاريخ ١يوليو ٢٠١٨، والاعتقال الأول في ٢٠١٧، التقاه فريق الرصد فقال: انه يعتقد ان سبب اعتقاله كان خلاف بينه وبين اللجنة الفرعية للإغاثة بمدينة تعز، برئاسة وكيل المحافظة رشاد الاكحلي، وكذا منظمة كير، وقال ان الاعتقال الثاني كان

من قبل ملثمين وهو خارج من منزله في «باب المداجر» اذ تم اخذه من فوق السيكل الذي كان يقوده نجله، بواسطة مسلحين نقلوه باتجاه عقبة شارع ٢٦ سبتمبر وهو مغطى العينين، وعند انزاله من السيارة تم تقييد يديه ورجليه وادخاله في خزان مخصص للمياه، في بدروم احدى العمارات، لا يعرف اين هي بالتحديد، واضاف هيكل تركوني لمدة خمسة ايام بلا اكل او ماء، وفي اليوم الخامس فتح احد المسلحين باب الخزان، ورمى كيس بجواري فتحسست واذا هو طبيخ وارز وقارورة ماء وثلاث كدم، وقال عصيوران انهم وضعوه في هذا الخزان لمدة(٣٠) يوم، فلا يعطونه اكل او ماء الا كل ثلاثة ايام، كنت اتضور من الجوع، بعد ذلك تم نقلي الى غرفة عبارة عن زنزانة ضيقة فيها ادوات كهرباء، لكن المعاملة من جانب الاكل والماء هنا تحسنت قليلا فكانوا يعطوني اكل بشكل يومي لمدة خمسة عشرة يوم، واثناء حبسه يقول هيكل ان مسلحين كانوا يفتحون عليه في محبسه ويطلبون منه ان يتجهز، كونهم سوف ينقلوه الى السائلة وسوف يتم اعدامه، ويوم الافراج عنه أي في تاريخ ١٦ اغسطس ٢٠١٨، تم اخراجه من الزنزانة وحقنه بإبرة مخدرة، وتم وضعه داخل كيس، ورميه في «زغط» بالقرب من منزله بحسب قوله، وقال انه لم يعرف اين هو بل تم التعرف عليه من قبل ابناء حارته وقاموا بنقله الى مستشفى البريهي لتلقي العلاج.

واستطرد هيكل انها ليست المرة الأولى التي يعتقل فيها، بل تم اعتقاله من قبل الشيخ عادل عبده فارع(ابو العباس) في ٢٠١٧ لمدة خمسة عشرة يوماً، بمدرسة مجمع هائل للبنات، بمعاونة رشاد الاكحلي رئيس اللجنة الفرعية للإغاثة ووكيل محافظة تعز، حيث كان يقول لأبو العباس انني اتعامل مع الحوثيين، وقد افرج عني رشاد الاكحلي بعد الاتفاق بيني وبينه ان اعمل تحت مظلته في اللجنة الفرعية وان اكون عضواً فيها.

الفصل الخامس: انتهاكات موجهة ضد السياسيين

سجل تحالف رصد(٧١٢٢) انتهاك موجه ضد السياسيين، توزعت بين القتل بواقع(٢٣٦) قتيل، والاصابة بواقع(٦١٣)، والاعتقال بواقع(٤٢٤٢)، والاختفاء بواقع(٨٣٧)، والتعذيب بواقع(٢٣٣)، والاعتداء على الممتلكات بواقع(٩٦١)، يوضح الجدول الملحق رقم(١٣) الانتهاكات المرصودة بحق السياسيين وتوزيع كل منها جغرافياً.

تحقق الفريق من مسؤولية مليشيات الحوثي وصالح عن مقتل(١٧٢) واصابة(٥٠٨)، وقُتل(١٧) سياسي واصيب(٦) اخرين باعتداء قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية ، في حين سُجل مقتل(٨) سياسيين واصيب(٤١) باعتداء افراد تنظيم القاعدة المتطرف، وقُتل(٢) واصيب(٦) اخرين باعتداء القوات الحكومية، وسُجل مقتل(٣٧) واصابة(١٧) برصاص مجهولين، واصيب(٢٠) برصاص مجاميع قبلية، و(١٥) بغارات طيران التحالف العربي. يوضح الجدول الملحق رقم(١٤) توزيع القتلى والجرحى السياسيين بحسب الجهات المنتهكة.

ورصد تحالف رصد اعتقال مليشيات الحوثي وصالح لـ(٤٠٧٧) سياسي واختفاء(٨٢٤) وتعذيب(٢٢٨) اخرين، في حين سُجل اعتقال القوات الحكومية لـ(١٢٠) سياسي واختفاء(٧) وتعذيب(٥)، ورصد الفريق اعتقال قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية (٤٣) سياسي واختفاء(٢)، كما رُصد اعتقال تنظيم القاعدة لـ(٢) سياسيين واختفاء(٤). يوضح الجدول الملحق رقم(١٤) توزيع السياسيين المعتقلين والمختفين والمعذبين بحسب الجهات المتسببة.

كما رصد التقرير اعتداء مليشيات الحوثي وصالح على(٩٣٩) ممتلكاً خاصاً بالسياسيين، واعتداء طيران التحالف العربي على منازل(٩) سياسيين، و(٧)

اعتداءات على منازل السياسيين من قبل القوات الحكومية، واعتداء على منزل سياسي(١) من قبل قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية ، و(٥) اعتداءات على منازل سياسيين سُجلت ضد مجهول. يوضح الجدول الملحق رقم(١٤) ذلك التوزيع.

نماذج من الإنتهاكات:

عضو مجلس النواب احمد الحاج، حصانة لم تشفع عنه الاعتقال

عضو مجلس النواب عن الدائرة(١٠٥) في مديرية السياني محافظة اب، اعتقلته قوات تحالف الحوثيين وصالح بدعوى انتمائه لحزب الاصلاح، وهو ضمن عدد من اعضاء مجلس النواب الذين تعرضوا للاعتقال والذي لم تشفع لهم حصانتهم البرلمانية الممنوحة لهم قانوناً من الاعتقال الا بإجراءات دستورية صارمة، التقى فريق التحالف بأحد اقربائه فقال: في فجر يوم الجمعة ٢٩مايو ٢٠١٥ هاجم مسلحين من تحالف الحوثي وصالح بقيادة المدعو «ابو بشير الوادي» منزل البرلماني احمد الحاج الواقع في سوق النجد الاحمر، واعتقلوا الحاج واقتادوه الى سجن البحث الجنائي في اب، وظل قابعاً في السجن لمدة شهر، حتى افرج عنه.

زكريا قاسم، سياسي مختفي في سجون تشرف عليها قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية في عدن

الناشط الانساني والسياسي زكريا احد محمد قاسم ٥٤عاماً، يسكن في مديرية المعلا ويعمل عضواً في المجلس المحلي في المديرية، ومتطوع في جمعية اقرأ الخيرية، اختطفه مسلحون مجهولون فجر يوم السبت الموافق ٢٧ ابريل ٢٠١٨،

تقول قريبته(ف.ي.ط): ان الضحية خرج لأداء صلاة الفجر في مسجد الحي الذي بني بواسطة متابعته هو لرجال الخير، والذي يبعد عن منزله قرابة ١٠٠ متر، واثناء توجهه الى المسجد باغتته سيارة نوع «سنتافي» سوداء كانت تنتظره في طرف الشارع المقابل لمخرج منزله، فخرج من تلك السيارة مسلحون ملثمون بلباس مدني وقاموا مباشرة بالتهجم عليه وبطحه ارضا، حاول زكريا استيضاح الامر منهم وماذا يريدون منه لكنهم قاموا بالاعتداء عليه بأعقاب البنادق واهانته فأخذوه بالقوة، تضيف قريبة المختفي زكريا ان بعض المصلين اللذين كانوا ذاهبون للمسجد لأداء صلاة الفجر تجمعوا لإنقاذه، فأطلق المسلحون عليهم النار وكل من حاول الاقتراب منه، ثم ذهبوا به الى جهة مجهولة دون ان نعرف الاسباب.

واضافت قريبة الضحية ان زكريا عُرف بين ابناء الحي بواسطة اعماله الخيرية واعمال الاغاثة الانسانية، ولا يُعرف عنه أي سلوك للعنف بل انه لم يحمل السلاح قط من قبل، وتقول ان لديهم معلومات انه معتقل في سجن «سينما وضاح» التي يشرف عليها مدير امن عدن، ولديهم وعود من شلال علي شائع بالإفراج عنه لكن دون فائدة، لا نعرف اين نذهب ولا لمن نلتجئ ولا يزال مصيره مجهولاً حتى اللحظة بحسب افادة الشاهدة.

ذكر المعتقل السابق عادل الحسني، في صفحته على الفيس بوك، انه علم ان المعتقل زكريا احمد محمد قاسم، توفي تحت التعذيب في سجن بئر احمد(٦١)، يُذكر ان عادل احد القادة الميدانيين فيما يعرف بالمقاومة الشعبية بعدن، وكان احد نزلاء ذلك السجن وقد افرج عنه في وقت سابق.

منتمون لحزب المؤتمر تعرضوا للتنكيل

كان التنكيل الذي مارسه الحوثيين بحلفائهم من اعضاء المؤتمر الشعبي العام

٦١- منشور ل عادل الحسني في تاريخ ١٨ يناير ٢٠١٩. mailto:https://www.facebook.com/photo.php?fbid=١٣٠٤٠٥٥٤١٣٣٣٤١٤&set=a.١٠٠٢٦٦٣٥٧٦٨٠٦٦٦&type=٣

بشعاً، بعد فض التحالف بينهما، وقتلهم للرئيس السابق علي صالح، فمن بين من تعرضوا لذلك البطش اسرة الشيخ ضيف الله زياد احمد مثنى في منطقة «رصابة» محافظة ذمار، حيث تم اعدام الشيخ وشخص آخر بجواره، بالإضافة الى اختطاف اخرين، وعمليات نهب وعبث بممتلكات الشيخ في المنطقة.

التقى فريق الرصد بعدد من الضحايا واهالي المنطقة، فكان(ز.ن.ل) احد من استمعنا اليهم قال للفريق: بعد الدعوة التي وجهها علي عبدالله صالح لأنصاره للانتفاضة ضد الحوثيين اوائل ديسمبر٢٠١٧، كان الشيخ المؤتمري ضيف الله زياد وعدد من اعضاء المؤتمر في المنطقة ضمن من استجابوا لتلك الدعوة وقاموا بالسيطرة المسلحة على عدد من التباب والاماكن المرتفعة في منطقة رصابة، استعداداً لمواجهة الحوثيين، فتدخل وسطاء من اهالي المنطقة بين الشيخ والحوثيين، واقترح الوسطاء أن على جميع ابناء المنطقة التخلي عن العنف والمواجهات المسلحة، ومن سيسيطر على صنعاء سنكون معه ومؤيدين له، فوافق الشيخ ضيف الله وسحب مسلحيه وعادوا إلى منازلهم، وبعد منتصف ليل الثالث من ديسمبر، انتشر مسلحي الحوثي وسيطروا على المناطق التي كان يسيطر عليها الشيخ ضيف الله، ويضيف الشاهد وفي صباح ذلك اليوم خرج الشيخ ضيف الله لتفقد المحطة الغازية التابعة له على خط صنعاء تعز القريبة من مفرق حمام علي بمديرية الحدأ، واثناء وصوله تفاجأ بثلاثة اطقم للحوثيين تحاصره من كل الاتجاهات، ثم قاموا بإطلاق النار على سيارته مباشرة ورمي قنبلة يدوية إلى تحت السيارة، ما ادى إلى مقتل عادل زايد احمد مثنى اخ الشيخ ضيف الله وابن عمه مثنى احمد مثنى، واصابة الشيخ ضيف الله والعقيد محمد علي صالح العقر، وتم نقلهم من قبل مسعفين إلى مستوصف «رصابة» لإجراء الاسعافات الأولية لهم.

ويسرد الشاهد أن الحوثيين حضروا الى المستوصف بحوالي(٤٥) طقم لاختطاف الشيخ ورفيقه، فقام المسعفون بنقلهم الى احد مساجد النساء في المنطقة، لكن التخوف من اعتقالهم كان مسيطراً عليهم، فتم نقلهم الى احد المنازل المجاورة، ثم نقلوهم مرة ثالثة الى مسجد اخر في المنطقة، وعند الساعة التاسعة مساء ذلك اليوم هجم الحوثيين على المسجد وضربوا عليه برشاشات عيار٢٣ و ار بي جي، واقتحمت مجموعة منهم المسجد فوجدوا بداخله الشيخ ضيف الله زايد، والعقيد محمد علي صالح العقر وهما جريحان، ومرافقين اثنين لهما اصيبا بجروح اثناء الضرب على المسجد، فاستسلم لهم الشيخ ضيف الله وتوسل اليهم وطلبهم ان يأخذوه للعلاج ثم يذهبوا به اينما يريدون، لكن المسلحين الحوثيين رفضوا ذلك وقاموا بإطلاق النار على العقيد محمد علي صالح العقر فاردوه قتيلاً على الفور، بعد ذلك قال احدهم للشيخ ضيف الله زايد «شوف كيف سوينا بصاحبك سوف نسوي بك مثله» فتقدم احد عناصر الحوثيين واخذه من راسه واداره للخلف وقام الاخر بإطلاق النار عليه ففارق الحياة مباشرة، ثم قاموا باختطاف الاثنين المرافقين (ع.م.ص)و(م.م.ث) الذين كانا برفقة الشيخ وتم اخفائهم حتى اللحظة.

كما التقى الفريق بالشاهد الاخر(ع.ب.س) والذي قال للفريق: ان الحوثيين جهزوا حملة عسكرية الى منطقة رصابة، وقاموا باختطاف عدد من المنتمين لحزب المؤتمر الشعبي العام، وقاموا بنهب المحلات التابعة للشيخ ضيف الله زايد واخوانه الواقعة في مدينة رصابة، على خط الحداء شارع صنعاء تعز، وهي ثلاث فتحات وثلاجه مركزية، ثم فجّروا العمارة التي تقع فيها المحلات، بعد ذلك قاموا بنهب صندقة لبيع الهواتف النقالة مملوكة لابن اخ الشيخ، ثم قاموا بتفجير عمارة مجاورة تعود ملكيتها لأحمد ابن احمد مثنى ابن عم الشيخ مكونة من ثلاثة طوابق، وقاموا بنهب محطة الغاز التابعة للشيخ ضيف الله زايد، وعدد اخر من المنهوبات بينها السيارة والحراثة التي نهبوها مزرعة الشيخ المؤتمري ضيف الله زايد.

عشر قيادات من حزب الاصلاح بعدن، اعتقلتهم قوات مكافحة الارهاب

اعتقلت قوات مكافحة الارهاب في محافظة عدن عشرة من قيادات وكوادر حزب الاصلاح بالمحافظة، بما فيهم الامين العام المساعد للحزب في عدن محمد عبدالملك وعارف احمد علي عضو مجلس الشورى للحزب في المدينة، ثم اودعتهم سجن البحث الجنائي، وتعرضوا لإرهاب نفسي فظيع ومعاملة سيئة قبل الافراج عنهم يوم الاربعاء ١٨اكتوبر ٢٠١٧ بضمانة تجارية عن كل شخص منهم.

التقى فريق التحالف بعدد من تلك القيادات بعد الافراج عنها، من بين من التقاهم (م.م.ا) الذي قال: في الرابعة فجراً من يوم الاربعاء الموافق ١١ اكتوبر ٢٠١٧ ايقظتني زوجتي بفزع وأخبرتني ان هناك من يسال عني ويطرق الباب بقوة، ففتحت غرفتي فاذا بأحد اصهاري يقول لي هؤلاء مسلحين اذا لم تفتح فسيقتحمون المنزل، فخرجت اليهم واذا بجندي يلبس قناعاً على وجهه ويحمل رشاشاً بيده ويصوبه باتجاهي، وجندي اخر كان يجلس بجوار الباب، فأخذني هذا الجندي وصعد بي فوق طقم وربطوا عيني «بغتره» ومددوني في حوض الطقم، ويضيف الضحية ثم دخل بقية الجنود الى منزلي وقاموا بتفتيش المنزل ونهب جوال وحقيبة فيها وثائق خاصة ومبلغ(١٣٠٠٠٠) ريال، وبعد خروجهم سمعت احد الجنود يقول لزميله اذا تحرك اطلق الرصاص عليه رغم اني لم ابد أي مقاومة، ثم اخذوني واوصلوني الى معسكر اعتقد انه معسكر مكافحة الارهاب في جولد مور.

ويسرد الضحية انهم انزلوه من الطقم وهو معصوب العينين، وادخلوه غرفة سمع فيها صوت الاستاذ محمد عبدالملك والدكتور عارف احمد علي واخرون، فشعرت اني لست وحدي، ثم وضعونا في طابور كل يمسك بكتف الاخر، وادخلونا غرفة

وقاموا بتصويرنا، وقد علمنا فيما بعد انه تم نشر صورنا باعتبارنا ارهابيين، واعادونا الى غرفة كانت مصلى، ففتحنا اعيننا فتفاجأنا اننا(٨) اشخاص كلنا من منطقة واحدة، وبعد منتصف الليل قاموا بنقلنا الى مبنى البحث الجنائي فادخلونا غرفة صغيرة ونحن معصوبي الأعين.

واضاف الضحية كان احد الجنود يقول لنا اكتبوا وصاياكم، ويسألنا بأي طريقة تريدون أن تموتوا هل بالرصاص أم بالقنابل، فرد عليه جندي اخر الافضل أن يكون بالقنابل حتى تتمزق اشلائهم، فأصابنا رعب شديد، ثم امرنا احد الجنود بالنهوض، فأصابنا الخوف من ان ينفذوا كلامهم ويقتلونا، بعد ذلك قاموا بإدخال احد زملائنا الذي اعتقل في نفس الليلة دون ان نعرف الا في الصباح، وتم التحقيق معي في اليوم الثاني، ولم يوجهوا لنا غير سؤال لماذا انتم هنا، وعرفنا بعد ذلك ان اعتقالنا بسبب انتمائنا الحزبي، وما يزعمون وجوده من اسلحة ضبطت بمقر الاصلاح الذي اقتحموه سابقاً كان غير صحيح.

سياسي، اخفاه الحوثيين حتى اللحظة

(ع.ح.ط) ٣٠عاماً منطقة الحائط عيال سريح ،ناشط سياسي في حزب المؤتمر الشعبي العام بالمديرية، حضر اليه مسلحين حوثيين الى منزله في مدينة عمران، فوجدوا زوجته فقالت لهم انه مسافر في العاصمة صنعاء، وعندما علم بالخبر عاد الى قريته مسقط راسه، فداهم مسلحين حوثيين القرية واعتقلوه في العاشرة صباحاً من يوم الثلاثاء الموافق ٢٤ ابريل ٢٠١٨ من منزله في مسقط راسه، بتهمة التخابر مع السعودية في قضية مقتل ما يسمى برئيس المجلس السياسي لمليشيا الحوثي «صالح الصماد» وكان الضحية قد كتب في حائطه على الفيسبوك معلقاً على خطاب متلفز لصالح الصماد ان هذا اخر خطاب لك، وبالمصادفة قُتل

الصماد، فاعتبر الحوثيين ذلك تخابراً من الضحية مع السعودية، وبحسب(ن.ح.ح) احد اقرباء الضحية فانه قد نُقل الى سجن عمران ثم تم نقله الى سجن الامن السياسي بالعاصمة صنعاء، وظل اكثر من شهر لا احد يعرف مصيره، حتى تم التواصل بأحد القيادات الحوثية في عمران، وبوساطته سُمح لزوجة المعتقل بزيارته في احد المعتقلات بصنعاء لوقت قصير جدا، ويقول قريب الضحية انه لا يزال معتقلاً بتلك التهمة التي لفقت له ويُمنع عن اسرته الاتصال به او زيارته.

المنيفي، سياسي تعرض للتعذيب من قبل كتائب ابو العباس

عبدالجبار علي المنيفي ٤٨ عاماً، ناشط سياسي في حزب الاصلاح، اعتقلته كتائب ابو العباس في تعز، وتعرض لمعاملة قاسية في السجن وعملية اعدام صورية، التقاه تحالف رصد فقال: كنت جالس في مسجد الخيرات حي الجمهوري مساء يوم الثلاثاء ٢٤ابريل ٢٠١٨، فحضر اليه مجموعة من المسلحين وهم مغطي اعينهم، عرفت احدهم يدعى احمد الصرة، وهو من ابناء الحي الذي اسكن فيه وهو احد افراد كتائب ابو العباس، فوجهوا عليّ السلاح وامروني بالقيام وتم اخذي انا و(س.ا.ط) الى فوق الطقم، وقاموا بعصب اعيننا ثم غادروا بنا الى منطقة المجلية وادخلونا الى حوش منزل عبدالرحمن هائل سعيد، فقالوا لي استعد للشهادة أي انهم سيقومون بإعدامي، رديت عليهم اني ابحث عن الشهادة فردوا عليّ انهم سيعدمونني ويعلقوني ويرموا بي الى السائلة، فقام احدهم بضرب طلقة نارية الى الجدار الذي استند عليه، ثم اخذونا مرة اخرى الى فوق الطقم.

ويضيف المنيفي قام الافراد المسلحين بعصب اعيننا ثم اخذونا الى فوق الطقم وذهبوا بنا الى مدرسة مجمع هائل التابعة لكتائب ابو العباس في المدينة القديمة، وصعدوا بنا الى الدور الثالث وقاموا بالتفريق بيني وبين صديقي حيث وضعوا

كل واحد في زنزانة منفردة، واضاف كنت معتقل في تلك الزنزانة مع ١٧شخصاً اخرين، ولم يسمحوا لي بالتواصل هاتفياً مع اسرتي وفعلوا ذلك مع المساجين بجواري، وقد عاملونا معاملة قاسية، حيث كانوا لا يسمحون لنا بالذهاب الى الحمام سوى مرة واحدة في اليوم، والاكل الذي اعطوه لنا كان لا يكفينا ولا يلبي حاجتنا او يشبع جوعنا، وفي احدى الليالي جاء الينا احد افراد الحراسة وانهضنا من النوم ،وقال ان ابو العباس سياتي لزيارتنا، فحضر الينا ابو العباس الساعة الثانية بعد منتصف الليل وبجواره احد المسلحين موجهاً فوهة بندقيته باتجاه السجناء، فبدأ ابو العباس بسؤال السجناء عن سبب سجنهم، حتى جاء دوري وسألني عن سبب سجني فقلت له ان احمد الصرة هو من اعتقلني من مسجد الخيرات، فطلب الشيخ ممن هم بجواره تسجيل اسمي لكي ينظر لحالتي، لكنه لم يفعل شيئاً فمكثت في السجن(٢٨) يوماً، وفي تاريخ ٦ رمضان تم نقلنا الى منزل ابو العباس في المدينة القديمة فحضر نبيل الواصلي الى المنزل وقام بأخذنا معه، وتم الافراج عنا بوساطة وكيل المحافظة عارف جامل.

القطوي، اعتقله الحوثيين، فقتل بقصف طيران التحالف

نائب رئيس فرع الحزب بمديرية بعدان محافظة اب محمد القطوي، تعرض للاعتقال من منزله وظل معتقلاً حتى مقتله بقصف طيران التحالف على مقر مباحث الشرطة العسكرية بالعاصمة صنعاء يوم الثلاثاء الموافق١٢ديسمبر٢٠١٧، التقى فريق الرصد بالشاهد(م.د.ي) وذكر تفاصيل اعتقال ومقتل القطوي بالقول: انه في ظهر يوم الاربعاء ٨فبراير٢٠١٧هاجم مسلحين حوثيين منزل القطوي في منطقة الحرث مديرية بعدان، بقيادة بليغ الفلاحي المكنى بـ»ابو هارون» وتم اخذه من بين اسرته الى سجن الامن السياسي في المحافظة، وظل محتجزاً فيه لثلاث ايام، ثم نقل الى سجن احتياطي هبرة بالعاصمة صنعاء، واضاف الشاهد لم يكن

اهلـه يعرفـون مـكان احتجـازه الا بعـد عشـرين يومـاً، حيـن قابلـوه فـي احتياطـي هبـرة، بعـد ان اخبرهـم سـجين اخـر أفـرج عنـه مـن ذلـك السـجن، ويضيـف الشـاهد أن ذوي القطـوي تمكنـوا مـن زيارتـه فـي السـجن بعـد صعوبـات وعراقيـل منعتهـم مـن الزيـارة وفرضهـا الحوثييـن.

ويسـتطرد القـول أنـه بعـد اربعـة اشـهر مـن اعتقـال القطـوي طلـب مـن اسـرته علاجـاً للروماتيـزم والسـكري اللـذان اصابانـه فـي السـجن، وفـي مطلـع ديسـمبر مـن العـام ٢٠١٧قـام الحوثيـون بنقـل القطـوي الـى معتقـل مباحـث الشـرطة العسـكرية، وكانـت اسـرته تأمـل ان يكـون ضمـن صفقـة تبـادل للأسـرى والمعتقليـن بيـن الحوثييـن والقـوات الحكوميـة، لكـن الصفقـة تمـت ولـم يتـم التبـادل بـه، ويضيـف انـه فـي يـوم الاربعـاء بعـد واقعـة قصـف الطيـران بيـوم واحـد، اتصـل سـجين مـن عمـران أفـرج عنـه ضمـن صفقـة التبـادل، اتصـل بأحـد اقـارب القطـوي وسـأله عـن القطـوي لأنـه سـمع ان الطيـران اغـار علـى السـجن الـذي يقبـع فيـه، فتسـمر قريـب القطـوي مـن الصدمـة وشـعر أن القطـوي قـد يكـون احـد الضحايـا، فعرفـوا بعـد ذلـك بمقتلـه مـن اعـلام الحوثـي ،الـذي نشـر اسـماء القتلـى وان جثثهـم موجـودة فـي المستشـفى العسـكري، فذهـب افـراد مـن اسـرة القطـوي الـى المستشـفى لاسـتلام الجثـة، لكـن الحوثييـن رفضـوا تسـليمها ويريـدون مبادلـة جثتـه مـع القـوات الحكوميـة، فاسـتمروا بالمتابعـة واعطوهـم مبالـغ ماليـة كبيـرة حتـى افرجـوا عـن الجثـة وتـم دفنهـا فـي مسـقط راسـه.

فجر الحوثيين منزله، باعتباره قيادي في احد الاحزاب

القيـادي الاصلاحـي فـي محافظـة تعـز عبـدالله احمـد علـي الصبـري ٦٤عامـاً، تـم تفجيـر منزلـه الكائـن فـي حـي الجحمليـة وسـط مدينـة تعـز يـوم الخميـس الموافـق ٢١ يوليـو ٢٠١٦، التقـى بـه فريـق الرصـد وقـال: ان مسـلحين يتبعـون جماعة(انصـار الله)

الحوثييـن اقدمـوا علـى تفجيـر منزلـه المكـون مـن دوريـن، وذلـك بـزرع عبـوات ناسـفة فـي اساسـاته ممـا ادى الـى هـدم جـزء كبيـر مـن المنـزل، والجـزء المتبقـي علـى وشـك السـقوط، واصبـح الان هـو واسـرته بـلا مسـكن.

الفصل السادس: انتهاكات ضد الاقليات (البهائيون والمسيحيون واليهود)

البهائيون اقلية تتعرض للتنكيل

اقليـة تنتمـي لإحـدى الجماعـات الاسـلامية المتواجـدة فـي اليمـن، وفقـاً لمبادئهـا المنشـورة علـى مرجعياتهـا فإنهـا تؤكـد علـى الوحـدة الروحيـة للجنـس البشـري كمبـدأ اساسـي، وترتكـز علـى ثلاثـة اعمـدة تشـكل اساسـاً لاتباعهـا وحدانيـة الله ووحـدة الديـن ووحـدة الانسـانية، يقـول عبـدالله العلفـي(٦٢) كان البهائيـون يمارسـون طقوسـهم بشـكل طبيعـي فـي السـابق، ولـم يكونـوا محـط انضـار الاخريـن، وقـد بـرزت البهائيـة الان بسـبب المضايقـات التـي تعـرض لهـا اتباعهـا فـي صنعـاء بعـد سـيطرة الحوثييـن عليهـا، ويُقـدر عـدد البهائييـن فـي اليمـن بنحـو ثلاثـة آلاف شـخص ينتشـرون فـي المحافظـات اليمنيـة وبدرجـة رئيسـية فـي العاصمـة صنعـاء، وقـد جمـع تحالـف رصـد عـدد مـن افعـال القمـع الـذي تعـرض لهـا البهائيـون فـي اليمـن منـذ العـام ٢٠١٦، واصبحـت تلـك الانتهـاكات تتخـذ طابـع التنكيـل بمنتسـبي الطائفـة مـن قبـل مليشـيات الحوثـي وقـوات صالـح، وتعـددت اشـكال الانتهـاكات مـا بيـن الاعتقـال التعسـفي والملاحقـة والازدراء والتشـنيع والتكفيـر والمحاكمـات دون ضمانـات تكفـل لهـم حـق الدفـاع بحريـة، اضافـة الـى منـع مـن السـفر والتضييـق واقتحـام المنـازل، كمـا ان السـلطات الشـرعية ايضـاً قـد مارسـت بعضـاً مـن تلـك الانتهـاكات بالاعتقـال لنشـطاء بهائييـن فـي مطـار عـدن.

٦٢- المتحدث الرسمي للبهائيين في اليمن

نماذج من الإنتهاكات:

اعتقال جماعي لعشرات من منتسبي البهائية في صنعاء

في أغسطس٢٠١٦ اعتقلت أجهزة الاستخبارات التابعة لتحالف الحوثيين وصالح نحو ٦٨شخصا، غالبيتهم من البهائيين منهم ٢١ امرأة و٤ أطفال، خلال مؤتمر شبابي نظمته الاقلية البهائية في إحدى مؤسساتهم «يمن جود» في عمارة القباطي بشارع الجزائر بهدف «إشاعة السلام والتعايش والتسامح» كما هو معلن في ادبيات ذلك المؤتمر، وقد أُفرج عنهم في غضون أسابيع باستثناء شخص لا يزال محتجزا حتى اليوم، يدعى كيوان قادري ٤٤عاما إيراني الجنسية، ولم يفرج عنهم الا بضمانات تجارية وتعهد بعدم ممارسة الأنشطة والشعائر الدينية.

يقول(و.ف.ي) احد البهائيين المعتقلين بعد الافراج عنه، اقتحمت قوة مشتركة من «انصار الله» والامن القومي والامن المركزي قاعة المؤتمر في اليوم الختامي للفعالية بعد ثمانية ايام من انطلاقها، كان هجومهم بشكل «همجي» مطلقين الفاظ بذيئة، رغم ان الموجودين كانوا من الشباب والنساء والاطفال، ولم يكن داخل المؤسسة أي مظهر من مظاهر الارهاب او الاسلحة، واقتادوهم الى فوق الاطقم والباصات بشكل مهين، وقد اخذوا ما بين (٦٢-٦٨)شاباً بينهم نساء واطفال واوصلوهم الى مقر الامن القومي في الحتارش، ويضيف تم توزيعنا على غرفتين احداها للنساء والاطفال والاخرى للرجال، وقد استمر اعتقال الجميع بمدد متفاوتة من يوم الى ثلاثة اشهر عدى «كيوان قادري» فلا يزال محبوساً حتى اللحظة، ويضيف الضحية لقد اخذوا علينا كل متعلقاتنا الشخصية، والتي كانت بحوزتنا، وقد كانت معاملتهم لنا قاسية وسط السجن الى جانب التغذية السيئة، فقد اصبنا بحالات نفسية وقلق نفسي وهستيريا من تلك المعاملة التي لاقيناها.

بهائيين اثنين يعتقلان في مطار عدن

في يوم الاربعاء الموافق ١١يناير ٢٠١٧، واثناء ما كان نديم توفيق عبدالباري السقاف «بهائي يمني» برفقة عمه والد زوجته روحية حشمت الله علي محمد ثابت البالغ من العمر٧٥عاماً، والذي كان يودع صهره الشاب نديم في صالة المغادرة بمطار عدن الدولي، اذ قامت سلطة مطار عدن باعتقال الاثنين من المطار ولا يزالا معتقلين حتى الان.

حكماً بالإعدام على بهائي بلا ضمانات كافية للتقاضي

في الثاني من يناير ٢٠١٨ اصدرت المحكمة الجزائية المتخصصة الخاضعة لسلطة الحوثيين في العاصمة صنعاء، حكماً بالإعدام تعزيراً على المعتقل البهائي حامد كمال حيدرة، بتهمة التخابر مع المؤسسات البهائية في حيفاء، وقد تضمن الحكم مصادرة كافة أمواله وإغلاق المحافل البهائية في اليمن، وقد ذكر احد البهائيين نتحفظ عن ذكر اسمه أن عناصر من جهاز الامن القومي في عهد الرئيس السابق علي صالح، قامت باعتقال حامد حيدرة في الثالث من ديسمبر ٢٠١٣، وفي الثامن من يناير ٢٠١٥ اتهم حيدرة بانه ايراني، ووفقاً لقرار اتهام اصدرته النيابة الجزائية المتخصصة، لدى تحالف رصد صورة من ذلك القرار، فقد اتُهم حيدرة ايضاً بالسعي لدى إسرائيل ممثلة ببيت العدل الأعظم الذي يعمل لمصلحته لنشر الديانة البهائية في اليمن، واستخدم عدد من الوسائل في سبيل انشاء وطن قومي للبهائيين في اليمن بحسب قرار الاتهام، وبموجب قرار الاتهام قُدم حيدرة للمحاكمة امام المحكمة الجزائية المتخصصة حتى اصدرت حكمها يوم الثلاثاء الثاني من يناير ٢٠١٨ برئاسة القاضي عبده راجح، وقضى الحكم في منطوقه بإدانة المتهم حامد ميرزا كمالي إيراني وإماراتي الجنسية بجريمة السعي والتخابر مع اسرائيل،

وجريمة ارتكاب أفعال ماسه بأمن واستقلال الجمهورية اليمنية وسلامة أراضيها، وجريمة التحريض على الردة عن الدين الاسلامي، وجريمة التزوير في محررات رسمية واستعمالها فيما زورت لأجله، ومعاقبته بالإعدام تعزيرا وتكليف النيابة العامة بإغلاق المحفل المركزي البهائي وجميع المحافل الفرعية التابعة له في امانة العاصمة وجميع محافظات الجمهورية، ومصادرة جميع الاموال العقارية والمنقولة الخاصة بها وتوريدها إلى الخزانة العامة للدولة.

المسيحيون واليهود

ضمن الاقليات المتواجدة في اليمن، كان المسيحيون واليهود عرضة للانتهاكات خلال فترة الصراع المسلح، وقد تابع تحالف رصد اشكال الانتهاكات التي تعرضت لها هذه الاقليات، لكن فريقه لم يستطع الوصول الى الضحايا من اقلية المسيحيين واليهود لظروف امنية تحيط بهم وحرصهم الشديد على التواري وعدم الظهور، ووفق مقال اعدته «بلقيس والي» الباحثة في منظمة «هيومن رايتس ووتش» عن المسيحيين في اليمن في مايو٢٠١٦، قالت الباحثة ان المسيحيين كانوا ضحية عدم الاستقرار في اليمن(٦٣)، وذكرت ان عددهم يقدر بنحو ٤١ ألف من اليمنيين الأصليين واللاجئين، الذين فرّ كثير منهم عام ٢٠١٥ من البلاد التي مزقتها الحرب، ونقل المقال ثلاث وقائع لانتهاكات ضد المسيحيين، واحدة لإحراق مكتبة «جون» احد المسيحيين في تعز من قبل افراد متطرفين في حي سوق الصميل سبتمبر ٢٠١٥، والثانية اقتحام مسلحين كنيسة «القديس يوسف» واحراقها في ١٥ سبتمبر/أيلول ٢٠١٥ بمدينة عدن، وهي إحدى ٤ دور عبادة مسيحية في المدينة، والثالثة تفجير دار مسنين مسيحي في عدن، حيث دخل ٤ مسلحين مجهولين الى المأوى وقتلوا ١٦ شخصا على الأقل في٤ مارس/آذار٢٠١٦، بما في ذلك حراس

٦٣- Human Rights Watch , المسيحيون من ضحايا انعدام الاستقرار في اليمن. mailto:https://www.hrw.org/ar/news/٢٠١٦/٠٥/٢٨٩٧٧٣/١١

وسائقين وطباخين و٤ راهبات. واختطفوا كاهناً هندياً ودمروا كل الرموز المسيحية في الدار. ونقل موقع تلفزيون RT عربي عن ان ٤ مسلحين فجروا كنيسة كاثوليكية في حي المعلا بعدن وحولوها إلى ركام، وفق مصادر أمنية وشهود عيان في٩ ديسمبر ٢٠١٥، ونسب الموقع عن مسؤول في الشرطة اشارته إلى فرضية قيام «جهاديين» من تنظيم القاعدة أو من تنظيم «الدولة الإسلامية» اللذين يستغلان الحرب الأهلية وغياب الدولة لخلق مناخ من انعدام الأمن في كبرى مدن جنوب اليمن، بالوقوف وراء الاعتداء(٦٤).

وبالنسبة للطائفة اليهودية فلم تكن احسن حالاً من المسيحيين، اذ رصد تحالف رصد بدايات التضييق لأفراد هذه الاقلية منذ حروب صعدة الست، فقد نقلت وسائل اعلامية متعددة قيام الحوثيين بتهجير يهود ال سالم بصعدة في ٢٠٠٧، ولوحظ نشاطاً مكثفاً للحوثيين للتضييق على اليهود اليمنيين برزت برفع شعارات تحريضية ومنادية بالموت لهم، وفي مارس٢٠١٦ أعلن عن ترحيل(١٩) يهودياً من صنعاء الى اسرائيل في عملية سرية ومعقدة، ونقلت وكالة اعلامية (٦٥)عن وكالة الأنباء اليهودية المسؤولة عن تنسيق هجرة اليهود الى اسرائيل خبر اعلان ترحيل ما تبقى من يهود اليمن، واشارت الوكالة نقلاً عن مصادرها الى ان اليهود المرحلين نقلوا معهم مخطوطات اثرية، وان مليشيات الحوثي حققت مع الطاقم المناوب في مطار صنعاء عن عملية تهريب الاثار اليهودية مع اليهود المرحلين.

٦٤- RT عربي. مسلحون يفجرون كنيسة في عدن. https://goo.gl/LJRXR٨

٦٥- مونت كارلو الدولية. الحوثيون يحققون في تهريب آثار يهودية إلى إسرائيل. https://goo.gl/m٦Knd٨

الباب الخامس
انتهاكات القانون الدولي الانساني المتعلقة بالعقاب الجماعي

من الصعوبة بمكان القول بان اطراف الصراع المسلح في اليمن يدركون حجم الكارثة التي يعيشها اليمنيون بسبب هذا الصراع, وتعاميهم عن كل النداءات التي تحذر من تفاقم الاوضاع الانسانية, كما انه من الصعب الحديث عن استدراك هذا الوضع الانساني الكارثي دون العودة الى مؤسسات الدولة الحاكمة واعادة نصاب الامور الى ما كانت عليه قبل استيلاء الحوثيين وصالح على العاصمة صنعاء, وبسبب هذا الصراع والممارسات اللاإنسانية والانتهاكية التي تمارسها كل الاطراف بنسب مختلفة, فقد حذر كبير مسؤولي الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة «مارك لوكوك «من استمرار الاحتياجات الإنسانية حول العالم في ٢٠١٩ لتبلغ مستويات عالية للغاية، مدفوعة بشكل أساسي بالصراعات المسلحة، مما سيولد معاناة هائلة ستؤدي إلى تشريد الملايين. وذكر ان البلد الذي يواجه أكبر مشكلة عام ٢٠١٩ سيكون اليمن. وقال نعتقد أن ٢٤ مليون شخص في اليمن، أي ٧٥٪ من السكان سيحتاجون إلى مساعدات إنسانية (٦٦).

تابع التحالف اليمني اعمال العقاب الجماعي التي مورست من قبل اطراف الصراع في اليمن, فمن الحصار الذي تفرضه مليشيات الحوثي منذ ٢٠١٥ وحتى الان, في اكبر عملية تجويع تُمارس ضد سكان مدنيين لم تفلح معه كل النداءات والمطالبات

٦٦- اخبار الامم المتحدة, استمرار معاناة الملايين حول العالم ٢٠١٩ واليمن اولها:/https://news.un.org/ar/story/٢٠١٨/١٢/١٠٢٢٧٩١

الاممية والعالمية للحوثيين بفتح المنافذ الخاصة بمدينة تعز, الى عقاب جماعي اخر يتمثل بإغلاق مطارات اليمن المدنية من قبل دول التحالف العربي, خصوصاً منها مطار صنعاء وسيئون والحديدة وتعز, اضافة الى عدم الجدية في تشغيل مطار عدن والموانئ اليمنية البحرية بطاقتها الكاملة, كما استمر التحالف اليمني في توثيق انتهاكات القانون الدولي الانساني الذي مارستها مليشيات الحوثي وقوات صالح تتمثل بالتشرد والنزوح والتهجير القسري للسكان في عدد من المحافظات اليمنية, بالإضافة الى انتهاكات من هذا النوع مارستها اطراف اخرى على الارض تتبع قوات التحالف العربي والقوات الحكومية وخصوصاً في الساحل الغربي من تعز. وبالقدر ذاته فان ما مثله نهب المساعدات الانسانية والتي قامت به مليشيات الحوثي في كثير من المناطق اليمنية, وكذا ما تمارسه قوات حكومية وتشكيلات امنية موالية للإمارات والاطراف الاخرى يتعلق بهذا النوع من الانتهاكات, قد كان محل بحث وتحقيق من قبل تحالف رصد خلال سنوات الصراع المسلح, وقد ركزنا عليه في كل التقارير الدورية الصادرة خلال الاعوام الماضية.

الفصل الأول: الحصار والتجويع

حصار مدينة تعز

سيطرت مليشيات الحوثي وقوات صالح على مداخل مدينة تعز من الجهات الاربع منذ سبتمبر ٢٠١٥، وبحسب تقارير اطلع عليها «تحالف رصد» وشهادات استمع اليها الفريق وعايشها في تعز فان اغلاق المنافذ على المدينة يأتي ضمن خطة ممنهجة من قبل تحالف الحوثي وصالح لفرض حصار على سكان تعز وتجويع ما يقرب من(٨٠٠) الف نسمة هم سكان المدينة، ومنذ ذلك التاريخ تتحكم مليشيات الحوثي بحركة تنقلات السكان وتمنعهم من العبور من والى مدينة تعز، وكانت قد استحدثت منفذ وحيد لمرور السكان وهو منفذ الدحي منذ اغلاق المنافذ وحتى

مـارس ٢٠١٦، وكانـت تتحكـم بحركـة وتنقـلات السـكان وكل مـا يحتاجونـه مـن غـذاء ومـاء ودواء ومسـتلزمات ووسـائل العيـش، ووصـل بهـا الامـر الـى تحديـد مواعيـد للدخـول والخـروج سـاعات معـدودة فـي النهـار وتغلقـه بقيـة اليـوم، وقـد تمكنـت القـوات الحكوميـة الموالية لهـادي مـن فتـح هـذا المنفـذ والسـيطرة علـى طريـق تعـز عـدن مـن اتجـاه التربـة فـي مـارس ٢٠١٦.

لاتـزال مليشـيات الحوثـي تتحكـم بمداخـل تعـز الرئيسـية وهـي الرابطـة بيـن محافظـة تعز والعاصمـة صنعـاء ومدينـة عـدن مـن الاتجـاه الشـرقي، ومحافظـة الحديـدة مـن الاتجـاه الغربـي والشـمالي، وتمنـع تمامـا مـرور السـكان او وسـائل النقـل، وليـس امـام السـكان للوصـل بهـذه المحافظـات سـوى ممـر جبلـي وعـر يمـر عبـر مديريـة المسـراخ جنـوب محافظـة تعـز، ويصـل الـى مديريـة خديـر شـرق المحافظـة، والـى جانـب ذلـك فقـد ارتُكبـت العديـد مـن الجرائـم المتعلقـة بالقتـل والاصابـة والاعتقـال والتعذيـب والتحـرش الجنسـي وغيرهـا مـن الجرائـم اثنـاء سـيطرتها علـى منفـذ الدحـي، وفـي بقيـة المنافـذ حتـى اللحظـة، وكـذا فـي المنفـذ الجبلـي الوحيـد الـذي يربـط محافظـة تعـز بالعاصمـة صنعـاء وبقيـة المحافظـات اليمنيـة.

بائـت كل محـاولات الامـم المتحـدة ومنظماتهـا ووكالاتهـا الانسـانية ومبعوثيهـا الـى اليمن بالفشـل، مـن اقنـاع مليشـيات الحوثـي وصالـح بفتـح المنافـذ والتوقـف عـن تجويـع سـكان مدينـة تعـز، بـل وصـل الامـر بالمليشـيا الـى منـع فـرق المنظمـات الاممية ومنسـق الشـؤون الانسـانية مـن الدخـول الـى مدينـة تعـز لعـدد مـن المـرات(٦٧)، وقـد تابـع تحالف رصـد جـولات المشـاورات التـي رعتهـا الامـم المتحـدة بيـن اطـراف النـزاع خـلال السـنوات السـابقة، وكان مـن بيـن الموضوعـات التـي تُطـرح فـي كل جولـة مشـاورات

٦٧- عكاظ. منسق الأمم المتحدة للإغاثة يعرب عن خيبة أمل كبيرة لمنعه من دخول تعز.https://goo.gl/m٥٩j٧y

هـو ملـف الحصـار عـن مدينـة تعـز، لكـن للأسـف لـم تبـدِ مليشـيات الحوثـي وقـوات صالـح أي تجـاوب مـع هـذا الملـف الانسـاني، وقـد طـرح هـذا الموضـوع بقـوة فـي مشـاورات السـويد فـي ديسـمبر ٢٠١٨، وخرجـت المشـاورات بإعـلان تفاهمـات حـول تعـز، سـيما مـا يتعلـق منهـا بالحصـار(٦٨)، ومنـذ اعـلان تلـك التفاهمـات لـم يتـم تشـكيل اللجنـة المشـتركة المتفـق عليهـا، وهـو مـا يعطـي انطباعـاً بـان مليشـيات الحوثـي غيـر جـادة بإنهـاء حصارهـا لمدينـة تعـز.

سبّبَ الحصـار المفـروض علـى مدينـة تعـز عـدد مـن المآسـي بحـق السـكان، فقـد وثـق تحالـف رصـد انتهـاكات وجرائـم متعـددة رافقـت هـذا الحصـار ومنـع التنقـل مـن والـى مدينـة تعـز، فقـد ارتُكبـت العشـرات مـن جرائـم القتـل، واعتُقـل المئـات مـن السـكان، ومـورس التعذيـب بحـق عـدد مـن المعتقليـن، كمـا ان منـع ادخـال الادويـة قـد ادى الـى وفـاة عشـرات المرضـى المصابـون بالفشـل الكلـوي، نتيجـة لمنـع ادخـال المسـتلزمات الخاصـة بغسـيل الكلـى، عـلاوة علـى ذلـك فقـد ادى الحصـار الـى منـع ادخـال الاكسـجين لمستشـفيات تعـز، وهـو مـا سـبب فـي وفـاة كثيـر مـن المرضـى وخصوصـاً الاطفـال فـي الحاضنـات وعـدد مـن جرحـى الحـرب. كمـا ان مـا سـببه اغـلاق المنافـذ مـن كارثـة بيئيـة علـى السـكان لا يمكـن وصفـه، اذ تكدسـت اطنـان مـن المخلفـات فـي شـوارع تعـز، بسـبب عـدم وجـود مقلـب للنفايـات بعـد اغـلاق المنفـذ الغربـي المؤدي الـى مقلـب النفايـات المركـزي لمدينـة تعـز، الـى غيـر ذلـك مـن الماسـي التـي نقلتهـا عـدد مـن المنظمـات الحقوقيـة ووسـائل الاعـلام طيلـة السـنوات الاربـع الماضيـة.

٦٨- مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لليمن, النص الكامل لاتفاق استوكهولم , مرجع سابق

نماذج من الإنتهاكات:

الحوثيون وقوات صالح يمنعون وكيل الامين العام للأمم المتحدة من دخول مدينة تعز

بلغت ذروة الحصار والتجويع لسكان مدينة تعز بمنع وكيل الامين العام للأمم المتحدة للشؤون الانسانية من دخول مدينة تعز، لتفقد اوضاعها والاطلاع على الحالة الانسانية للسكان، في استهتار واضح للأمم المتحدة ودليلاً ساطعاً على الحصار والتجويع اللذان تمارسها تلك القوات، اذ منعت مليشيا الحوثي وصالح وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة لحالات الطوارئ في اليمن «ستيفن أوبراين» من المرور الى مدينة تعز يوم الثلاثاء ٢٨فبراير ٢٠١٧، وقد تابع تحالف رصد اصداء ذلك المنع من وسائل الاعلام، وتوصل عبر فريقه الى معرفة الحاجز والمعبر الذي مُنع ستيفن من مروره، وهو يتبع نقطة امنية للحوثيين في منطقة «غراب»(٦٩) غربي مدينة تعز، وقد عاد وكيل الامين العام الى حيث اتى في مدينة اب التي يسيطر عليها الحوثيين.

واصدر مكتب تنسيق الشؤون الانسانية لحالات الطوارئ باليمن بياناً صحفياً(٧٠) جاء فيه: (على الرغم من حصول منسق الإغاثة في حالات الطوارئ السيد ستيفن أوبراين على ضمان ممر آمن من قبل جميع الأطراف خلال مراحل مهمته في مدينة تعز، مُنعت قافلة السيد أوبراين من المرور عند نقطة التفتيش النهائية قبل عبور خط المواجهة قادمة من محافظة إب إلى مدينة تعز، واضاف البيان إن القافلة عادت أدراجها إلى منطقة آمنة لمواصلة التفاوض مع السلطات التي تسيطر على نقطة التفتيش النهائية، ولكن دون جدوى، وأشار البيان إلى أن السيد أوبراين شعر بخيبة أمل إزاء احباط الجهود الإنسانية للوصول إلى المحتاجين مرة

٦٩- احدى المعابر الفرعية التي انشأها تحالف الحوثي وصالح, ولم يستمر سوى لثلاثة اشهر فقط قبل اغلاقه نهائيا.

٧٠- اخبار الامم المتحدة. أوتشا تؤكد في مذكرة صحفية عدم السماح لمنسق الشؤون الإنسانية بدخول تعز في اليمن.
https://news.un.org/ar/story/٢٧١٨٤٢/٠٢/٢٠١٧

أخرى من قبل أطراف الصراع، لا سيما في الوقت الذي يعاني فيه الملايين من اليمنيين من انعدام الأمن الغذائي الحاد، ويواجهون خطر المجاعة، وذكر البيان إن أوبراين لا يزال يشعر بقلق بالغ إزاء المحنة الرهيبة ومدى حجم الحاجة الإنسانية في تعز واليمن، مؤكدا تصميمه على الاستمرار في التركيز على مهمته للدفاع عن المتضررين في اليمن، وحشد الموارد اللازمة لتوفير المساعدات المنقذة للحياة والحماية، وتذكير أطراف الصراع بمسؤوليتها في احترام القانون الإنساني الدولي الإنساني، بما في ذلك السماح بوصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل ودون أي عائق).

بلاغ من ائتلاف الاغاثة، اكبر منظمة انسانية محلية في مدينة تعز

تلقى فريق الرصد بلاغات عديدة مقدمة من مؤسسات وجمعيات عاملة في مجال الإغاثة الانسانية، ومنها البلاغ المقدم من رئيس ائتلاف الإغاثة في محافظة تعز، الذي يظم عددا من المؤسسات والجمعيات العاملة في مجال الاغاثة، الدكتور عبدالكريم شمسان مدير الائتلاف، يؤكد في بلاغه بأن كميات من المواد الإغاثية مقدمة من المفوضية الدولية لمساعدة النازحين في تعز كانت محملة على متن(٨) شاحنات نقل كبيره عبارة عن مواد غذائية وإيواءيه وصحية بمبلغ يقدر (٧٠٠,٠٠٠,٠٠٠) سبعمائة مليون ريال يمني مخصصة للنازحين في مدينة تعز، كانت قد وصلت إلى منطقة الحوبان شرق المدينة في اغسطس ٢٠١٥، ويضيف شمسان في بلاغه انه تم احتجازها ومنعها من الدخول إلى المدينة لمدة عشرة أيام ثم تم نهبها ومصادرتها من قبل مسلحي جماعة الحوثي والقوات الموالية لعلي صالح المتواجدة في نقطة التفتيش بمنطقة الحوبان المنفذ الشرقي لمدينة تعز.

وأكد الناشط الانساني سندر راوح نعمان ٢١عاماً والذي يعمل في المجال الإغاثي،

فـي شـهادته المقدمـة لفريـق الرصـد والتوثيـق والـذي دعمهـا بصـور فتوغرافيـة لشـاحنات النقل المحملـة بالمـواد الإغاثيـة أثنـاء احتجازهـا فـي منطقـة الحوبـان، مؤكدا فـي شـهادته بأنهـا قـد تعرضـت للنهـب والمصـادرة مـن قبـل مسـلحي جماعـة الحوثـي، المتمركـزة فـي نقطـة التفتيـش بمنطقـة الحوبـان المنفـذ الشـرقي لمدينـة تعـز.

مندوب احدى شركات الادوية يؤكد منع ادخال الادوية

بحسـب افـادة المبلـغ (و.م.ع) ٤٣عامـا، يعمـل لـدى احـدى شـركات الادويـة فـي مدينـة تعـز، اكـد لفريـق تحالـف رصـد بتعـز انـه بسـبب عملـه كمنـدوب مبيعـات لأحـدى شـركات الادويـة فـي المدينـة، فقـد تعـرض مـرات عديـده للاحتجـاز مـن قبـل نقـاط التفتيـش التابعـة للحوثييـن فـي منطقـة الحوبـان، المنفـذ الشـرقي لمدينـة تعـز، بسـبب وجـود بعـض المـواد الطبيـة فـي حوزتـه تابعـة للشـركة التـي يعمـل بهـا، وان الحوثييـن يقومـون بمنـع دخـول اي ادويـة الـى داخـل المدينـة مـن خـلال نقـاط التفتيـش التابعـة لهـم فـي مداخـل المدينـة.

مستشفى الثورة يؤكد في بيان صحفي مصادرة مواد غسيل الكلى

حصـل تحالـف رصـد علـى بـلاغٍ صـادر مـن مستشـفى الثـورة بتعـز، يُحمـل الحوثييـن وقـوات صالـح مسـؤولية احتجـاز مـواد الغسـيل التابعـة لقسـم غسـيل الكلـى فـي المستشـفى، ووفقـاً للبيـان الـذي نشـرته وسـائل اعلاميـة ايضـاً(٧١)، فـان قـوات الحوثـي وصالـح تقطعـت لإحـدى عشـرة شـاحنة كانـت قادمـة مـن الحديـدة ومحملـة بمـواد خاصـة بقسـم الكليـة الصناعيـة بالمستشـفى، واضـاف البيـان اننـا تفاجأنـا بتصريحـات عبـر قنـاة المسـيرة واليمـن اليـوم التابعتيـن لتحالـف الحوثـي وصالـح، تفيـدان بالإفـراج عـن تلـك

٧١- المصـدر اونلايـن. بيـان: الحوثيـون يصـادرون ٥ شـاحنات تحمـل أدويـة ومسـتلزمات مرضـى الكلـى فـي تعـز. https:// almasdaronline.com/article/٨١٩٠٩

الشـحنة، لكـن الحقيقـة ان تلـك القـوات وبعـد ضغوطـات افرجـت عـن(٦) شـاحنات فقـط، وصـادرت(٥) شـاحنات تحمـل(١٧) جهـاز غسـيل دمـوي و(١١) سـرير خـاص بمرضـى الفشـل، واخـذوا معظـم المحاليـل والفلاتيـر التابعـة لهـا، وصادروهـا لحسـاب المستشـفى العسـكري الـذي يخضـع لسـيطرة مسـلحيهم فـي مايـو ٢٠١٦. كمـا حصـل فريـق الرصـد علـى احصائيـة بالمتوفيـن مـن مرضـى الفشـل الكلـوي فـي قسـم الكليـة الصناعيـة بمستشـفى الجمهـوري العـام، للفتـرة مـن ابريـل وحتـى نوفمبـر ٢٠١٥، اذ قـال محمـد مخـارش(٧٢) ان عـدد المتوفيـن نتيجـة توقـف أعمـال مركـز الكليـة الصناعيـة بالمستشـفى، وصـل إلـى ١٩حالـة، بينهـم مواطنـة تدعـى نـور فرحـان الشـرعبي، والتـي توفيـت علـى كرسـي الغسـيل، اثنـاء تعـرض المستشـفى لقصـف مـن قبـل الحوثييـن فـي نوفمبـر ٢٠١٥. ولا توجـد احصائيـة دقيقـة صـادرة عـن مكتـب الصحـة بتعـز للمتوفيـن مـن امـراض الفشـل الكلـوي بسـبب منـع ادخـال مـواد ومسـتلزمات الغسـيل.

الامم المتحدة تؤكد حصار الحوثيين لمدينة تعز

اصـدر الامين العـام المسـاعد للأمـم المتحـدة لتنسـيق الشـؤون الانسـانية سـتيفن اوبرايـن فـي ٢٤ نوفمبـر ٢٠١٥، بيانـاً اكـد فيـه مسـؤولية الحوثييـن وقـوات صالـح عـن اغـلاق الطـرق ومنعهـم توصيـل المسـاعدات الانسـانية، وقـال البيـان :(أعـرب سـتيفن أوبرايـن وكيـل الأميـن العـام للشـؤون الإنسـانية عـن القلـق البالـغ إزاء تدهـور الوضـع الإنسـاني فـي مدينـة تعـز بوسـط اليمـن، التـي يوجـد بهـا نحـو مئتـي ألـف مدنـي يعيشـون فـي حالـة حصـار فعلـي منـذ تصاعـد القتـال فـي سـبتمبر أيلـول. وإن المدنييـن فـي تعـز بحاجـة ماسـة إلـى ميـاه الشـرب والغـذاء والعـلاج وغيـر ذلـك مـن المسـاعدة المنقـذة للحيـاة والحمايـة. واكـد أن الأحيـاء المدنيـة والمنشـآت الطبيـة وغيرهـا مـن المواقـع حـول المدينـة تتعـرض للقصـف بالقذائـف بشـكل مسـتمر، فيمـا تمنـع نقـاط التفتيـش النـاس مـن التحـرك إلـى مناطـق أكثـر أمنـا وطلـب المسـاعدة. وقـال أوبرايـن إن الحوثييـن واللجـان

٧٢- مدير ادارة الطوارئ في المستشفى خلال ٢٠١٥

الشعبية يغلقون طرق الإمدادات ويواصلون عرقلة توصيل المساعدات والإمدادات الإنسانية التي تمس الحاجة إليها في تعز. وعلى الرغم من المحاولات المتكررة من وكالات الأمم المتحدة وشركائها في المجال الإنساني للتفاوض على الوصول إلى المتضررين، فإن الشاحنات مازالت متوقفة عند نقاط التفتيش كما قال أوبراين، فيما لا يسمح سوى بوصول قدر محدود للغاية من المساعدات. وأعرب المسؤول الدولي عن قلقه أيضا إزاء التقارير التي تفيد بأن بعض المساعدات المتوجهة إلى مدينة تعز قد تم تحويلها بعيدا عن المستهدفين من المساعدة)(٧٣).

اغلاق المطارات والموانئ اليمنية

كان مطار صنعاء النافذة الجوية الابرز لليمنيين، لكن منذ سيطرة دول التحالف العربي على الاجواء اليمنية، اصبح المطار متوقف عن العمل، عدى عن الرحلات التي تسيّرها وكالات الامم المتحدة، او تلك التي تسمح لها دول التحالف العربي بالهبوط في مهام سياسية، وقد اثر ذلك الاغلاق على تقديم المساعدات الانسانية وعلى كثير من المرضى الذي يريدون المغادرة للعلاج، فقد ذكر منسق الشؤون الإنسانية في اليمن جيمي ماك غولدريك ان اغلاق المطار عطل وصول المساعدات الانسانية ومنع الاف المرضى من السفر للخارج لتلقي علاج قد ينقذ حياتهم، وطالب من دول التحالف العربي فتح المطار(٧٤)، وقد اقترحت الحكومة اليمنية إعادة فتح مطار صنعاء الذي يسيطر عليه الحوثيين شرط تسليمه منهم، والموافقة على تفتيش الطائرات في مطاري «عدن» و»سيئون»، ووجوب مغادرة الحوثيين مطار صنعاء مع الإبقاء على العاملين في وزارة النقل لإدارة المطار(٧٥). كما طالب

٧٣- United Nations Information Centre Sanaa. الأمم المتحدة تعرب عن القلق إزاء تدهور الوضع الإنساني في تعز.
https://goo.gl/QCLThz
٧٤- الجزيرة, مسؤول أممي يدعو التحالف العربي لفتح مطار صنعاءhttps://goo.gl/BL٣٢Ff
٧٥- RT , الحكومة اليمنية تقترح إعادة فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة بشروط
https://goo.gl/٤xRGHp

الناطق باسم دول التحالف العربي في ٢٠١٧، الامم المتحدة بإدارة مطار صنعاء واستئناف الرحلات الجوية، وأكد أن قيادة التحالف قد قامت منذ بدء العمليات العسكرية ولا تزال بتسخير كافة الإمكانات والجهود لوصول الرحلات التجارية ورحلات نقل الركاب والرحلات الإغاثية إلى جميع مطارات اليمن. وذكر إن إغلاق مطار صنعاء واقتصاره على الرحلات الإغاثية جاء بسبب المخاوف على سلامة الطائرات المدنية والرحلات التجارية المتجهة للمطار وبسبب ممارسات الحوثيين من خلال عمليات تهريب الأسلحة(٧٦).

وثق تحالف رصد عرقلة مليشيات الحوثي دخول المساعدات الانسانية الى اليمن عبر ميناء الحديدة والاستيلاء على عدد غير محدد من تلك المساعدات، وتفرض الامم المتحدة نظاماً شاملا للتفتيش للسفن الواصلة الى الميناء، لكن الحكومة ودول التحالف العربي تتهم الحوثيين باستخدام الميناء لتهريب الاسلحة، فيما تفرض دول التحالف قيوداً على دخول السفن التجارية وسفن المساعدات الى ميناء عدن، كما تفرض قيوداً على الرحلات المدنية من والى مطار عدن الذي يقع تحت سيطرة القوات الموالية للإمارات، وقد تسبب ذلك بزيادة تنامي الكارثة الانسانية في اليمن، والتسبب بزيادة الاعباء الاقتصادية على السكان.

الفصل الثاني: التهجير القسري والتشرد

أحد اسوأ الانتهاكات التي تعرض لها السكان اثناء النزاع المسلح الذي تشهده المحافظات اليمنية ونزعت الحماية عنهم هو الترحيل القسري والنزوح والتشرد الداخلي الذي مارسته عدد من الاطراف بمستويات مختلفة، تصدرت مليشيا الحوثي وقوات صالح العسكرية قائمة المنتهكين لقواعد القانون الدولي الانساني،

٧٦- قناة بلقيس, تركي المالكي المتحدث باسم التحالف
https://goo.gl/٤MpYPz

بالإضافة الى قوات تشرف عليها دول التحالف العربي وخصوصاً في ساحل تعز الغربي، وكذا قوات حكومية، وقد مارست هذه الاطراف عمليات ترحيل واسعة في المناطق التي تشهد صراعاً مسلحاً وخصوصاً محافظات عدن وتعز والحديدة، واصبح السكان المدنيين في عدد من المحافظات التي تشهد تزايداً في العمليات العسكرية، بحاجة ماسة لوسائل الامن والحماية، خصوصاً مع تعمد اطراف الصراع الاعتداء على حريات وحقوق السكان في العيش والاستقرار، في الوقت الذي تخلت الحكومة اليمنية عن وظيفتها تجاه السكان في الاستجابة والتدخل لحماية النازحين والمشردين، وحضر دور المنظمات الاممية والمحلية لكن ليس بالقدر الذي يكفي حاجة النازحين.

كانت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قد قالت في اغسطس ٢٠١٨ ان النازحين في اليمن يقدرون ب ٢,٣ مليون نازح واكثر من مليون عائد الى منازلهم(٧٧)، وقالت انه منذ بدأت العمليات للسيطرة على مدينة الحديدة في يونيو نتج عنها نزوح أكثر من ٥٠،٨٠٠ عائلة وفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. فيما ذكر مكتب تنسق الشؤون الانسانية في اليمن انه خلال الفترة بين يونيو ٢٠١٨ و١٥ يناير كانون الثاني ٢٠١٩، بلغ عدد العائلات النازحة من الحديدة الى جميع أنحاء البلاد(١٧٤،٧١٧) عائلة، تمثل أكثر من مليون و٤٨ ألفا و٣٠٠ فرد. وأشار إلى أنه تم تسجيل ١٠٩ آلاف و٨٦٧ عائلة، أي أكثر من ٦٥٩ ألفا و٣٠٠ فرد في ٤ محافظات، هي حجة، والمحويت، وريمة، والحديدة نفسها.

٧٧- UNHCR. المفوضية تدعو لتوفير المزيد من الحماية للمدنيين الفارين من الحديدة في اليمن.
https://www.unhcr.org/ar/news/briefing/٥/٨/٢٠١٨b٨٥٤ad٣٤.html

نماذج من الإنتهاكات:

تهجير سكان قرية الدبح صبر الموادم تعز

وثق تحالف رصد عملية التهجير لسكان قرية الدبح مديرية صبر الموادم من قبل مليشيات الحوثي وصالح، وقد قام الفريق بالنزول الى مداخل القرية وقابل عدد من السكان، وخلص الفريق الى انه بتاريخ ٣١ اكتوبر ٢٠١٦ قام مسلحي الحوثي وقوات صالح باعتقال ١٥شابا من القرية، بتهمة دعمهم ما يسمى «بالمقاومة الشعبية»، ثم قاموا بتهديد سكان القرية واجبارهم على المغادرة، وقد انذروا السكان بالرحيل خلال ٢٤ساعة، ما اضطر سكان القرية وعددهم(٥٦) اسرة بإجمالي(٣٣٦) نسمة ترك منازلهم ومغادرة القرية، وقد شوهدوا وهم يغادرونها بأمتعتهم ومواشيهم واتجهوا الى عدد من المناطق من بينها قرى الصياحي وخور صبر الموادم وقرية الهيجاء الاخلود مديرية مقبنة ومدينة تعز، والبعض منهم غادر متجها الى محافظة عدن ومناطق اخرى.

استمع فريق تحالف رصد الى عدد من السكان المرحلين، من بينهم السيدة مسرة ع.ح.ن ٥٠عاماً التي التقاها الفريق في قرية الصياحي صبر الموادم، وقالت إن مجموعة مسلحة من الحوثيين جاءت الى قريتها وتمركزوا في المسجد ومنزل نشوان عبدالله عبده شرف، واعتقلوا مجموعة من الشباب بينهم ابنيها خالد ومروان عبده عباس، وطلب مسلحي الحوثي من سكان القرية تسليم ما يسمونه بالمجهود الحربي باعتبارهم «دواعش»(٧٨) أو الخروج من القرية، وتضيف السيدة مسرة، قاموا بتهديدنا اذا لم نغادر القرية خلال الساعة الثانية عشرة الى الواحدة ظهرا من يوم الثلاثاء ١نوفمبر ٢٠١٦ فانهم سيقومون «بسحبنا» واخراجنا من منازلنا بالقوة بحسب قولها، وأضافت انه عند التاسعة صباحا اخذنا ما نستطيع حمله من

٧٨- داعش: اختصار لمسمى تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام, ويطلقها الحوثيين بشكل لافت على خصومهم وكل من يخالفهم

الأمتعة والمواشي، وهممنا بالمرور من اتجاه منطقة الضباب لكن مسلحي الحوثي منعونا من المرور من هذا الاتجاه واجبرونا على المرور من اتجاه اخر يمر عبر مديرية الوازعية والذي يستغرق السير فيه قرابة ست ساعات.

سكان قرى متعددة في مديرية جبن الضالع تتعرض للتهجير

في شهر يناير ٢٠١٧ اجتاح مسلحي مليشيات الحوثي وصالح مناطق وقرى الربعتين والضبيانية ومدينة جبن وحجاج ولاوديه ونعوه مديرية جبن، والسيطرة على تلك القرى، ثم قاموا بتهجير وترحيل بعض سكان تلك القرى المناوئين لهم، بالإضافة الى العبث بمحتويات بعض المنازل ونهبها والتمركز فيها، وقد تحقق التحالف من تهجير(٧٤) اسرة بواقع(٤٠٢) فرداً بينهم(١٣٢) طفلاً و(٧٢) امرأة، وقد تم ترحيلهم الى قرى الجباره والحميرا والصدرين والكتمي وحليب وشعاب البتار وشقران عزلة مريس، بالإضافة الى مركز مديرية قعطبة

ترحيل بسبب الانتماء الجغرافي والمناطقي

رُحل المواطن محمد عبدالله سعيد الشرعبي ٣٥ عاماً، يعمل في بيع الآيسكريم في محافظة شبوه، والذي جاء قادماً من محافظة تعز للعمل في هذه المحافظة. يقول محمد إن لديه ثلاث عربات لبيع الآيسكريم ويعمل في عاصمة محافظة شبوة منذ شهر تقريباً من ترحيله، وفي يوم الثلاثاء ١٤مارس ٢٠١٧ جاء اليه شخص يدعى «عبدربه شقران» ومعه اخرون من افراد المقاومة الجنوبية واعضاء بالحراك الجنوبي، قالوا له ان لديهم اوامر من الامن بترحيله من شبوه، وفعلاً الزموه بان يُحرر لهم تعهداً بمغادرة عتق شبوة وعدم العودة اليها، وقد غادر منها الى منطقة العبر في مأرب المحافظة المجاورة لشبوة.

مديرية ذوباب المندب-تعز، نزوح جماعي للسكان بسبب الصراع المسلح

منذ يناير ٢٠١٧شهدت مديرية ذوباب المندب صراعاً مسلحاً عنيفاً بين قوات

الحكومة الشرعية مدعومة بشكل مباشر من قوات التحالف العربي، وبين مليشيا الحوثي وصالح، أثناء تحرك القوات الحكومية تجاهها للسيطرة على مضيق باب المندب ذي الاهمية الاستراتيجية بالنسبة للملاحة الدولية، والذي كان تحت سيطرة مليشيا الحوثي وصالح مع أراضي مديرية ذوباب المندب، التي تطل على هذا المضيق، وقد سجل تحالف رصد نزوح جماعي لسكان قرى هذه المديرية بسبب هذا الصراع الذي أدى الى نزوح مئات الاسر من قرى غريره والسويداء والماجلية والجديد والغبير والكدحة وواحجة وعدد آخر من المناطق، قابل فريق الرصد عدد من السكان في بعض مديريات محافظة لحج ومديريتي المعافر والوازعية في تعز، فيما لم يتمكن الفريق من تحديد عدد دقيق للأسر النازحة بسبب تشتت الاسر في عدد من مناطق الايواء بمحافظة تعز ومحافظات لحج والحديدة وعدن.

مديرية نهم، مأساة النزوح المستمرة للسكان

يقطن مديرية نهم قرابة اربعين الف نسمة(٧٩)، وبسبب الصراع المسلح الذي تشهده اراضيها منذ ديسمبر ٢٠١٥، نزح كثير من السكان منها مع بداية الصراع، واشتدت ضراوة ذلك الصراع في العام ٢٠١٧، وتضاعفت معه عمليات النزوح، ولم توفر اطراف الصراع المسلح في منطقة نهم حماية كافية للسكان المدنيين، وقد عملت على نقل الاشتباكات الى بعض قرى المديرية.

اتسعت رقعة المأساة الانسانية وانضمت قرى جديدة في المديرية الى هذه المأساة ضمن عمليات النزوح الجماعي خلال٢٠١٧، وتأثرت معها المرافق الصحية والتعليمية لعدد من القرى والتجمعات السكانية.

٧٩- تقع شمال شرق العاصمة صنعاء, وتشهد اشتباكات منذ منتصف ديسمبر ٢٠١٥ وحتى اللحظة

تمكن فريق تحالف رصد من مقابلة بعض النازحين وحصر بعض المناطق والقرى التي شملها النزوح في العام ٢٠١٧، من بينها منطقة بران ومنطقة الشلف وبيت أبو حاتم وبيت ربيد وبيت حيدان وقرية أبو علهان وزامل، ووادي ضبوعه ومنطقة مسورة، وقرية قطبين ووادي ملح وقرية المرطة، وقرى الشرية وشجان ومحجر النعيمات والمجاوحة وبني فرج والمدفون، ولم يستطع فريق تحالف رصد حصر كل السكان النازحين في المديرية، لكونها تشهد صراعاً مسلحاً عنيفاً ومستمراً أعاق الراصدين من التواجد، بالإضافة الى نزوح عدد منهم الى محافظات متفرقة، وقد أصبحت مناطق المديرية اراض لمعارك مسلحة بين قوات الحكومة الشرعية مدعومة بطيران التحالف العربي من جهة وبين مليشيا الحوثي وصالح من جهة اخرى حتى اللحظة.

مخيم للنزوح يتعرض لقصف قوات تحالف الحوثي وصالح

مخيم الخانق للنازحين، الذي اقامه السكان النازحين من مديرية نهم مع انطلاق المعارك في المديرية، يظم المخيم عشرات الاسر، ويقع في منطقة حريب نهم في الطريق الى مأرب، وهي منطقة مقفرة وتفتقر لكل اساسيات الحياة، وبالإضافة الى قسوة العيش في المخيم فانه قد تعرض لعدد من الهجمات، ففي الأول من فبراير ٢٠١٧وفي ساعة متأخرة من الليل كانت اسرة عبدالله ناصر سعيد عكيل نيام في خيمتهم، استهدفت مليشيات الحوثي المخيم بقذيفة «كاتيوشا» وقعت على خيمتهم أودت بحياة عبد الله عكيل على الفور ووالده المسن ناصر عكيل ٦٠عاماً. كما اصيبت ابنته الطفلة بشائر عبدالله ناصر سعيد عكيل٦ اعوام، ووالدته راعية محمد ناجي الحرملي ٤٥عاماً، وابنه الطفل صقر عبدالله ناصر عكيل ٩سنوات، ومن بين المصابين ايضاً اقربائه مبخوت ناصر سعيد عكيل، وفاطمة صالح عكيل. وكانت الاسرة قد نزحت من مديرية نهم بسبب الصراع المسلح الذي تشهده

المديرية، واستقروا في مخيم المخنق في وادي حريب مأرب، ضمن مجموعة كبيرة من السكان نزحوا الى هذا المخيم.

الفصل الثالث: نهب المساعدات الانسانية

سلط تحالف رصد الضوء على نهب المساعدات الانسانية التي مورست من قبل كافة الاطراف، خلال السنوات السابقة، واوضح ذلك في التقارير الدورية الصادرة عنه، واستنتج التحالف من خلال عمليات تحقيق اجراها فريقه ان مليشيات الحوثي وقوات صالح كانت ابرز الفاعلين في نهب المساعدات الانسانية، وهذا ما توصل اليه برنامج الغذاء العالمي ايضاً اواخر العام ٢٠١٨، اذ كشف البرنامج عن عمليات احتيال على المساعدات الغذائية في اليمن وان العديد من الناس في العاصمة صنعاء واجزاء اخرى من البلاد التي يسيطر عليها الحوثيين، لم يتلقوا الحصص الغذائية التي يحق لهم الحصول عليها، واستطرد برنامج الغذاء القول انه بعد تزايد عدد التقارير التي تفيد ببيع اغذية المساعدات الانسانية، فانه بعد تحقيق كُشف ان منظمة شريكة محلية واحدة على الاقل كلفها البرنامج بالتعامل مع المساعدات الغذائية وتوزيعها تقوم بعمليات الاحتيال، وترتبط هذه المنظمة بوزارة التعليم في صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون، وفي هذا السياق، أعرب المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي «ديفيد بيزلي» عن غضبه قائلا «إن هذا السلوك يرقى إلى سرقة الطعام من أفواه الجياع، في الوقت الذي يموت فيه الأطفال في اليمن لأنهم لا يملكون ما يكفي من الطعام. هذا أمر شنيع. يجب أن يتوقف هذا السلوك الإجرامي على الفور» وطالب الحوثيين بضمان وصول المساعدات الى الاشخاص الذين يعتمدون عليها للبقاء على قيد الحياة(٨٠)

٨٠- اخبار الامم المتحدة, برنامج الأغذية العالمي يطالب الحوثيين باتخاذ إجراءات فورية بعد الكشف عن عمليات احتيال على المساعدات الغذائية في اليمن,
https://news.un.org/ar/story/٢٠١٨/١٢/١٠٢٤٥٦

نماذج من الإنتهاكات:

موظف في الهلال الاحمر اليمني يحكي قصة نهب المساعدات

يحكي احد اعضاء الفريق التابع للهلال الاحمر اليمني، ان الهلال كان يقوم بتوزيع مواد ايواء للمهمشين بمخيم «دحاض» في منطقة خمر بمحافظة عمران، وهو مخيم خاص بالمهمشين، وكانت المواد عبارة عن فرش وبطانيات وادوات مطبخ قدمها الهلال اليمني بدعم من الاوتشا، فبدأ الفريق بالتوزيع وذلك في منتصف شهر يوليو ٢٠١٧، لكن مسلحين مدعومين من قيادات حوثية قاموا بالتهجم على مدير المشروع والاعلامي في المشروع وبقية اعضاء فريق الصرف، ويضيف العضو في الفريق نتحفظ عن ذكر اسمه ان المسلحين اطلقوا النار في الهواء واخافوا الاطفال والنساء الذين هربوا الى الخيام للاحتماء بها، وقد كان الغرض من ذلك هو السيطرة على مواد الاغاثة، واضاف ان قيادات حوثية في المنطقة داعمة للمسلحين حضروا الى المكان ووضع احدهم سلاحه في راس رئيس اللجنة لتهديده، وطلب حصتهم من الاغاثة المكونة من قاطرتين، فتم التوجيه باعتماد مواد اغاثيه لهم استلموها من مقر الهلال بمدينة عمران بدلاً من محاسبتهم كما ذكر عضو الفريق، واختتم حديثه بالقول انه تم ابلاغ الوحدة التنفيذية بعمران ومنظمة الاوتشا بذلك الانتهاك.

نهب اغذية خاصة بالأطفال، مقدمة من برنامج الغذاء العالمي

في العاشرة صباحاً من يوم الخميس الموافق ١مارس ٢٠١٨، هجم احد المشرفين الحوثيين في مديرية السبرة محافظة اب، على مخزن للتغذية الخاصة ببرنامج الغذاء العالمي، واستولى عليها.

حصل فريق الرصد على تفاصيل الواقعة، حيث ذكر شاهد العيان(ر.ن.ب) ان

مسلحين حوثيين حضروا بزعامة احد مشرفي الحوثي في المديرية ويدعى «عبد السلام علي عماري» وهجموا على مخزن للتغذية الخاصة بالطلاب المحتاجين في مدرسة طارق بن زياد، بمنطقة نجد الجماعي، والتي قام بتخزينها برنامج الغذاء العالمي في احد فصول المدرسة، من اجل توزيعها على الطلاب المحتاجين، فقام عبد السلام ومجموعته المسلحة باقتحام المدرسة وكسر باب الفصل، ونهب المساعدات التي كانت مخزنة فيه، وكانت عبارة عن دقيق وسكر وزيت.

الباب السادس

انتهاكات القانون الدولي الانساني المتعلقة بالأعيان والممتلكات

يسلط التقرير في هذا الباب الضوء على واحدة من اوسع الانتهاكات التي ارتكبت اثناء النزاع، فالدمار الذي خلفه هذا الصراع لا تخطئه العين وخصوصاً في محافظات عدن وتعز والحديدة التي تعرف بانها مدن حضرية ذات كثافة سكانية، فقد نالت الاعيان المدنية من ممتلكات خاصة ومنشئات عامة نصيباً كبيراً من التدمير، كما ان منشئات يضع لها القانون الدولي الانساني حماية خاصة كالمرافق الصحية والاعيان الثقافية قد تعرضت لهجمات واسعة من اطراف متعددة، بين تلك الانتهاكات التدمير بالقصف او الغارات الجوية، وكذا استخدامها ثكنات عسكرية ومواقع ومخازن للأسلحة، بالإضافة الى جعلها سجوناً ومعتقلات، الى غير ذلك من اعمال النهب والاغلاق والحرق والتدمير. وقد عمدت كل الاطراف الى توجيه تلك الهجمات مع تراوح في النسب والتسبب والمسؤولية.

ان حماية الاثار التاريخية والممتلكات الثقافية واجبة على اطراف النزاع، ليس باعتبارها ملك اليمنيين وحسب بل هي ملك الانسانية، والتعدي عليها يندرج ضمن هذا الاطار، فخلال الصراع المسلح شُنت على الاثار مئات الهجمات وثقها تحالف رصد، كان بعضها متعمداً والاخر بسبب تأثيرات جانبية، وما ينبغي الاشارة اليه ان وسائل اعلامية تتحدث عن تهريب الاثار في اليمن، وقد سلم وزير الثقافة في الحكومة الشرعية قائمة بالأثار اليمنية المفقودة الى فريق الخبراء التابع لمجلس الامن الدولي المعني باليمن(٨١) في يوليو ٢٠١٨، واستعرض الوزير الوضع الثقافي في اليمن، وما تعرض له الموروث الثقافي والحضاري من تدمير خاصة في مجال الآثار، وأشار إلى أن «عدداً من المواقع والمباني التاريخية تعرضت للنبش والتدمير من قبل الميليشيا الحوثية. ولاحظ تحالف رصد غياب شبه ملحوظ لمنظمة «اليونسكو» عن ما تتعرض له الاثار التاريخية في اليمن من تدمير،

٨١- سبوتنيك عربي. اليمن يسلم الأمم المتحدة قائمة بآثاره المفقودة. https://goo.gl/DPoEy٨

سيما وقد ابرزت وسائل الاعلام والمنظمات الحقوقية كثيراً من اعمال التدمير والهجمات التي استهدفت الممتلكات الثقافية والاثار التاريخية في اليمن من قبل كل اطراف النزاع.

الفصل الأول: الاعتداء على المستشفيات والطواقم الطبية

وثق تحالف رصد عشرات الهجمات ضد المستشفيات والمرافق الصحية في اليمن خلال الاربع السنوات الماضية، بالإضافة الى الهجمات والاعتداءات التي طالت الطواقم الطبية والعاملين في المرافق الصحية، وقد نتج عن تلك الهجمات تضرر(١٢١) مرفق طبي، ابرزها في امانة العاصمة بواقع(٤١) مرفق، ثم محافظة تعز بواقع(١٩) مرفق، اضافة الى محافظتي اب والحديدة بواقع(١٠) مرافق طبية في كل منها. وتوزعت بقية المرافق الطبية في عدد من المحافظات يوضحها الجدول الملحق رقم(١٢). لم يتوصل فريق التحالف الى مسؤولية كل طرف من الاعتداءات التي وُجهت ضد المرافق والطواقم الطبية، لكن ما يستطيع التقرير تأكيده هو ان كل اطراف النزاع مارست تلك الانتهاكات بنسب مختلفة وكانت مليشيات الحوثي وصالح وطيران دول التحالف العربي والقوات الحكومية هي الابرز في ارتكاب تلك الاعتداءات.

نماذج من الإنتهاكات:

مستشفى الثورة بمأرب يتعرض للقصف

في يوم الاحد الموافق ٣ ابريل ٢٠١٦ اطلق مسلحي الحوثي صاروخ غراد ١»كاتيوشا» على هيئة مستشفى الثورة العام في مدينة مأرب، من اماكن تمركزهم في صرواح غرب المدينة، وتحديدا من منطقة المشجح وجبل هيلان، وقد سقط الصاروخ في فناء المستشفى بالقرب من البوابة الرئيسية، وأدى الى مقتل(٣)

عاملين بالمستشفى، بينهم طبيب واصابة(١٤) بينهم مرضى مرقدين في العناية، والقتلى هم الطبيب فؤاد احمد اسماعيل الرحيمي، وعلي محمد غريب الشبواني، وفيصل صالح الاحمدي، كما تطايرت بعض شظايا الصاروخ الى قسم العناية المركزة، وكسرت الابواب والنوافذ، وبسببه تم نقل قسم العناية الى مكان اخر في الهيئة.

علي عبدالله ناجي ٢٧عاماً، طبيب في قسم الطوارئ بهيئة مستشفى مأرب، شاهد عيان لما حدث، قال لفريق الرصد: انه بعد ظهر يوم الاحد ٣ ابريل ٢٠١٦، كانت صواريخ الكاتيوشا تتساقط على مدينة مأرب، وكنت ومن معي جالسين في باب قسم الطوارئ، وكان حديثنا عن صاروخ سقط بين سكن الجرحى وفندق بلقيس بالقرب من مبنى الهيئة، وفجأة وبعد فترة قليلة اذا بصاروخ يسقط بالقرب منا. كان الصوت مفزع وقوي جدا وغير مسبوق، وقتها ايقن الجميع ان الصاروخ سقط داخل اسوار الهيئة. فتوجه مجموعة من الزملاء وبعض مرافقي المرضى الى البوابة لنقل المصابين، وتوجهت انا وبعض الزملاء الى قسم الطوارئ لتهيئة المكان وتجهيزه لاستقبال المصابين، وتم نقل الجرحى الى الطوارئ، وبعضهم تم نقله مباشرة الى العمليات لسوء حالته الصحية، من بينهم الدكتور فؤاد الرحيمي، وحاول الأطباء والأخصائيين إنقاذ حياته لكن دون فائدة، وقد نقلت جثث القتلى الى ثلاجة الموتى في المستشفى.

نبيل صالح، متطوع في اطباء بلا حدود يتعرض للاعتداء

المتطوع الطبي نبيل صالح محمد ناجي ٢٠عاماً من قرية غيل الاحمدي الازارق محافظة الضالع، والمتطوع الطبي في منظمة اطباء بلا حدود، قابله فريق الرصد وقال انه تعرض لمقذوف ناري يوم الاثنين الموافق ٢٦سبتمبر ٢٠١٦، واصابه

في الرجل اثناء عمله ضمن فريق اطباء بلا حدود، في مهمة اخراج وسحب جثث قتلى احد اطراف النزاع في منطقة كرش لحج، وكان اطلاق النار عليه من قبل مسلحي الحوثي وصالح، وتشهد تلك المنطقة مواجهات مسلحة بينهم وبين مسلحي المقاومة والجيش الموالين للرئيس هادي.

مستشفى الاطفال بتعز، هجمات متعددة

استُخدم مستشفى «السويدي» الخاص بالأطفال في تعز، كموقع عسكري من قبل تحالف الحوثيين وصالح، وقد تم اغلاق المستشفى امام الاطفال، بالرغم من انه المستشفى الوحيد للأطفال في المدينة، كما تم الاضرار به ونهب معداته، تابع فريق التحالف الاعتداءات على ذلك المستشفى، لكن وبسبب الصراع المسلح حوله منذ اقتحامه، لم نتمكن من زيارته الا بعد السيطرة عليه من قبل قوات المقاومة الشعبية بتعز، نزل الفريق في ٧ فبراير ٢٠١٦ وقابل عدد من العاملين في المستشفى، من بينهم المشرف العام للمستشفى نبيل علي حسن مهدي، والذي قدم بلاغاً بما تعرض له المستشفى بالقول: أنا اعمل في مستشفى اليمني السويدي منذ عشرين سنة تقريبا، ومهنتي مشرف عام للمستشفى الذي يضم عشرة أقسام رئيسية وهي «الإسهالات، الاسعاف، التغذية، الحاضنات، الرقود، العناية المركزة، حديثي الولادة، المختبرات، الاشعة، الصيدلية» وكانت جميع الاقسام تعمل بشكل طبيعي ومستمر قبل اقتحامه، وفيه حوالي(١٣١) سرير تقريباً في كل الأقسام، وكان الكادر اكثر من(١٠٠) ممرض وممرضة والاطباء(٤٥) طبيب، وعدد الموظفين(٢٢١) موظف رسمي و(٨٤) متعاقد، موزعين على ثلاث فترات صباح ومساء وليل.

ويضيف نبيل عندما بدأت الحرب في تعز قام الحوثيين وقوات الحرس الجمهوري بالتمركز امام المستشفى وكان معهم دبابة امام البوابة، وكانوا يقومون بالضرب والقصف على حي الجمهوري، وفي احدى المرات توفي ثلاثة أطفال نتيجة الضغط

الـذي ولدتـه الدبابـة علـى قسـم الحاضنـات عندمـا أطلقـت باتجـاه حـي الجمهـوري، ثـم بعـد ذلـك طلـب المسـلحين منـي ان نفـرغ لهـم غرفـة لتخزيـن أغراضهـم وأسـلحتهم وبعـض الذخائـر، فدخلـوا الـى قسـم الاسـعاف واسـتخدموا احـد الغـرف للنـوم وخزنـوا داخلهـا السـلاح بالقـوة، وكان ذلـك فـي الوقـت الـذي لا يـزال هنـاك أمـراض وبعـض الموظفيـن .

ويسـتطرد مشـرف المستشـفى بالقـول فـي تاريـخ ٢٤يوليـو ٢٠١٧ وصلـت تعزيـزات كبيـرة مـن أفـراد الحـرس الجمهـوري الموالين لصالـح، معززيـن بدبابـة جديـدة، فقامـوا بطردنـا مـن المستشـفى وكان لا يـزال هنـاك أدويـة فـي المخـازن ومسـتلزمات طبيـة أخـرى، أُتلفـت بسـبب الاشـتباكات حـول المستشـفى، ويذكـر المشـرف ان كل الاضـرار التـي حدثـت بالمستشـفى كانـت بسـبب تمركـز الحوثييـن وقـوات الحـرس الجمهـوري داخـل المستشـفى، واسـتخدامه ثكنـه عسـكرية.

الحوثيين يقتحمون مركز الجوازعه الصحي

اقتحـم مسـلحي مليشـيا الحوثـي المركـز الصحـي فـي منطقـة سـوق الخميـس جوازعـه محافظـة لحـج، ثـم قـام المسـلحين بنهـب كل معـدات المركـز وتجهيزاتـه، يقـول(م.ع.ع) احـد اهالـي المنطقـة: ان مليشـيا الحوثـي بعـد سـيطرتها علـى عـدد مـن القـرى فـي مديريـة القبيطـة، بمـا فيهـا منطقـة الجوازعـه التـي سـيطرت عليهـا يـوم الاربعـاء ١٣ديسـمبر٢٠١٧، قامـت باقتحـام المركـز الصحـي فـي منطقـة سـوق الخميـس، وهـو المركـز الوحيـد لهـذه المنطقـة والـذي يسـتقبل الاطفـال والنسـاء، ثـم قـام المسـلحين بنهـب محتويـات المركـز بمـا فيهـا الاجهـزة والمسـتلزمات بقيـادة القيـادي الحوثـي «منيـر زوى» ويضيـف إن ذلـك النهـب قـد ادى الـى تعطـل المركـز الصحـي تمامـا وغيـاب الخدمـات الصحيـة فـي المنطقـة.

الفصل الثاني: الاعتداء على الاعيان الثقافية والاثار التاريخية

سـجل تحالـف رصـد(٥٣) موقعـاً ثقافيـاً واثـراً تاريخيـاً تعرضـوا للاعتـداءات توزعـت مـا بيـن التدميـر والنهـب واسـتخدامها مواقـع عسـكرية وسـجون خاصـة، وقـد كانـت الاثـار والاعيـان الثقافيـة فـي محافظـة اب هـي الابـرز فـي تسـجيل الانتهـاكات ضدهـا بواقـع(١٦) موقـع تعـرض للاعتـداء، تليهـا العاصمـة صنعـاء ومدينـة عـدن بواقـع(٦) مواقـع اثريـة تعرضـت للاعتـداء فـي كل منهـا، ثـم محافظـة الحديـدة بواقـع(٥) مواقـع تعرضـت للاعتـداء. يوضـح الجـدول الملحـق رقـم(١٢) توزيـع الاعيـان الثقافيـة التـي تعرضـت للاعتـداء بحسـب المحافظـات. وقـد شـاركت مليشـيات الحوثـي وطيـران التحالـف العربـي والقـوات الحكوميـة وقـوات لا تخضـع لسـلطة الحكومـة الشـرعية والتنظيمـات المتطرفـة فـي ممارسـة تلـك الاعتـداءات بنسـب مختلفـة.

نماذج من الإنتهاكات:

قلعة العامرية برداع، من معلم اثري الى موقع عسكري وسجن للمعتقلين

فـي ٣ اغسـطس ٢٠١٦ تعرضـت اجـزاء مـن قلعـة رداع الـى انهيـارات جزئيـة فـي جدرانهـا واسـوارها، بعـد ان حولتهـا مليشـيات الحوثـي وقـوات صالـح الى ثكنة عسـكرية وسـجن كبيـر، منـذ سـيطرتهم علـى مدينـة رداع فـي اواخـر ٢٠١٤، وقـد شـاهد فريـق الرصـد بمحافظـة البيضـاء اضـرار متنوعـة فـي القلعـة، كمـا حولـت المليشـيات جزء من القلعـة الـى مقـر لقياداتهـا العسـكرية ومكانـا للاجتماعـات ورسـم الخطـط الحربيـة، وقـد قابـل فريـق التحالـف العشـرات مـن السـجناء الذيـن كانـوا معتقليـن فـي القلعـة، واسـتمع منهـم الـى شـهادات عـن تعرضهـم للتعذيـب والاختفـاء القسـري فـي القلعـة. وتعتبـر قلعـة رداع إحـدى القـلاع التاريخيـة اليمنيـة، تتوسـط المدينـة وهـي أعلـى مـكان فيهـا، وتعتبـر ثانـي أهـم موقـع فـي رداع بعـد قمـة جبـل "أحـرم" يرجـع تاريـخ بنائهـا إلـى عهـد الملـك الحميـري شـمر يهرعـش، سـنة ٢٤٣ ميـلادي قبـل الإسـلام. وقـام بترميمهـا وإعـادة

بنائها لاحقاً الملك عامر بن عبد الوهاب. ويعود بناء الجزء العلوي من القلعة للدولة الحميرية، والجزء الذي يليه طاهري يعود بناؤه للدولة الطاهرية، والجزء الأخير الذي تعرض للانهيار يعود بناؤه لعهد الإمام يحيى حميد الدين الذي جعل منه سجن للثوار، واستمر سجناً حتى مطلع التسعينات من القرن الماضي.

مسجد جمال الدين بتعز، واحد من الاثار التي تعرضت للهجمات

في حي اسحاق بالمدينة القديمة يقع المسجد، وبسبب القصف العشوائي الذي تنفذه قوات الحوثيين وصالح على تعز، فقد كان المسجد من بين الاثار التي تعرضت للهجمات، اضافة الى قلعة القاهرة، والمتحف الاثري وعدد من المساجد والاثار القديمة في محافظة تعز، ففي ٢٥ اغسطس ٢٠١٥ سقط صاروخ كاتيوشا على المسجد واحدث به اضراراً متعددة، وبعد يومين من الواقعة توجه فريق الرصد الى المكان، فالتقى بـ شكيب احمد سيف علي، يعمل اماماً للمسجد، فقال في شهادته:

انه في يوم الثلاثاء حوالي الساعة ١١مساء، كنا نشاهد عدد من الصواريخ التي كانت تتساقط على قلعة القاهرة، وبعد دخولي المنزل للنوم، تم استهداف المسجد بصاروخ كاتيوشا، والملاحظ من خلال مكان سقوطه ان انطلاقه كان من جهة المطار، لأنه في الجهة الشرقية للمسجد المائلة نحو الشمال، وهي صواريخ لا يمتلكها الا من يملك سلاح الدولة وهم الآن مليشيات الحوثي، ويضيف امام المسجد ان الصاروخ قد احدث خراباً كبيراً في المسجد من تكسر نوافذ وابواب وهدم في الجدار، وتضررت عدد من المنازل جوار المسجد، كما احدث الانفجار رعباً لدى المواطنين وجروح طفيفة في بعض من كان نائماً في المسجد، وسلم الله ان القصف لم يكن وقت الصلاة والا لكانت ستحدث اضراراً كبيرة بحسب شهادة امام المسجد.

الفصل الثالث: الاعتداء على المنشئات العامة والممتلكات الخاصة

الاعتداءات التي طالت المنشئات العامة والخاصة خلال الحرب، لا تستطيع منظمات المجتمع المدني حصرها، وقد بذل الفريق جهداً مضاعفاً لحصرها لكن للأسف هي اكبر من قدرته على الحصر، فهناك احياء سكانية في عدن وتعز مثلاً قد تضررت بشكل شبي كلي، وفيها مئات المباني الخاصة والعامة، وكان تحالف رصد قد اشار الى جزء منها في تقارير سابقة، ففي التقرير الذي رصد حالة حقوق الانسان في اليمن لعام ٢٠١٦ ذكر التقرير اكثر من(٣٣٧١) ممتلكاً خاصاً وعاماً تعرضت للاعتداء، وفي التقرير الذي رصد حالة حقوق الانسان في اليمن للعام ٢٠١٧ ذكر التقرير(٢٩٠٥) منشأة عامة وخاصة تعرضت للاعتداء، ما بين التدمير الكلي والجزئي والاحراق والنهب والاقتحام والسطو وغيرها من الاعتداءات، وذكر التقريرين ان كل الاطراف تشاركت في تلك الاعتداءات بنسب مختلفة(٨٢).

نماذج من الإنتهاكات:

جامعة القران الكريم، اقتحام ونهب واغلاق

بتاريخ ٦نوفمبر ٢٠١٦، اقتحم قيادي حوثي يدعى ابو هاشم ومعه مجموعة مسلحين، مبنى جامعة القران الكريم في شارع الستين بأمانة العاصمة، تلقى فريق التحالف بالعاصمة بلاغاً بذلك وتأكد منه بعد نزوله الميداني، اذ ذكرت ادارة الجامعة ان الحوثيين بقيادة المدعو ابو هاشم اقتحم الجامعة بحثاً عن رئيسها يحيى الصباحي، لكنه لم يكن موجود، فقاموا بالعبث بمحتويات الجامعة، ونهبوا اجهزتها، ثم قاموا بالاعتداء على الطالبات، فحاولن منعهم لكنهن تعرضن للاعتداء

٨٢- التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الانسان-مرجع سابق

بأعقاب البنادق على اجزاء من اجسادهن وخصوصاً في رؤوسهن، وبالذات منهن اللواتي حاولن تصوير المسلحين وهم يقومون بنهب ادوات الجامعة وتحميلها فوق سياراتهم. ثم قاموا بطرد الموظفين والتحقيق مع اساتذة الجامعة، وقاموا باحتلالها واغلاقها امام طلابها وكوادرها حتى اليوم.

حي حوض الاشرف بتعز، دمار واسع

وثق تحالف رصد دماراً واسعاً في حي حوض الاشرف بمدينة تعز، وهو واحد من الاحياء السكنية التي تعرضت لدمار واسع في مدينة تعز، وقد نزل فريق التحالف الى الحي، والتقى بعدد من السكان، واكد جميعهم ان حي حوض الاشرف مع الشارع العام التجاري قد تعرض للتدمير بسبب استخدام منازل الحي وعدد من العمائر مواقع عسكرية من قبل قوات تحالف الحوثي وصالح، ونُصبت في الحي عدد من المدافع والدبابات والمدرعات، وبسبب ذلك فقد حدثت اشتباكات مسلحة واسعة بين قوات تحالف الحوثي وصالح وبين ما يعرف بالمقاومة الشعبية، منذ ابريل ٢٠١٥ وحتى اواخر ٢٠١٦، وقد شاهد فريق التحالف دماراً واسعا في كثير من المباني واحتراق عدد من المراكز والمحلات التجارية والمكاتب الخاصة والمؤسسات العامة والمنازل السكنية، وشاهد دبابة محروقة في حي حوض الاشرف كانت متمترسة بالمنازل، كما وثق فريق رصد احتراق مبنى مكتبة السعيد للعلوم والثقافة بجوار شارع حوض الاشرف، وقد استُخدم مبنى المكتبة من قبل قوات الحوثي وصالح، وبعد السيطرة عليها من قبل المقاومة الشعبية استخدمتها هي ايضاً موقعا عسكرياً ومقرا لأفرادها.

اقتحام منزل بوجود ساكنيه

منزل امين علي داحش السبعي في قرية بني سبعه-ارحب تعرض للاقتحام في

١٧ مايو ٢٠١٦، حيث حضر مسلحي الحوثي بطقمين مسلحين وسيارة، وفاجأوا الاسرة باقتحام المنزل وروعوا الاطفال والنساء، وحاول الضحية اقناعهم بعدم الاقتحام فرفضوا واقتحموه بالقوة، واخذوا بعض المقتنيات والصور الخاصة والسلاح الخاص به. حصل فريق التحالف على صور للمنزل والحوثيين يعبثون به، كما حصل على كشف بالأدوات التي نهبها الحوثيين.

الباب السابع
انتهاكات نوعية

الفصل الأول: انتهاكات ضد الطفولة (حرمان الحياة والتعليم نموذجاً)

في خضم الصراع الدائر في اليمن، كان الاطفال هم الاكثر تضرراً منه باعتبارهم من الفئات الاكثر ضعفاً والاكثر حاجة الى الحماية، وقد رصد تحالف رصد كثير من اشكال الانتهاك التي تعرض لها الاطفال، من قبل كل اطراف النزاع بنسب مختلفة، سواء ما تعلق منها بالاعتداء على حق الحياة او الاعتقال، او حرمانهم

من التعليم، او التشرد، او انعدام الامن الغذائي لكثير منهم بسبب طول امد الحرب، والانتهاكات المتعلقة بالتجويع او نهب المساعدات او اعاقة حركة التنقل للواردات الغذائية والطبية. اضافة الى الانتهاكات المتعلقة بالتحرش الجنسي وقضايا الاغتصاب ضد الاطفال التي برزت بشكل لافت اثناء الصراع.

فوفقاً لبيان صحفي اصدرته المديرة التنفيذية لليونيسف «هنريتا فور» في ١٥مايو ٢٠١٨ فان ٢٢٠ طفلاً قتلوا وجرح اكثر من ٣٣٠ منذ بداية ٢٠١٨ وحتى شهر مايو بسبب النزاع، وقالت ان ٤,٣ مليون طفل يمني اصبحوا الان عرضة للمجاعة أي بزيادة قدرها ٢٤٪ عن عام ٢٠١٧. بينما يهدد الإسهال المائي الحاد وتفشي وباء الكوليرا، الذي أودى بحياة أكثر من ٤٠٠ طفل دون سن الخامسة في العام الماضي، حياة المزيد من الاطفال مع بدء موسم الأمطار وتدهور ظروف النظافة أكثر(٨٣).

ابرز مظاهر تأثر الاطفال من النزاع واستمراره، هو في جانب التعليم، فقد عمدت كل اطراف النزاع الى استهداف البنى التحتية الخاصة بالتعليم، وتعرضت مئات المدراس للهجمات، فيما استخدمت مئات المدارس كمواقع حربية او سجون او مقرات عسكرية، وقد رصد تحالف رصد الكثير من الهجمات والاعتداءات والانتهاكات التي تتعلق بالمدارس والمنشئات التعليمية، وحذرت منظمة اليونيسف من ان التعليم يُعد احد اكبر ضحايا الحرب الدائرة في اليمن، وقال الناطق باسم اليونيسف كريستوف بولياك في مؤتمر صحفي في جنيف الجمعة١٤سبتمبر٢٠١٨ ان تعليم الاطفال احد اكبر الخسائر في الحرب، وقدر عدد الاطفال خارج المدرسة «بمليوني طفل» في مختلف المحافظات وفقاً لبيانات وزارة التربية والتعليم، وتابع الناطق باسم المنظمة ان قطاع التعليم في اليمن على حافة الانهيار بسبب الصراع

٨٣- اخبار الامم المتحدة, اليونيسف: طفح الكيل. أوقفوا الهجمات على الأطفال. https://news.un.org/ar/story/٢٠١٨/٠٥/١٠٠٨٤٢٢

والانقسامات السياسية بين اطرف النزاع، وان هناك ٤ ملايين طفل اخرين من طلاب المدارس الابتدائية معرضون لخطر فقدان القدرة على الوصول الى التعليم خاصة في المحافظات الشمالية، لان حوالي ٦٧٪ من مدرسي المدارس العامة في جميع البلاد لم يتم دفع رواتبهم منذ ما يقرب من عامين(٨٤)

رصد تحالف رصد مقتل(١٥٣٩) طفلاً واصابة (٣٧٨٣) اخرين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، سقطوا بهجمات وقصف عشوائي وبالغارات الجوية والقنص والرصاص والألغام، وفي جرائم مثل الاعدام والموت تحت التعذيب والهجمات الانتحارية، بمختلف المحافظات اليمنية، ولتفاصيل اوسع عن انواع الانتهاكات والمرتكبين لتلك الانتهاكات بحق الاطفال يرجى العودة الى الباب الأول والثاني من هذا التقرير.

وفي الاعتداءات التي طالت المرافق التعليمية والتي احرمت الاف الاطفال من التعليم ومنعت الكثير ايضاً من العودة الى مدارسهم، فقد وثق التقرير اكثر من(٥٥٢) مدرسة تعرضت للهجمات والتخريب، واستخدمت بعضها مواقع عسكرية وثكنات حربية وسجون خاصة، من بينها(١٨٩) مدرسة في العاصمة صنعاء، و(٨٤) مدرسة في محافظة صنعاء، و(٦١) مدرسة في عمران. فيما توزعت بقية المدارس على عدد من المحافظات اليمنية يوضحها الجدول الملحق رقم(١٢).

نماذج من الإنتهاكات:

اغتصاب طفل، من قبل قيادي حوثي

الطفل(س.م.ر)١٠سنوات من منطقة حبور ظليمة محافظة عمران، تعرض

٨٤- وكالة ديبريفر للأنباء. اليونيسف: التعليم في اليمن أحد أكبر ضحايا الحرب في البلاد التي أصبحت جحيماً مقيماً لأطفالها. https://debriefer.net/news-٣٣٧٢.html

للاغتصاب بتاريخ ٢يوليو ٢٠١٨، المتهم فيها عادل اسماعيل المتوكل، مسؤول اسر الشهداء التابع للحوثيين في المديرية، تحدث الينا اقارب للضحية، نتحفظ عن ذكر اسمائهم خوفاً عليهم، اذ قالوا ان عادل استدرج الطفل وقام باغتصابه، وقد تم القاء القبض على المتهم، لكن بسبب الاعراف الاجتماعية السائدة من عدم نشر مثل هذه الجرائم او تداولها، خوفاً على سمعة الطفل، فان الحوثيين مارسوا ضغوطاً على اسرة الطفل، ومنعوا والده من الذهاب به الى المستشفى لعمل تقرير طبي، لكن الاب تمكن من الذهاب من طرق ملتوية، حتى وصل الى مستشفى عمران الحكومي، وقام الاطباء بفحص ابنه، وعمل تقرير بذلك، لكن ادارة المستشفى الموالية للحوثيين تمتنع عن اعطاء والده نسخة منه.

وذكر الشهود ان اسرة الطفل تتعرض لضغوط، كون المتهم يتبع مليشيات الحوثي الحاكمة لعمران، فضلا عن انه أي المتهم قريب لمدير امن عمران محمد المتوكل، ويستخدم نفوذه للتلاعب بالقضية، ويتحدث الاهالي الى ان المتهم لديه سوابق عديدة تتعلق باغتصاب الاطفال والتحرش فيهم.

مدرستين تعرضتا لهجمات تحالف الحوثي وصالح

مدرسة الوحدة للبنين ومدرسة البنات بقرية «الزوب» مديرية القريشية رداع محافظة البيضاء، تعرضتا للاستهداف بالأسلحة الثقيلة من قبل قوات الامن المركزي ومجاميع من مسلحي الحوثي وصالح، قال الشيخ احمد بن احمد الزوبه: ان قوات من الامن المركزي التي كانت موالية لصالح ومسلحي جماعة الحوثي قصفت يوم الخميس ٣ مارس ٢٠١٦ مدرسة الوحدة للبنين، ومدرسة البنات في قرية الزوب بمختلف الاسلحة، ما ادى الى تدمير مدرسة الوحدة بالكامل وتضرر مدرسة البنات بأضرار بالغة في الجدران والنوافذ وحرمان مئات الطالبات من الدراسة، وقد كان ذلك اثناء محاولتهم اقتحام القرية.

مدارس التعليم في تعز، مقرات لأطراف الصراع

منذ بداية الصراع المسلح في تعز، استخدم الاطراف المدارس التعليمية، اماكن لتخزين السلاح وسجون ومقرات عسكرية، وقد عرّض كثيراً من تلك المدارس للهجمات من قبل الاطراف الاخرى، سجل تحالف رصد عدد من المدارس التي استخدمها تحالف الحوثي وصالح مقرات عسكرية، كمدرسة الحياة في المطار القديم، ومدرسة اروى في المجلية، وقد تعرضت تلك المدرستين للقصف من طيران التحالف العربي، ورصد فريق التحالف استخدام القوات الحكومية للمدارس وسط مدينة تعز كمقرات عسكرية، مدرسة نعمة رسام ومدرسة سبأ كمثالين على استخدامها من قبل محور تعز كمقر عسكري، احرم مئات الطلاب من التعليم، ومدرسة مجمع هائل للبنات التي استخدمت مقراً لقيادة كتائب ابو العباس، وأحرم المئات من الطالبات من التعليم، بالإضافة الى عشرات المدارس في محافظة تعز استخدمتها كافة الاطراف لأغراض عسكرية ابعدتها تماماً عن اهدافها التعليمية.

مدرسة في عمران تعرضت لقطف طيران التحالف

شن طيران التحالف العربي ست غارات جوية على مدرسة ٢٢مايو بقرية بيت الثلايا عزلة المدان محافظة عمران، دون اية اسباب عسكرية تستدعي ذلك، وقال(ع.ح.م) ان طيران التحالف العربي بدأ منذ الثالثة عصراً من يوم الاحد الموافق٢٣يوليو٢٠١٧ بقصف مدرسة ٢٢مايو للتعليم الاساسي والثانوي، وكذا منزل ومسجد مجاورين لها بست غارات جوية، وقد استمر القصف حتى الساعة الثامنة ليلاً، ما ادى الى تدمير المدرسة تماما، وجرح طفل يدعى وليد عبدالله احمد مبارك، وقد حصل فريق تحالف رصد على صور للمدرسة قبل قصفها وصور بعد غارات طيران التحالف العربي تظهرها وهي مدمرة بالكامل.

الفصل الثاني: تجنيد الاطفال

اليمن واحدة من بين اكثر الدول التي تشهد استغلالاً للأطفال في النزاعات المسلحة، ويعتبر استغلال الاطفال «التجنيد» احد اخطر الانتهاكات الستة الموجهة ضدهم بحسب القرار الذي تبناه مجلس الامن الدولي بشأنهم في العام ١٩٩٩، ووفقاً لتقرير اصدرته منظمة اليونيسف لحماية الطفولة للفترة من يناير الى ديسمبر ٢٠١٧ فان كل اطراف النزاع ينتهكون هذا الحق ويجندون الاطفال في صفوفهم، واتهمت مليشيا الحوثي بارتكاب اغلب عمليات تجنيد الاطفال(٨٥)، وقد تزايد تجنيد الاطفال دون سن الثامنة عشرة خلال العام ٢٠١٨، بسبب دخول الصراع مرحلة جديدة اتسمت بالعنف خصوصاً في معركة الحديدة وحجة على الساحل الغربي من اليمن، ومحافظة صعدة في شمال اليمن، وخلال الفترة التي يشملها التقرير وثق تحالف رصد استخدام مليشيا الحوثي وسائل متعددة لكسب الاطفال للقتال في صفوفها، من بينها التهديد بالقوة على ابائهم ومن يعولونهم، بالإضافة الى وسائل ترغيب للأطفال في عدد من المدارس والمراكز الصيفية والدينية التي يديرونها، وتجييش الهواجس الجهوية والدينية لدى الاطفال والمجتمع.

وثق تحالف رصد تجنيد اكثر من(٥١١٣) طفلاً دون سن السابعة عشرة خلال الفترة التي يشملها التقرير، في عدد من المحافظات اليمنية، وقد تركزت اكثر حملات التجنيد للأطفال في محافظات ذمار وصعدة وصنعاء وعمران واب وحجة والحديدة وتعز وعدن وشبوة والبيضاء، وباقي المحافظات اليمنية، وتشير الاحصاءات التي جمعها فريق تحالف رصد الى ان اكثر من ٧٣٪ من الاطفال المرصودين جندتهم مليشيات الحوثي وقوات صالح، فيما جندت القوات الحكومية ما نسبته ١٤٪ من ذلك العدد الاجمالي، وجندت قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية ما نسبته

٨٥- اخبار الامم المتحدة. ارتفاع خطير في الانتهاكات ضد الأطفال أثناء الصراعات المسلحة. https://news.un.org/ar/story/٢٠١٨/٠٦/١٠١١٥٩٢

١٣٪ من الاطفال المجندين، وتجدر الاشارة الى ان عدد المجندين اكثر من هذا الرقم بكثير، وقد قتل المئات من هؤلاء اثناء العمليات الحربية.

نماذج من الإنتهاكات:

اختفاء الطفل حسن العفاري، ليظهر مقاتلاً في صفوف تحالف الحوثي وصالح

الطفل حسن قهران عبدالله العفاري ١٥عاماً، اختفى فجأة من مدينة عمران ليل الاربعاء ٢مارس ٢٠١٦، واتضح فيما بعد انه يقاتل بصفوف تحالف الحوثي وصالح على الحدود اليمنية السعودية.

يقول(م.ع.ش): ان حسن قهران اختفى فجاه من منزلهم الكائن بشارع القشلة مدينة عمران، وبعد يومين اتصل مشرف انصار الله بوالد الطفل وقال له ان ابنه بخير وانه يتلقى تدريبات لكي يجاهد ضد «العدوان» وهو الان يقاتل في منطقة الربوعه في الحدود اليمنية السعودية، ويضيف الشاهد وقد تواصل معي شخصياً مشرف الحوثيين واعطاني صورة للطفل حسن وهو يحمل بندقية رشاش على كتفيه.

الطفل المجند كمال النائب، قُتل ولم يدفن في مسقط راسه

كمال عبد السلام النائب (١٣) عاماً من مدينة جبلة محافظة اب، تم اغرائه من قبل مشرف الحوثيين في المدينة بإعطائه سلاح ومصاريف للالتحاق في صفوف الحوثيين، فوافق الطفل ضناً منه انه سيتم ابقائه في النقاط الامنية بالمدينة، لكن تم نقله الى احدى الجبهات فقُتل ودفن فيها.

قال (م.ص.ق)احد ابناء الحي الذي يسكنه انه تم نقل كمال في ٨مايو ٢٠١٥ الى نقيل الخشبة بمحافظة الضالع دون علم ذوي الطفل، وقام الحوثيين بالزج به في المعارك الدائرة هناك، حتى قُتل ودُفن فيها دون ابلاغ اسرته بذلك.

طفل مجند يُقتل من احد المختلين عقلياً

الطفل محمد إسماعيل المداني ١١عاماً، قرية «المغربة» مديرية المدان محافظة عمران، كان يدرس في الصف الخامس بمدرسة الفتح في قريته، ومع اشتعال الصراع المسلح استطاعت مليشيا الحوثي صالح اقناع الطفل وغيره بالانضمام الى صفوفها، مستغلين مكانة اسرته التي تدعي انتسابها الى «الهاشميين»(٨٦) وتم إغرائه وخداعه بعيدا عن الصورة الحقيقية للحرب وقساوتها، يحكي احد اقربائه نعتذر عن نشر اسمه ان محمد ظل متوشحاً لسلاحه الذي حصل عليه من الحوثين، وقاتل به في جبهات متعددة بمحافظه الجوف، وقد أسعفه حظه العاثر مؤقتا أن ينجو من الموت، بعد ذلك وضعه الحوثيين في نقطه أمينه تابعة لهم بمديرية «المدان» عمران على المدخل الشمالي لسوق المدان المركزي بجوار قسم الشرطة، ويضيف الشاهد انه في احدى الليالي تم قصف مركز الشرطة من قبل طيران التحالف بعده غارات، وكان محمد نائماً فيه فايقظه شدة القصف وهو خائفاً مذهولا، فهرب من مكان القصف وهو يبكي ويستنجد بأمه لإنقاذه، وترك قطعة السلاح خلفه حتى وصل الى المنزل في حضن والدته، لكن والده الذي دفعه مسبقاً للانضمام الى صفوف الحوثيين هوساً بذلك النسب الهاشمي، الذي يعتقد احقية الحكم فيه لمليشيا الحوثي قد اغرى الحوثيين واستطاعوا اقناع والده بإعادة محمد الى النقطة الامنية ليرابط فيها.

واضاف الشاهد ان احد المختلين عقلياً في منطقة «ود» المجاورة للنقطة، ضل يتربص بالطفل حتى يسلب منه سلاحه بعد ان ذهب اليه الى النقطة، وطلبه السلاح لكن محمد رفض التنازل عن سلاحه، وفي مغرب يوم الجمعة الموافق ١٧فبراير٢٠١٧، وعند مغادرة الطفل للنقطة الامنية لحق به ذلك المختل الى

٨٦- يزعمون انتساب سلالتهم الى الحسين ابن علي, ويدّعون بأحقية سلالتهم بالحكم

منطقة خالية من السكان فسحب السلاح من محمد الذي تشبث به لكن المختل تمكن من اخذ السلاح ووجه رصاصة منه الى صدر محمد الذي سقط مغشيا عليه وسكت الى الابد.

الطفل عبد المطلب، وقع اسيراً بيد قوات حكومية

الطفل عبدالمطلب قاسم اسماعيل الدولة ١٠سنوات، يسكن في منطقة ال الصيفي المجاور لمدينة ضحيان محافظة صعدة، قام مسلحي الحوثي بتحريضه هو ومجموعة اطفال في مدرسة القرية دون علم اهاليهم، وقاموا بنقلهم الى منطقة «ذوباب المندب» بمحافظة تعز للقتال فيها، بحث اهاليهم عنهم وحين عرفوا انهم في تعز، ارادوا اللحاق بهم لإرجاعهم لكنهم قوبلوا بالتهديد من قبل مسلحي الحوثي، وخلال النزاع المسلح في منطقة ذوباب بين قوات الجيش التابعة للرئيس هادي وقوات الحوثيين وصالح في شهر ديسمبر ٢٠١٧، القي القبض على الطفل عبدالمطلب وهو جريح فقامت القوات الحكومية بنقله الى المستشفى لتلقي العلاج، وفي المستشفى التقى فريق الرصد بالطفل وحكى للفريق عبر فيديو مصور تفاصيل تجنيده وارساله للقتال.

قيادي حوثي يحرض اطفال المدارس على القتال

في بداية شهر اكتوبر من العام ٢٠١٦ زار القيادي الحوثي المعين وكيلاً لمحافظة حجة للشؤون الامنية ابراهيم الحملي الملقب بـ "ابو يحيى المطري» عدد من مدارس مدينة حجة، والقى خطب تحريضية فيها، دعا الطلاب الى الاستعداد للقتال.

يقول «شاهد عيان» ويعمل في احدى المدارس، ان القيادي الحوثي زار عدد من مدارس مدينة حجة الاساسية والثانوية، ودعى الطلاب الى الاستعداد لمواجهة

مـا يسـمونه «العـدوان» وتحريضهـم لمواجهـة «الدواعـش» و»المرتزقـة» بحسـب قولـه، واضـاف شـهود عيـان اخريـن مـن اسـاتذة تلـك المـدارس ان القيـادي الحوثـي دعـا الطـلاب الـى ضـرورة الاسـتعداد للالتحـاق باللجـان الشـعبية والجيـش فـي جبهـات القتـال حـد وصفـه، كمـا انـه حثهـم الـى ان يكونـوا فـي أهبـة الاسـتعداد، وإن تطلـب تـرك الدراسـة والتوقـف عـن ممارسـة أي نشـاط تعليمـي والتفـرغ للقتـال والحـرب، مضيفـاً القيـادي الحوثـي ان مسـؤولية القتـال واجبـة فـي كل الاوقـات وعلـى كل مـن يقـدر علـى حمـل السـلاح ذكـراً كان او انثـى.

قوات حكومية تجند الاطفال في مأرب

قامـت القـوات الحكوميـة فـي محافظـة مـأرب بتجنيـد العشـرات مـن الاطفـال للقتـال فـي صفوفهـا، مـن بينهـم الطفـل احمـد عبـده الشـيخ ١٦عامـاً، مـن منطقـة مسـور عمـران، والـذي تـم اسـتدراجه للقتـال مـع القـوات الحكوميـة ضـد مليشـيا الحوثـي وصالـح فـي منطقـة نهـم بمحافظـة صنعـاء، وبحسـب(ق.ع.ح) فـان الطفـل قـد قُتـل فـي جبهـة نهـم يـوم الاثنيـن الموافـق ٦نوفمبـر٢٠١٧.

الفصل الثالث: تفجير المنازل

اصـدر تحالـف رصـد تقريـراً عـن جريمـة تفجيـر المملـكات الخاصـة والمنشـئات العامـة للفتـرة مـن ٢١ سـبتمبر ٢٠١٤ وحتـى ٣١ اكتوبـر ٢٠١٨، ووفقـاً للمعلومـات والوثائـق التـي احتواهـا ذلـك التقريـر، فـان مليشـيات الحوثـي وقـوات الرئيـس السـابق علـي عبـدالله صالـح همـا المسـؤولان الابـرز عـن اغلـب عمليـات التفجيـر للممتلـكات والمنشـئات مقارنـة بأطـراف الصـراع الاخـرى والجماعـات المسـلحة، اذ سـاهمت قـوات صالـح مسـاهمة مباشـرة مـع مليشـيات الحوثـي فـي ارتـكاب تلـك الجريمـة ابـان تحالفهمـا العسـكري الـذي نشـأ بينهمـا منـذ مـا قبـل سـقوط العاصمـة صنعـاء بعـدة اشـهر وحتـى

اواخـر نوفمبـر ٢٠١٧، بعـد هـذا التاريـخ تفـكك الحلـف القائـم بيـن مليشـيات الحوثـي وقـوات صالـح واصبـح الحوثييـن متحكميـن فعليـاً بالقـرار العسـكري والمدنـي فـي كل المناطـق التـي يسـيطرون عليهـا ومسـؤولين مباشـرة عـن الجرائـم بعـد نوفمبـر٢٠١٧[٨٧] تثبـت تحالـف رصـد مـن تفجيـر(٩٢٢) منـزلاً ومنشـاة عامـة، بينهـا(٨٣٣) ممتلـكاً خاصـاً، و(٨٩) منشـأة عامـة، وقـد تصـدرت محافظـة تعـز قائمـة المحافظـات التـي فُجـرت فيهـا الممتلـكات الخاصـة والعامـة، فسُـجل فيهـا(١٦٠) ممتلـكاً مفجـراً، فيمـا كانـت محافظـة اب فـي الترتيـب الثانـي بواقـع(١٢٥) منـزلاً ومنشـاة عامـة تعرضـت للتفجيـر، ومحافظـة البيضـاء فـي الترتيـب الثالـث بواقـع(١٢٣) منـزلاً ومنشـاة تعرضـوا للتفجيـر. وتـوزع بقيـة العـدد بيـن عـدد مـن المحافظـات. يوضـح الجـدول الملحـق رقـم(١٥) التوزيـع الجغرافـي للممتلـكات والمنشـئات المفجـرة.

وقـد سـجل التقريـر تفجيـر مليشـيا الحوثـي وقـوات صالـح لـ(٨٩٨) منـزلاً ومنشـاة عامـة، فيمـا سُـجل تفجيـر(٩) منـازل ومنشـئات عامـة مـن قبـل تنظيـم القاعـدة المتطـرف، بينمـا فجـرت قـوات لا تخضـع لسـلطة الحكومـة الشـرعية منـزل(١)، وسُـجل تفجيـر(١٤) منـزلاً مـن قبـل مجهوليـن فـي مناطـق خاضعـة لسـيطرة الحكومـة الشـرعية . يوضـح الجـدول الملحـق رقـم(١٦) توزيـع الممتلـكات والمنشـئات المفجـرة جغرافيـاً وبحسـب الجهـات المنتهكـة.

نماذج من الإنتهاكات:

عشرة منازل سُويت بالأرض خلال ساعات في محافظة اب

فجـرت مليشـيا الحوثـي وصالـح عشـرة منـازل فـي قريـة «الدهيميـة» عزلـة الاسـلوم مديريـة حـزم العديـن محافظـة اب، بسـبب مـا يعتبرونـه مـوالاة سـكان القريـة لخصومهـم العسـكريين او مـا يعـرف «بالمقاومـة الشـعبية»، نـزل فريـق تحالـف رصـد الـى القريـة

٨٧- التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الانسان. مرجع سابق

وشاهد اثار تلك المنازل المفجرة، وما احدثه ذلك النسف للمنازل من رعب للسكان، وتأثير ذلك على الاطفال والنساء الذين هُجروا منها قبل التفجير، وقد استمع الى افادات متعددة من شهود عيان وضحايا وعدد من سكان القرية.

يقول(س.ع.ع.ش) وهو احد سكان القرية، انه في صباح يوم الخميس الموافق ٢٦يناير ٢٠١٧ داهمت القرية عدد من الاطقم العسكرية على متنها عشرات المسلحين التابعين لمليشيا الحوثي وصالح، وفور وصولهم انتشروا على مداخلها مدججين بأسلحة متوسطة متنوعة، وقاموا بإطلاق النار على منازل المواطنين عشوائياً، ويضيف الشاهد بسبب ذلك القصف نزح عدد من السكان، بما فيهم أسر من فُجرت منازلهم، فتغلغل المسلحين الى وسط القرية وقاموا بتفجير منزل ابراهيم عبدالله علي السلمي، ثم منزل عبدالله علي السلمي، وكذا منزل صادق مرشد السلمي ومنزل عادل عبده مرشد السلمي، كما قاموا بتفجير منزل عبده مرشد علي السلمي ومنزل محمد عبدالله علي، ومنزل عبدالله سعيد غانم الحاتمي ومنزل علي عبدالله احمد الحاتمي، ومنزل جابر احمد عبدالله السلمي ومنزل احمد عبدالله علي السلمي، وقد استخدم المسلحين العبوات الناسفة والمواد المتفجرة وبدأوا التفجير لأربعة منازل ثم منزلين ثم الباقي، وذلك في يوم اقتحامهم للقرية، وبحسب شاهد عيان وأحد الضحايا فان مسلحي الحوثي وصالح بدأوا بإطلاق النار على القرية المكونة من(٤٨) منزل، ما اضطر الاطفال والنساء للهرب الى الجبال واخلاء المساكن وهو ما مكن المسلحين من السيطرة ومن ثم التفجير للمنازل، وقد استمر حصار القرية لستة ايام.

قرية تبيشعة، تفجير منزلين بعد تهجير السكان

اثناء الهجوم على قرية تبيشعه مديرية جبل حبشي تعز، من قبل مسلحي مليشيا

الحوثي وصالح، منتصف شهر فبراير ٢٠١٧، قام المسلحين بعد السيطرة على القرية بزرع عبوات ناسفة على اساسات منزلين فيها ونهب محتوياتهما، المنزل الأول يتبع المواطن محمد احمد محمد الحمودي والاخر يتبع محمد غالب مقبل الحمودي، حدث ذلك في ليل السبت ١٨فبراير ٢٠١٧، ثم قاموا بتهديد السكان وانذارهم على الرحيل من القرية، وقد التقى فريق التحالف بسكان القرية الذين نزحوا الى منطقة الدحي مدينة تعز، واستمعنا الى شهادات لواقعة تفجير المنزلين، فقال(و.د.أ) ان مسلحي مليشيا الحوثي اقتحموا قرية تبيشعه واجبروا السكان على ترك منازلهم، وتم تفجير المنزلين فتضررت منازل اخرى مجاورة.

مأساة اسرة بعد تفجير منزلهم في البيضاء

بعد ان سيطر تحالف الحوثي وصالح على صنعاء، انتشرت قواتهم في المحافظات، من بينها محافظة البيضاء، ومن بين الجرائم التي ارتكبت في المحافظة تفجير المنازل، التقينا بالسيدة انيسة النعيمي والتي فُجر منزلها في مدينة رداع، من قبل مسلحي الحوثي وصالح، فقالت: انها في صباح يوم الثلاثاء ٢١ اكتوبر ٢٠١٤، خرجت من منزلها تبحث عن اسطوانة غاز، وعند عودتها الى المنزل تفاجأت بوجود مسلحين يحيطون به، ويريدون تفجيره.

واضافت: حاولت منعهم واستعطافهم لكن دون جدوى، فقاموا بغرس المتفجرات على المنزل، فصرخ احد اطفالها من الداخل خوفاً من قتلهم، فدخلت انيسة توقظ بقية اطفالها، فأمهلها المسلحين قليلاً حتى تخرج الاطفال، مالم فانهم سيفجرون المنزل على ساكنيه، وتضيف غادرت المنزل انا واولادي، واكمل الحوثيين تجهيزاتهم استعداداً لنسف المنزل، وبعد مغادرتنا بلحظات سمعت صوت التفجير، فالتفت وشاهدت احجار منزلي تتطاير، واضافت لم استطع تحمل ذلك الموقف فاغمي عليّ، وتم اسعافي الى المستشفى، وتستطرد انيسة حكاية معاناتها بتفجير

منزلها بانها تشردت هي واولادها السبعة، وتنقلوا في القرى ليسكنوا في منازل اقاربهم، ولا يزالون مشردين حتى اللحظة.

الفصل الرابع: تقويض سلطات الدولة

بحسب تقرير فريق الخبراء بشان اليمن التابع لمجلس الامن الدولي، فان اليمن كدولة بعد ثلاث سنوات من النزاع يكاد ان يكون قد ولى عن الوجود(٨٨). عمل تحالف رصد على تتبع الاحداث التي ادت لتقويض الدولة في اليمن، فبعد سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء في ٢١سبتمبر ٢٠١٤ بمساعدة الرئيس السابق صالح والقوات التي كانت تواليه، فقد بدأ التقويض الفعلي لسلطات الدولة ومؤسساتها، وكان ذلك التاريخ هو الفاصل بين سلطات الدولة وسلطة الامر الواقع المتمثلة بمليشيات الحوثي وصالح، وقد مُورست كثير من الوقائع والافعال والانتهاكات التي فتتت سلطات الدولة لصالح الجماعات المسلحة. فقد ضيقوا سلطات الرئيس هادي ووضعوه تحت الاقامة الجبرية ما دفعه لتقديم استقالته، حتى تمكن من الهرب والعدول عن الاستقالة واعلان عدن عاصمة مؤقتة لليمنيين، وطوّع الحوثيين وصالح مؤسسات الدولة وقراراتها الى كل ما يخدم اجنداتهم، ابتداء بالقوات المسلحة ومخازنها التسليحية التي تم نهبها، مروراً بإعلانهم الدستوري الذي حلّ البرلمان وتشكيل مجلس وطني انتقالي بدلاً عنه يتولى اختيار مجلس رئاسة وتعيين حكومة(٨٩)، والعمل منهم على تعطيل سلطة القضاء لصالح مجالس تحكيمية يديرها مشرفيهم، والاستحواذ على قرارات السلطة القضائية والرقابة على عملها بما يتماشى مع مصالحهم، وليس انتهاء بالتحكم بكل مؤسسات الدولة المدنية

٨٨- رسالة مؤرخ ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ موجه إلى رئيس مجلس الأمن من فريق الخبراء المعني باليمن والمكلف بموجب قرار مجلس الأمن ٢٣٤٢(٢٠١٧). مرجع سابق

٨٩- CNN عربية. اليمن: إعلان دستوري للحوثيين.. صلاحيات واسعة للجنة الثورية.. تشكيل مجلس رئاسي وحل مجلس النواب. https://arabic.cnn.com/middleeast/٢٠١٥/٠٢/٠٦/yemen-hothi-constitutional-declaration

والامنية والاقتصادية لتُسيَر من قبل «مشرفين»(٩٠) تفوق سلطاتهم مدراء تلك المؤسسات والاجهزة.

وفي المحافظات الجنوبية التي حررتها السلطات الشرعية من سلطة قوات صالح والحوثيين، فقد نشأت قوات وكيانات امنية تعمل بالوكالة لصالح دول في التحالف العربي، سعت الى اضعاف سلطة الرئيس والحكومة الشرعية ، والعمل على تحقيق اجندات واهداف خاصة بها تهدف الى تقسيم اليمن، وقد بدأت منذ ٢٠١٦ بالعمل توازياً مع سلطات الدولة في مدينة عدن العاصمة المؤقتة لليمنيين، واصبح احد الاجهزة والمسمى بـ «الحزام الامني» في عدن يتحكم بالسلطة الامنية والسياسية في المدينة، وله اليد الطولى في اغلب اعمال التقويض التي استهدفت سلطات الحكومة الشرعية ، بالإضافة الى انتهاكات تمثلت بإنشاء السجون السرية واعمال الاحتجاز والاختفاء القسري والمعاملة القاسية للمعارضين والخصوم. ولا يختلف الامر في مدينة تعز وسط اليمن، فقد تابع تحالف رصد تصرفات واعمال لقوات عسكرية وقيادات عملت على التضاد من سلطات الدولة الناشئة هناك بعد الدمار الذي اصابها بسبب حرب مليشيا الحوثيين وصالح عليها.

نماذج من الإنتهاكات:

تحالف الحوثي وصالح يستحدث جمركاً في محافظة صنعاء الجبلية

ضمن عمليات نهب واسعة لموارد الدولة التي قامت وتقوم بها مليشيا الحوثي، هو انشاء واستحداث منافذ جمركية في عدد من المحافظات من بينها العاصمة صنعاء ومحافظات ذمار والبيضاء والحديدة، بالمخالفة للقوانين اليمنية التي توضح ان مقرات المكاتب الجمركية يكون في الحدود المائية والبرية للبلد، إلا أن الحوثيين

٩٠- اشخاص عينتهم مليشيا الحوثي, تتفوق صلاحياتهم على صلاحيات مدراء تلك المؤسسات

قاموا باستحداث مكتب تخليص جمركي في مداخل العاصمة صنعاء، ويقومون فيه بفرض جمارك مضاعفة على البضائع القادمة من المنافذ البحرية والبرية الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية في ميناء عدن، ومنفذ «الوديعة» البري على الحدود مع السعودية، استُحدث جمارك صنعاء مطلع العام ٢٠١٧ ونهب الحوثيين فيه ايرادات مالية ضخمة، تابع تحالف رصد تقريراً صدر عن «علي حميد» مدير ذلك المنفذ المعين من الحوثيين، نقلت وكالة سبأ التابعة للحوثيين جزءً منه، قالت الوكالة ان الإيرادات الجمركية لترسيم المركبات بمحافظة صنعاء بلغت منذ بداية عملية الترسيم وحتى نهاية يونيو ٢٠١٧ أربعة مليارات و٤ملايين و٢١٣ ألف ريال، فيما تم ترسيم تسعة آلاف و٤٩٣ سيارة وآلية خلال تلك الفترة.

في تعز يستمر تقويض المؤسسات الحكومية لصالح متنفذين

حصل تحالف رصد على افادة من مدير مكتب المالية بمحافظة تعز الدكتور محمد عبدالرحمن السامعي، حول نهب الايرادات في المحافظة، والمسؤولين عن ذلك، فقال: ان ايرادات محافظة تعز خلال الاعوام ٢٠١٥وحتى ٢٠١٧فانه يتم تحصيلها من قبل نافذين، سواء من المحسوبين على المقاومة الشعبية أو بعض المنتمين للقوات العسكرية أو بعض قيادات السلطة المحلية، وقال كانت اجهزة الدولة غير مفعلة في العامين ٢٠١٥ و٢٠١٦وكانت هذه الايرادات تُحصل من هؤلاء بطريقة غير مشروعة، وتصرف من قبلهم ايضاً، واضاف انه منذ تفعيل مؤسسات الدولة مطلع العام ٢٠١٧، بدأتُ بالعمل وتنظمت عملية تحصيل الايرادات، وفُتح حساب لها في البنك المركزي لكن واجهت تلك المؤسسات عدد من العراقيل ابرزها هؤلاء النافذون الذين يتحصلون موارد الدولة في محافظة تعز بقوة السلاح، من نقاط التحصيل والجهات والمؤسسات الايرادية، وقد رفض السامعي تسمية هذه الجهات النافذة لعدم قدرته على تحمل تبعات وتصرفات هذه الجهات ضده، واستطرد قائلا

هنالك مثلاً رئيسين لمكتب الضرائب بتعز احدهما معين شرعياً من قبل محافظ المحافظة، والاخر معين من بعض هذه الجهات النافذة، وقال انه لاتزال بعض الجهات الايرادية مثل ضريبة القات يستولي عليها نافذون ويتصرفون بإيراداتها كما يشاءون.

كما علم فريق التحالف ان مليشيات الحوثي وصالح تقوم بتناول الضرائب عن كبار المكلفين وصغارهم في المناطق الخاضعة لسيطرتها من محافظة تعز، وخصوصاً تلك المنشئات الصناعية الخاصة بشركات هائل سعيد انعم، وهي اكبر منشئات صناعية في اليمن.

شكر وعرفان

نقدم عميق الشكر والامتنان لكل من عمل على اعداد وكتابة وإخراج هذا التقرير ولمن قابلهم فريق الرصد وادلوا بشهادات وبيانات، وقدموا معلومات، ولكل من التقاهم الفريق من جهات رسمية وشعبية ومنظمات مجتمع مدني ونشطاء ووسائل اعلامية وكان لهم مساهمة في تسهيل عمل الراصدين في الميدان وتزويدهم بالمعلومات، ولكل من ساهم باي جهد لإنجاح هذا العمل.

ملحق جداول البيانات

جدول رقم(١) يبين ضحايا انتهاكات القانون الدولي الانساني المتعلقة بالحرمان من الحياة وفقاً للتوزيع الجغرافي والفئوي

المحافظة	القصف العشوائي					قصف طيران التحالف					طائرة بدون طيار					رصاص					قنص					الغام					حوادث أخرى					الاجمالي
	رجال	نساء	أطفال	مسن	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسن	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسن	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسن	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسن	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسن	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	
تعز	٦٢٨	١٥٤	٣٦٠	١٣١	١٢٧٣	٢٣٢	٥١	١٦٣	٢٤	٤٧٠					٠	٦٥٩	٤٣	٧٦	٦٨	٨٤٦	٥٦٩	٧٠	١٠١	٧١	٨١١	٢٤١	٣٢	٦٣	١٣	٣٤٩	٣٢	٢	١١	٢	٤٧	٣٧٩٦
لحج	٤٨٨	٢٧	١٤	٢٢	٥٥١	٣٢		٣	١	٣٦					٠	٢٣٥	٥	٥	٨	٢٥٣	٩٣	٣	٤	٤	١٠٤	١٠٩	٦	١١	١٣	١٣٩	٥	١			٦	١٠٨٩
عدن	٤٠١	١٢	٩	١١	٤٣٣	١٢		٣		١٥					٠	٢٠٣	٥	٤	١١	٢٢٣	١٣٧	٧	٢٠	٢	١٦٦	٩٩	٤	٨	١	١١٢	١١	١		١	١٢	٩٦١
الحديدة	١٥٩	٣٦	٥٧	٧	٢٥٩	١٤٣	١٦	١٣	١	١٧٣					٠	١١١	٩	٧	٣	١٣٠	٣		١	٣	٧	٨٦	١٥	٢٣	٥	١٢٩	١٠	٢	١	١	١٤	٧١٢
الضالع	٢٨٥	١٣	١٧	٢٤	٣٣٩					٠					٠	١٤٢	٤	٢	١٠	١٥٨	١١٩	٣	١٢	٣	١٣٧	٣٠		٧		٣٧	١٣	٤	١	٢	٢٠	٦٩١
اب	١٨	٣	٤	١	٢٦	٣٩	٨	١٠		٥٧					٠	٣٥٨	١١	٣٣	٢٠	٤٢٢	٢١	١	١	١	٢٤	١٣	٣	١		١٧	٢٩	٦	١٥	٣	٥٣	٥٩٩
شبوة	٢٠٥		٢	١١	٢١٨	١٩	٥			٢٤	٣٤				٣٤	٢٢٤	٣	٧	٣	٢٣٧	٤٣	٢		٢	٤٧	٣٢		٣		٣٥	٣		٢		٥	٦٠٠
البيضاء	٦٢	٤	١١	١	٧٨	٢	٢	٦		١٠	٣٢	٧	١٧	٨	٦٤	٧١	١	٦	٧	٨٥	١٧		١٠	٢	٢٩	٤٤	١	٢٨	٥	٧٨	٧	٢	٤		١٣	٣٥٧
ابين	١٧١	٨	٤	٩	١٩٢	٢				٢	٢		١		٣	٨٣		٦	١	٩٠	١٥		١	١	١٧	٢٩	٤	٤	٢	٣٩	٢				٢	٣٤٥
الأمانة	١٣٤	٣	٩	١	١٤٧	٦	٦	١١		٢٣					٠	١٣٢	٤	١٠	٣	١٤٩	٥	١			٦	١				١	١٠	١		١	١١	٣٣٧
عمران	١١٠	٢	٨	٨	١٢٨	٣٥	٧	١٧		٥٩					٠	٧٩	٢	٢١	٢	١٠٤			٢		٢	٣				٣	١	١	١	١	٣	٢٩٩
صعدة	١٠	١	٣		١٤	٩٥	٢٩	٦٣	٦	١٩٣					٠	٢٧		١	٣	٣١					٠	٧		١		٨	١				١	٢٤٧
صنعاء	٢٢	٢	٢	١	٢٧	٥٣	٨	١٣	١	٧٥					٠	٨٥	١	٦	١	٩٣	٢١				٢١	١٢		٥		١٧	٦	٦			١٢	٢٤٥
الجوف	٥٢	٧	٨	٢	٦٩	١٢	٥	١٤	١	٣٢	٦		١	١	٨	٣٤	٢	٩	٣	٤٨	١٢			١	١٣	٤٣	١١	١٣	٥	٧٢					٠	٢٤٢
مأرب	٦٥	٢	١٦		٨٣	١١	٥	٤		٢٠	٣		٢	١	٦	٢٥		٤	١	٣٠	١٥			١	١٦	٧٢	٥	١٠		٨٧					٠	٢٤٢
حجة	٢	١	٦		٩	٧٦		٣٠	٢	١٠٨					٠	٣٨	١	٤		٤٣					٠	٢١				٢١	٤		١		٥	١٨٦
ذمار	٤٢		٣		٤٥	٥	٢	٦		١٣					٠	٩٤	٤	٧	٢	١٠٧	٢			١	٣	١		١		٢	٦		٣	١	١١	١٨١
حضرموت	١				١	٣	٢			٥	٥				٠	٩٣		٣		٩٦	١				١	٣	٣			٦	١		١		٢	١١٦
المحويت					٠					٠					٠	٩			١	١٠					٠	٣				٣				٢	٢	١٥
ريمة					٠					٠					٠	٦	١			٧					٠					٠					٠	٧
الإجمالي	٢٨٥٥	٢٧٥	٥٣٣	٢٢٩	٣٨٩٢	٧٧٧	١٤٦	٣٥٦	٣٦	١٣١٥	٨٢	٧	٢١	١٠	١٢٠	٢٧٠٨	٩٦	٢١١	١٤٧	٣١٦٢	١٠٧٣	١٠	١٥٢	٩٢	١٤٠٤	٨٤٩	٨٤	١٧٨	٤٤	١١٥٥	١٤١	٢٥	٤٢	١١	٢١٩	١١٢٦٧

جدول رقم (٢) يبين ضحايا انتهاكات القانون الدولي الانساني المتعلقة بالحرمان من الحياة وتوزيعها وفقاً للجهة المتسببة

الانتهاك	الفئة	ميليشيا الحوثي وصالح	طيران التحالف العربي	تنظيم القاعدة	جهة مجهولة	الحكومة الشرعية	قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية	طيران الدرونز الامريكي	مجاميع قبلية	الاجمالي الكلي
قصف عشوائي	رجال	٢٤٨١		٧		٢	٥			٢٤٩٥
	نساء	٢٧٢				٢	١			٢٧٥
	أطفال	٥٢٨		١		٤				٥٣٣
	مسنون	٢٢٧					٢			٢٢٩
	اجمالي	٣٨٦٨	٠	٨	٠	٨	٨	٠	٠	٣٨٩٢
قصف طيران	رجال		٧٧٧					٨٢		٨٥٩
	نساء		١٤٦					٧		١٥٣
	أطفال		٣٥٦					٢١		٣٧٧
	مسنون		٣٦					١٠		٤٦
	اجمالي	٠	١٣١٥	٠	٠	٠	٠	١٢٠	٠	١٤٣٥
قتل بالرصاص	رجال	٢١٠٠		١١٧	١٦٩	١٣٤	٩٥		٩٣	٢٧٠٨
	نساء	٧٢			٣	٩	٨		٤	٩٦
	أطفال	١٦٢		١	١٤	١٥	٦		١٣	٢١١
	مسنون	١٢١			٨	١١	٥		٢	١٤٧
	اجمالي	٢٤٥٥	٠	١١٨	١٩٤	١٦٩	١١٤	٠	١١٢	٣١٦٢
قتل بالقنص	رجال	١٠٥٨		٣	٦	٣	٣			١٠٧٣
	نساء	٨٦			١					٨٧
	أطفال	١٥٠					٢			١٥٢
	مسنون	٩١					١			٩٢
	اجمالي	١٣٨٥	٠	٣	٧	٣	٦	٠	٠	١٤٠٤
قتل بالألغام	رجال	٨١٣		٢٩	٧					٨٤٩
	نساء	٨٠		٣	١					٨٤
	أطفال	١٧٤		٣	١					١٧٨
	مسنون	٤٤								٤٤
	اجمالي	١١١١	٠	٣٥	٩	٠	٠	٠	٠	١١٥٥
حوادث أخرى	رجال	١٢٦		١	٤	٧	٢		١	١٤١
	نساء	٢٤				١				٢٥
	أطفال	٣٦			١		١		٤	٤٢
	مسنون	١١								١١
	اجمالي	١٩٧	٠	١	٥	٨	٣	٠	٥	٢١٩
الاجمالي الكلي		٩٠١٦	١٣١٥	١٦٥	٢١٥	١٨٨	١٣١	١٢٠	١١٧	١١٢٦٧

جدول رقم (٣) يبين ضحايا انتهاكات القانون الدولي الانساني المتعلقة بالاعتداء الجسدي وتوزيعها جغرافياً وفئوياً

المحافظة	القصف العشوائي					قصف طيران التحالف					طائرة بدون طيار					رصاص					قنص					الغام					اصابات أخرى					الإجمالي
	رجال	نساء	أطفال	مسن	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسن	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسن	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسن	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسن	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسن	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	
اب	١٥				١٥	١٨		٢		٢٠						١٦٦	١٥	١٦	١٠	٢٠٧	٤		١		٥	٣				٣	٥١	٥	٥	٣	٦٤	٣١٤
أبين	٢٣٧	٣	١٨	٨	٢٦٦	٢			١	٣		١			١	٢٩٨	٢	١٢	٨	٣٢٠	٧٥	٢	٦	٢	٨٥	٢٥		٢	١	٢٨	٤	٣		١	٨	٧١١
الأمانة	٩٧	٩	١٤	١	١٢١	٣	٤	٧		١٤					٠	٢٢٨	٤	٤	٦	٢٤٢	١				١			٥		٥	٧٩	٤٧	١١	٥	١٤٢	٥٢٥
البيضاء	١٠٠	٢٩	٦١	٨	١٩٨	٨	٣	٢		١٣	٤	١	٥	١٠		٧٤	٥	١٣	٦	٩٨	٢٩	٣	١٤	٢	٤٨	٣٨	٦	٤٣	٣	٩٠	٧		١		٨	٤٦٥
الجوف	٢٩	٧	١٦	١	٥٣	٥	٢			٧	١			١	١	٣٥	١	١٢		٤٨	١١	٧	١٠		٢٨	٧٥	١٧	٥	٥	١٠٢	٧				٧	٢٤٦
الحديدة	١٣٤	٦١	٤٥	٤	٢٤٤	١٢٠	٤	٦		١٣٠					٠	٨٦	٧	١٤	٢	١٠٩	٧	٢	٢		١١	٤٩	٥	٢١		٧٥	٢٢	٣		٥	٣٠	٥٩٩
الضالع	٤٢٣	٢٤	٤١	١٨	٥٠٦	٧	١		٢	١٠					٠	٤٥٠	١١	١٨	١٥	٤٩٤	٩٧	٩	٨	٤	١١٨	٣٨	١	٩		٤٨	٤			١	٥	١١٨١
المحويت					٠					٠					٠	٩				٩					٠					٠	١٩	٢	١	١	٢٣	٣٢
تعز	٥٦٠٦	٦٧٣	١٩٩٦	٤٧٥	٨٧٥٠	١٣٤	٣٧	٧٥	١٤	٢٦٠					٠	٣١٦٢	١٨٢	٥٣٣	٢٢٦	٤١٠٣	٥٩٢	١٠٣	١٩٥	٦٠	٩٥٠	٣٧١	٣٩	٧١	٢٠	٥٠١	١٥٢	١٩	١٤	٦	١٩١	١٤٧٥٥
حجة	٧	٣	١		١١	٦٣	٣	٣٦	٣	١٠٥					٠	٢٢		٤		٢٦					٠	٥		٢	١	٨	٣	١		١	٥	١٥٥
حضرموت	١				١					٠					٠	٢٨				٢٨					٠	١	٢			٣	٦				٦	٣٨
ذمار	٣٣	٢	٤		٣٩			٣		٣					٠	٤٧	٣	٨	٤	٦٢	٥	١			٦					٠	٢٢	٥	٤	٢	٣٣	١٤٣
ريمة					٠					٠					٠	٨				٨					٠					٠	٨		٣		١١	١٩
شبوة	٢٧٧	٢	٤	٥	٢٨٨					٠				٣	٠	١٨٠		٢	٨	١٩٠	٢٢				٢٢	٥٣		٤	١	٥٨	٧				٨	٥٦٩
صعدة	١	٢			٣	٣١	١٤	٢١	٤	٧٠					٠	٢٠		٤	٢	٢٦					٠	١٥		٣		١٩					٠	١١٨
صنعاء	١١٨	٧	٦	١	١٣٢	١٧	١٠	١١		٣٨					٠	١١٠	١	٣	٩	١٢٣	١٠		١		١١	٣٠	١	٩		٤٠	٤٨	٢٥	٢٠	١	٩٤	٤٣٨
عدن	٦٠١	٧٣	١٤	٢	٦٩٠	١٥		١		١٦					٠	٥٠٤	١٢	١٣	١١	٥٤٠	٨٠	٦	٤	٣	٩٣	٥٥	٤	٥	٢	٦٦	١١	١	١	١	١٤	١٤٢٠
عمران	٣٥	١	٥	١	٤٢	١٢	٤	٥٨		٧٤					٠	٦٧	١	١٣	١	٨٢	١٠				١٠	٥		١		٦	٨٦	٢	٥	١	٩٤	٣٠٨
لحج	٥٩٢	١٣	٢٩	٢٨	٦٦٢	٢٤	١٠	٤	٢	٤٠					٠	٢٨٠	٧	٩	٩	٣٠٥	٤٦	٣	٣	٢	٥٤	٧١	٢	١٧	١٤	١٠٤	١١				١١	١١٧٦
مأرب	٢٥٨	٤	٣٠	٦	٢٩٨	١				١	٣			٢	٥	٨٦		٥	٢	٩٣	٤				٤	١١٠	٦	٢٠		١٣٦	٧		٢	١	١٠	٥٤٧
الإجمالي	٨٥٦٤	٩١٣	٢٢٨٤	٥٥٨	١٢٣١٩	٤٦٠	٩٢	٢٢٦	٢٦	٨٠٤	١١	٢	٨	٢١	٥٨٦٠	٢٥١	٦٨٣	٣١٩	٧١١٣	٩٩٣	١٣٦	٢٤٤	٧٣	١٤٤٦	٩٤٤	٨٣	٢١٧	٤٨	١٢٩٢	٥٥٤	١١٤	٦٨	٢٨	٧٦٤	٢٣٧٥٩

جدول رقم (٤) يبين ضحايا انتهاكات القانون الدولي الانساني المتعلقة بالاعتداء الجسدي وتوزيعها وفقاً للجهات المنتهكة

المحافظة	ميليشيا الحوثي وصالح					قوات التحالف العربي					تنظيم القاعدة					جهة مجهولة					قوات الحكومة الشرعية					قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية					طائرات الدروز الامريكية					مجاميع قبلية					الاجمالي
	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	
القصف العشوائي	٨٥٢٦	٩٠٦	٢٢٦٧	٥٥٤	١٢٢٥٣					٠	٨	١	٣		١٢	١٠		١		١١	٨	٦	٩	٣	٢٦	٥				٥	٠				٠	٧				٧	١٢٣١٩
قصف طيران					٠	٤٦٠	٩٢	٢٢٦	٢٦	٨٠٤					٠					٠					٠					٠	١١	٢	٨	٢١					٠	٨٢٥
اصابة برصاص	٥٣٧٣	٢٣٤	٦٣٦	٢٩٠	٦٥٣٣					٠	٣٧		١		٣٨	٩٥	١	٦	٧	١٠٩	٦٣	٢	٤	٤	٧٣	٨٢	٢	٤	٣	٩٥					٠	٢١٠	١٢	٢٨	١٥	٢٦٥	٧١١٣
اصابة بقنص	٩٨٠	١٣٦	٢٤٣	٧١	١٤٣٠					٠					٠	٦	٠			٤	١	٧	١		٤					١					٣	٠				١	٤	١٤٤٦
اصابة بلغم	٩٢٧	٨٠	٢١٦	٤٧	١٢٧٠					٠	١٢	٢			١٥	٤	١	١	١	٦	١				١					٠					٠					٠	١٢٩٢
اصابات أخرى	٥٠٦	١٠٧	٦٥	٢٣	٧٠١					٠	٢				٢	٨		١	٢	١٢	١٨	١	٢	١	٢٢	١٥	١	٢		١٨	٢				٠	٥	٤			١٠	١	٧٦٥
الإجمالي	١٦٣١٢	١٤٦٣	٣٤٢٧	٩٨٥	٢٢١٨٧	٤٦٠	٩٢	٢٢٦	٢٦	٨٠٤	٥٩	٣	٤	١	٦٧	١٢٣	٣	١٠	٩	١٤٥	٩٤	٩	١٥	٨	١٢٦	١٠٢	٣	١	١٣	٦	١٢٤	١١	٢	٨	٢١	٠	٢٢٥	١٦	٢٨	١٧	٢٨٦	٢٣٧٦٠

جدول رقم (٥) يوزع ضحايا الألغام وفقاً للتقسيم الجغرافي والفنوي والجهات المتسببة

المحافظة	حالات القتل																		حالات الإصابة																		الشرعية		الإجمالي الكلي
	ميليشيا الحوثي وصالح						تنظيم القاعدة						جهة مجهولة						ميليشيا الحوثي وصالح						تنظيم القاعدة						جهة مجهولة							
	عسكري	مدنيون				اجمالي	عسكري	مدنيون				اجمالي	عسكري	مدنيون			اجمالي	اجمالي	عسكري	مدنيون				اجمالي	عسكري	مدنيون				اجمالي	عسكري	مدنيون			اجمالي	اجمالي	مدني	اجمالي	
	رجال	رجال	نساء	أطفال	مسنون		رجال	رجال	نساء	أطفال	مسنون		رجال	رجال	نساء	أطفال			رجال	رجال	نساء	أطفال	مسنون		رجال	رجال	نساء	أطفال	مسنون		رجال	رجال	نساء	أطفال			رجال		
تعز	٧٦	١٦٤	٣٢	٦٢	١٣	٣٤٧						٠		١	١	٢	٣٤٩	١٨٢	١٨٨	٣٨	٧٠	٢٠	٤٩٨						٠	١		١	١	٣	٥٠١		٨٥٠
لحج	١٥	٩٤	٦	١١	١٣	١٣٩						٠				٠	١٣٩	٢٤	٤١	٢	١٧	١٣	٩٧	٣	٣			١	٧						٠	١٠٤		٢٤٣
مأرب	٢٥	٤٦	٥	١٠		٨٦						٠		١		١	٨٧	٨	١٠١	٦	٢٠		١٣٥						٠		١			١	١٣٦		٢٢٣
الحديدة	١٢	٧٣	١٥	٢٣	٥	١٢٨						٠		١		٠	١٢٩	٤	٤٥	٥	٢١		٧٥						٠					٠	٧٥		٢٠٤
عدن	٣	٧٤	٤	٨	١	٩٠	٢١	١				٢٢				٠	١١٢	٩	٤٤	٤	٥	٢	٦٤	٢					٢					٠	٦٦		١٧٨
الجوف	٥	٣٧	١١	١٣	٥	٧١					١	٠				١	٧٢	٨	٦٧	١٧	٥	٥	١٠٢						٠					٠	١٠٢		١٧٤
البيضاء	١٦	٢٨	١	٢٦	٥	٧٦				٢		٢				٠	٧٨	١٥	٢٣	٦	٤٣	٣	٩٠						٠					٠	٩٠		١٦٨
شبوة	١٢	٢٠		٣		٣٥						٠				٠	٣٥	٤٦	٧		٤	١	٥٨						٠					٠	٥٨		٩٣
الضالع	٩	١٦		٦		٣١			٤		١	٥		١		١	٣٧	٦	٢٩	١	٩		٤٥						٠		٢			٢	٤٨	١	٨٥
ابين	٤	٢٤	٤	٤	٢	٣٨	١					١				٠	٣٩	٩	١٢		٢	١	٢٤	٤					٤					٠	٢٨		٦٧
صنعاء	٩	٣		٥		١٧						٠				٠	١٧	١٤	١٦	١	٩		٤٠						٠					٠	٤٠		٥٧
حجة	٧	١٤				٢١						٠				٠	٢١		٥		٢	١	٨						٠					٠	٨		٢٩
صعدة	٧			١		٨						٠				٠	٨	١٣	٢		٣	١	١٩						٠					٠	١٩		٢٧
اب		١١	٢	١		١٤						٠	٢		١	٣	١٧		٣				٣						٠					٠	٣		٢٠
حضرموت		١				١			٢	٣		٥				٠	٦		١				١				٢		٢					٠	٣		٩
عمران		٣				٣						٠				٠	٣		٥		١		٦						٠					٠	٦		٩
الأمانة		١				١						٠				٠	١				٥		٥						٠					٠	٥		٦
المحويت		٣				٣						٠				٠	٣						٠						٠					٠	٠		٣
ذمار		١		١		٢						٠				٠	٢						٠						٠					٠	٠		٢
الاجمالي	٢٠٠	٦١٣	٨٠	١٧٤	٤٤	١١١١	٢٢	٧	٣	٣	٣	٣٥	١	٦	١	١	٩	١١٥٥	٣٣٨	٥٨٩	٨٠	١	٢١٦	٤٧	١	٩	٣	٢	١	١٥	١	٣	١	١	٦	١٢٧٠	١	١٢٩٢	٢٤٤٧

جدول رقم (٦) يبين ضحايا انتهاكات القانون الدولي لحقوق الانسان المتعلقة بالحرمان من الحياة وفقاً للتوزيع الجغرافي والنوعي

المحافظة	هجمات انتحارية					اغتيال					اعدام					قتل تحت التعذيب					الاجمالي
	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	
تعز	٢		٣		٥	١١٤		٢	١٥	١٣١	٢٦	١	٢	١	٣٠	١٤		٢		١٦	١٨٢
لحج	٤				٤	١			١	٢	١				١	٣				٣	١٠
عدن	٢٥	٣	٢	٢	٣٢	٢٥				٢٥	١٣		١	٢	١٦	٢٧	١	٢		٣٠	١٠٣
الحديدة					٠	١٠	١		٢	١٣	٩		١		١٠	١٩			١	٢٠	٤٣
الضالع	١٣		٢	١	١٦	٢٦		٢		٢٨	٦			١	٧	١				١	٥٢
اب	٤٠				٤٠	١٥		١	٢	١٨	٢٦		٢	١	٢٩	٢٣		٢	١	٢٦	١١٣
شبوة	٢				٢	٧			١	٨	٥				٥	٣				٣	١٨
الأمانة	٦٤		١١	٨	٨٣	١٢	١		١	١٤	١٤	١		١	١٦	١٨			١	١٩	١٣٢
البيضاء	٤		٤		٨	٧			١	٨	٨			٣	١١	٧		٢		٩	٣٦
أبين	٦				٦	٣				٣	٢				٢	٩			١	١٠	٢١
عمران	٧				٧	٢				٢	١٠	١			١١	٥				٥	٢٥
صعدة					٠					٠	١٦				١٦	٤			١	٥	٢١
صنعاء				٢	٢	٥				٥	١١		٢		١٣					٠	٢٠
مأرب	١٢			١	١٣	٣				٤				١	٠					٠	١٧
حضرموت	٨٠		٢	١	٨٣	٣٧				٣٩	١١			٢	١١	٤			١	٥	١٣٨
الجوف					٠	٣				٣	٣				٣	١		١		٢	٨
ذمار					٠	١٦				١٦	١٢			١	١٣	٤				٤	٣٣
حجة	٤				٤	٢				٣	٢				٢	٨	١			٩	١٨
المحويت					٠					٠	١				١	٣				٣	٤
الإجمالي	٢٦٣	٣	٢٤	١٥	٣٠٥	٢٨٨	٢	٥	٢٧	٣٢٢	١٧٦	٣	٨	١٠	١٩٧	١٥٣	٢	٩	٦	١٧٠	٩٩٤

جدول رقم (٧) يبين ضحايا انتهاكات القانون الدولي لحقوق الانسان المتعلقة بالحرمان من الحياة موزعة حسب الجهات المتسببة

الانتهاك	الفئة	ميليشيا الحوثي وصالح	تنظيم القاعدة	جهة مجهولة	قوات الحكومة الشرعية	قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية	مجاميع قبلية	الاجمالي الكلي
هجمات انتحارية	رجال	٢٠	٢٢٧	١٦				٢٤٧
	نساء		٢	١				٣
	أطفال	٢	٢١	١				٢٣
	مسنون	٢	١٣					٢
	اجمالي	٢٤	٢٦٣	١٨	٠	٠	٠	٣٠٥
اغتيال	رجال	٦٧	٤٦	١٥١	١١	١٣		٢٨٨
	نساء			٢				٢
	أطفال	١		٤				٥
	مسنون	١١	١	١٤	١			٢٦
	اجمالي	٧٩	٤٧	١٧١	١٢	١٣	٠	٣٢٢
اعدام	رجال	١٣٤	١٤		١	١٩	٨	١٧٦
	نساء	٣						٣
	أطفال	٦		١		١		٨
	مسنون	٩				١		١٠
	اجمالي	١٥٢	١٤	١	١	٢١	٨	١٩٧
موت تحت التعذيب	رجال	١١٨	٧	٣	١	٢٤		١٢٨
	نساء	١		١				٢
	أطفال	٥		٢	١	١		٧
	مسنون	٤	١			١		٥
	اجمالي	١٢٨	٨	٦	٢	٢٦	٠	١٧٠
الاجمالي الكلي		٣٨٣	٣٣٢	١٩٦	١٥	٦٠	٨	٩٩٤

جدول رقم (٨) يبين ضحايا انتهاكات القانون الدولي لحقوق الانسان المتعلقة بالاعتداء الجسدي وفقاً للتقسيم الجغرافي والعمري

المحافظة	هجمات انتحارية					محاولة اغتيال					الاجمالي
	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	
اب	٣				٣	٢٣		١	٢	٢٦	٢٩
أبين	١٠	١	١		١٢	٤				٤	١٦
الأمانة	١٤٥		١٦	١٥	١٧٦	٣٠	٢		٥	٣٧	٢١٣
البيضاء	١٧		٢٧	١	٤٥	٤		٢	٢	٨	٥٣
الجوف	٧		٢		٩					٠	٩
الحديدة	٥				٥	٣			١	٤	٩
الضالع	١٥				١٥	٣				٣	١٨
المحويت					٠	١				١	١
تعز	٣٤			٣	٣٧	٥٨	١		١	٦٠	٩٧
حجة	١				١	٢				٢	٣
حضرموت	١٧٣				١٧٣	٣				٣	١٧٦
ذمار	١				١	٢٦		١		٢٧	٢٨
ريمة					٠					٠	٠
شبوة	٥				٥	٥				٥	١٠
صعدة					٠				١	١	١
صنعاء	١				١	٧	١	٢		١٠	١١
عدن	٥٣	١		٢	٥٦	١٠			١	١١	٦٧
عمران					٠	٥		١		٦	٦
لحج					٠	٢				٢	٢
مأرب	٥٦	١		٢	٥٩	٩				٩	٦٨
الإجمالي	٥٢٦	٣	٤٦	٢٣	٥٩٨	١٩٥	٤	٧	١٣	٢١٩	٨١٧

جدول رقم (٩) يبين ضحايا انتهاكات القانون الدولي لحقوق الانسان المتعلقة بالاعتداء الجسدي وتقسيمها وفقاً للجهات المتسببة

المحافظة	ميليشيا الحوثي وصالح					تنظيم القاعدة					جهة مجهولة				قوات الحكومة الشرعية			قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية	مجاميع قبلية	الاجمالي
	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	أطفال	مسنون	اجمالي	رجال	مسنون	اجمالي	رجال	رجال	
اصابة بهجمات انتحارية	٥٥	١	٢٩	٣	٨٨	٣٩٩	٢	١٧	١٧	٤٣٥	٦٦		٣	٦٩			٠	٣	٣	٥٩٨
اصابة بمحاولات اغتيال	١٥٠	٤	٥	١٠	١٦٧	١٠		١	١	١٢	٢٠	١	١	٢٢	٧	١	٨	٧	١	٢١٩
الإجمالي	٢٠٥	٥	٣٤	١٣	٢٥٧	٤٠٩	٢	١٨	١٨	٤٤٧	٨٦	١	٤	٩١	٧	١	٨	١٠	٤	٨١٧

جدول رقم (١٠) يبين التوزيع الجغرافي والفئوي لضحايا الاختطاف والاختفاء والتعذيب

المحافظة	حالات الاختطاف						حالات الاختفاء						حالات التعذيب						الاجمالي
	رجال	نساء	أطفال	مسنون	الاجمالي		رجال	نساء	أطفال	مسنون	الاجمالي		رجال	نساء	أطفال	مسنون	الاجمالي		
الأمانة	٢٥٢١	٣٢	٢٨	١٨	٢٥٩٩		٣٩٦		٦	٤	٤٠٦		٢٨٣	٤	٤	٤	٢٩٥		٣٣٠٠
صنعاء	٢١٠٨	٧	٤٧	٦١	٢٢٢٣		٥٢٩	٦	١٢	٥	٥٥٢		٨٢		٢	٢	٨٦		٢٨٦١
الحديدة	١٠٦٩	٢	٣٣	٥١	١١٥٥		٥٠٦	٦	٦	١٨	٥٣٦		٥٤	٢	٤	٤	٦٤		١٧٥٥
اب	١٢٣٥	٥	٤١	٤٤	١٣٢٥		٣٢٧		٧	٧	٣٤١		٦٢		٤	٧	٧٣		١٧٣٩
تعز	١٣٧٩	٤	٢٧	١٥	١٤٢٥		٢١٠		١٠	٣	٢٢٣		٤١	١			٤٢		١٦٩٠
البيضاء	١٢٢٧	٤	٥٩	٧٨	١٣٦٨		١٣٠	١	٥	٨	١٤٤		٤٨		٥	٢	٥٥		١٥٦٧
ذمار	١١٧٦	٢٨	٢٥	١٨	١٢٤٧		١٩٠		٤	١	١٩٥		٦١		٣		٦٤		١٥٠٦
حجة	٨٠٩	٤	١٥	٥	٨٣٣		٤٧٤		٥	٨	٤٨٧		١٩	١	١	٥	٢٦		١٣٤٦
عمران	٨٦٧	٣	٢١	٦	٨٩٧		١٥٢	١	٥		١٥٨		٩				٩		١٠٦٤
المحويت	٧٩٥	٢	٥	٦	٨٠٨		٢٣				٢٣		١٥				١٥		٨٤٦
عدن	٦٩٠	١	٥	٢	٦٩٨		٣٣	١	١	٣	٣٨		١٨		١	٢	٢١		٧٥٧
لحج	٥٦٦		٥	١٥	٥٨٦		٢٣		١	٣	٢٧		٦			١	٧		٦٢٠
صعدة	٢٨٣	٢	١١	٢٠	٣١٦		١٣٢			٥	١٣٧		٢٣		٥	١	٢٩		٤٨٢
شبوة	٣٥٠		٩	٥	٣٦٤		٣٠			١	٣١		١٦		١		١٧		٤١٢
الضالع	٢٥٥	١	٢٨	١٩	٣٠٣		١٦				١٦		٨				٨		٣٢٧
الجوف	١٠٠		٤	٥	١٠٩		٧٤		١	٢	٧٧		٢				٢		١٨٨
حضرموت	٦٩	١		١	٧١		١٠١			١	١٠٢		٥				٥		١٧٨
ريمة	١٠٢			٤	١٠٦		٢٥			٢	٢٧		٤				٤		١٣٧
مأرب	٦٣	٢	١	٢	٦٨		١٩		١		٢٠		٢				٢		٩٠
أبين	٦٠		٤		٦٤		٣			١	٤		٦			١	٧		٧٥
الإجمالي	١٥٧٢٤	٩٨	٣٦٨	٣٧٥	١٦٥٦٥		٣٣٩٣	١٥	٦٤	٧٢	٣٥٤٤		٧٦٤	٨	٣١	٢٨	٨٣١		٢٠٩٤٠

جدول رقم (١١) يبين توزيع ضحايا الاختطاف والاختفاء القسري والتعذيب حسب الجهة المتسببة

المحافظة	حالات الاختطاف					حالات الاختفاء					حالات التعذيب					الاجمالي
	رجال	نساء	أطفال	مسنون	الاجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	الاجمالي	رجال	نساء	أطفال	مسنون	الاجمالي	
ميليشيا الحوثي وصالح	١٥١٧٩	٩٠	٣٤٧	٣٦٣	١٥٩٧٩	٣٢٣٦	١٤	٥٨	٦٧	٣٣٧٥	٧٢٢	٨	٢٣	٢٦	٧٧٩	٢٠١٣٣
الحكومة الشرعية	٣٠٤	٦	٧	٦	٣٢٣	٣٨		١	٢	٤١	١٥		٣	٢	٢٠	٣٨٤
قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية	٢٣٢	٢	١٠	٦	٢٥٠	١٠٦		٤	٢	١١٢	١٩				١٩	٣٨١
تنظيم القاعدة	٩		٤		١٣	١٣	١	١	١	١٦	٨				٨	٣٧
قوات التحالف					٠					٠			٥		٥	٥
الإجمالي	١٥٧٢٤	٩٨	٣٦٨	٣٧٥	١٦٥٦٥	٣٣٩٣	١٥	٦٤	٧٢	٣٥٤٤	٧٦٤	٨	٣١	٢٨	٨٣١	٢٠٩٤٠

جدول رقم (١٢) يبين الاعتداءات على الوسائل الاعلامية والمنظمات والمرافق الطبية والتعليمية والمعالم الاثرية وفقاً للتوزيع الجغرافي

المحافظة	وسائل اعلامية					منظمات				مقرات حزبية					مرافق وطواقم طبية					مرافق تعليمية					معالم اثرية				الإجمالي
	تدمير	حجب	نهب واحتلال	مداهمة	اجمالي	تدمير جزئي	نهب واحتلال	مداهمة	اجمالي	تدمير كلي	تدمير جزئي	نهب واحتلال	مداهمة	اجمالي	تدمير كلي	تدمير جزئي	نهب واحتلال	مداهمة	اجمالي	تدمير كلي	تدمير جزئي	نهب واحتلال	مداهمة	اجمالي	تدمير كلي	تدمير جزئي	نهب واحتلال	اجمالي	
اب				١	١	٢	١	١	٤		١	٢	١	٤	١	٥	٣	١	١٠	٢	١١	٨	٢٩	٥٠	٢	٢	١٢	١٦	٨٥
أبين					٠				٠					٠					٠					٠				٠	٠
الأمانة	٤	٥٠	٣٢	١١	٩٧	٣	٤٣	٤٨	٩٤		١	٣٤	٢١	٥٥	١	٧	١٦	١٧	٤١	٢	٣٢	٧٤	٨١	١٨٩		٢	٤	٦	٤٨٢
البيضاء			٢	٣	٥	١	١	١	٣					٣		١		١	٢		٦	٣	٢	١١			١	١	٢٥
الجوف					٠				٠	١		١		٢			١	١	٢			٢		٢		١		١	٧
الحديدة					٠	١	٣	١	٥			٢	١	٣	١	٢	٥	٢	١٠	٢	١٢	٢٩	١٠	٥٣		١	٤	٥	٧٦
الضالع					٠		١	١	٢			١		٥		١	١		٢				١	١				٠	١٠
المحويت					٠		٧	١	٨		١	٥		٦		١	١	٢	٣			٧	٤	١١				٠	٢٨
تعز	٨		١		٩			١	١			٣		٣	١	٧	٩	٢	١٩	١	١٢	٣٤		٤٧	٢	١	١	٤	٨٣
حجة					٠				٠			١		١			١	١	٢	١		١	١	٣			١	١	٧
حضرموت					٠				٠			١	١	٢					٠					٠				٠	٢
ذمار					٠				٠			١		١		٢	٣	١	٦	١	٣	٢	١١	١٧	١	١	٢	٤	٢٨
ريمة					٠				٠			١		١			٢		٢		٣	٣	٢	٨			٢	٢	١٣
شبوة					٠				٠			١		١		١	١		٢	١	١			٢				٠	٥
صعدة					٠				٠		١	٠		٠	١	٢			٣					٠				٠	٣
صنعاء					٠	١	١		٢		١	١		١٥			٢	١	٤		٩	٥	٧٠	٨٤				٠	١٠٥
عدن	٨	١	١	١	١١		١		١		١	١	١	٤	٢	١	١	١	٣		١	١		٢	٢	٣	١	٦	٢٧
عمران					٠	٣	١		٤		١	١	١	٣		١	١	٣	٤		١١	٧	٤٣	٦١		١	١	٢	٧٤
لحج					٠				٠					٠		١	١		٢		١			١	١	١		٢	٥
مأرب					٠				٠					٠		٢	١	١	٤		٤	٦		١٠		٣		٣	١٧
الإجمالي	٢٠	٥١	٣٦	١٦	١٢٣	١١	٥٩	٥٤	١٢٤	١	٤	٥٦	٢٧	١٠٩	٦	٣٢	٤٩	٣٤	١٢١	١٠	١٠٦	١٨٢	٢٥٤	٥٥٢	٨	١٦	٢٩	٥٣	١٠٨٢

جدول رقم (١٣) يبين انتهاكات القانون الدولي لحقوق الانسان المتعلقة بالحريات العامة والصحفية والحقوقية وتوزيعها جغرافياً

المحافظة	حالات القتل				حالات الإصابة				حالات الاختطاف				حالات الاختفاء				حالات التعذيب				تدمير ونهب ممتلكات				الإجمالي
	سياسيون	اعلاميون	حقوقيون	اجمالي	سياسيون	اعلاميون	حقوقيون	اجمالي	سياسيون	اعلاميون	حقوقيون	اجمالي	سياسيون	اعلاميون	حقوقيون	اجمالي	سياسيون	اعلاميون	حقوقيون	اجمالي	سياسيون	اعلاميون	حقوقيون	اجمالي	
الأمانة	٤١	٤	٦	٥١	٩٠	١٤	٢٨	١٣٢	١٢٤٧	١٣٤	٣٧	١٤١٨	١٤٢	٢٣	٦	١٧١	١٢٩	٥٣	٤	١٨٦	٢٢٤	٦٩	١٧	٣١٠	٦٦٣
تعز	١٨	١٣	٧	٣٨	٢٩١	٣٠	٦	٣٢٧	٤٠٥	٥	١١	٤٢١	٥٢	٢		٥٤	٦	١		٧	٦١	١٣	٩	٨٣	٤٥
الحديدة	١٥	١	٢	١٨	٤٨		٢٧	٧٥	٢٢٣	٢٠	٢٠	٢٦٣	١٦٩	٤	١٠	١٨٣	١٣		٢	١٥	١٤٣	٧	٢٥	١٧٥	٢٠٩٧
حجة	٦			٦	١٢	٥		١٧	٢٢٦	٥	٧	٢٣٨	١٦٣	١	٢	١٦٦	٢			٢	٥٩	١٠	٣	٧٢	٣٢٣
صنعاء	١٢	١	١	١٤	١٣	٤	٣	٢٠	٣٤٥	٣	٢	٣٥٠	٩٠	١		٩١	٦	١		٧	٨٨	٤		٩٢	٤٩
اب	٣٤		٤	٣٨	٥١	٤	٨	٦٣	١٩٩	٢٤	١٤	٢٣٧	٥٩	١	١	٦١	١٧		١	١٨	٦٤	٩	٥	٧٨	٧٣٢
ذمار	٢٤	٥	١	٣٠	١٣	٢	٥	٢٠	٢٨٠	١٦	٣٠	٣٢٦	٣١	٦	١	٣٨	١٥	٣	٢	٢٠	٦٣	٦	١	٧٠	١٠٦
عدن	٣٣	١	١	٣٥	١٠	٥	٢	١٧	٣٦٠	١٢	٣	٣٧٥	٨	٢	٢	١٢	٥			٥	٢	٥		٧	٢٤٨
عمران	٧			٧	٨			٨	١٣٠	٨	٤	١٤٢	٣٩	٢		٤١				١	٩٧	٤	١٠	١١١	٩٢٤
البيضاء	٤	١	١	٦	٢٤	١	٣	٢٨	٢٠١	٣	١٣	٢١٧	٢٣	١	٣	٢٧	٢٣		١	٢٤	٣٤	٣	٦	٤٣	٥٢٣
المحويت	٥			٥	٤	١		٥	١٩٨	٤	٨	٢١٠	٢			٢	٨			٨	٢٠	١		٢١	٥٧
صعدة	١	١		٢	١٦			١٦	١٢٦			١٢٦	٣٤			٣٥	٣	١		٤	١٨	١		١٩	٤٨٨
شبوة	٢	٢	٣	٧	٥	٢	٣	١٠	١٠٨	٣	١	١١٢	٤			٤	٢		١	٣	٢٤	١	٣	٢٨	٤٣
لحج	٥			٥	٣	١	٢	٦	٩٦	٢	١	٩٩	٣			٣	٤			٤				٠	١٦٥
الضالع	١٥	١		١٦	٦			٦	٢٩	٢	٣	٣٤	٨			٨				٠	١٦	٤	٢	٢٢	١٩٨
حضرموت	٨	٢		١٠	٨			٨	١٨	٣	٧	٢٨	١		١	٢		١		١		١		١	٥٦٨
الجوف	٢	٤		٦	٢			٢	١٨			١٨	٦		١	٧				٠	٩			٩	٤٤٦
ريمة				٠				٠	٣			٣	٢			٢				٠	٣٥			٣٥	٣٠٩
أبين	٢			٢	٤			٤	٢٨			٢٨				٠				٠	٢	٢		٤	١١٣
مأرب	٢	١		٣	٥	٢		٧	٢	٢	٥	٩	١			١		٢		٢	٢	١		٣	٢٥
الإجمالي	٢٣٦	٣٧	٢٦	٢٩٩	٦١٣	٧١	٨٧	٧٧١	٤٢٤٢	٢٤٦	١٦٦	٤٦٥٤	٨٣٧	٤٤	٢٧	٩٠٨	٢٣٣	٦٢	١٢	٣٠٧	٩٦١	١٤١	٨١	١١٨٣	٨١٢٢

جدول رقم (١٤) يبين توزيع الانتهاكات على الصحفيين والحقوقيين والسياسيين بحسب الجهات الفاعلة

المحافظة	حالات القتل				حالات الإصابة				حالات الاختطاف				حالات الاختفاء				حالات التعذيب				الممتلكات				الإجمالي
	سياسيون	اعلاميون	حقوقيون	اجمالي	سياسيون	اعلاميون	حقوقيون	اجمالي	سياسيون	اعلاميون	حقوقيون	اجمالي	سياسيون	اعلاميون	حقوقيون	اجمالي	سياسيون	اعلاميون	حقوقيون	اجمالي	سياسيون	اعلاميون	حقوقيون	اجمالي	
ميليشيات الحوثي وصالح	١٧٢	٢٧	١٧	٢١٦	٥٠٨	٦٠	٧٥	٦٤٣	٤٠٧٧	٢٢٥	١٤٨	٤٤٥٠	٨٢٤	٤٢	٢٤	٨٩٠	٢٢٨	٥٩	١١	٢٩٨	٩٣٩	١٢٠	٧٨	١١٣٧	٧٦٣٤
قوات الحكومة الشرعية	٢	١		٣	٦	٥	٢	١٣	١٢٠	٩	٩	١٣٨	٧	٢	٣	١٢	٥	٢		٧	٧	٦	١	١٤	١٨٧
قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية	١٧	١	١	١٩	٦	١	٦	١٣	٤٣	١٢	٩	٦٤	٢			٢		١	١	٢	١	٢		٣	١٠٣
جهة مجهولة	٣٧	٤	٣	٤٤	١٧	٢	٣	٢٢				٠				٠				٠	٥	٧	١	١٣	٧٩
تنظيم القاعدة	٨	١		٩	٤١			٤١	٢			٢	٤			٤				٠		٢		٢	٥٨
طيران التحالف العربي		٤	١	٥	١٥	٢		١٧				٠				٠				٠	٩	١	١	١١	٣٣
مجاميع قبلية			٢	٢	٢٠	١	١	٢٢				٠				٠				٠		٣		٣	٢٧
طيران الدرونز الامريكي			١	١				٠				٠				٠				٠				٠	١
الإجمالي	٢٣٦	٣٧	٢٦	٢٩٩	٦١٣	٧١	٨٧	٧٧١	٤٢٤٢	٢٤٦	١٦٦	٤٦٥٤	٨٣٧	٤٤	٢٧	٩٠٨	٢٣٣	٦٢	١٢	٣٠٧	٩٦١	١٤١	٨١	١١٨٣	٨١٢٢

جدول رقم(١٥)يبين عدد المنازل والمنشئات المفجرة وتقسيمها جغرافياً

المحافظة	ممتلكات خاصة	منشئات عامة	الإجمالي
تعز	١٤٨	١٢	١٦٠
إب	١١٩	٦	١٢٥
البيضاء	١٢٢	١	١٢٣
لحج	٧٣	٩	٨٢
محافظة صنعاء	٥٥	١٢	٦٧
ذمار	٥٩	٣	٦٢
عمران	٣٧	١٢	٤٩
الجوف	٣٩	٤	٤٣
مأرب	٣٧	٥	٤٢
الضالع	٤٠		٤٠
حجة	٣١		٣١
شبوة	١٥	٩	٢٤
الحديدة	١٩		١٩
صعدة	٧	٧	١٤
البيضاء	١٣		١٣
أبين	٨	٤	١٢
عدن	٣	٢	٥
حضرموت	١	٣	٤
الأمانة	٣		٣
الضالع	٣		٣
مأرب	١		١
الإجمالي	٨٣٣	٨٩	٩٢٢

جدول رقم (١٦) يبين تقسيم الممتلكات والمنشئات المفجرة جغرافياً وبحسب الجهات المنتهكة

تسميات الصفوف	تنظيم القاعدة	مليشيات الحوثي وصالح	جهة مجهولة	قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية	الإجمالي الكلي
تعز	٢	١٥٨			١٦٠
إب		١٢٥			١٢٥
البيضاء		١٢٣			١٢٣
لحج		٨١	١		٨٢
محافظة صنعاء		٦٧			٦٧
ذمار		٦١			٦١
عمران		٤٩			٤٩
الجوف		٤٣			٤٣
مأرب		٤٢			٤٢
الضالع		٣٩	١		٤٠
حجة		٣١			٣١
شبوة		١٦	٧	١	٢٤
الحديدة	١	١٨			١٩
صعدة		١٤			١٤
البيضاء		١٣			١٣
أبين	٢	٧	٣		١٢
عدن	١	٢	٢		٥
حضرموت	٣	١			٤
الأمانة		٣			٣
الضالع		٣			٣
مأرب		١			١
ذمار		١			١
الإجمالي الكلي	٩	٨٩٨	١٤	١	٩٢٢

التحالف اليمني لرصد إنتهاكات حقوق الإنسان (تحالف رصد) هو تحالف عدد من منظمات المجتمع المدني اليمنية المتخصصة غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان في اليمن.

تأسس التحالف في يناير ٢٠١٥ استجابة لحاجة ضرورية في مجال حقوق الإنسان. في ظل التدهور المخيف لوضع حقوق الإنسان الذي تعيشه اليمن.

يقوم التحالف برصد وتوثيق كافة إنتهاكات حقوق الإنسان في الجمهورية اليمنية وإصدار التقارير النوعية المتخصصة بتلك الإنتهاكات واقامة الندوات والفعاليات المختلفة والمشاركة في تقديم هذه التقارير للجهات المعنية ذات الصلة.

كون الخطوة الأولى لتحقيق العدالة للضحايا هي توثيق مظالمهم إنتظار للحظة الحقيقة.

ملتزمين بمبادئ ومعايير حقوق الإنسان والقوانين الصادرة ذات الصلة.

التحالف اليمني لرصد
انتهاكات حقوق الإنسان
Yemeni Coalition for Monitoring
Human Rights Violations

تابعونا
للحصول على
معلومات أكثر

www.ycmhrv.org
twitter.com/ycmhrv
facebook.com/ycmhrv
instagram.com/ycmhrv
telegram.me/ycmhrv